السينما المصرية في موسم







عبد المنعم سعد

اهداءات ٢٠٠٣

الفنان / إلهامي حسن

القاهرة



السينما المصرية في موسم

عبد المنعم سعد

مقـــدمة

تأثر الموسم السينمائي في ايراداته خلال شهر اكتوبر ١٩٧٠ ، بل توقفت السينما ودور العرض ، وقت أن فقدت مصر الزعيم القائد الخالد جمال عبد الناصر ، في الثامن والعشرين من شهر سبتمبر ١٩٧٠ . ومن ثم اغلقت دور العرض السينمائي في بلادنا في ذلك اليوم الحزين — حدادا على وفاة الزعيم — وافتتحت في اليوم الثاني عشر من شهر اكتوبر ١٩٧٠ .

ولم يعد الفيلم السينمائي مجرد حوادث عجيبة مؤثرة ومسلية ، انه تحليل ودراســـه ، وتلمس طريق للمستقبل ، وايجاد حلول لواقع نرفضه .. وقد يصل الرفض الى اعلى مراتب الثورة .. وذلك كله من خلال نظرة علمية فاحصة لانتاجنا السينمائي خلال موسم كامل تاريخا وتحليلا .

والكتاب متابعة متصلة للأفلام التي شاهدتها خلال الموسم في عرضها المتلاحق المتواصل .. وهي معايشة فنية صادقة لافلامنا والاهتمام بها .. حتى الافلام التقليدية التي لا تضيف شيئا لتراثنا السينمائي .. ذكرتها .. وربما لم اتعرض لتحليلها ، لانها قد لا تحتمل مثل هذا التحليل .. ولكن مع هذا اعتبرها زاوية مكملة لكي تكون النظرة شاملة لعام معين .. ومرجعا تاريخيا لا يهمل

شيئا ، ويستكمل مجموع الصــورة ويقدمها لمن يحب التأمل والدراسة واستخلاص النتائج وخطا لسير المستقبل .

وهذه الدراسة تعنى بوصف الافلام مع تحليلها بطريقة نوعية ، تستخدم فيه أساليب البحث العلمي المستخدمة فى الابحاث الجامعية وتعتبر أحدث أنواع الدراسات الســينمائية ، الذى نشأ خلال الخمسينات فى الجامعات والمعاهد الاوروبية التى تدرس السينما بوصفها علم ، ثم انتقل بفضلها الى المجلات السينمائية المتخصصة .

ويضم الكتاب ثمانية فصول : الاول .. أفلام الموسم عرضا وتحليلا .. وفق ترتيب زمن العرض ، وقد بلغ انتاج الموسم خمسة وأربعون فيلما .

وفى الفصل الثانى : الجمهور والسينما .. تعرضت لرأى المخرج السويدى أنجمار برجمان فى علاقة الجمهور بالسينما .. ثم أحسن عشرة أفلام شاهدها الجمهور فى الموسم ، من خلال اكبر الأيرادات التى تحققت :

السراب ـــ نار الشوق ـــ الحب الضائع ـــ دلال المصرية ـــ الاختيار ـــ أختى ـــ امرأة ورجل ـــ لمسة حنان ـــ بنات فى الجامعة ـــ فجر الاسلام .

وتضمن الفصل الثالث : الثقافة السينمائية .. مع التركيز هذا الموسم على المعهد العالى للسينما . واستعراض الكتب السينمائية التى ظهرت خلال العام .

ثم افردت فصلا للفيلم التسجيلى والقصير ، وتحـــدثت عن الوجوه الجديدة التى ظهرت خلال الموسم ، والسينمائيون الذين رحلوا من حياتنا الفنية . وفى الفصل السادس : الموسم السينمائى

.. حقائق وارقام ، تناولت حصرا شاملا بالارقام للافلام من حيث تكاليف الانتاج والايرادات ، وكافة البيانات الفنية لكل فيلم .. وهى الناحية الوثائقية فى الكتاب .

وتعرضت لافلام الموسم الجديد .. وخطة مؤسسة السينما للموسم القادم ، مع التركيز بوجه خاص على فيلم « الشيماء .. اخت الرسول » .

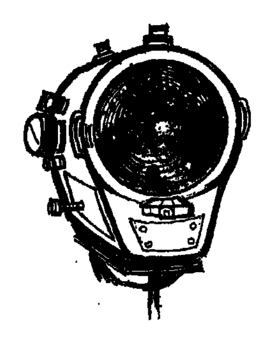
وفى نهاية الفصول .. تأتى « التشريعات السينمائية » .

ولعل هذه الدراسة تضيف بعض الشىء الى الدراسات السينمائية ، وان يجد الدارسون للسينما والمهتمون بها .. غايتهم منها ..

والله ولى التوفيق

القاهرة فى اكتوبر ١٩٧١

عبد المنعم سعد



الفصل الأول

أفلام الموسم.. عرض وتحليل

انت اللى قتلت بابايا

تثار من حين الى آخر حينما يظهر فيلم كوميدى ، قضية الكوميديا بين الهدف والتسلية ، فالبعض يرى أن الفيلم الكوميدى ينبغى ان يستهدف غاية اجتماعية او اخلاقية او سياسية تخـــدم الفرد والمجتمع من خلال الحوار الضاحك ، ومن قائل ان الضحك فى الفيلم الكوميدى يمكن أن يقصد لذاته ، وحسب العمل الكوميدى ان يسرى عن المشاهد هموم الحياة بالضحكة الصافية التى لا تتعلق بشىء من تلك المشكلات التى جاء الى السينما لكى ينساها .

ولا جدال فى أن الصورة المثلى للفيلم الكوميدى أن يجمع بين الهدف والتسلية ، ولكن لا شك ان الناس يجدون ايضا متعة كبيرة فيما يضحكهم ويسليهم ، و « انت اللى قتلت بابايا » من هذا النوع الأخير .

وتدور الاحداث وسط اطار من الكوميديا .. فنرى نبيلة تعود من لندن ــ بعد أن عاشت عشرين عاما هناك ــ للبحث عن قاتل والدها وتعلم ان ناظر احدى المدارس هو الذى يعرف شخصية القاتل . . وتتصل به ، وبمجرد وصولها اليه تجده مقتولا ، ويتهم مظلوم افندى ــ الذى يحضر لاستلام عمله لأول مرة فى المدرسة ــ بقتله ، ويقبض عليه .. وبعد التحقيق معه تتضح براءته ويفرج عنه .

بعد أن تيأس نبيلة من العثور على قاتل والدها ، ينصحها عمها بالعودة الى لندن لاستكمال دراستها ، ولكنها ترفض ، وفى منزلها تجد خطابا من ناظر المدرسة الذى قتل .. كان قد ارسله قبل أن يقتل . . وتقرأ عناوين الأشخاص الذين لديهم معلومات عن جريمة قتل والدها ، وتبدأ نبيلة بالاستعانة برجال الشرطة ، وحين

يبدأ الوصول الى أحدهم يقتل ، وتشعر الشرطة أن وراء القتل عصابة . . ومن ثم يعاد البحث عن العصابة . وتساعدهم نبيلة فى هذا البحث بمساعدة مظلوم افندى . . وتحس العصابة بالخطر، فتدبر مؤامرة وتخطف نبيلة .

وبعد مفارقات ومطاردات . . تكتشف نبيلة أن والدها لم يقتل ، وانه هرب الى بيروت . . بعد أن اعتقد خطأ انه تسبب فى قتل احد اصدقائه ، وأن ذلك من تدبير عمها ، ليكون الوريث الوحيد بعد غياب نبيلة فى لندن .

● جمهور السينما فى بلادنا اصبح واعيـا ، ويحتـاج الى الأفلام الخفيفة ، قدر احتياجه الى الأفلام الذهنية ، وهو يتذوق مستويات العمل جيدا ، ومن ثم نعطيه افلام الترفيه أو الأفلام الخفيفة فى اطار يتناسب مع وعيه .

والثنـائى فؤاد المهندس وشويكار ــ بذلا طاقات غير عادية لاضحاك الجماهير . . فالضحك منشؤه عملية نفسية . والمتفرج دائما يأخذ الجانب القوى فى الموقف ، ويرى فى الشخصية الأخرى مجالا ليهزأ منها ويضحك عليها ، وهو فى هذه الحالة يحقق لنفسه نوعا من الانتصار يجعله أكثر سـعادة . . وقد حقق المهندس وشويكار سعادة للمشاهدين . ويقف وراء هذه السعادة نيازى مصطفى فجسد المواقف الكوميدية وأبرزها فى ايقـاع سريع ، يجعلك تعيش هذه اللحظات من السعادة . . لتبدأ يوما جديدا .

حب المراهقات

كل موضوع يتخير الشكل الفنى الخاص به ، فنحن لا نفصل بين الشكل وبين المضمون ، ولكننا نشير الى نوع من المدارس الفنية الطبيعية والشكلية ، ونتجه الى ادانتها ، لأنها فى الغالب تخلو من المضمون النافع ، ولا شك أن فى استطاعة الفنان مخاطبة الناس عن طريق الموضوع الذى يمس حياتهم فى غير مبالغة فى البهرجة ، وبدون التكاليف الباهظة .

وهناك ظواهر صحية ، وظواهر مرضية فى الموضوعات التى تعالج الحب وقضاياه عند الشباب ، وحب المراهقات من النوع الاول الذى يثير اهتمامات الناس ، لانه يعبر عن واقع حياتهم ومعيشتهم اليومية ، ومن هنا تصبح مسئولية المخرج أمام الجماهير.

وحب المراهقات آخر افلام المرحوم محمود ذو الفقار . . تدور احداثه حول طبيب يعيش فى المنصورة ويرأس جمعية للفضيلة ، له مبادىء وقيم ، ويربى أولاده تربية محافظة ، تلتحق ابنته ميرفت بالجامعة فى القاهرة . . ويذهب معها والدها ، وفى محطة المنصورة تتقابل ميرفت مع زميلها حسن ، ويرفض الوالد محادثة ابنته لزميلها فان هذا يخرج عن التقاليد .

وفى القطار تلتقى ميرفت مع ناهد زميلتها وشقيقها سامى . ويذهب الجميع الى الجامعة لاتمام اجراءات الالتحاق ، وهناك تلتقى ميرفت بالشاب احمد الذى يحاول ان يتقرب اليها ، تاركا صديقته هدى ، ويشعر الوالد بذلك ، فيستاء الى هذا الأسلوب ، وتدور « خناقة » تنتهى فى قسم الشرطة .. ويحضر الدكتور محسن ــ المدرس بالجامعة وصديق الدكتور حمدى ــ لضمانه ، ويصبح د. محسن ولى أمر ميرفت .

تلتحق ميرفت ببيت الطالبات ، وهناك يلتقى الثلاثة هدى وناهد وميرفت . .

نرى هدى تنزلق فى حبها مع الشاب أحمد وتهرب كل ليلة من بيت الطالبات ، وتطارد حبيبها احمد بلا فائدة ، ويبدأ أحمد فى ملاحقة ميرفت التى تعتقد انه زميل مخلص حتى يحاول اغتصابها ، فتعرف حقيقته وتقطع علاقتها به .

تعرف مديرة بيت الطالبات ما حدث وتفصل ميرفت ، وتنتقل الى بيت المغتربات ، وتخطر والدها بما حدث ، يحضر الوالد ويحاول أن يقطع دراسة ميرفت ، ولكن د. محسن يقنعه بضرورة ترك ميرفت تمارس الاختلاط والحرية ، لتكتشف حقيقة الحياة نفسها ، هنا نشاهد الاعجاب والحب بين د . محسن وميرفت .

يبدأ أحمد علاقة جديدة مع ناهد ، ويعرف بهذه العلاقة شقيقها سامى ، حتى يضطر الى الشروع فى قتل ناهد وصديقه أحمد وينقلها الى المستشفى ، وتحضر هدى صديقتة القديمة لزيارته ، فيرق لها ، وتتم الخطوبة بينهما بينما يخطب د. محسن ميرفت ويبارك الخطوبة والدها .

● والفيلم يعرض مقارنة بين حياة الأسرة التى تعيش على التقاليد ، والأسرة المنحلة التى تعيش دون اى مبادىء . . فالاولى رغم ما يحيط رب الأسرة من تقاليد ، نجد أن تيار المجتمع ، يقف ضد هذه التقاليد التى تتعارض مع تطوره . . ويصبح جيل الشباب حائرا بين تقاليد الآباء وتطورات المجتمع الحديث .. ومع هـــذا نرى — رغم تحفظ الدكتور حمدى — سلوك ابنته التحررى . . بل وملابسهما « المودرن » تتنافى مع هذه التربية والتقاليد ، وكونها طالبة كانت تعيش فى سياج بيت محافظ . . وعلى الجانب الآخر انحلال الأسرة نتيجة التربية المتحررة بلا حدود ، حتى تصل بالفتاة الى الضياع وفقدها الشرف ، فالبنت بطبيعتها تميل الى هـــذا الانحلال .. والمؤلف — ازاء هذا الموقف — يدين الاسرة . على ان الشكل يبدو أنه يشير الى مسئولية المجتمع من خلال بيت الطالبات . . فكيف تسمح مديرة البيت أن تترك فتيات يسهرن الى ما بعد منتصف الليل .. وهل الرقابة منعدمة فى هذه البيوت الى هذا الحد ؟ !

حقيقة يوجد بعض الثغرات ، ولكنها ليست مطلقة الى حد ما رأيناه فى الفيلم .

والحق فان تمثيل أحمد مظهر دور الدكتور حمدى والد ميرفت ، بتزمته وسلوكه التقليدى المحافظ ، اقنعنا بروح الأب الذى يعكس تقاليد عصره . .

وميرفت امين كانت راسخة فى انطلاقتها ، واعتقد أنها بدأت فى الطريق الصحيح لفنها وموهبتها . . أما عادل أمام فلم نشعر به ، مع أنه طاقة كوميدية هائلة .. يوسف فخر الدين ، الشاب الحائر بين التحرر والتقاليد ، دور تقليدى اثبت وجوده .. ناهد يسرى ،

الفتاة المنطلقة المتحررة التى تعيش بلا قيود ولا حدود .. نموذج رائع لانحراف الشابات فى حياة مجتمعنا ، ففى كل لقطة تشعرك ناهد بحضورها ووجودها .. مديحة كامل على هامش الأحداث .
اما الوجه الجديد عادل عثمان .. فيمكن ان يكون ممثلا ، ولكن ليس فى هذا الفيلم .

ويبقى بعد ذلك الشاب الرزين المثقف رشوان توفيق فى دور مدرس الجامعة . . الذى يؤمن بالتطور ، ولكن فى حدود ما تسمح به عاداتنا وتقاليدنا ، هى النقطة المضيئة بين شباب الفيلم ، والطاقة التى تعتز بها ، وكلما رأيناه .. يبعث فينا أمل جيد فى شباب السينما المصرية .

والاخراج ـ الشىء الذى تركه لنا محمود ذو الفقار قبل رحيله ـ يستحق تكريم هذا الفنان . . الذى استطاع بخبرته واحساسه الفنى المرهف ، أن يعالج مثل هذه القضية الجادة ، ويضىء ـ فى هدوء ـ النور الأحمر ، أمام شبابنا الذى يعيش وسط حضارة متقلبة تكاد تودى به الى الجحيم .

الثعلب والحرباء

حسام الدين مصطفى فى هذا الفيلم أجاد خط الذروة او Climax فى أحداث الفيلم . . خاصة بين الشخصيات . . فمن المتعارف عليه فنيا أن لكل شخصية من شخصيات السيناريو خط عمل تسير فى حدوده ولا تتعداه ، وهذا الخط بطبيعة الحال له حدان . . حد أدنى وحد أقصى ، الى أن يصل بنا الذروة أو القمة . .

ويؤدى الى هذه الذروة تدرج فى الحديث أو خط صاعد نحوها ، وبعدها يبدأ الحدث فى الهبوط مرة ثانية . . وقد صاغ حسام شخصياته بعناية ودقة حتى يستطيع فى تدرجه الصاعد أن يصل اليها بسهولة ، وحتى أحس المتفرج الذى عاش مع شخصيات الفيلم بانفعالات وأحاسيس فترة من الزمن بين الخوف والرجاء ؛ والرغبة والحب والكراهية ... ثم مع الثعلب والحرباء . .

يدبر بعض اللصوص سرقة محل مجوهرات ، وعند قيام أحدهم بفتح الخزانة ، يبلغ الآخر شرطة النجدة بالسرقة ، ويعود ويستلم شنطة المجوهرات ، بينما يظل اللص الاخر موجودا فى محـل المجوهرات ، ويحضر رجال الشرطة ، ويقبض على اللص ، ويكون الآخر قد هرب بالشنطة .

ويدخل عزيز السجن بتهمة السرقة ، بينما زميله ناجى وزميلته ناهد حصلا على المجوهرات وتحاول ناهد أن تحصل على نصيبها من المسروقات ، ولكن ناجى يطلب منها الانتظار ، حتى يحاكم عزيز .

وتنشط الشرطة فى البحث عن المجوهرات التى تقدر بنصف مليون جنيه ، ويتنكر الشرطى السرى (ظريف) فى زى مسجون ، ويدخل السجن ، ويتقابل مع عزيز .. ولكن عزيز صامت لا يتكلم مع أحد وتبدأ الشرطة فى مراقبة ناجى . . ودائما يجد سبت ورد مكتوب عليه « مسير الحى يتلاقى » ، ويذهب الى فندق شيراتون لمقابلة سهير — الذى يشك فى أنها ارسلت له سبت الورد ، وكانت له علاقة معها سابقة — تطلب سهير منه أن يتزوجها ، بعد أن غرر بها . . ولكنه يجد نفس الورد ونفس العبارة تلاحقه فى كل مكان ، ويعود الى شقته ويجد (ظريف) ويسمع منه عبارة «مسير الحى يتلاقى» فيعرف انه الشخص الذى يلاحقه ، فيهدده بالمسدس ، ويستفسر منه عن حكاية الورد ويخبره ظريف بحكاية عزيز كلها . . لأنه زميله فى السجن ، وأوصاه أن يقابله بعد الافراج عنه ، ويطلب نصيب عزيز من المجوهرات ، ويهرب عزيز الى منطقة الآثار المهجورة فى الصـحراء حيث مكان شـنطة المجوهرات ، وهناك يقتل ناجى بيد سيده .

وبعد مطاردات ومغامرات تنجح الشرطة فى القبض على رئيس العصابة التى وجد أنها احدى السيدات الخمس ، وتعثر الشرطة على شنطة المجوهرات .

● والفيلم يبرز حياة السجن على انها جميلة ، نكت وهزار .. لقد ظهر السجن بصورة أمريكية . . فيه الترفيه الكامل . . فضلا

عن المعارك والضرب داخل السجن ، ومع كل هذه المعارك داخل السجن ، لا يوجـد حـارس .. وكان السـجن ناد أو ملعب للملاكمة !

على أن السيناريو — الذى كتبه حسام — وهى المرة الأولى التى نقرأ اسم حسام ككاتب سيناريو ، أقول أن السيناريو جاء « محبوكا » . .

● طرقات الاساس ، لبناء العمارة فى اول الفيلم .. طويلا ومملا .. وصحيح انها استغلت لسرقة محل المجوهرات ، الا انها طويلة جدا .

● استغلال أماكن الآثار المهجورة فى بلادنا . . بمثابة القاء ضـوء على اماكن سـياحية مغمورة ومجهولة ، ويلفت النظر للعناية بها .

● عرض لقطات لفندق شيراتون — واعتقد أنها أول لقطات سينمائية لهذا الفندق الجديد — استغلال سياحى سينمائى ممتاز .

● استفاد حسام من عارضة الازياء « حبيبة » فى لقطات استعراض أزياء جديدة متعددة . . لقطات زكية دون شك .

التصوير فى الفيلم كان مقبولا . .

● أثناء انزال الحبل من فتحة الحجرة . وفتح الخزانة . . ثم الكاميرا تدخل من الفتحة ، فترى منها الخزانة فقط . . لقطة معبرة جدا .

● استعراض وجوه المساجين بزوايا معقولة .. ومقبولة .

اما التمثيل . .

فقد ظهرت مواهب عادل أدهم كاملة فى هذا الفيلم .. وأصبح بطـلا .. وكان قمة فى الاداء الطبيعى .. وايمانه بالدور الذى

يقوم به .. أما فريد شـوقى فكما عـودنا .. البطل المحبوب المنتصر دائما .. ابراهيم خان .. ثابت ورزين على غير عادته ناهد شريف ونادية الجندى .. اجادتا دوريهما .. اما راوية عاشور . . الرقيقة الموهوبة . . فنانة الباليه « ريم » توفيق الحكيم فى يوميات نائب فى الأرياف . . لم تأخذ فرصتها كاملة .. مع أنها طاقة لم يستفد منها المخرج .

والاخراج . . فأسلوب التشويق . . والغموض .. والأعصاب المشدودة للمتفرج طوال مشاهدة الفيلم . . يعرف المتفرج — فى النهاية — من هى الحرباء ! .

الأشرار

الصراع التقليدى من أجل المال فى صحراء العلمين ، فى جو جديد على السينما المصرية . . وسط مغامرات متعددة تميز به أسلوب حسام الدين مصطفى ، الذى قـدم « الأشرار » كنموذج جديد لأفلام المغامرات ، يضم الى رصيده الكبير فى هذا النوع من الأفلام .

تدور أحداث الفيلم ، حينما يذهب الى صحراء العلمين رئيس العصابة عرفان لمعاينة المكان الذى يستطيع أن يضع فيه الدولارات التى يقوم بتهريبها . . فجاة يظهر حاتم وضياء شريكان فى العمل .. وتبدأ المنافسة حول الدولارات المهربة ، تنتهى بقتل عرفان ، والقاء جثته على طريق مقابر الحلفاء فى صحراء العلمين .. ويبدأ الاثنان فى البحث عن الدولارات ، ويجدانها فى « ستبن » السيارة .. ويكتشفان أن الدولارات مزيفة .

يمر خالد بسـيارته فى الطريق . . فيجد عرفان بين الحياة والموت ، ويحمله فى حالة خطرة الى المستشفى ، وهناك يلتقى بابنته زهرة .. وفى اللحظات الأخيرة لعرفان يصف لابنته المكان المهجور الذى خبأ فيه الدولارات .

يعود حاتم الى مكان جثة عرفان ، فـلا يجدها .. يأخذ فى البحث عن عرفان ، حتى يلتقى به فى المستشفى . . ويحاول

حاتم معرفة مكان الدولارات من عرفان . . ولكنه يكون قد مات فعلا .

وعند ركوب خالد وزهرة السيارة يجدان حاتم ، ويعرف صابر حقيقة العلاقة بين الثلاثة ، وأن حاتم يحب زهره ، ولكنها لا تبادله نفس الشعور . . وفجاة يحضر الشريك الثالث ضياء . . ويتفق معهم على تقسيم الدولارات فيما بينهم .

وسط الازمات تظهر عصابة من قطاع الطرق فى الصحراء يرأسها جاسر ، وتهجم عليهم وتخطف زهرة .

فى هذه الاثناء يمر رجال احد القبائل ، فينقذون الثلاثة ، ويتم الاتفاق على انقاذ زهرة من جاسر ، وينجحون فى التنكر والذهاب الى مقر عصابة جاسر ، وبعد مغامرات ومعارك .. ينقذون زهره .

يبدأ الجميع فى البحث عن مكان الدولارات ، حتى يتمكن جابر وزهره من الوصول اليه . . ويبدأ الصراع من جديد بين الثلاثة . . وبعد مطاردات فى الصحراء يقتل حاتم وضياء ، وتنتهى حياتهما . . وتضيع الدولارات .

● ظهر حسام فى اول الفيلم ، كدليل شرح لعرفان (عبد الخالق صالح) مغارة روميل وقيمتها التاريخية ، ودورها أثناء الحرب العالمية الثانية ، وهو تقليد يذكرنا بهتشكوك . . حينما يظهر فى لقطة واحدة فى أفلامه . . مجرد تقليد ، أو عدم وجود ممثل يؤدى هذا الدور أثناء التصوير الخارجى فى صحراء العلمين . .

سيناريو الفيلم كان مدروسا بدقة بالغة ، ولان المخرج واضع السيناريو ، من هنا نجد الترابط والتماسك فيه ، وان تخلله بعض « الهنـــات » .. حينمـــا حاول حاتم طعن خالد « بالمطواة » فى السيارة . . واخذ خالد « المطواة » منه ، ثم نجده بعباطة بالغة يردها اليه ثانية .. ونلاحظ هنا ، ان ما حدث فيه شىء من الشجاعة

السينمائية المبالغ فيها ، خاصة وان خالد يعلم أن حاتم شرير ، وانه معرض للقتل منه فى اية لحظة !!

وربما اخراج مشهد واحد يعادل مجهود اخراج الفيلم كله .. حينما كان خالد يقود السيارة ، ويحاول كل من حاتم وضياء اللحاق به ، وتجرهما السيارة ، ويزحفان على بطنهما ، من أروع مشاهد الفيلم .

● لقطات تنفيذ العاصفة فى الصحراء : كان تنفيذا بارعا .

● المعركة بين الثلاثة من أجل المياه فى الصحراء ، صورة صادقة لجشع الانسان .

● وجود ضياء تحت السيارة لالتقاط قطرات المياه .. ثم صرخاته لان المياه ساخنة ، واستغل حسام طبيعة الصحراء الجافة الساكنة ، فحركها وبعث فيها الحياة .. وكانت موسيقى بليغ حمدى تقوم بمهمة الحوار فى كثير من مشاهد الفيلم .

فى هذا الفيلم أصبح على خير الله من مديرى التصوير الذين يقفون فى الصف الأول حيث نشاهد قدرته الفنية . فى تحريك الكاميرا ، فى لقطات (بان) استعراض خرائب آثار دمار الحرب ، ومخلفات الدبابات ، وتكوين زوايا الكادر ، حينما ظهرت الشمس الحارقة فى الصحراء ، وذهاب الأربعة (زهره وضياء وحاتم وخالد) يبحثون عن المياه .. نرى الشمس تملأ الكادر : وفى يسار الكادر ، نجد كلا منهم عبارة عن « نقطة » وسط الصحراء ..

واعتقد أن حسام كان له دور فى تكوين هذا الكادر .. فهو كادر يحمل تكنيك السينما فى التصوير والاخراج معا .

على أن الاضاءة فى بعض اللقطات غير مميزة وواضحة ، حتى انك لا تستطيع أن تميز بين النهار والليل ، أو أن الأحداث تدور

فى النهار . . وفجأة نجد اننا اصبحنا فى الليل وتتعذر الرؤيا .
وهكذا . .

البطولة فى الفيلم جماعية ، ولا يمكن تفضيل ممثل على آخر . .
وهناك بعض الثغرات فى الاخراج . .

حينما كان الاربعة (زهرة وضـــياء وحاتم وخالد) يتعرضون للموت من العطش . . وأنقاذهم ، وجدنا الوجوه نضرة ، والجميع فى صحة جيدة ، مع أن المفروض أن تكون الوجوه فى حالة من الضعف لتعبر عن الأزمة والحالة فعلا . .

نشـــاهد رجال عصــــابة « جاسر » فى بلوفرات امريكية ، وقمصان مخططة . . وهذا « اكسسوار » أمريكانى ، يمكن أن نراه لعصابات شـــيكاغو ، وليس قطاع طرق فى صحرائنا الغربية . . نراهم فى صـــحراء نيفادا مثلا . . وليست صـــحراء العلمين .

كان الخلط واضحا فى اللهجـــة البدوية للعصابة . . فمـــرة نسمع لهجة بدوية سليمة ، وفى المشهد التالى نسمع لهجة مصرية سليمة . . وتتوه الشخصيات بين هذا الخلط .

لصوص على موعد

تدور أحداث الفيلم حول اقامة مهرجان للأزياء فى استنبول ، تشترك فيه مصر بقلادة « اخناتون الذهبية » ولان هذه القلادة ذات قيمة تاريخية كبيرة . . تصاحب القلادة « الهام » مندوبة مصر فى المهرجان ، وسط حراسة مشددة حتى الطائرة . وتصل الى استنبول .

تنتظر وصول القلادة هناك عصابة خطيرة يراسها شـــوكت ويساعده عادل . . الرجل الثانى للعصابة .

يهتم شوكت مع الراقصة تركان بأمر القلادة ، فسوف يسلمها المليونير مقابل مليون ليرة ، وتطلب الراقصة التعرف على هذا المليونير ، حتى تتمكن من الحصول على المليون ليرة ، ولكن شوكت يرفض هذه الفكرة .

تتقابل الهام مع الشاب مراد بيه ، الذى يتضح أنه ابن المليونير صادق بيه ، ويهديها كأسا لايجاد صلة حب متبادل ، ودلالة لبداية علاقة جديدة وحب جديد بينهما .

تقوم العصابة بدراسة خطة لسرقة القلادة ، ليلة افتتاح مهرجان الازياء .

يفتتح المهرجان باستعراض الأزياء ، وتظهر الراقصة تركان (بورق توت) على جسدها ، ثم تظهر « قلادة توت عنخ آمون » وتتحرك العصابة ، ويبدأ اطلاق الغاز الخانق على الحرس ، وتعود الهام وصادق بيه ، فيطلق عليهما الغاز ، ويسرق شوكت القلادة ، وتطارد الشرطة العصابة ويموت شوكت ، ويأخذ عادل القلادة .

وتوفد القاهرة الضابط فؤاد الى استنبول للبحث عن القلادة المسروقة ، وفى الحمام التركى يتقابل فؤاد مع الضابط التركى الذى سيعاونه ، ويبدأ البحث عن « القلادة » ويشكان فى المليونير وحينما يصلان اليه يجدانه مقتولا .

يتعرف فؤاد على الراقصة تركان ، ويقدم نفسه باعتباره صاحب كازينو فى بيروت يريد التعاقد معها .

ويعرف منها بعض اسرار العصابة ، ولكنها لم تكن كافية ، وعند سفر تركان الى بيروت تحضر الشرطة وتمنعها من السفر ، ويقابلها فى المطار صادق بيه ، ويخطرها انه يريد شراء القلادة ، وتبلغ العصابة ، وتعطيه قلادة مزيفة ، ويأخذها صادق بيه ، ويضعها على صورة زوجته التى توفيت منذ ١٥ سنة ، وكانت ترغب فى هذه القلادة .

وبعد مطاردات بين رجال العصابة والشرطة ينتهى الفيلم بحصول الشرطة على « قلادة توت عنخ آمون » الحقيقية .

الحب الضائع

برغم أن قصة الدكتور طه حسين « حدوتة » مستهلكة ، لا تفي بحاجة المتفرج في السبعينات ، فان الثنائي يوسف جوهر وبركات ، استطاعا أن يجعلا « الحدوته » التقليدية ، شيئا جديدا ، يسعد أبناء السبعينات .

أن قيمة قصة عميد الادب العربي تعتمد — أساسا — على جمال الأسلوب الرشيق ، فهي من روائع الأدب العربي ، التي تحتاج الى جهـد غير عادي ، من سيناريست بارع ، ومخرج متمكن . . لينقلا هذا الأدب الى شـاشة السينما ، بأسلوب سينمائي ، مع الاحتفاظ بالحدوته أو الخط الأساسي للقصة .

يعيش مدحت المحامي مع زوجته ساميه ، حياة حب وسعادة ، مع ابنهما الصغير حمادة ، تدخل في حياتهما الأرملة الشابة ليلى التي فقدت زوجها في تونس ، وهي ما زالت صغيرة وجميلة ، وآمالها واسعة . . وتعود الى مصر ، وتلتقي بصديقة الصبا سامية .

وتبدأ علاقة جديدة بين مدحت وليلى ، ويذهب الثلاثة لقضاء الصيف في الاسكندرية ، وفي البحر يلتقي مدحت مع ليلة في قبلة . . وتبدأ ليلى تخاف من نفسها ، وتخاف أن تهدم حياة صديقتها سامية ، وتتراجع ليلى عن مدحت ، وتبتعد عنه ، ولكنه يذهب اليها ، ويعلن حبه لها ، وترفض ليلى هذا الحب ، حرصا على صديقتها ، ولكي تنسى مدحت تعمل ممرضة ، مع عمها الدكتور شوكت .

فجاة تعثر سامية على الخطاب الذي ارسلته ليلى ، وتعرف قصة الحب ، وتسافر ليلى الى المغرب لانهاء اجراءات الميراث مع عائلة زوجها ، في هذا الوقت ينعقد مؤتمر المحامين في المغرب ، ويسافر مدحت ، ويلتقي هناك بليلى ، ولكنها تهرب من حبها .

وتعود الى القاهرة ، وينتهي الفيلم بسقوط ليلى بسيارتها من أعلى جبل المقطم ، وتذهب سامية مع ابنها حمادة ، ويقف مدحت لا يدري ماذا يفعل ، في انتظار مجهول .

● مجهود يوسف جوهر فى السيناريو والحوار واضحان تماما. فأبطال قصة طه حسين تحمل أسماء فرنسية ، تحولت الى اسماء عربية ، واضيفت أحداث كثيرة كانت لازمة سينمائيا . . تشاهد مع العناوين نشأة الصداقة بين سامية وليلى منذ طفولتهما ، وهو تمهيد زكى لاحداث الفيلم ، وعلاقتهما معا بعد ذلك . .

. اضاف السيناريو حوادث القناة بعد عدوان ١٩٦٧ ولكن هذه الاضافة لم تستغل دراميا . . أو حتى سياسيا باعتبارها مدخلا للصراع العربى الاسرائيلى .

ثم ربط المشاهد بين القاهرة وتونس عن طريق تبادل الخطابات . .

أسلوب سينمائى يتصف به يوسف جوهر فى أفلامه .

. وتظهر رومانسية بركات بشكل واضح فى هذا الفيلم . . بل فجاة نراه يقلب هذه الرومانسية الى ميلودراما خفف من حدتها عدم موت البطل فى النهاية مكتفيا بموت العشيقة . .

وفى لقاء سريع مع بركات احسست انه اضطر الى اخراج الفيلم .. لانه ناعم جدا .. وعنيف فى ان واحد .. وهنا صعوبة اخراجه .

مهمة المخرج ليست اعادة نقل العالم ، بل التعبير عن آمال الانسان ، وقد تقتصر هذه الآمال على مجرد محاولة الهروب من العالم ، او قد تبتغى — على العكس — تغييره ، وهذا يتوقف على الموضوع نفسه .

أما عنصر التمثيل فى الفيلم . . فقد كان هناك مباراة فى التمثيل بين زبيدة ثروت . . وسعاد حسنى . . وطبيعى كانت سعاد عظيمة ، كما عودتنا دائما . . أما زبيدة ثروت فيبدو أن روح التحدى أمام سعاد جعلها تقف على ارض صلبة . ورشدى اباظة فى دور المحامى الزوج والعاشق طاقة لا حد لها .. تلمح فيهما المشوار الطويل الذى قضاه رشدى ممثلا ثم اصبح فنانا .

أما على بن عياد . . الممثل التونسى . . وهو من أكبر فنانى المسرح التونسى . . فقد اشفقت عليه . . خاصة بعد أن قابلته فى تونس . . ورأيت فيه الفنان الذى كان يجب أن يعطى الكثير . .

الحب والثمن

أصبح عبد الرحمن الخميسى ظاهرة فكرية وفنية فى السينما،بعد أن اثرى حياتنا الأدبية ككاتب وشاعر ، وشخصيته الفنية فى السينما لا تقل عن شخصيته الأدبية ، فبعد أن سادت السينما فترة كان فيها الحرفيون هم كل شىء ، تطور المجتمع والناس ، ولم يعد أحد يتقبل تلك الأفلام المحكمة الصنع ، الفارغة الوجدان ، وخلقت احتياجات الجمهور الى العمل الوجدانى قلة من المخرجين انتقلت بهم السينما من مرحلة الحرفيين الى مرحلة المخرجين الفنانين . . ثم جاءت المرحلة الأخيرة ، وهى تلك الصخرة التى يرتطم بها الفيلم فيغرق . . انها مرحلة الفنان المفكر ، ولا يكفى أن يكون على وعى . وانما ينبغى أن يكون المخرج فنانا يحمل وجهة نظر . .

والحب والثمن يحمـــل وجهة نظر الخميسى فى الحب . . والانسان .

تقوم سوسن بالعزف المنفرد على البيانو فى منزل المقاول حسام الذى يدعو ضيوفه الى العشاء . متجاهلا ما تؤديه سوسن من الحان . . وتحدث مشادة بينهما وتضطر سوسن الى ترك المنزل والعودة الى والدها الرسام وتحكى له ما حدث لها . . ويلحقها عمر الموظف عند حسام ويطلب منها أن تحضر لتعتذر عما حدث منها . ولكنها ترفض . . ويعلم بذلك حسام وينتهز فرصة عدم سداد والد سوسن ايجار الشقة التى يسكنها فى منزل المقاول فيبدأ فى الحجز على ممتلكات الشقة بما فيها اللوحات الفنية . . ولكن عمر لا يرضى عن هذا الموقف فيتصل بحسام ويذهب الى شقة سوسن ويقابلها ويعرض على والدها شراء اللوحات ويسوى الأجرة المتأخرة . . ويطلب من سوسن أن تقوم باعطاء دروس فى البيانو لابنة عمه سوسو التى لا ترغب فى هذه الدروس . .

ويحاول حسام خداع سوسن ولكنها تهرب منه . . ويعجز تماما في محاولة اخضاع سوسن له . . ويذهب الى محل اللوحات الذى يشترى لوحات والد سوسن ويغريه بعدم التعامل معه أو شراء لوحاته . . ويوافق على ذلك — وتبدأ علامات الاهتمام والحب من المقاول لسوسن . . ومن أجل هذا يرسل مبلغا من المال لوالدها بدعوى شراء لوحات ويعترف له بأنه لا يهتم بالفن ، ويعطى لسوسن البيانو ، ويعرض عليها الخطوبة . . وبعد تردد توافق ويتم الزواج .

وفى عيد زواجهما الأول يقدم لها هدية عقد لولو وقطعة أرض فى منطقة المقطم لبناء فيلا ، حتى يشعر أن زوجته قريبة منه . . اذ أن احساسه بأنها بعيدة عنه .. حتى انه يطلب منها أن تحبه فترد عليه : حاضر . . وأمام أرض الفيلا تتقابل مع المهندس احمد .. وبعد هذا اللقاء السريع تشعر سوسن .. باتجاه غريب نحوه .. ولان المهندس احمد فنان بطبعه .. فهو يذهب لمقابلة والد سوسن فى مرسمه — ليشاهد لوحاته — فهناك يتقابل مع سوسن . . وفى هذا اللقاء يبدأ الحب بينهما . . وتحس سوسن بالسعادة . . وتشعر أنها قريبة من المهندس احمد لتقارب أخلاقهما وحبهما للفن .

ينظم المقاول حفلا لعملائه فى منزله ويطلب من زوجته أن ترتدى فستانا جديدا ، ليكسب ثقة العملاء . . ولكنها ترفض . . فهى لا تريد أن تكون « فترينة » لمعروضاته — ويثور حسام ويصر على رأيه ويطلب منها الخروج والذهاب الى الخياطة . وبعد عودتها — بالفستان الجديد — تلقيه فى النهر وتفكر فى الانتحار . وتتردد حينما تلتقى بالحب الجديد .. فتذهب الى المهندس احمد فى شقته .. وتسأله عن رسومات الفيلا الجديدة .. ويعبر لها احمد عن عواطفه وتفتح قلبها .. ويعرف قصة زواجها من حسام .. وتزداد علاقة الحب بين احمد وسوسن ..

يلتقى عمر بالمدرسة تحية شقيقة المهندس أحمد ويعجب بها ويتبادلان الحب .. وفى هذه الاثناء تعرف سوسو العلاقة بين أحمد

وسوسن . . وتخبر حسام بها .. . ويتأكد حسام حينما يشاهدهما معا فى قبلة طويلة أمام مبنى فيلا المقطم .. ويقرر الانتقام وينصحه عمه بطريقة الانتقام . ويدبر مؤامرة مع عمر ضد المهندس ويتورط فى توقيع شيك بمرتبات عمال البناء ويتضح أن الشيك بدون رصيد لان حسام لم يودع باقى اجر احمد فى البنك .. وقبض عليه ـ ويعرف عمر أن المهندس أحمد زاهر شقيق حبيبته تحية . فيتعاون على تخليص أحمد من السجن . . ويتزوج أحمد من تحية .

ويدبر حسام مقابلة بين أحمد وسوسن فى فيلا المقطم . . وهناك يلتقى الحبيبان ويمسك حسام البندقية ويقتل المهندس أحمد . . ويقبض عليه ، ويموت أحمد بين يدى حبيبته سوسن .

● يربط الخميسى فى الفيلم الخط الدرامى بالخط النفسى .. ومن خلال حسام بطل الفيلم تمتد خيوط الرواية متقابلة أو متنافرة ، متصارعة أو متدافعة ، حتى تصل الى الذروة فتـــدين بتياراتها النفسية موقفا أجتماعيا بعينه .. وتتعاطف مع موقف آخر ..

فنجد شخصية حسام وجسدها احمد مظهر .. شـــخصية الانسان الشرير الجشع ، الذى يريد هدم أملاكه فى الاحياء الشعبية .. فى السبتية والغورية .. ليقيم بدلا منها عمارات ومنازل جديدة .. ولاول مرة نجد مظهر فى هذا الدور الشرير .. بعد أن شاهدناه فى عشرات الافلام .. البطل المحبوب المنقذ .. وهذا يدل على مرونة الفنان احمد مظهر ..

ولعبت زيزى البدراوى دورا رائعا فى الحب .. الفتاة التى تبحث عن الحب الصافى فلا تجده الا مقرونا بالمال .. وسط افراد يعيشون بلا قلب .. ولا حب .

وصلاح السعدنى .. الموهبة المتجددة دائما .. يعايش رئيسته الجشع .. ولا يرضى عن اسلوبه .. وحين استطاع مواجهته لم يتردد ، لينقذ حبه .. وتشعر ان صلاح يعيش حياته .. لا مجرد أن يوجد فيها فحسب .

ثم ظهور الخميسى فى الفيلم كفنان .. تطابق حياته فعلا ... الفنان الزاهد فى الحياة .. والذى يعيش من أجل فنه

والحوار فى الفيلم حوار سينمائى ، .. حين طلب مظهر من زيزى أن تحبه .. ترد عليه : حاضر ..

حوار المهندس احمد مع مظهر .. يقول المهندس .. الموسيقى والفن ملهمش مكان فى بيوت المحترمين .

وربما ساير الاخراج الحوار .. فنرى لقطات سريعة .. اثناء نزهة احمد وسوسو معا لتعميق الحب بينهما .. فهو حب واقعى نابع من الاحداث نفسها ، فلم يكن حبا مفاجئا .. ويصاحب ذلك موسيقى الخميسى اثناء النزهة ، ليعبر عن الحب الصادق الجديد بينهما .

ثم استعمال (الفلاش باك) لقصة الاستعمار التركى فى مصر .. كيف كانت تنهب ثروات الشعب عن طريق التزييف .. هنا لا يستطيع الخميسى أن يتخلى عن ثوريته ووطنيته .

هناك بعض الملاحظات .. مثل ظهور الخميسى كمخرج الفيلم فى لقطة خروج زيزى من منزلها وذهابها للخياطة .. وواضح ان الخميسى كان يصدر كمخرج تعليماته للمساعدين .. وكان يمكن حذف هذه اللقطة فى المونتاج او اعادة تصـــويرها .. ثم اغنية شريفة فاضل « ست العرايس » .. احسست انها دخيلة على الفيلم .. وان الخميسى وضعها لارضاء الجمهور .

الوادى الأصفر

يتعرض الفيلم لقطاع عريض من الناس ، يعيشون فى قبيلة صغيرة معزولة فى الصحراء الغربية ، يحل بالقبيلة موسم جفاف فالمطر لم ينزل ، والبئر الموجودة فى القبيلة قاربت على الجفاف ايضا ..

يقدم شخص غريب (ليس من أصل القبيلة) جاء اليها هاربا هو وزوجته اثناء الحرب العالمية الثانية ، هو مصرى وهى اجنبية جمعتهما الصحراء التى هربا اليها ، وقادهما الى القبيلة اعرابى متجول فى الصحراء ، يبيع للقبائل الحلى والعقود

يبدأ الفيلم بعد ٢٠ عاما من حضور هذا الغريب الذى تزوج الاجنبية وانجب منها فتاة ، ويكون الغريب أول من يحمل فكرة الرحيل ، والبحث عن الماء ويصبح اقتراحه هذا سببا فى اثارة المشكلة ، بعضهم يقف فى جانبهم ، والبعض الآخر ضد فكرة الرحيل ليس من أجل اقتناعهم بعدم جدوى الرحيل ، ولكن لمجرد الحقد والغيظ .

وبعد محاولات كثيرة ، يتهم الغريب باتهامات باطلة ، يترك على اثرها القبيلة ويرحل ، وترحل معه ابنته سالمة وخطيبها راجح ، ويتزعم راجح بعد ذلك فكرة الرحيل ، ويقوم هو مع صديقه غالب بالرحيل ايضا للبحث عن الماء .

يصـــل الى القبيلة اثنان من مهندسى البترول ، ضلا الطريق فتطردهما القبيلة خوفا على بئر البترول الموجود بالقبيلة .

وفى النهاية ينجح البطل فى الوصول الى المياه ، ويقود القبيلة نحو هذه العين الموجودة فى الصحراء ، ولكنهم يفاجأون أن عين المياه موجودة فى وسط حقل الغام ،

وبعد كثير من الضحايا يقتنع الجميع انه لاحل لازمتهم الا فى هؤلاء المهندسين الذين يوفرون لهم الحياة الكريمة .

● الفيلم الاول للمخرج ممدوح شكرى ، وان جاء بعد فيلمه الثانى .. « أوهام الحب » فاذا وجدنا فيلما ومخرجا لاوهام الحب فلا نجد هنا الفيلم او المخرج ..

اولا الموضوع الذى طرقه ــ وهو من تاليف المخرج ــ لا يعنى المتفرج المصرى على الاطلاق ، فقد سبق ان شاهدنا بتكنيك افضل

وموضوع مبتكر جـديد على المتفـرج فى الاربعينـات على يد نيازى مصطفى ، فكيف نراه مرة اخرى بعد ثلاثين عاما بأسلوبه متخلف وبلا قصة .

ثانيا الاخراج ، حقيقة هى التجربة الثانية لممدوح شكرى بعد فيلمه التسجيلى الاول الرائع « شبنق زهران » الذى حقق فيه مستوى ممتاز فى الاخراج ويصبح ممدوح المسئول الاول — كمخرج عن جميع الاعمال الفنية ، حتى اللهجة البدوية المفتعلة .. والتمثيل المفتعل .. وضاع على يديه عمالقة التمثيل فى بلادنا .. محمود المليجى .. شكرى سرحان .

شيء واحد اقوله للاعتزاز الكامل بممدوح شكرى كطاقة فنية موهبة فى الاخراج .. ان يترك « سينما المؤلف » التى يتصـدى فيها المخرج لتاليف الفيلم ، وقد يصل حتى لتصويره ايضا ، وهى مرحلة تحتاج الى تجربة .. والى معاناة .. كما حـدث مع يوسف شاهين .. الذى بدأ مخرجا فى فيلم « بابا أمين » عام ١٩٥٠ .. وانتهى فى آخر افلامه « الاختيار » عام ١٩٧١ .. الى سينما المؤلف ..

وأملى الان ان ارى ممدوح فى فيلمه الثالث كمخرج فقط .. وحينئذ سوف يصفق له النقاد والجمهور وانا معهم ... لانه حتما سيقدم شيئا جديدا بعيدا عن سينما المؤلف !! .

٤/١ دستة اشرار

.. فى فيلم تجارى ١٠٠٪ يرضى عنه الجمهور ، وربما لا يعجب النقاد .. قدم نجدى حافظ (توليفه) من الضحك ، والغناء ، والرقص والمغامرات ، والمطـاردات والنكت ، والحركة الخفيفة السريعة ، ويجعلك فى حالة من « الضحك » طوال مدة العرض ، دون ان يتركك لحظة واحدة بدون ضحك .. او رقصة .. اواغنية خفيفة ..

ونرى عصـــابة البهجورى تسرق وتهدد . . تسرق فى الطرق وتسلب الخزائن . . وتهدد الآمنين ، واثناء احدى مغامراتهم تخطف ليلى الصحفية ، اثناء قيامها بتحقيق صحفى فى الفيوم . .

يعقد رئيس المباحث اجتماعا فى مديرية الامن للقبض على عصابة البهجورى ، وينتهى الاجتماع باقتراح ان يتولى النشـــالان شحاته وحتحوت الاندماج فى العصابة حتى يسهل على الشرطة معرفة تحركاتهم ، وبالتالى القبض عليهم ، ويتم وضع الخطة مع شحاته وحتحوت يوم الافراج عنهما . . وفى القطار الذى يركب فيه شحاته وحتحوت ، تهاجم العصابة القطار ، وتدور معركة بين الركاب وبين افراد عصـــابة البهجورى ، ينتهى بقتل البهجورى نفســـه على يد شحاته . ثم يصلان الى الفيوم ويتسلمان مكافأة من مأمور الشرطة . . وتعود العصـــابة الى « المغارة » ويحل ســـعيد محل والده البهجورى فى زعامة العصابة وهو شاب يهوى الغناء الفولكلورى يتنكر شـــحاته وحتحوت فى زى ســـياح ، ويقتربان من مغارة العصابة ، ويراهما ليلى المحتجزة عند العصابة وتخبرهما ان يدعيا انهما خبراء فى آثار الفنون الشعبية ، وتكتشف العصابة امرهما ، فتهرب ليلى مع شحاتة ويظل حتحوت اسير العصابة . .

تبدا ملامح حب واستلطاف بين شحاتة وليلى ، ويحضر مأمور الشرطة ، بعد ان يعرف ان ليلى هربت ، ويشرح لها عن حقيقة شخصية شحاته وحتحوت ، فتصدم ليلى ، ولكنها تحتفظ بحبها لشحاتة ، ثم يعود افراد العصابة لخطف ليلى وشحاتة ، ويتعقبهم رجال الشرطة . . وبعد مطاردات . . ومغامرات ، ينتهى الفيلم بالقبض على افراد العصابة وانقاذ ليلى ، وعودة شحاته وحتحوت الى الحياه الكريمة .

● الى جانب تمثيل روح الكوميديا الخفيفة من شويكار وفؤاد المهندس وعبد المنعم مدبولى ، قدم لنا نجدى حافظ ، بطلا كوميديا رابعا . . مكسبا جديدا للفيلم الكوميدى المصرى . . . سعيد صالح فى دور سليم ابن البهجورى زعيم العصابة . . فقد اتيحت لسعيد صالح الفرصة الكاملة لابراز مواهبه الكوميدية الكامنـــة التى فجرها نجدى حافظ . .

في هذا الفيلم .. في هذا الدور شهادة لنجم كوميدى جديد .. نعتز به .. وننتظر منه الكثير في افلام قادمة .. وحقق رمزى بحركة الكاميرا .. انتصارا فنيا .. في لقطات معركة القطار بين شحاته وافراد عصابة البهجورى .. فبالرغم من « ضيق » الديكور .. فقد تمكن من تصوير المعركة وكأنها في قطار فعلا بأبعاده الصغيرة التي تحد من حركة الكاميرا ..

ولو أن قصة الفيلم ليست جديدة .. حدوتة مكررة في السينما المصرية « العصابة التي تخطف البطلة ثم تنقذ في نهاية الفيلم بعد مغامرات ومطاردات الا أن السيناريو والحوار قدماه في صورة جديدة .. واصبح الحوار في الفيلم طاغيا على كافة العناصر الفنية الاخرى .. ولم يكن لفظيا مملا .. بل اتفق تماما مع اداء الممثلين

والفيلم قد يسعد الكبار .. الا انه بصورة مؤكدة قد اسعد الصغار .. وحقق نجاحا للسينما التجارية التي تهدف الى تسلية الجماهير .

رحلة شهر العسل

ان القصة لا تكون قصة واحده كما يتوهم البعض — لمجرد ان البطل واحد .. اذ من الممكن أن تحدث أحداث كثيرة لشخص واحد ، مع ذلك فهى لا تترابط بحيث تصبح حدثا واحدا .. وكذلك هناك افعال كثيرة يقوم بها نفس الشخص ، ومع ذلك لا يمكن ان تتجمع في فعل واحد ، اى لا يمكن ان تصبح حدثا واحد .

ففي الشخصيات كما في القصة يجب على الكاتب ان يهدف دائما الى ما هو ضرورى او محتمل ، بحيث يجعل الشخصية تتكلم وتتصرف حسب ما يبدو ضروريا او محتملا ..

وفي رحلة شهر العسل محاولة من المؤلف في الشخصيات والمواقف ، بحيث يبدو كل شيء يسير مع الاحداث .

يشترك رشدى فى مسابقة التليفزيون للحصول على جوائز مقدمة من شركة الطيران الاوليمبية ، وقد فاز بالجائزة الاولى فى المسابقة ٥٠٠ جنيه ورحلة لقضاء شهر عسل مع عروسه (الفت) فى اثينا .

انتهزت عصابة دولية هذه المناسبة ، لخروج كمية من الماس لتهريبها خارج البلاد ، ويقوم بتدبير الخطة (عادل) الرأس المفكر للعصابة ، والذى يقوم بتنفيذ تعليمات رئيس العصابة فى الخارج وتتعاون معه الفتاة (زيرزى) والذى يقدم لها الحب ، ويعرض عليها الزواج ، فهو يريد ان يعقد علاقة مع الآخرين لتسهيل مهمة التهريب فى المستقبل ،

وتبدأ رحلة نقل الماس المهرب ، وتبدأ زيزى فى مطار القاهرة باهداء رشدى شنطة يد ، وهذه الشنطة موجود فيها الماس المهرب.

وبعد وصول رشدى وعروسه الى الفندق ، يجد رشدى فىحجرته فتيات جميلات من افراد العصابة ولكنهن لم يجدن شيئا ، وتضطر العصابة الى اختطاف عروسه (الفت) كرهينة حتى يتم للعصابة العثور على الماس .

وبعد مغامرات ومفارقات بين افراد العصابة ورشدى ورجال الشرطة يكتشف رشدى ان شنطة اليد تحتوى على الماس الذى تبحث عنه العصابة ، وفى النهاية يعود به الى القاهرة .

دلال المصرية

وقصـــة الفيلم مأخوذة عن قصـــة البعث التى الفها الروائى والفيلسوف الروسى الكبير ليو تولستوى عام ١٨٨٩ اى اكثر من سبعين عاما ، ويروى تولستوى فى قصته ان الثورة الفردية يمكن أن تؤدى فى يوم من الايام الى انقلاب اجتماعى حقيقى .. وان الكونت ــ فى البعث ــ الذى تبعثه من جديد عاهرة مسكينة ، كان قد اعتدى عليها ايام شبابه ، ثم سجنت ، يستطيع ان يحقق العدل الاجتماعى عن طريق توزيع اراضيه على الفلاحين .

ثم أخذ الروائى الكبير نجيب محفوظ القصة .. وصور — من خلالها — مجتمع القاهرة فى الثلاثينات ، وهى نفس الفترة التى عاشتها مصر فى الغليان السياسى .

وعلى نغمات الموسيقى ، تظهر الفتاة عطيات وهى حامل .. وتسير وسط الحقول ، وتسقط من فرط الاعياء والارهاق ، ويقابلها فلاح ويأخذها الى منزله وتلد عطيات طفلا جديدا .. وفى (فلاش باك) . تسترجع حياتها الماضية .. فبعد سنوات الشقاء فى العمل « شغالة » فى المنازل .. تعمل فى ورشة للصباغة لكى تعيش .

تقابلها عائشه هانم وتربيها ، وتعيش معها فى السراى ، وتعاملها كاحد افراد الاسرة ، وفى حفل عيد ميلادها تتقابل عطيات مع الشاب الثرى فؤاد بيه — ابن شقيق عائشه هانم ويدرس القانون — ويرى عطيات لاول مرة .. فيعجب بها ، وتعجب به .. وتتلاقى العيون .. فى حديث صامت طويل ..

وفى الحفلة ، تسمع عطيات احاديث عائشه هانم مع الضيوف ، وتعلم — من خلال الأحاديث — انها لقيطة او « بنت حرام » .. وانها عثرت عليها فى « الوسية » .. ومن ثم تهرب عطيات من المنزل .

وفى « فلاش باك » .. نعرف ان ثمة علاقة بين فؤاد بيه وعطيات انتهت بالحمل .. ويسافر فؤاد الى الخارج فى بعثة للحصول على الدكتوراه فى القانون .

وتصبح عطيات وحيدة ، وتلتقى بفاطمة الفللى ، التى تدير منزلها للدعارة ، وتعيش عطيات حياة فتيات الليل ، ويصبح اسمها دلال .. دلال المصرية .

فجاة يلتقى بها حبيب صباها محمد افندى ، ويطلب منها ان تتزوجه وتترك حياة الليل ، ولكنها ترفض .. ترفض الزواج ..

وترفض ان تكون عطيات القديمة . كانت عطيات شريفة ، وترفض دلال ان تعود عطيات الفتاة البريئة ! !

فى احدى سهرات فاطمة الفللى حيث الموسيقى والرقص والغناء .. يحضر العمدة لقضاء ليلة حمراء ، وتطمع فى أمواله فاطمة الفللى ، وتعطيه « مخدر » فى فنجان القهوة ، ويموت .. يحضر رجال الشرطة ، ويقبضون على من فى المنزل ، ومن بينهم دلال ، ويقدم الجميع للمحاكمة ، بتهمة قتل العمدة ، .

وتحدث مفاجاة ، ترى دلال ان المستشار الذى سيحاكمها هو حبيبها فؤاد بيه ، ويتعرف عليها فؤاد .. ويقرر تقديم استقالته من القضاء ، والتقدم كمحام للدفاع عن دلال .

ويحكم عليها بالبراءة ، وينتظرها بعد الافراج عنها ، ويعرض عليها الزواج ، ولكنها ترفض ! ! وتتجه الى محمد افندى زميل صباها ، الذى كان فى انتظارها .. ويسيران معا ، فى طريق الحب الجديد .

● والفيلم صورة صادقة لمجتمع الثلاثينات .. مجتمع الاقطاعيين والفوارق الطبقية ، وتسمع كلمات الحوار على لسان فؤاد بيه (حسين فهمى) .. الكونت فى بعث تولستوى ، فتسمع كلمات الفيلسوف الانجليزى سبنسر عن ملكية الارض ، صراع الافكار حول ملكية الارض .. وتسمع صرخات الكونت او حسين فهمى . من صاحب الارض .. مالكها .. او زارعها ؟ ! !

وكان سيناريو نجيب محفوظ فيه لمسات الفنان الذى عاش شباب عمره خلال هذه الفترة .

● لقطات سجن النساء والحياة داخله .. صورة رائعة حية .

● داخل المصبغة ، تحس بالحياة الشعبية النابضة بالوجود ، الجو الطبيعى لاحداث العمل وحياة العمال الكادحين من اجل لقمة العيش .

● منزل فاطمة الفللى ، ديكوراته ، واحداثه ، وشخصياته .
تجسيد حى رائع للحياة الاجتماعية وليالى القاهرة خلال الثلاثينات

كانت هدى سلطان سيدة الموقف كله فى دور فاطمة الفللى .. تجسيد صادق لنساء الليل فى حياتنا خلال تلك الفترة ، وماجده الخطيب ، اعطاها حسن الامام كل طاقاته الفنية ، فاصبحت فنانة نعتز بها ، ليلى فوزى عادت الينا بعد غيبة طويلة فى دور عائشة هانم .. خسارة كبيرة ان تختفى ليلى من حياتنا الفنية بهذه السهولة .. اما صلاح قابيل ، فدوره مخصص له ولا ينافسه فيه احد ..

وفى النهاية نرى حسين فهمى الشاب المثقف الذى اعطى الدور كل خلجة من خلجات نفسه وفنه وحيويته .. انه مكسب كبير فى حياتنا السينمائية .. فنان حقيقى وليس نباتا شيطانيا ... للدراسة والعلم والمثابرة والموهبة احتل حسين فهمى مكانا بين الفنانين وما اقلهم فى السينما .

والحقيقة فان « التمثيل » فى دلال المصرية .. كان على مستوى الاخراج والاقتباس والحوار ..

ثم دور حسن الامام قائد دلال .. ومعلمها .. وباعث الحياة فيها .. لقد احتفظ حسن الامام بالجو العام لاحداث الثلاثينات ... الملابس والطرابيش .. سماعة التليفون .. الازياء اسماء البنوك .. اكسسوار بسيط ، ولكنه مهم ..

ثم اغانى العصر — عصر الثلاثينات .. « تعال يا شاطر .. نروح القناطر » احتفظ ايضا ليضفى بها كل نسمات الحياة خلال هذه الفترة ..

ان دلال المصرية .. احدى روائع حسن الامام للسينما فى السبعينات .

صراع مع الموت

فكرة الفيلم قائمة على التطور الطبى الهائل ، الذى شهده القرن العشرون ، ونجاح نظرية استبدال القلوب المريضة ، بقلوب مثيرة تطبع الفيلم بطابع شيق ومثير حقا .

يكلف الضابط حمدى بالسفر الى الاسكندرية لملاحظة عصابة تهريب المخدرات واثناء ركوب السيارة ، يقع حادث تصادم وينقل للمستشفى مع باقى الركاب وهم فى حالة خطيرة جدا ، ولانقاذ حياتهم لابد من اجراء عمليات جراحية ونقل قلوب جديدة الى المصابين ، ويصادف ان يحضر الى المستشفى ثلاث حالات : الاولى جثة لص ، وينزع الدكتور قلب اللص ويزرعه للضابط حمدى ، والثانية لقرد ، وينزع قلبه ويزرعه للراكب (صارخ) . والثالثة جثة فتوه ، وينزع قلبه ويزرعه للراقصة جملات .

يبدا الدكتور كمال — الذى اجرى العمليات — بعزل المرضى الثلاثة ، ويتضح ان سلوك الثلاثة اصبح مهددا باصحاب القلوب الثلاثة الاصلية ، ويصابون جميعا بانفصام الشخصية ، فالضابط حمدى يحب السرقة ، وصاروخ سلوكه كالقرد بل ويدافع عن القرود ، والراقصة جملات اصبحت كالبطل .

يذهب الضابط حمدى فى شخصية اللص لمقابلة عشيقته (مزيكه) بنفس سلوك اللص الذى اخذ قلبه ، ثم يعود حمدى الى شخصيته كضابط ، ويبدا يشعر انه يصاب بحالات غير طبيعية ويذهب الى الدكتور كمال ، الذى يشرح له الحقيقة ، ويكتشف انه يحمل قلب لص ، ويطارد الضابط حمدى افراد العصابة بشخصية اللص ، حتى يستطيع ان يسرق منهم حقيبة الذهب ، ويذهب بها الى (مزيكه) ويعرف عباس رئيس العصابة بذلك ويدور الصراع بين الثلاثة لامتلاكهم الذهب ، فتموت (مزيكه) ، وعتريس ، ويقبض على الباقى وتعود الشخصيات الثلاثة حمدى وجمالات وصاروخ الى حالاتهم الاولى .

في الافلام الغنائية والاستعراضية ، لا تكون القصة اكثر من اطار لعرض الاغاني او الاستعراضات ، فلا يجوز التعسف في محاسبتها على الاخطاء البسيطة او الهنات التي تؤخذ على الفيلم العادي .
في وسط ربوع وآثار لبنان الجميلة ، تبدأ احداث الفيلم ، فنرى الشابة الصغيرة هويدا ، تنادي على امها المطربة « صباح » .. نسمع صوت صباح يردد اولى اغنياتها في الفيلم « امورتي الحلوه » .. بعد دقائق من الاغنية تتوالى اسماء الفنانين والفنيين .. ثم تصل هويدا الى المسرح ، فالليلة هي أولى حفلاتها في المسرح الكبير ببيروت .. وقد سبق ذلك دعاية كبيرة وضخمة للمطربة الجديدة الصغيرة ، من مدير الدعاية الاستاذ بنداري ، وشجعتها الأم .. وبدأ الحفل .

غنت ورقصت هويدا ، ونجحت ، واقبل رجال الصحافة للاحاديث ، والمصورين لالتقاط الصور ، فانتهز الاستاذ بنداري هذه الفرصة ، فاعلن خطبة هويدا للاستاذ برقوق — عامل الستارة في المسرح — ولم يأخذ حظه في الشهرة — واندهش برقوق ، فليس من المعقول ان تحبه هويدا .. وهو بالتأكيد ليس مرغوبا من احد فكيف حدث هذا ؟ ! .. يكتشف ان هذا من باب « الدعاية » .. كاحدى اختراعات الاستاذ بنداري ، لان هويدا ستسافر للقاهرة مع الفرقة الاستعراضية للعمل هنا فترة من الوقت ، ولابد من ان يسبق ذلك دعاية كبيرة لها .

تسافر الفرقة للقاهرة للعمل في ملهى « الاوبرج » ويتعهد برقوق بالسهر على راحة هويدا ، لسفر صباح الى باريس لارتباطها بأعمال فنية هناك .

وتطلب هويدا اعداد ديكور بلاستيك للاستعراض ، فيذهب برقوق لمقابلة المهندس على بدر الدين ، وهو صديق للمطربة صباح فيعهد الى ابن شقيقه شريف بهذه المهمة ، ويصمم شريف الديكور وتبدأ العلاقة العاطفية بين هويدا وشريف ، ويعلم بهذه العلاقة والد شريف ، ويحاول أن يقف في طريق هذا الحب ، بل ويعترض

على زواج ابنه من هويدا .. وهو نفس الموقف الذى اتخذه من شقيقه المهندس ، حينما احب صباح واراد الزواج منها .

وبعد استعراضات ورقصات متنوعة ومتعددة ، اظهرت مواهب ومقدرة صباح وهويدا .. يمرض الاب ثم يشفى ، ويبارك زواج أبنه من المطربة الجديدة .

● فى جو من الاستعراضات والاغانى الخفيفة المرحة ، قدمت صباح بعد غيبة طويلة مجموعة حلوة ولطيفة من الاغانى ..

وهويدا .. ابنة السبعة عشر ربيعا ، فى اولى افلامها الاستعراضية ، نجمة جديدة للفيلم الاستعراضي العربى ، افتقدناه منذ الخمسينات .. وكسبناه فى بداية السبعينات .

ومحمد سالم كمخرج متخصص فى الافلام الاستعراضية أيضا مكسب كبير بعد أنور وجدى وافلامه الاستعراضية ، افلام خفيفة مرحة ، هدفها واضح منذ ان تقرأ اسم المخرج .. هدفه تقديم استعراض من خلال « حدوته » بسيطة تربط الاحداث .

والحوار فى الفيلم قليل جدا ، وتصبح الاغنية والرقصة الاساس طوال الفيلم ، وهى من مقومات الفيلم الاستعراضى الناجح ، ولا استطيع ان اظلم محمد سالم ، واقارنه بفيلم هندى ، وان كنت « أشم » من بعيد رائحة « التوابل » الهندية فى نار الشوق ، فالحدوته وليست القصة — معقولة ومقبولة ، ليست ميلو دراما وشحنة من الانفعالات والبكاء .. وقتل .. وموت وضرب ... كما فى الافلام الهندية ، انما قصة حب بسيطة وعادية ، تربط « النمر » الاستعراضية لتقدم فى النهاية فيلما ناجحا .

على أن محمد سالم قد (اطال) أو (مط) الاستعراضات ، وكان يمكن اختصارها .. وتكون اجمل مما شاهدنا ، ثم استعانته بالفرق الاجنبية ، فيه اهدار للفرق الاستعراضية المصرية ويحس المتفرج انه يرى بعض نمر باريس ، وحقيقة ان هذه الاستعراضات

فى « الاوبرج » ولكن هناك فرق كبير بين فيلم سينمائى مصرى ، يمثل السينما المصرية ويحمل شهادة ميلاد مصرية ، وبين ملهى محلى يستعين بفرق استعراضية اجنبية ! !

صحيح انه استعان بفرقة الانوار اللبنانية واستمتعنابالفولكلور اللبنانى وهو فن جديد ومحبب للمتفرج المصرى ، ولكن الافضل وبالاضافة الى الفرقة اللبنانية — الاستعانة بفرقة الفنون الشعبية المصرية ، وهى فرقة وصلت الى مستوى رفيع فى الاداء .

لماذا نجح محمد سالم أو بتعبير ادق .. لماذا نجح نار الشوق ؟ حقائق ثابتة .. منها :

● حملة الدعاية المنظمة للفيلم ، اثناء تصوير الفيلم ، وبعد ذلك كله فى الصحف والمجلات .

● صباح .. بعد غيبة طويلة عن الجمهور المصرى ، وهويدا ابنتها .. الوجه الجديد للسينما العربية .

● حسين فهمى .. الفنان الجديد .. الدم الجديد .. الطاقة الجديدة .. تجديد فى ادوار الشباب على الشاشة ، بعيدا عن الوجوه التقليدية لشباب السينما .

● الحان وموسيقى بليغ حمدى ، والاغانى الخفيفة المرحة .

● الالوان الطبيعية للفيلم وقدرة وحيد فريد فى الافلام الملونة

● ديكور ماهر عبد النور ، وقيمتها الفنية فى الاستعراضات والاغانى .

● الامكانيات الهائلة التى وفرتها مؤسسة السينما .. ميزانية ضخمة .. ووقوف عبد السلام موسى كمفتج بحماسه وخدمته الادارية والفنية .

● امكانيات الممثلين الكبار . رشدى اباظه وعبد المنعم ابراهيم وحسن مصطفى وحمدى غيث وسمير غانم وعليه عبد المنعم ، طاقات هائلة ، وضعت كل امكانياتها فى الفيلم فقدمت الكثير .

● مونتاج الشاب محى عبد الجواد ، واشرف استاذ المونتاج المخضرم سعيد الشيخ ، على مراحل العمل ، فجاء التقطيع وتسلسل الحوادث متفقا مع المشاهد والاستعراضات .

● واخيرا .. محمد سالم ، الفنان المتحرك وراء هذا العمل الناجح باحساسه وامكانياته ومواهبه وقدراته .

سفاح النساء

يعمل محسن صحفيا فى مجلة (الجريمة والعقاب) ، ويؤمن فى عمله بالمثل العليا ، والمبادىء الفاضلة ، بينما يهتم رئيس تحرير المجلة بنشر الفضائح ومذكرات المجرمين ، ليزداد توزيع المجلة ، حتى انه يقوم بنشر مذكرات مجرم خطير يدعى (امبراطور الليل)

وفجاه يظهر سفاح خطير يقوم بقتل السيدات المشهورات ، ويقوم البوليس بالبحث عنه بلا فائدة ، وتكتب عنه الصحف والمجلات ، وتتأمل اخباره محطات الاذاعة .. الا ان محسن يرفض ان يكتب تحقيقا صحفيا عن هذا السفاح ، ولا كلمة واحدة عنه .

ويحاول زملاء محسن اقناعه ان يتمشى مع هذا الاتجاه ، حتى يصبح .. مشهورا ، فالشهرة هى اقصر طريق للمجد والمال ، وتقنعه (سوسن) خطيبته ان يقوم هو بتقمص شخصية هذا السفاح ، ليلقى الاضواء على نفسه ، واخيرا يقتنع محسن باقتراح خطيبته ، ويصبح بين يوم وليلة شخصية مشهورة .. وينجح رجال البوليس فى القبض عليه ، وتظهر صورته فى الصحف والمجلات وعلى شاشة التليفزيون ،

ويقبض السفاح الحقيقى على سوسن ويحاول قتلها لانه يعانى من عقدة طفولته ويتضح ان اغنية « ماما زمانها جايه » هى التى توقف السفاح عن قتل ضحاياه ويحضر رجال الشرطة وتنقذ سوسن وخطيبها محسن من موت محقق .

شقة مفروشة

يعالج المشاكل المعقدة للسكن ، ومدى ما يعانيه الانسان فى سبيل الحصول على شقة حتى يتمكن من الزواج ، متنازلا عن كل شىء فى سبيل ان يصبح صاحب شقة .

تترك زينب مسقط راسها المنصورة ، وتسافر الى القاهرة ، حيث تم تعيينها مدرسة فى معهد الموسيقى بالقاهرة لتدريس الموسيقى الشعبية (الفلكلور)

وتقابل زينب صعوبات كثيرة فى ايجاد شقه ولكن بمساعدة محروس استطاعت ان تجد شقة مفروشة عند المطربة القديمة الست نجف .

وفى نفس الوقت فان الشقة المؤجرة لزينب تؤجرها نجف الى حسين ادهم الذى يعمل فى الاذاعة ، وكثير ا ما يستمر عمله طوال الليل ، وتلجأ الست نجف صاحبة الشقة مع سكينه التى تعمل عندها الى حيل كثيره ، منها وضع مخدر فى فنجان شاى زينب حتى تغيب عن الوعى ولا تتواجد فى الشقه اثناء وجود حسين ، وذلك لتوفق بين حسين وزينب فى السكن فى شقه واحدة .

ويحضر العمده والد حسين من البلد ومعه ابنة اخيه العروس المنتظر لحسين .. وتتقابل مع زينب .. ويشعران بالحرج فى دخول الشقة .. وعند عودة حسين يقسم والده انه وجد سيدة فى الشقة .

وعند تغيير موعد عمل حسين يفاجأ أن شقته تسكنها أيضا زينب .. ويصر كل منهما على البقاء فى الشـقة .. باعتبار ان العقد باسمه ..

ويضطر ان يعيشا معا فى شقة واحده ولكن لكل منهما حجرة خاصة .. وفى هذه الاثناء يبدأ بينهما حب صامت .. يتبلور الى ان حسين يريد ان يبعث الغيره . فى محاولة الحب مع زينب وتنجح المحاولة وتبادله نفس الاسلوب .. وبعد مقارنات عديده يتزوج حسين من زينب .

السراب

ان نجيب محفوظ كان يكتشف دوما ان انسـان البرجوازية الصغيرة هو النمط الانسانى الصالح لتمثيل مسـتويات المجتمع البشرى متدرجا من مقهى صغير بزقاق مجهول الى العالم اجمع فهو يرى أن مأساة البرجوازية الصغيرة المصرية يؤهلها لان تمثل مأساة مصر بأكملها .

ويتدرج نجيب محفوظ من تنصيب البرجوازيه الصغيرة ممثلا للمأساة المصرية الى محاولة تنصيبها ممثلة للمأساة البشرية .. ذلك ان الضائع والمضطهـد والطريق المسـدود والسراب هى العناصر الاساسية فى عالم اليوم .

أى ان قصـة السراب بمعنى آخر تجسـد المستوى الفردى الشديد العمومية للمأساة البشرية فى آن واحد معا .

وتروى احداث الفيلم حياة « كامل لاظ » عندما يلتحق بالجامعة ويرى أختلاط الشباب مع الفتيات فى الحياة الاجتماعية للطلاب .. يقف كامل فى مدرج كلية الحقوق ، خجولا منطويا على نفسه ، ويواجه اسناده بحيرة وتردد ، ولا يستطيع ان يحيى ويتكيف مع البيئة الجامعية الجديدة فى حياته ، فيهرب عائدا الى منزله ، فيجد فى انتظاره والدته ، التى تخشى عليه من اى سوء ، وتحبه الى درجة العباده .

يعيش كامل مع والدته في منزل جده ، وهو ضابط سابق على المعاش ، يتمتع بصحة جيدة ، ويعيش حياته ، ويعارض ابنته في تربيتها لكامل التي افسدته وجعلته شابا خجولا ، لا يستطيع ان يواجه الحيـــاة بمفردة ، ويغرق في الشـــذوذ الجنسي وممـــارسة « العاده السرية » .

يقرر كامل ان يترك الجامعة ويلتحق بوظيفة ، ويتعرف على شابه جميلة ، ويلتقيان في المترو . ويتبادلان النظرات ، ولا شيء اكثر من ذلك .. ويعرف كامل انها مدرسة ، وتصبح لديه الرغبة في الزواج منها ، ويعرض الامر على والدته التي تنزعج من فكرة الزواج ، واخيرا لا تستطيع الاستمرار في انزعاجها ، ويذهب كامل الى والده يطلب منه المساعدة ، ويعلم انه توفى وترك له منزله وخمسين فدانا ، ويتقدم للمدرسة رباب ــ وهذا اسمها ــ ويتم الزفاف ، وتنتقل رباب الى منزل الاسره .

وفي ليلة الزفاف لا يستطيع ممارسة دوره الطبيعي كرجل ويظهر عجزه الجنسي ، وتمر الليلة في حياة العروسين دون ان يشعرا بجديد في حياتهما ، وتصبح حياته الزوجية عذابا ، يذهب الى عيادة الدكتور امين ويقابله ويشرح له حالته .. ويتضح انه يعاني منذ صغره « عقدة الذنب » من ممارسة الجنس . فعندما كان في الثانية عشره من عمره مارس الجنس لاول مرة مع الخادمة ، التي كانت تلبس « مناديل بأويه » . واكتشفت ذلك والدته ، واصبح ــ منذ ذلك الوقت ــ يخاف من الجنس حتى انه كلما شاهد خادمة بمنديل يبدأ في ممارسة « العاده السريه » وما زال ــ رغم زواجه ــ مراهقا يعيش هذه اللحظات الشاذه .

يخرج كامل مع رباب للسهر في احدى الملاهي الليلية ، وهنالك تلتقي رباب مع صديقتها نهى ، وفي هذه اللحظة يحضر د . امين ابن عم نهى ، ويتعرف على رباب وزوجها كامل ، الذي سبق ان زاره في العياده .

يشك كامل في زوجته لكثرة خروجها ويراقبها ، وفي هذه الاثناء يتعرف على أرملة تعشقه ، تمارس معه الجنس بلا خجل حتى يكاد يشفى من عقدته .

يتصل د . أمين برباب ويشرح لها « حالة » زوجها كامل ، وبعد أن تعرف كل شيء ، تحاول أن تقلد الخادمة ، فتلبس «منديل بأويه» حتى يستطيع ممارسة وظيفته الجنسية .. ولكنه يرفض ، وتثور رباب ، فقد عجزت عن « التوافق الجنسي » مع زوجها ، وتهرب وتلجأ الى د . امين فى منزله ، ويقعان فى الخطيئة معا ، وتظهر ثمرة هذه الخطيئه .. « وتحمل » رباب .. وتريد ان تتخلص من الجنين،دون أنيعرف احد حتى ولا امها،وتذهب الى د . امين الذى يقوم بأجراء عملية للتخلص من الجنين وتصاب رباب بنزيف ، وتعرف الام ما فعلته رباب .. ويحضر كامل الي منزل زوجته ، ويكتشف المأساه ، ان زوجته حامل .. ويصرخ : مستحيل .. وبين آهات الصراخ ، تطلب رباب المغفرة .. بينما تتصاعد روحها .. يهذى كامل ويخرج هاربا من الحقيقة والحياه .. وكأن حياته سراب .

● وقصـــة السراب تقـــدم نموذجا للعجز ، العجز الجنسى ، والعجز عن التكيف الاجتماعى والعجز عن المشاركة الانســانية العامة ، والعجز عن التعليم .

وتنفرد قصة نجيب محفوظ بنموذج واحد هو « كامل رؤية لاظ » معبرة عن وجدانه الباطن وتجربته العاجزة .

والفيلم يكاد يكون وثيقة نفسية حية لتجربة عقـــدة أوديب ، فكامل رؤية لاظ يعيش مع أمه ولا يكاد يفارقها حتى بعد أن بلغ سن الرجال .. وعندما يتزوج كامل يعجز عن المعاشرة الجنسية .

هناك قاعدة عامة تقول ان اكـــثر التفاصـــيل او الحوادث أو المشاهد تأثيرا فى أى فيلم، هي التى ترمز لمنهج المؤلف . وتكون نتاج شخصية المؤلف بغض النظر عن كل ما عدا ذلك .. ربما تصدق هذه القاعدة على روايات نجيب محفوظ او على الاقل تقترب منها ..

تفوق على الزرقانى فى تحويل قصة نجيب محفوظ ، وجعلهاتساير مجتمع السبعينات ، بعد أن صورت مجتمع الاربعينات ، هنـــاك البعد الزمنى بين السيناريو والقصة ، وأن أحتفظ بـــ « الجـــو » العام للاحداث الرئيسية فيها .

عدل الزرقانى فى شخصيات القصـــة .. فحـــذف كثيرا مـــن شخصيات القصة المتعددة .. هناك احداث كامل وابوه وأثره فى تربية كامل وقرابة دكتور أمين لرباب .. فى القصة تشـــعر أن الخطيئة فيها كثير من المنطق ، وهذا يتفق مع احداث زمن القصـــة .. أما مجتمعنا الحالى ، فيكفى علاقة ما برضاء الطرفين حتى تحدث الخطيئة ..

وفاة والده ، وجده ووالدته ، ثم لقاءه فى نهاية القصـــة بتحيـــة كاريوكا .. جعل السيناريو كامل وحيد والدته ، مع انه فى القصة له أخوة وأخوات ، وذلك ليبرز لهفة الام عليه .

حوار الفيلم الغى عنصر الزمن ، وجعله يقترب من مجتمعنا ، حتى الاغانى « ابو لاسه نايلون » اغنية حديثة نسمعها هذه الايام ، وان احتفظ السيناريو بعنصر المكان فى بعض المواقف «فى الاكسسوار الا انه اختلف فى ملابس العصر .. فرأينا الملابس فى السبعينات ، والاكسسوار فى الاربعينات (ساعة الحائط) .

أما التمثيل .. ولو أن شخصية رباب تقترب فى سن كامل .. الا أن ماجده قد ازالت فارق السن .. وبدت كفتاة فى العشرين من عمرها تلك عمر نور الشريف وهى قدرة من ماجدة فى تقمص شخصية رباب .. ولعل دور تحية كاريوكا الصـــغير الـــكبير كان انطلاقة فيها كل مقومات الشخصية التى رسمها نجيب محفوظ وقد اجاد نور الشريف دور المراهق . . والزوج المريض العاجز . . زينات صـــدقى وميمى جمال فى دورين مقبولين .. اما رشـــدى فيعتبر (ضيف شرف) . .

أما المخرج انور الشناوى فى أول افلامه الروائية . . فقد صادفه كل النجاح بعد خبرة طويلة امتدت أكثر من ربع قرن كمساعد مخرج .. عباس مارس فى دور الجد . . كان مرحا منطلقا يعيش عصره . . وقد كان موفقا تماما فى :

● تعميق اثر الجنس وشذوذ كامل . . من خلال لمحات بسيطة جدا . . هزات الكرسى كرمز لعنفوان « العادة السرية » .

● زيارة زكية الخادمة.صباح ليلة الزفاف . . ثم نظرات كامل لها . . تعميق للعقدة التى يعانيها .

بنات فى الجامعة

الفيلم الثانى لعاطف سالم يعالج فيه احدى قضايا الشباب فى مجتمعنا ، بعد أن قدم لنا نفس الموضوع فى فيلمه الأول «احنا التلامذة» الذى يعالج انحراف الشباب . . منذ أكثر من عشر سنوات . . وكان الفيلم وقتها صورة قوية وصادقة ورد فعل عنيف لبعض انحرافات الشباب من الطلبة التى سادت موجتها فى الخمسينات . . من أبرزها جريمة « البار » التى أحدثت دويا عاصفا . . وانفعل عاطف — وقتها — بالأحداث وقدم فيلما يعالج فعلا قضايانا . . وكانت تجربة ناجحة وجريئة ورائدة فى الوقت نفسه .

فماذا قدم لنا عاطف فى بنات فى الجامعة ؟ ؟ !

اربعة شبان طلبة فى الجامعة ، ولكل منهم مشكلته . . الأول مراد شاب فقير فاشل فى دراسته نتيجة انشغاله فى اكتساب لقمة العيش من أعمال التصوير،فهو مصور الكلية ، ويكاد يحترف المهنة من اجل كسب النقود ، يتعاون مع المعلم ندا ، ويبيع له الصور الجنسية الفاضحة . . .

والثانى عادل . . شـــاب مستهتر ، نتيجة انحلال أخلاق أمه العاشقة ، وتربيته الفاسدة ، والثالث . . شاب سلبى خجول مراهق ، دخل كلية الطب دون رغبته فهو يهوى الرسم . وكان يرغب فى الالتحاق بكلية الفنون الجميلة ، ولكن والده أصر على ان يصـــبح ابنه دكتورا ، والاخير ابراهيم . . شباب ليس له راى ولا شخصية يزامل مراد فى السكن والكلية .

نحن اذن أمام نماذج فريدة من الشباب . . لكل منهم شخصيته . . واتجاهه . . وتفكيره . وفى الجانب الآخر . نرى ليلى واميرة عند التحاقهما بالجامعة لأول مرة ، ويلفت نظر أميرة ، ظاهرة الاختلاط

بين الجنسين ، فهى تعيش مع والدها محرومة من عطفه ، فهو سكير ومقامر ، ولا يدرى عن ابنته شيئا . . حتى اسم الكلية التى التحقت بها ! !

فى الجامعة يعجب عصلم بأميرة ، ولكن خجله يمنعه من ايجاد علاقة بينهما ، فهو لا يستطيع أن يظهر حبه لها ، سوى فى بعض محاولات لرسم صورتها . .

ونرى ليلى تعيش فى بيئة متزنة ، ربتها أمها بعد موت والدها . . والأم تعمل فى المنزل فى أعمال « التطريز » لاستكمال دراسة ليلى ، وتعاملها كصديقة وأخت ، وتعطى لها حريتها كاملة . . وتبرز ليلى فى دراستها ، حتى يعجب بها المعيد احمد سامى ، وكثيرا ما يناقشان فى محاضرات علم النفس ، كما جمعتهما هواية لعبة « التنس » . .

يبدأ عادل فى استهتاره المعهود بمغازلة ليلى ، ويطلب من صديقته ريرى أن تعاونه ، وتوافق وتدعو زميلاتها وزملاءها على حفـــل عيد ميلاد مزعوم ، وتحضر ليلى وأميرة . . مع هذا يعجز عادل عن ايجاد علاقة مع ليلى ، ويبدأ فى « تصيد » أميرة ، ويقنعها أن تذهب معه الى شقته الخاصة . . وهناك يضيع كل شىء ، ولا يهمه ماذا يحدث بعد ذلك ، ويراودها الأمل أن يصلح خطأه بالزواج ، ولكنه يخادعها ، ويلتقى بها دائما على هذا الأمل ! !

تجد ليلى فى مراد صورة الشاب المكافح ، صورة الانسان الذى يحتاج الى من يقف بجانبه . . وتحاول أن تتقرب اليه ، وفعلا يتعاونان معا فى المذاكرة . . وفى هذه الاثناء كان احمد سامى ــ معيد علم النفس ــ يبدى اهتماما خاصا بليلى ، فأثار بذلك ثائرة عادل . . الذى عجز أن يخضع ليلى لنزواته . . فأخذ يدبر مؤامرة ضد ليلى انتقاما منها ، ويطلب من صديقه مراد أن يصور المعيد احمد مع ليلى أثناء اللعب معا فى « التنس » ، ويعمل « حيلة » فى الصور تسبب فضيحة . ويعطيه نقودا مقابل ذلك العمل . . وتنشر الصـــورة المزورة ، وتسبب الفضيحة . . ويقرر مجلس الجامعة فصـــل ليلى ، والتحقيق مع احمد سامى . .

بينما تصبح أميرة « حامل » وتمرض ، وتموت ضحية استهتار عادل ، ويعرف حبيبها عصام بالقصة ، وفى نزاع بينه وبين عادل يضربه بعصا المدفأة ، فيموت عادل ويدخل عصام السجن . ..

وفجأة يستيقظ ضمير مراد فيعترف بواقعة الصورة وتزويرها ، وتعود ليلى الى الجامعة ، وتكون بداية جديدة .

● ولعل أهم ما فى الفيلم هو السيناريو ، فالقصة تقليدية لم تقدم جديدا ومن هنا اهمية دور محمود ابو زيد فى كتابة السيناريو فى معالجة هذا الموضوع الخطير ، لماذا ينحرف الشباب ؟ .. هل الاسرة .. هل المجتمع .. هل الاصدقاء .. أشياء كثيرة ، ، ولكن السيناريو ركز على البيئة وجعلها مصدرا للانحراف . . وهى أحكام دون شرح جوانب الشخصيات المنحرفة . .

شخصية مراد فقير — هذا صحيح — ولكن الفقر ليس مصدر انحراف .

شخصية عادل غنى — هذا صحيح — ولكن الغنى ليس مصدر انحراف .

ولكن هذا النموذج قد اختفى تماما من حياتنا .

شخصية عصام خجول — هذا صحيح — وكان الخجل والسلبية مصدر انحراف .

شخصية ابراهيم سلبى — هذا صحيح — وكان عدم تكامل الشخصية مصدر انحراف .

صور وشخصيات عديدة لم يركز على صورة واحدة ، ليصل بنا الى نهاية الشوط معها .. خذ مثلا شخصية عصام مبتورة ظهرت دون مبرر ولم تؤد اى حدث درامى .. قتل ثم سجن .. دون

مبرر اللهم الا انه لم يتدخل فى اختيار نوع الدراسة التى يفضلها .. ثم لا اتخيل طالبا فى الجامعةيظل أكثر من عشر سنوات وهو مازال فى السنة الثانية لابد من قرار فصله .

هكذا تقول لوائح الجامعة . . فيما أعلم !!

والتصوير فيه تجديد . . لقطات المراية ، أثناء محاولة الاعتداء على أميرة . ابراز للجنس بشىء مقبول بعيد عن مقص الرقيب .

والصور الفوتوغرافية للوحات ليلى اثناء معرض مراد .. فيه تجديد بالنسبة للسينما المصرية .. وان كنا شـــاهدنا صورا عديدة منه فى الأفلام الأجنبية .

ولا ننفى مسئولية عاطف سالم فى اختياره للممثلين . . ربما وجود شكرى سرحان فى الكلية أكثر من عشر سنوات يعطى بعض الاقناع ..

على أن سهير المرشدى فى الفيلم كانت قمة فى الأداء . . والحركة خاصة اثناء حديثها فى محاضرات علم النفس عن النضج العاطفى .. فبالرغم من أن الحوار المباشر فى السينما فى مثل هذه الموضوعات ، يصيب الانسان بالملل وضيق التنفس !! . الا أن سهير بموهبتها .. وصوتها . . جعل الملل يتسرب من نفوس المشاهدين .

وزيزى مصطفى كانت صادقة فى دورها .. الفتاة المغلوبة على امرها . . ولا تجد من يقف بجانبها . . أما باقى الممثلين . . ففى ادوار تقليدية . . اللهم الا ممتاز اباظة فى أول أدواره . . رغم ما أتاحه المنتج والمخرج والسيناريست له . . فلم يستطع أن يصل الى قلوب المشاهدين .

ويبدو ان عاطف سالم فى هذا الفيلم لم يكن فى حالة نفسية راضية والا لكان أحسن من « احنا التلامذة » .

فجر الاسلام

قصة الفيلم لا تخضع فى جوهرها لسرد عادى ، بل هى مجموعة من روافد الصراعات الصغيرة التى تنمو بشكل تصاعدى ، حتى تتحول فى النهاية الى صراع جوهرى بين القديم والجديد ، بين الشر والخير ، بين مجتمع ينهار ومجتمع يصعد ، بين علاقات عبودية تحتضر وعلاقات تحكمها قيم المجتمع الاسلامى ، آخذة فى النمو .. وعن طريق هذه الصراعات ، تتسلل الأفكار ، والرؤى التى تكمن فى الدعوة المحمدية .

ان أحداث الفيلم تجرى قبيل ظهور الاسلام ، وأثناء بداية انتصار الدعوة نفسها .. وينقل الفيلم للمشاهد معان كثيرة .. منها .. كيف جاء الاسلام للمجتمع ؟ .. وماذا جاء به الدين الجديد .. وكيف ظهر الاسلام كضرورة اجتماعية ومادية وفكرية ، عنما تفاقمت علاقات المجتمع العبودى وتهرأت أو صاله .

ويجسد الفيلم الصراع بين القديم والجديد ، بين الليل والنهار ، بين الاسود والابيض ، بين مجتمع فاسد ينهار ، وقوى جديدة تصعد وهذا الصراع هو جوهر التطور التاريخى للمجتمع من المشاعية البدائية الى الاشتراكية .

والفيلم تدور احداثه أيام الجاهلية وقبل الاسلام .. فنرى قصة حب بين شاب من الاشراف هو هشام بن الحارث ، وفتاة جارية من جوارى الفضل بن مالك ، واسمها ليلى .. ولم تكن جارية فى الحقيقة ، وانما كانت فتاة من أشرف العائلات العربية ، ولكنها وقعت اسيرة فى حروب النهب والسلب التى كانت مسخرة فى أيام الجاهلية بين القبائل ، وتثور القبيلة ضد هشام اذا تزوج ليلى الجارية .. وفى الوقت نفسه رفضت ليلى أن تكون لهشام الا زوجة .. ولكن هشام لا يستطيع أن يخالف تقاليد القبيلة ، ولذلك قررت والدته سلمى أن تحل مشكلة ابنها العاشق ، اقنعت زوجها الحارث سيد القبيلة واقوى رجل فيها أن يذهب الى الفضل بن مالك ؛ ويشترى منه هذه الجارية الصغيرة الحسناء .. لان ابنه هشام متيم بها ، ولكن الفضل رفض طلبه .. وقال له انه مستعد لان

يعتقها فتصبح حرة ، وعندئذ يستطيع هشام أن يتزوجها ، الا أن الحارث أعتبر هذا الرفض أهانة له ، لا يغسلها الا الدم .

كان العرب فى ذلك الوقت .. يعبدون آلهة عديدة .. منها ، اللات والعزى ومناه .. وفى هذه الأثناء وصلت الى القبيلة أنباء مختلفة عن نبى ظهر فى مكة يدعو الى عبادة اله واحد لا شريك له .. ويدعو الى المساواة بين الناس .. لا عبيد ولا أشراف ، الكل أمام الله سواء .. ويدعو الى الفضيلة والطهر وينهى عن الفحشاء والمنكر وشرب الخمر ، ولعب الميسر وأشياء أخرى كثيرة كانت منتشرة بين العــرب .

ووافقت هذه الدعوة ما كان يجيش بصدر الفضل . فقد كان لا يؤمن بعبادة الاوثان ، وهى تماثيل صنعها الانسان بيده من الطين والصـــخر ، لذلك ذهب الى مكة ورأى أهلها يعذبون المســلمين الأوائل ، ويرجمونهم بالحجارة .. وذهب الفضل الى بيت النبى برفقة شاب أسود هو « شيبة » الذى كان من أول الذين آمنوا بهذا الدين الجديد .. ونحن لا نرى النبى على الشاشة ، وانما ندخل الكاميرا بيته مع الفضل وشيبة ، وعندئذ تتحول الصور الى صور ضبابية ، وكأن الفضل تحول الى انسان شفاف .. وبنفس الصور الضبابية .. نرى المجتمعين فى بيت الرسول .. وهم يصلون من خلفه .

ويعود الفضل الى قبيلته ـــ وهى أيضا قبيلة الحارث ـــ ويبلغ عبيـــده وجواريه أن من يدخل هذا الدين الجديد سيصبح حرا ، فتؤمن ليلى ، ووالدها ربيع .. وفى لقاء بين ليلى وهشـــام يسمع هشام تفاصيل هذا الدين ، فيجد له صدى قويا فى نفســه ، يقتنع بمبادئه ، فيذهب الى مكة ويعلن اسلامـه ، ويعود هشام الى قبيلته ، وتتأثر أمه سلمى بما فعل أبنها .. فتؤمن هى أيضا .. ويتلفت الحارث حوله فيرى الناس فى قبيلته يدخلون فى دين الله أفواجا .. وبعد مناقشــــات طويلة وحادة .. يقتنع بأنه كان على خطأ .. وينتهى الفيلم بدخوله أيضا فى دين الاسلام .. دين المحبة والسلام

● خرج الفيلم عن الاطار التقليدى للسينما «اطار الحدوتة»فهى لا تتلائم مع السينما اليوم .. وشخصيات القصة ليست شخصيات حقيقية لها صفاتها التاريخية ، بل هى شخصيات من وحى الخيال البسها عبد الحميد جودة السحار رداء العصر الذى جرت فيه الاحداث التاريخية قبيل وابان ظهور الاسلام والدعوة المحمدية .

واستغل صلاح أبو سيف الكاميرا للتعبير عن الموقف ، بحيث اقتنع المتفرج العادى بما نقل اليه ..

ويبرز دور عبد العزيز فهمي — المصور العالمى .. لقد استحدث فى الفيلم وسائل وطرقا جديدة للتعبير بالصورة .. فالصورة عنده كانطباع ، لا كرؤية مباشرة ، فهو لا يسجل ابعاد الصورة كما هى على الطبيعة ، وانما الصورة لديه تمر بأبعاد ذاتية ، وهنا تمتزج برؤياه التشكيلية ، فينزع الى ما تقوله الصورة أو ما تترجمه من معنى فى وجدان المشاهد ، لا المباشر ولا التسجيل .. وهنا تكتسب الصورة لديه معنى ديناميكيا .

ويعتمد عبد العزيز فهمى — أساسا — على علاقة الشىء الذى ينزع تصويره بموطنه فى الواقع ، فهو لا يصور الكرسى ككرسى ، وانما يصوره من خلال علاقاته بالانسان ، ومن خلال علاقاته بما حوله من أشياء ، وهو فى هذا يخضع علاقات الضوء ، والظلال والتونات المختلفة لما يريده ، حتى تكون هناك هارمونية مكتملة للصورة .

برىء فى المشنقة

يعمل المعلم خشاب فى تجارة العدس والفول ، وينافسه المعلم ابو حديد فى هذه التجارة ، ولكن أبا حديد يتلاعب بالاسعار ويبيع العدس فى السوق السوداء ، مخالفا بذلك القانون . يترصد المعلم خشاب لابى حديد ، ويبلغ عنه مباحث التموين ، ويحضر مفتش المباحث اشرف ، للبحث والتفتيش عن دفاتر المعلم ابى حديد ، فيجد كل شىء منظم ، ولا يوجد اى غش أو مخالفة ، بعد أن يعرف أبو حديد بوصول أشرف للتفتيش .

يبدأ اشرف فى وضع خطة لضبط مخالفات أبى حديد ، يعاونه صحفى يتنكر فى زى تاجر ، ويدعى انه جاء لشراء كميات من العدس، ويعرف أحد رجال ابو حديد بالخطة ويبلغها لمعلمه ، وتنتهى « كبسة » الشرطة الى لا شيء .

يحاول خشاب ومساعده النمس عقد صفقة مع المعلم ابو حديد ، ومساعده فالنتينو لشراء كمية من الحبوب للاستفادة من بيعها فى السوق السوداء ، ويذهب المعلم ابو حديد لمقابلة خشاب فى « الشونة » وفى هذه الأثناء يبلغ النمس الشرطة بمكان ابو حديد ، حتى يكشف أمره ، ويعرف الحقيقة أبو حديد ، فيقتل خشاب ، ويبدأ اتفاق جديد بين أبو حديد والنمس لتدبير مؤامرة ضد أشرف لاتهامه بقتل المعلم خشاب ، فيتصل النمس تليفونيا بأشرف فى منتصف الليل ، لابلاغه بأن أبو حديد سيقوم بتهريب كمية كبيرة من العدس ، وفورا يذهب اشرف الى « شونة » أبو حديد ، ولكنه يفاجأ بالمعلم خشاب مقتولا ، وفى هذه اللحظة تصل شرطة النجدة ، ويلقوا القبض عليه .

يعرف الحقيقة كلها أحد العمال ، وكان المعلم خشاب يعطف عليه ، وبعد وفاته أصبح هذا العامل بلا معونة من أحد ، ويتصل العامل بأبو حديد للحصول على نقود ، ويهدده بابلاغ النيابة بالقاتل الحقيقى — تلجأ فورا زوجة أشرف الى الصحفى لمعاونتها فى اثبات براءة زوجها ، ويتنكر الصحفى — مرة ثانية — فى زى تاجر ويسمى نفسه المعلم عبيد ، ويشترى شونة المعلم خشاب ، وتبدأ صداقته مع المعلم ابو حديد ، وفى سهراته مع الراقصة نوسة .

تتنكر نورا فى زى شغالة وتسمى نفسها سميرة ، وتتعرف على النمس لمعرفة القاتل الحقيقى ، وتكتشف نورا أن أبو حديد هو القاتل ، وينقصها الدليل المادى لبراءة زوجها ، بعد قتل النمس ، وقتل العامل فى حادث سيارة — ثم تبدأ محاكمة أشرف ويحكم عليه بالاعدام ، واخيرا تعترف اشجان — زوجة المعلم أبو حديد — على زوجها ، وينقذ أشرف من حبل المشنقة بعد أن اتضحت براءته .



هند رستم .. ويحيى شاهين فى « ملكة الليل »
اخراج حسن رمزى

ملكة الليل :

أثناء قيادة الراقصة المشهورة ، سيارتها بسرعة مذهلة فى الطريق الزراعى تصدم صبيا ، ويتصادف وجود الدكتور محمود ويتمكن من ايقاف غضب الفلاحين ، ويوجه انتباههم الى حياة الطفل الجريح ، ويحمل الطفل الى المستشفى ، ويعود الى مركز الشرطة ليدلى بشهادته ، وهناك كانت هى أيضا تنتظر ، عرفها محمود أنها الفنانة المشهورة كريمة ، المغنية وصاحبة الصالة المعروفة .

تلجأ كريمة الى محاميها ، فيقرر انه لو تمت شهادة محمود بهذه الصورة ، فان العاقبة ستكون وخيمة ، وتتعرض بسببها للسجن ،

وتفزع كريمة وتحاول الاتصال بمحمود ، حتى تلجأ اليه بنفسها ، وتلجأ اليه فى الكلية ، وتحاول اقناعه ببراعتها ولكن دون جدوى .

كان محمود عائداً من الاسكندرية ، وذهب الى المستشفى ليطمئن على الصبى ويلتقيان معا أمام سرير الصبى ، وأمام المستشفى اقترب منها محمود وقدم لها اعتذاره عن موقفه السابق ضدها ، وتقول له أنها ستعتبر كل شيء انتهى اذا قبل دعوتها لحضور افتتاح برنامجها الجديد فى الملهى .

وبعد لحظة تردد ، قبل دعوتها ، وذهب ، واستعدت كريمة للظهور على المسرح وشاهدته ، وقد تعلقت عيناه وتركزت عليها ، وغنت .. غنت كما لم تغن من قبل ، وكأنها كانت تغنى له وحده ، وكان هو أشد المصفقين لها حماساً ، وجاءت وجلست معه ، وأبدى اعجابه الشديد بصوتها وفنها .. وتدفق الحديث بينهما .

ويلقاها مرة ثانية ، وعند اللقاء يسود ارتباك غريب ، وكأنهما حدثان صغيران يعبران التجربة الأولى ، وترتبك وتسرع دقات قلبها ، انها تقابل نوعا جديدا من الرجال ، فيه احترام ورجولة ، وتحكى له عن مأساة شبابها وهى عذراء ، واسترسالا للحديث وجد نفسه يحكى لها مأساته مع القدر .. بعد أن تزوج ماتت زوجته اثناء وضعها لطفلته الوحيدة ، وينتهى الحديث بينهما .

تذهب كريمة الى الصالة ، ويعود محمود الى داره ، فيجد ابنته الشابة هدى رفيقة حياته الوحيدة منذ وفاة والدتها .. ويتكرر اللقاء بين كريمة ومحمود ، ويكتشف كل منهما أنه يحب الآخر .. اكتشفاها وهما معا فى أحضان بعضهما تجمعهما القبلة الأولى ، وكان هناك سؤال يلح على محمود .. ماذا بعد ذلك ؟ .. ماذا بعد أن تأكد انه يحب كريمة ، ملكة الليل .. ويطلب منها أن تكون زوجة له ، وهى لا تصدق ما تسمعه من محمود ، انه الرجل الوحيد فى حياتها الذى طلب منها ذلك المطلب الغالى العزيز ، فى صدق واخلاص ومحبة ، ووافقت طبعا ، وانتشر الخبر .. خبر زواج كريمة ملكة الليل من الدكتور محمود رجل العلم والتربية ، ووصل الخبر الى

هدى وصدقت .. وفى لقاء مع حبيبها أحمد الطالب زميلهافى الجامعة، اعترفت له بكل شيء ، وصدم الشاب انها ورطة شديدة ، وأصبح موقفه سيئا أمام أسرته ، فهو من عائلة محافظة ، ووصل خبر الزواج الى والد أحمد .. وتناقش الوالد مع ابنه ، وأعلن رأيه ، لو تم زواج الدكتور محمود من ملكة الليل ، فلن يكون هناك زواج بين هدى واحمد ، ولم يعد فى مقدور هدى عمل شيء بعد اصرار والدها على زواجه بكريمة .. ويصبح تفكيرها الآن .. وأن تهرب من حياة والدها وتراودها فكرة الانتحار .

يذهب احمد لمقابلة كريمة فى الصالة ، ويقدم نفسه ويحكى لها عن الأزمة التى يمر بها بسبب زواجها من الدكتور محمود ، ويخبرها بقرار انتحار هدى اذا تم الزواج ، ويتركها أحمد ، وتبقى كريمة فى حالة من الشرود والحيرة ، وفى لقائها مع محمود ، تواجهه بالامر الواقع ، وتخبره برفض فكرة الزواج منه .. ويصدم محمود ، ولكن كريمة تؤكد له حبها ، ولكن المجتمع لا يسمح لمثيلاتها بأن يتزوجن زواجا شريفا .. ولذلك فهى تعرض عليه نفسها كزوجة بلا زواج .. ولكنه يرفض ، ويريد أن يتزوجها ويعلم الناس جميعا بهذا الزواج ، وتقرر كريمة اعتزالها للفن ، ويقدر محمود هذه التضحية ، ويعلن محمود لابنته هدى انه سيتزوج كريمة فى اليوم التالى ، وتذهب هدى الى منزل كريمة ، وتواجهها وتعلن رأيها الصريح فيها ، وتبكى كريمة .. وتبدأ فى كتابة رسالة الى محمود تعلن اختفاءها من حياته الى الأبد ، ويقرأ محمود الرسالة ، وتعرف هدى وتعتذر لوالدها عما حدث منها لكريمة ، وأحست انها مسئولة عن ذلك .. ويدق جرس التليفون ، ويعلن المتحدث أن كريمة فى المستشفى ، بعد أن نقلت اليها أثر حادثة سيارة خطيرة .

وفى المستشفى يقف محمود وهدى أمام سرير كريمة ، وتسلم كريمة روحها بين يدى محمود وهدى ، وتتحرك دموع حبيسة فى عينيهما .. وهما يبتعدان عن المستشفى فى طريق طويل .. طويل .. ممتد لا نهاية له ..

شباب فى عاصفة

لفت نظرى .. مع الدعاية المصاحبة للفيلم .. عبارة تقول .. «ينصح الاباء بعدم مصاحبة الابناء لمشاهدة هذا الفيلم» . ولتوقيع مديرة الرقابة .. ودهشت انها المرة الأولى ــ على ما اذكر ــ أن تشطب الرقابة عبارة « للكبار فقط » وتسمح بالعرض .. مع هذا التحفظ .. او هذه النصيحة ..

اذن نحن أمام فيلم جنسى .. أو فيلم يخشى على الصغار من تأثيره .. ولكن العكس هو الصحيح .. لا هو فيلم جنسى .. ولا يوجد ما يخشى عليه .. فقد رأينا فى بداية الموسم افلاما تعالج مثل هذه الموضوعات .. ولم تتعرض لنصح الرقيب !!

فموضوع الفيلم يعالج عدة قضايا هامة .. ثم فى النهاية يدين المجتمع نفسه .. من خلال قيمه ومثله وافراده .. قضية الشباب الحائر بين تكوين أسرة .. ووقوف التقاليد حائلا أمامه .. قضية الشابات الحائرات .. اللائى يسرن فى طريق كله أخطار دون رقيب .. تزمت وتقاليد .. وتحرر وانحلال .. نقيضين أبيض أو أسود .. ولا تفاوت فى الالوان أو الظلال بينهما ..

من خلال علاقة مدحت الشاب المتخرج حديثا من الجامعة بزميلته سميرة .. تبدأ احداث الفيلم ، ولكى يتقدم الشاب الى الزواج من سميرة .. لابد من الخطوات التقليدية .. ومراسم وتقاليد للبدء فى الزواج .. ويذهب مدحت الي والدته .. ويطلب منها .. أن تعلن خطوبته .. لسميرة .. ولكنها ترى أن مثل هذه الامور فى يد خاله فرج الله ــ فهو رب الاسرة بعد وفاة والده .. ويبدأ الخال فى السؤال عن سميرة وأخلاقها وأسرتها .. فيكلف صديقه مدير الآداب للتحرى عن سميرة وأسرتها .. ويكلف الصديق أحد ضباطه .. ليتوجه الى الشركة التى تعمل فيها سميرة .. ويحصل من المدير العام على بيانات عنها .. وتبدأ الشكوك تراود المدير .. فسميرة فتاة .. ممتازة فى عملها .. وخلقها .. فلماذا يستفسر عنها ضابط الآداب ؟! لقد طلب لها مكافاة استثنائية تشجيعا على كفائتها .. حتى انه أدرج اسمها فى كشوف الترقيات التى ستعرض على مجلس الادارة

للموافقة .. وهنا يدخل المدير على رئيس مجلس الادارة ليمنع ترقية سميرة .. بعد إن اصبحت سيئة السمعة .. ويوافق المجلس

يقوم زملاء سميرة فى العمل .. وعلى رأسهم وفاء بالمشاركة فى حفل بمناسبة الترقيات . وينتظرون فى الحفل زميلهم صالح الذى يحضر ليعلن عليهم أسماء المحظوظين فى الترقية . ويفاجأ الجميع ان اسم سميرة ليس من المرقين .. وهنا يحدث وجوم بين الحاضرين .. كيف لا ترقى سميرة ؟ وهى المشهود لها بالكفاءة وحسن الأخلاق .

وتذهب سميرة الى المدير لمعرفة السبب .. ولكن بلا جدوى .. وتبدأ الهمسات بين زملائها فى العمل .. على سلوكها ، حتى يصل الامر الى مسمع خطيبها الذى لا يدرى ماذا يفعل ؟ ويقابل مدحت وفاء زميلة سميرة لمعرفة أى شىء ، وتقول له أن لها مغامرات وأسرارا .. فيثور .. وتهدىء من ثورته .. وتطلب منه التريث ، وهى فى الحقيقة تريد أن يكون مدحت لها .

نرى سعيد زميل سميرة فى العمل يلتقى بها ليعرف منها حقيقة الموضوع ، ويطلب منها أن تكون حريصة ، بعد أن عرف أن ضابط الآداب أخذ بيانات من ملف خدمتها فى الشركة — ولا يصل الى أى شىء .

يذهب مدحت لسميرة لمعرفة الحقيقة .. يزداد الموقف غموضا .. وتقرر سميرة فسخ الخطوبة .

وبعد أن يصل الى مسامع المدير أن خطوبة سميرة انتهت ، يقرر نقلها الى فرع الشركة فى قنا .. وتحاول سميرة النقل الى شركة أخرى .. لكن دون أمل .. وتسافر الى قنا ، ويقابلها المدير ويرحب بها .. وما كادت تستقر فى قنا ، حتى تبدأ الهمسات .. عن سلوكها .. اشاعات تتردد ، هنا وهناك .. الى أن حدث أن وكيل البنك عبد الرؤف كان يتردد على شقة المعلم أبو سريع ، وهو على علاقة بزوجته ، وتشاء الظروف أن تكون شقة سميرة مقابلة لشقة

ابو سريع ، وفجأة يرى ابو سريع عبد الرؤوف وهو خارج من المنزل ، فيتهم سميرة بعلاقتها برؤوف .. ويصل الامر الى الشرطة .. ويتقرر ابعادها من قنا الى القاهرة .

وتيأس سميرة من الناس .. ومن المجتمع .. فالمجتمع لا يرحم ، والانسان لابد أن يعرف المجتمع ، وتبدأ سميرة تعرف المجتمع فعلا .. وتقرر أن تسير فى الطريق الذى يريده الناس والمجتمع .. طريق الانحلال والفساد .. وتلتقى بسعيد فى هذا الطريق .. وتضيع فى زحام المجتمع الكبير .

● فى نهاية غير متوقعة لافلامنا المصرية ، أنهى سعد الدين وهبه قصته السينمائية ، فهو لا يريد أن يرضى عواطف الجمهور على حساب العمل الفنى — وكان يسيرا عليه أن يزوج سميرة لمدحت بعد أن عرف الحقيقة .. ولكنه تعمد أن تظل الحقيقة ضائعة ، وتظل الهمسات والشكوك والكذب .. ويضيع الشرفاء وسط هذا كله .

يدين سعد الدين وهبة المجتمع المغلق .. لقد ادان مجتمع قنا .. صاحب التقاليد والعادات ، فالشرف يمكن ان يلوث طالما بين الحوائط الاربعة ، ولا أحد يعلم عنه شيئا .

● الحوار فى الفيلم قليل مما ساعد على ابراز الصورة ، وأعطى امكانيات لحركة الكاميرا .. ولم يستفد المخرج كثيرا بهذه الميزة المتاحة ، فاطال كثيرا خاصة فى لقطات « الحلم » .. وليس التطويل فحسب وانما التكرار ايضا بلا اى مبرر فنى .

وهناك بعض الاخطاء البسيطة لاحظناها فى الفيلم :

● فى مكتب مدير الشركة قرأنا لافتة مكتوب عليها « المملكة الليبية » وان كان ولابد أن نذكر ليبيا .. فهى الآن جمهورية .. الا اذا كان الفيلم قد صور قبل ثورة ليبيا منذ عامين .

● لم يتمكن المخرج — فى التصوير الخارجى — فى لقطة محطة القاهرة .. اثناء سفر سميرة الى قنا .. رأينا الجمهور فى خلفية الصورة .. وكأننا نشاهد جريدة سينمائية .

● العرف — خاصة فى محافظات الوجه القبلى — ان يجـرى التحقيق معاون الشرطة .. وليس مأمورا برتبة مقدم .

● الموسيقى التصويرية .. مزعجة جدا ، واضاع بها المخرج مواقف واحاسيس كنا فى حاجة اليها .

ومع ذلك فان عادل صادق — فى فيلمه الثانى — خطا خطوات جديدة فى التكنيك وتحريك الممثلين :

نيللى .. جسدت مأساة الشابات ، وحالة الضياع ، وذكرتنى بدورها فى فيلم « نورا » .

نور الشريف .. كان مقبولا وان لم يعط كل امكانياته .

عادل أمام .. فى شخصية جديدة ، أعطى البعد الانسانى للشخصية

يوسف شعبان .. الشاب الذى يعيش فى ضياع .. لم يتمكن من اقناعى بهذه الشخصية .

توفيق الدقن . .لم يكن المدير الذى يتملق رؤساءه .. كما كان فى « مراتى مدير عام » .

محمود المليجى .. دور عادى .

سهير رمزى .. أعطت كل ما عندها ، لتبرز الانحلال ، فنجحت .

زوزو ماضى .. فى دور الأم ، كانت على هامش الاحداث .

عدلى كاسب .. أجاد دور رجل التقاليد المتزمت .

محمد صبيح .. فى دور أبو سريع .. موفق جدا .

وبعـــد ..

الفيلم محاولة جادة ومخلصة وصادقة لتقديم مشاكل الشباب ، وتعمداً من المؤلف والمخرج أن يتركا القضية بلا حل .. وبهذا يدينان المجتمع .. المجتمع كله ، وقد يكون لهما بعض العذر .. وليس العذر كله !!

الاختيــار

موضوعه جديد تماما على السينما المصرية ، فهو من الافلام التى تحمل فكرا وتمثل فلسفة ووجهة نظر .. أنه يصور ما فى نفوس الشباب من حيث القلق والتوتر ، والحيرة بين الاحجام والاقبال .. والرفض والقبول ، من خلال علاقات حب ، عمل ، صراع ، من خلال تنازع القيم والمعتقدات والمبادىء ، ومن خلال مواقف حادة ، يصبح الانسان فيها أمام أمر واقع : الاختيار .

وبقدر ما اسعدنى النقاد والجمهور فى تونس عند عرض «الاختيار» للمرة الاولى فى مهرجان قرطاج السينمائى الدولى .. بقدر ما أحزننى بعض النقـــاد والجمهور عند عرض الفيلم فى القاهرة .. كيف حدث هذا ؟

كانت مظاهرة ثقافية لا حد لها ، استقبل به « الاختيار » فى المهرجان .. بل كنا حينما نسير فى شوارع تونس .. كانت الجماهير تندفع الى مخرج الاختيار .. وبطلة الاختيار .. وبطل الاختيار .. .. أعنى أنهم حينمـــا كانوا يتطلعون الى السينما المصرية والى الثقـــافة المصرية .. والى الفن المصرى ، من خـــلال يوسف شاهين وسـســعاد حسنى وعزت العلايلى ، نشعر بقيمة الفن الأصيل ، والموهبة الخلاقة المتجددة للانسان المصرى خارج حدود وطنه .. والنقاد فى تونس .. شاركت الجماهير فى مناقشة الفيلم .. وكنت أرى الصديق طاهر الشريعة المشرف على المهرجان .. كيف كانت أعصابه المستهلكة .. وسهراته المتعددة من خلال العمل المضنى فى المهرجان .. وكنت أشفق عليه ، ومع هذا أدار مناقشة الفيلم بحماس المثقف السينمائى العربى .. وكأنه يهتف بأعلى صوته : أنه فيلم عربى .. وما كان يصدق أن يخرج مثل هذا العمل ..

وفى الصحف التونسية ، خاصة جريدة « العمل » التى تصدر هناك باللغتين الفرنسية والعربية ، تناولت القضايا الفكرية التى يطرحها الفيلم ، على أعلى مستوى من الفكر والمعالجة والتكنيك .

وهنا فى القاهرة .. ويا اسفى على ما شاهدت ، تعمدت أن أحضر حفل افتتاح الفيلم رغم مشاهدتى له أكثر من اربع مرات فى تونس .. ومرتين قبل سفر الفيلم الى المهرجان .. وكنت أسمع التعليقات من الكراسى الخلفية لمقعدى فى سينما ريفولى .. ودهشت أن اسمع مثل هذه التعليقات و « التريقة » على الفيلم ، وعلى الابطال وحتى على الحوار . ثم اخيرا على المؤسسة لانها انتجت الفيلم وحينما انتهى الفيلم واضيئت الانوار ، كدت أفقد توازنى .. فقد رأيت بعض النقاد ورجال الصحافة الفنية فى بلادنا ، الذين يتصدون للنقد .. والكتابة عن السينما ، وأصوات الجماهير ، تسمعها تعلق على بعض المشاهد ، وكأننا أمام فيلم جنسى ، ومن ثم كان حزنى وأسفى على النقاد والجماهير هنا ، وفرحتى وسعادتى على النقاد والجماهير هناك .

ويوسف شاهين فى « الاختيار » يختار موضوعا صعبا دقيقا ، يتطلب عقليات ذات مستوى ثقافى وفكرى معين ، يتيح لها ان « تهضم » الافكار التى يطرحها الفيلم .. يأتى يوم يتحتم فيه على الانسان أن يقول لا .. لكن ماذا يحدث اذا لم يقلها ؟ .. ماذا يحدث لو اتبع طريق الواقع والعقل ؟ كيف يستمر فى الظهور بمظهر يختلف عن حقيقته .. كيف يكون كما يريد الاخرون أن يكون !!

تدور أحداث الفيلم حول « سيد » الكاتب الذى وصل الى اسمى المراكز الاجتماعية .. ورشح للعمل فى هيئة الأمم .. ويستعد للسفر مع زوجته شريفة . ولكنه يقرأ عن مقتل شقيقه التوأم محمود وبالتالى يؤجل سفره .. ويتصل بالشرطة للبحث عن قاتل شقيقه ، ويهتم الضابط فرج ومساعده رؤوف وتبدأ سلسلة من البحث عن القاتل .. ومحمود يعمل بحارا يعيش حياته كما يريد .. لانها قيود المجتمع .. وبحرية وانطلاق .. وهو بعكس شقيقه سيد الذى يضع نفسه فى قوالب المجتمع .. التى تحدد له سير حياته وخطواته

.. ويختفي محمود بضعة شهور ، ولكنه يظل حيا .. في تفكير سيد الذي جعل منه بطلا لاغلب قصصه ومقالاته .. خاصة مسرحيته الاخيره .. (البحار) .. ويبدأ ابطال المسرحية في بروفات الرواية ، مع يوسف بيه ويعيش سيد بكيانه في شخصية البحار ..

وحينما اكتشفت الشرطة جثة محمود ، يلتبس عليها الامر .. هل هي جثة محمود البحار أو توامه سيد الكاتب .. واذا كان محمود قد عاد وسيد ما زال موجودا ، لمن اذا تكون هذه الجثة ؟ ومن الذي يستحق أن يكون الضحية ؟؟

وتبدأ الشكوك تحوم حول سيد بانه هو القاتل . .وانه كان يتقمص شخصية شقيقة محمود للتواجد في الامكنة التي يتردد عليها خاصة في بيت الفنانين عند بهية ويختار ضابط المباحث .. ويوضع لسيد كمين بمعاونة يوسف بيه .. الى أن اكتشف أنه هو القاتل .. وقتله في العوامه حينما كان يشك أنه توجد علاقة بين زوجته وبين محمود من ناحية .. وحقده على ممارسته حريته دون أي ضغوط خارجة عليها .. ويحاولون القبض عليه .. ولكنه يهرب شـــاهرا مسدلســـه .

ويطارده رجال المباحث .. وتحضر بهية وتحاول الاقتراب منه .. وتهدىء من ثورته .. ويهدأ قليلا .. وتتقدم منه .. ويقبض عليه . وتقترب منه سيارة الاسعاف .. وينزل منها رجلان ومعهما ثياب المجانين .. ويرتديه .. وتنطلق به السيارة .. في الطريق الى مستشفى الامراض العقلية .. وتضيء اللمبة الحمراء .. وتملأ الشاشة .. لتعلن عن نهاية سيد الى طريق مسدود .. لتنذر المجتمع الذي عاش فيه .

● ولعل شخصيات «الاختيار» دقيقة وعميقة وتحتاج الى عناية فائقة في تحليلها .. ولا شك أن اهمها شخصيتان .. سيد ومحمود.

كيف رسم يوسف شاهين .. هاتين الشخصيتين في فيلمه ؟؟

يقول يوسف شاهين . كان في ذهني دائمـــا وأنا أرى نموذج سيد .. صورة المثقف المصرى بعد ٦٧ ؟ ــ الفيلم كله ليس بعيدا

عن هذه الصورة .. وهذا أقصى ما استطعت أن أصل اليه بالنسبة للظروف التى نخوضها كلنا ، فالشخصية كلها أعرفها ، وكان المطلوب، فقط هو اخضاعها لحتمية الساعة ونصف السينمائية التى قد تجعل الشخصيات تتفاعل بشكل خاص ولكن مادامت شخصيات صادقة ومتكاملة فلا بد ان تمثل مرحلة ما من مراحل الشخصية العـــامة المصرية كما حللتها بالفعل مع نجيب محفوظ بعد ٦٧ .. بضعفها وسلبيتها وايجابياتها .

هناك سؤال اساسى : هل شخصية محمود حقيقية فى الفيلم ، أم أن سيد الفها من خلال ما يعرفه جيداً فى نفسه فجسده فى رواية لكيلا يضيع تماما ؟..

اذا كنت تريد الا تحكم على الانسانية بأنها ولدت منحرفة فلا بد أن تقبل أن محمود موجود فينا كلنا .. مقياسه الاساسى هو الطيبة والفهم والصدق .. وان اخطر عيوبنا هو الكذب .. بل ربما تردد هذا المعنى فى الفيلم بأكثر من شكل .. ولكن الكذب من أهم الاخطار التى لابد أن ننبه اليها .. فنحن نرى محمود دائما من خلال ما كتبه سيد عنه .. ومع ذلك فهذالا يهم .. المهم أنه يمثل الجانب الخفى فى الانسان .. أو الجزء الذى نداريه دائما لاننا نريد أن نســـير فى طريق أعوج ، حسب قوانين المجتمع البائس المتخلف .

ويدخل يوسف شاهين بالاختيار مرحلة « سينما المؤلف » فهـــو أول فيلم له يكتب له القصة والسيناريو والحوار .. ولا شك أن نجيب محفوظ قد ساهم بفكره فى القصة ..

أما تكنيك يوسف شاهين فى الاختيار ، فقد وصل الى مستوى يرضى نفسه .. ويرضى « جنانه » و « وعبقريته » وهما الشيئان المتلازمان فى فن وأخراج « جو » .

ولقد أجادت سعاد حسنى دور « شريفة » الفتاة الارستقراطية التى ضاقت ذرعا بزواجها وتلتجىء الى سيد هاربة من حياتها ..

أما عزت العلايلى .. فهو نجم السبعينات .. أجاد دوره فى الشخصيتين وان كانت معاناته مع سيد ومحمود . واضحة تماما .

فتجد العلايلى مع سيد شخصية أخرى .. تناسب شخصيته الحقيقية بلا زيف أو عقد .. شخصية مفتوحة .. ومن هنا وجدت عزت فى الشخصية الاخرى .. شخصية المثقف الذى يعيش بقناع فى المجتمع .. ولم يقنعنى عزت فى شخصية محمود .. وشعرت انه « يمثل » ولم يستطع أن يعطى الدور أكثر من ذلك ..

بقى شىء اود أن أقوله .. شىء حدث فى تونس .. ولكننى لا أستطيع أن أحتفظ به لنفسى .. وأرجو أن يعذرنى عزت العلايلى .

قبل اعلان نتائج جوائز مهرجان قرطاج بساعات .. اتصل بى الصديق طاهر الشريعه .. وعلمت منه أن فيلمنا « الاختيار » قد نال الجائزة الاولى .. ولم يكن ذلك سرا .. فقد علمته من بعض الصحفيين .. وقدرت موقف الشريعه .. ومسئوليته فى عدم اذاعة اسرار النتائج قبل اذاعتها فى المؤتمر الصحفى الرسمى .

واخذت اتصل بأعضاء الوفد المصرى .. للاستعداد لحفل المساء .. حفل توزيع الجوائز .. واخذت أنظم الموضوع كله .. مع المهندس محمد دسوقى رئيس وفدنا فى المهرجان . وكان حريصا على أن يبدو الوفد المصرى كاملا فى الحفل فقد كان أكبر الوفود السينمائية فى المهرجان .. وهى المرة الاولى التى يحدث فيها مثل هذا التجمع من الفنانين والفنيين المصريين فى المهرجانات الدوليـة .

المهم .. قبل موعد حفل توزيع الجوائز خرجت مع يوسف شاهين وعزت العلايلى .. الى دار السينما .. ولكن الوقت مازال مبكرا .. أمامنا ساعة كاملة .. واقترحت أن نسير على الاقدام ونناقش الفيلم .. ولكن يوسف كانت أعصابه متوترة فلا يريد أن يناقش شيئا .. وفجأة سمعت بكاء عزت وهو بجوارى .. لماذا يبكى عزت فى هذه المناسبة .. حاولت أنا ويوسف أن نستفسر عن سر بكائه فى هذه الليلة .. مع أن العكس هو الصحيح ..

وبعد مجهود مضنى استطعت أن أعرف السبب .. لقد كان عزت يبكى .. على حصول الفيلم على الجائزة الاولى .. وهو تقدير

دولى كبير .. فى الوقت الذى فقـدت فيه مصر زعيمها عبد الناصر . فقد كنا فى فترة الحداد .. ومازال الجرح يدمى ومازالت قلوبنا جريحة .. لقد كان عزت العلايلى يبكى الزعيم .. فى ساعة حصولنا على الجائزة .. وتوارى يوسف من أمامى .. وأخذت أنا جانبا .. قد كان عزت على حق .. وبكينا جميعا .

لقد أردت أن أصور هذا الموقف .. فلقد هزنا جميعا ما حدث .. ولكن ما حدث لنا فى تونس أكبر من أن يصفه القلم .. ولكننى أردت ان أسجل موقف الفنان عزت العلايلى .. موقفه باحساس صادق . ووطنية غالية .

فى النهاية أقول أن « الاختيار » حقق الكثير لبلادنا ..

حسـنـاء المطـار

وحسناء المطار هى « جيلا » الاجنبية ، عميلة احدى عصابات تهريب الدولارات بين بيروت والقاهرة ، يلتقى بها فؤاد المحامى فى الطائرة ويتعرف عليها ، ويعطيها كارت بالاسم والتليفون ، وفى مطار القاهرة تهبط الطائرة ، وينزل الركاب ، وتحمل « جيلا » معها الشنطة الموجود بها الدولارات المهربة ، وترى رجال الشرطة ومعهم مضيفة الطائرة تتجه اليها .. فترتبك « جيلا » وتترك الشنطة وبها الدولارات ، ويعطيها الضابط الساعة التى تركتها وسقطت منها فى الطائرة .. وتغادر المطار دون أن تأخذ الشنطة .

يلتقى فؤاد بمحروس سائق سيارة والد آمال خطيبته ، الذى كان موجودا فى المطار ، ويخطر رجال الجمارك الشرطة بوجود شنطة الدولارات .

تبدأ الشرطة فى الحصول على قائمة الذين وصلوا بالطائرة ، وتأخذ فى مراقبتهم والتحرى عنهم .

تذهب « جيلا » الى الفندق وتخطر موظف الاستعلامات بعـدم اخطار أحد بوجودها فى الفندق .. وفى هذه الاثناء يكون رجال العصابة

منتظرين شنطة الدولارات .. ويبدأ البحث عن « جيلا » فى كل فنادق القاهرة ، فلم يعثروا عليها ، وأخيرا يكتشف أفراد العصابة ، وجود « جيلا » وتبدأ مطاردتهم لها ، ويقبضون عليها .. ويعذبونها ، حتى تقودهم الى مكان شنطة الدولارات .. وتقدم « عميلة » العصابة بتهريب « جيلا » حتى تتمكن العصابة من معرفة مكان الشنطة ، حسب تعليمات « الخواجة » رئيس العصابة .

وتبدأ سلسلة أخرى من المطاردات ، وتشعر « جيلا » أنهـا فى خطر فتتصل تليفونيا بفؤاد ويعطيها العنوان ، وتلتقى به ، وتدعى أنها مهددة بالموت من أهل زوجها الذى توفى حتى لاترث فيه ، وتطلب منه أن تنام عنده فيوافق ، فى هذا الوقت تحضر آمال وتجد جيلا ، فتخرج من الشقة غاضبة ، ويلحق بها فؤاد ويشرح لها الموقف .

مرة ثالثة تهاجم العصابة جيلا وتخطفها فى سيارة ، ويلاحظ فؤاد انها خطفت فى سيارة والد خطيبته ، ويبدأ يشك فى علاقة والد آمال بهذه العصابة ، خاصة بعد أن يقرأ نبأ مصرع جيــلا فى ظروف غامضـــة . .

وأخيرا وبعد مطاردات بين فؤاد والعصابة وآمال والشرطة ، يقبض رجال الشرطة على العصابة ، أثناء هروبهـــا فى المطار ، ويكتشفون أن الخواجة رئيس العصابة هو السائق محروس ، وأن والد آمـــال برىء ، وانه كان مع رجال الشرطة لمراقبة أفراد العصـــابة .

لمســـة حنان

بين ربوع لبنان ، وطبيعتها الساحرة ، ورنين أجراس الكنائس ، تبدأ الاحداث ، فنرى نادية تجرى .. وتجرى بسرعة ، انها تريد أن تنتحر وتتخلص من حياتها ، ثم يشاهدها بعض راهبات الدير ، فينقذونها من الانتحار ، وعلى الفراش فى الدير ، تروى مأساتها .

تعمل نادية فى احدى المكتبات فى جبل لبنان ، ويتردد على المكتبة الشاب المصرى أحمد ، صاحب شركة سياحية حضر الى لبنان فى أعمال سياحية مع شريكه سامى .

ومن خلال عدة لقاءات بين نادية وأحمد ، تبدأ علاقة حب جديد ، ويراقب هذا الحب بحذر عم خليل صاحب محل السجاير الملاصق لمكتبة نادية ، وجارها فى المنزل وراعيها .

وتحكى نادية قصة طفولتها لاحمد ، فقد درست فى القاهرة ، وعادت الى لبنان لتعيش فى الجبل ، وكافحت أمها فى سبيل تربيتها ، فهى تعمل حكيمة فى احدى مستشفيات بيروت ، وتزورها الام كل أسبوع ..

وبعد أن انتهى سامى من أعماله ، يتردد على النوادى الليلية فى بيروت ، وفى احدى الكباريهات ، يلتقى بفردوس ، أحدى بائعات الهوى ، أنها تبيع اللذة لمن يدفع الثمن ، ويسخرها صاحب الكباريه للجلوس مع الزبائن .. ويعرض عليها سامى قضاء ليلة معها ، ولكنها تبكى .. وكأنها تعيش فى مأساة ، لم يسطيع ان يكتشفها سامى .

وتحاول فردوس أن تنهى عملها فى الكباريه ، فتعرض على صاحبه أن تتركه ، ولكنه ــ بسخرية لاذعة ــ يقترح عليها أن تعمل ابنتها بدلا منها ، فتنزعج فردوس ، وتضطر الى الاستمرار فى عملها .

يحدد احمد موعدا لخطوبته مع نادية ، ويحضر سامى معه فى اليوم المحدد ، وتحضر الام وعم خليل ، وهنا تحدث المفاجأة ، عندما يرى سامى والدة نادية .. أنها فردوس !! الغانية التى التقى بهـــا فى الكباريه ، أن فردوس ، تمنح جسدها لاى رجل نظير ليرة .. وتصدم نادية ، وتعرف الحقيقة بعد أن اعترفت الام ، ويصدم ــ أيضا ــ أحمد فى حب نادية ، ويتركها .. ويقرر السفر الى القاهرة .

واثناء خروج أحمد وسامى من الفندق تلتقى راهبتان معهمـــا ، وتحكى لهما قصة مماثلة لقصة نادية ، وتبدأ ملامح الغفران من أحمد ، اذ ليس من العدل أن تحاسب نادية عن خطأ أمها ، ويسرع أحمد للقاء نادية فى الدير . وعلى أصوات أجراس الكنائس ، وآذان الصلاة يردد الله أكبر .. يسيران معا الى حياة جديدة .

● ربما المرة الثانية فى تاريخ السينما المصرية يظل فيلم عربى اربعة اسابيع فى دار سينما مترو الامريكية .. لمــاذا نجح « لمسة حنان » واستمر هذه المدة .. فى رأيى يرجع هذا الى عدة اسباب منها :

● شادية .. واغانيها المرحة التى أراد الجمهور مشــاهدتها مجسمة على الشاشة .. بعد أن سمعها فى الاذاعة .

● الالوان .. والخروج بالكاميرا الى الطبيعة .. والمناظر الجميلة الراقصة فى لبنان .

● الدعاية .. الدعاية القوية المنظمة للفيلم .. دعاية الموزع .. وخبرة شركة الافلام المتحدة — موزعة الفيلم — منذ أفلام أنور وجدى الناجحة فى الاربعينات .. فالتوزيع فن وخبرة ودراية .. وليس موظفين على مكاتب يحضرون اجتماعات !! .

● الاخراج .. حلمى رفله بخبرته القديمة طوال الثلاثين عاما .. وأحساسه برغبة الجمهور .. أعطى كل شيء فى الفيلم .. الاغنية .. والموسيقى .. والتمثيل والابطال شادية وصلاح ذو الفقار ..

نحن لا ننكر أن القصة ميلودراما . مصرية . بمعنى اننا شاهدنا من قبل .. وتذكرنى بفيلم (ملكة المسارح) .. الذى عرض عام ١٩٣٥ .. لبديعة مصابنى ومارى كوينى .. ولكن باســلوب جديد .. وبالالوان ... نفس «الحدوتة» ولكن معالجة سينمائية حديثة وتكنيك راسخ لمخرج يحمل طابع التطور دائما .

اجاد الممثل اللبنانى زين الصيدانى دور عم خليل الاب الحنون .. حمامة السلام فى الفيلم .. تحس أنه قريب الى القلب .. كمــا أبدعت مريم فخر الدين فى دور « الغانية » التى تبيع اللذة لمن يدفع الثمن .. وكان عبد المنعم ابراهيم فى دوره التقليدى «سنيد البطل» من لوازم الفيلم !!

هنا لا ننكر دور المونتير حسين عفيفى فى تركيب اللقطات .. وبراعة المونتاج مع موسيقى ميشيل يوسف ..

ماذا ننتظر من فيلم يخرجه حلمى رفلة . . وتمثله شادية وصلاح ذو الفقار ويصوره وحيد فريد . . ويعرض فى سينما مترو . . وتوزعه شركة تعرف ماذا تعمل ؟ !

القتلة

● لأن أشرف فهمى من الجيل الجديد المثقف الذى تعلق عليه السينما آمالا واسعة .

● ولأن أشرف فهمى درس السينما دراسة علمية مدة اربع سنوات فى أول معهد سينمائى تنشئه الدولة ، وفى اول دفعة ، وأول الخريجين فى هذا المعهد .

● ولان أشرف فهمى سافر فى أول بعثة سينمائية توفدها وزارة الثقافة من خريجى المعهد لدراسة السينما دراسة علمية ، وفى أكبر معاهد السينما فى العالم ، أعنى جامعة كاليفورنيا بالولايات المتحدة الامريكية ، وهنالك حصل على الماجستير فى الاخراج السينمائى بعد دراسة استمرت اربع سنوات أيضا .

● ولأن أشرف فهمى أصبح مخرجا بعلمه وفنه ودراسته .

● ولان أشرف فهمى اخرج عددا من الافلام القصيرة والتسجيلية اهمها فيلم « حياة جديدة » الذى رأينا فيه ملامح مخرج مثقف جديد فى الطريق نرحب به ، ونأمل فيه اضافة جديدة فى تاريخنا السينمائى .

من أجل هذا . . وأكثر من هذا ، كنت أترقب بشغف فيلمه الروائى الاول « القتلة » وان كان فى الحقيقة فيلمه الثانى ، اذ أخرج فيلمه الاول « واحد فى المليون » قبل « القتلة » ولم يعرض حتى الآن .

تدور أحداث القتلة حول « غريبان » التقيا لاول مرة فى كباريه ، ليحكي كل منهما للآخر عما يدور فى رأسه ، ويلتقيان معا فى فكرة واحدة هى « القتل » .

عادل يريد أن يتخلص من زوج أمه الذى يستغل أموالها .. وعزيز يريد أن يتخلص من زوجته الممثلة المشهورة سوسن .. يريد أن يستولى على نقودها .. ويتفقان على أن يقوم كل منهما بمهمة الآخر ، حتى لا تنكشف الجريمتان .

وينفذ عزيز وعده ويقتل الزوج ، وتحقق النيابة فى الجريمة ، وتشير أصابع الاتهام الى عادل ، وتثبت التحريات ان عادل كان فى المصنع الذى يعمل فيه مهندسا وقت الجريمة ، فتخلى النيابة سبيله .

وفى الكباريه .. يلتقيان مرة اخرى لينفذ عادل جريمته ، ويعطيه مسدسا يقتل به سوسن ، ولكن عادل جبان ، فهو لا يستطيع ان يقتل ، وليست لديه الشجاعة لمثل هذا العمل ، وبتهديد من عزيز ، يذهب عادل الى شقة سوسن ويحاول قتلها ، ولكنه لا يستطيع ، وتشعر به سوسن وتقبض عليه .. ولا يستطيع المقاومة ، وتعطف عليه ، وتشعر أنها أمام لص ساقته الظروف لهذا العمل ، ويعطيها بطاقته الشخصية وتعرف أنه مهندس ، ويزداد العطف ، ويدعى أنه فى حاجة الى النقود لسداد عهدته فى العمل ، وتعطيه سوسن خاتم الماس ، ويقدر عادل هذا الحنان والعطف .

يعرف عزيز ان عادل فشل فى مهمته فيضغط عليه ، ويدبر خطة جديدة لقتل سوسن « وضع مخدر فى كوب الشراب » ويحاول عادل ولكنه يتراجع فى آخر لحظة ، ويلتقى عادل وعزيز ويطلب منه أن يترك هذه المهمة ، فسيقوم بها وحده دون معاونة أحد .

وتبدأ شكوك عادل فيتصل بسوسن ويحكى لها الحقيقة كلها .. ويهربان معا الى الاسكندرية بعيدا عن مراقبة عادل لهما ..

بالرغم من الحيطة ، يعرف عادل خطتهما ، ويعرف المكان ويذهب اليه . وفى فيلا المعمورة ، يبدأ العراك بين عادل وعزيز ، وتستعمل المسدسات فتنطلق طلقتان فى صدر سوسن ، وتسقط جثة ، وتنتهى حياة عزيز « بمطواة » كانت فى يده ، بعد أن حاول أن يقتل بها عادل .

وأخيرا تحضر سيارة الاسعاف وشرطة النجدة ، وتحمل جثة سوسن وتقبض على عادل .

● نحن اذن أمام أول عمل يراه الجمهور للمخرج الشاب أشرف فهمى ، فهل قدم لنا شيئا جديدا ؟

القصة ليست أصيلة ولا عن مصدر ادبى ، ولا مؤلفة للسينما .. وانما عن فيلم « غريبان فى قطار » strangers on a train لهيتشكوك عام ١٩٥١ .

والموسيقى لم تكن مؤلفة ، بل مختارات من اسطوانات متنوعة كانت سببا مباشرا فى أحداث « صداع » مستمر طوال عرض الفيلم ، حتى لحظات رقصات « سالى » فى الكباريه ، كأنها طبول حرب .. وحتى الدقائق لرقصة عادل وسوسن فى منزلها ، لا يمكن أن تكون موسيقى لرقصة المفروض أنها فى جو شاعرى .. انها أشبه بموسيقى حسب الله القديمة فى مولد صاحبه غايب !!

التصوير لرفعت راغب ، دم جديد فى السينما ، خريج معهد السينما ، أكد دراسته الاكاديمية وخبرته فى أول عمل كمدير للتصوير فى الاضاءة والزوايا وتكوينات الكادر ، مشاركا فيها المخرج .

المونتاج ، كان تقليديا ، حتى ترابط المشاهد ، بين أحداث القتل والرقصات فى الكباريه ، كانت عنيفة ومتلاحقة وكان يهدف المخرج من ذلك الى ايجاد جو من التوتر ، ولكن المونتاج لم يحقق هذا الهدف .

ولا شك أن دور المخرج كان بارزا فى عنصر التمثيل .. فصلاح ذو الفقار فى دور عادل كان متقنا باحساسه الفنى الواعى المتمكن . وعادل أدهم فى دور عزيز كانت الشخصية المحورية للاحداث والذى حبب فى نفوسنا حب المغامرات ، وحمل نفسه طاقات كثيرة ، وأعطى كل امكانياته للدور ، فعاش له ، . وعشنا معه . ناهد شريف ممثلة فى دورها ، وكانت ممثلة فعلا . سالى جلال — الوجه الجديد — كل ماعرفنا عنها أنها تجيد الرقص الاجنبى ولا شىء أكثر من هذا . أما دور الشاويش الذى قام به حسين اسماعيل ، فكان فى وضعه الصحيح .

والقتلة — فى النهاية — فيلم جماهيرى ، صفقت له الجماهير وشجعته .. وأنا أعتقد أن هذا الفيلم هو فقط شهادة للمخرج فى نجاحه فى اخراج الافلام التجارية ..

موعد مع الحبيب

احمد يعمل مهندسا معماريا ، واثناء عمله فى احدى العمارات يكاد يسقط لانه يريد أن يسرع ليلحق بابنه نادر قبل خروجه من المدرسة .. فابنه هو كل شىء فى حياته بعد وفاة زوجته .. ويخشى عليه من اى شىء .. ويهيىء له اسباب الراحة .. بل هو يحرم نفسه من الزواج .. حتى لا يسبب له أية مضايقات .. رغم ملاحقة جارته عنايات .. التى تحاول ان تتزوجه ولكنها تفشل وتصبح مشكلة أحمد هو ايجاد دادة لنادر ويبدأ البحث عن شغالة لرعاية ابنه .. يحضر المعلم بندق شغالة عجوز .. ولكنها لا تستطيع تلبية حاجات المنزل .. ولا نادر ..

يذهب احمد الى مكتبه فى الشركة .. ويتقابل مصادفة مع ناهد — ابنة شوكت بيه رئيس مجلس ادارة الشركة — رجل متحرر من التقاليد يعطى لناهد ابنته الوحيدة حريتها .. ويحدث سوء تفاهم بين أحمد وناهد دون أن يعرف أنها ابنة شوكت بيه .

يسافر أحمد الى الاسكندرية فى عمل للشركة هناك .. ويصحب معه ابنه .. وتصادف أن تسافر ناهد .. وهناك تنطلق فى مرح الشباب .. وتمارس حريتها بعيدا عن التقاليد والقيود .. وأثناء نزهتها « باللنش » فى البحر تسقط .. وينقذها صياد .. وتخلع ملابسها المبتلة .. وتلبس ملابس فتاة (بنت بلد) ..

يلتقى الطفل نادر بناهد .. ويبدأ بينهما كلام .. وتبدأ الاستلطاف والمحبة .. ويقدم نفسه اليها .. وتقدم نفسها على انها سعدية .. ويعرض عليها أن تعمل عند والده فى مصر .. لترعاه فتوافق بعد أن تعلم أنه محروم من العطف والحنان بعد حرمانه من أمه وهو صغير ..

تبدأ الشغالة ســـعدية فى تدريب ناهد كيف تصبح شغالة . . استعدادا لدورها الجديد فى منزل المهندس احمد ، فهى أولا تريد ان تتخلص من خطيبها الدكتور فتح الله . فهى لا تحبه او تميل اليه . وثانيا تريد أن تبدأ تجربة جديدة فى علاقتها مع المهندس أحمد وابنه نادر . . وتذهب ناهد الى منزل المهندس أحمد . . وتعمل عنده تحت اسم الشغالة سعدية . . ويتم ترتيب ذلك بمساعدة ســـعدية ؛ اذ انها تنام بدلا منها اثناء غيابها حتى لا يلاحظ أحد ــ وفى ليلة رأس السنة يقيم شوكت بيه حفلة يحضرها المهندس أحمد . . ويلتقى بناهد . . وتبدأ علاقة جديدة بينهما . . ولكنه يقف . . مذهولا . . انها تشبه الشغالة سعدية . . تماما . . ويعود الى المنزل ويجد سعدية . . وتستمر حالة الذهول والاستغراب على هذا الشبه الشديد بين سعدية وناهد . . فهى صورة طبق الاصل منها . .

ويكتشف شوكت بين خطة ابنته ونومها فى غير المنزل ، ويأسف لانه اعطاها الحرية التى استعملتها فى غير موضعها . . ويصر على اتمام زواجها من الدكتور فتح الله . . ويحدد موعد الزواج . . ويحضر المهندس أحمد حفلة الزواج . . وتحدث المفاجأة . ويتأكد أن سعدية هى ناهد . . ويصرخ . . ويسرع اليها ويتزوجها . . ويبارك شوكت بيه ونادر الزواج . .

رجال فى المصيدة

فى جو من المغامرات والكوميديا مع عصابة تقوم بتهريب الدولارات وبين مدير احدى الشركات وخطيب ابنته وبين عبد المنعم مدبولى الذى عاش عشرين عاما فى هونج كونج تجرى أحداث الفيلم .

الاستاذ على مدير احدى شركات التصـــدير والاستيراد ، رجل محافظ يعيش مع أسرته التى يكرس لها كل وقته ، فابنته الكبرى أمينة ست بيت يتقدم لخطبتها الشاب أحمد فيوافق الاب والام بعد ان يتأكدا من ســـلوكه الطيب ، الابنة الثانية عزة طالبة فى كلية الآداب ، ترفض أن تقوم بأى عمل فى المنزل رغم معارضة الام والاخت الكبيرة .

تقوم الراقصة ياسمين بمطاردة أحمد ، وتعلم أنه خاطب وتطلب منه أن تراه فى الكازينو فيذهب اليها ، يعرف الاستاذ على بهذه العلاقة فيتوجه الى الكازينو ، وهناك يلتقى بياسمين ويصارحها بالحقيقة ، وفى الكازينو نرى المعلم درويش بائع الروائح ، ويقوم رئيس العصابة بوضع علبة فى « بالطو » درويش دون أن يشعر ، ويحضر رجال الشرطة .. تحدث معركة بين رجال الراقصة ياسمين وأحمد والاستاذ على .. فيضطر درويش الى اعطائه البالطو .. يعود افراد العصابة بعد أن أفرج عنهم لعدم وجود دليل ضدهم ، ويطاردون درويش للحصول على البالطو الموجود به ١٥ ألف جنيه حتى يعترف لهم أن البالطو قد سلمه للاستاذ على ، فيتوجه رئيس العصابة الى منزل على ويفتش البالطو فلا يجد شيئا ، ويبدأ على فى الاهتمام بحكاية هذا المبلغ الكبير ..

يحضر عبد المنعم ابن عم على من هونج كونج لزيارة مصر .. وتبدأ فصول من الكوميديا بين عبد المنعم وعائلة الاستاذ على تنتهى بزواجه احدى أفراد العائلة ، ويتقدم عادل لخطبة عزة فتطلب من شقيقتها أمينة أن تعلمها « شغل البيت » لانها تحب عادل وهو يريدها ان تكون ست بيت أولا ..

يبدأ البوليس فى تدبير خطة للقبض على افراد العصابة بالتعاون مع الاستاذ على ، وبعد مغامرات ومطاردات يتم القبض عليهم ويتم زواج جميع أفراد الاسرة .

الحسناء واللص

وسط معارك ومطاردات هنا وهناك .. بين لص حرفته سرقة الخزائن بمهارة دقيقة .. وعصابة تحتاج الى خبرته فى ذلك ، تدور أحداث الفيلم .

فأحمد أو « السريع » كما تسميه العصابة يقوم بسرقة الخزائن لحساب عصابة ، الا أن نصيبه من السرقات قليل ، ويقرر أن يعمل لحسابه وبعد اتمام احدى السرقات يقود أحمد السيارة مع مساعده

الغول ويصدم فتاة بالسيارة وتفقد الوعى ، ويضطر احمد الى حملها الى منزله ، وهناك يجرى لها الاسعافات الاولية وتجد أمينة نفسها امام موقف جديد ، فقد كانت تنوى الانتحار بعد أن يئست من الحياة وأصبحت وحيدة بوفاة والديها وتخلى خطيبها عنهـا ، ويطمئنها أحمد ويعرض عليها البقاء فى المنزل ، فهو لا يعيش وحده وانما مع أسرة ، فتطمئن امينة الى هذا الموقف الجديد ، وتتساءل أمينة عن عمل احمد !! فلا تجد صدى لذلك لا تعرف مهنته أو عمله.

ويتجاسر أحمد ويسرق من خزينة « النمر » رئيس العصابة ما يشعر انه يستحقه وبدلاً من أن يعاقبه النمر يعجب به ويصر على ضمه لعصابته ويضع خطة تقوم عشيقته الحظ باستدراجه الى النمر ، هنا نرى أمينة قد احتجزها النمر رهينة ليضغط على أحمد للقيام بسرقة لحسابه ، وأخيرا يوافق .

يصل احمد فى الوقت المناسب وينقذها ، وتقنع أحمد بالتوبة ويحاول أن يجد عملا شريفا لكن الماضى يطارده .. فالماضى حاجز لحاضره ومستقبله . ويقوم أحمد بابلاغ الشرطة عن العصابة وزعيمها النمر ، ويعيش أحمد حياة شريفة مع عروسه امينة .

● بالرغم من تداخل الاحداث وتفرعاتها والاسماء اللامعة حسن يوسف وميرفت أمين ومحمود السباع وتفاصيل لا تمت الى أبجديات السيناريو السينمائى . فان الفيلم قدم شيئا جديدا ،. الوجه الجديد فاضل مختار خامة طيبة لافلام المغامرات وامكانياته الطبيعية من حيث التكوين وحركته السريعة نجم مغامرات جديد تحتاج اليه السينما المصرية ، بعد أن تكررت الوجوه التقليدية لافلام الحركة او الافلام البوليسية ، واصبح واجب نجدى حافظ ان يعطى فرصة أكبر لهذا الوجه الجديد ، بعد أن أدى المنتج واجبه فى حدود ما رسمه السيناريو لهذه الشخصية .

٥ شارع الحبايب

اذا كان محمد عبد المطلب قد ظهر فى فيلم « تاكسى وحنطور » أمام سامية جمال واخراج أحمد بدر خان ، واذا كانت أغانى عبدالمطلب فى الاربعينات لها جمهورها العريض ، فقد حاول عبد المطلب ان يجدد ذلك فى السبعينات ، وهو فارق كبير جدا يحاول فيه عبد المطلب أن يتخطى الزمن ويعبر السنوات سريعا ، حينما حاول السيد بدير فى ٥ شارع الحبايب أن يجعله يغنى ويرقص ويلبس الشعر المستعار كمطربى الهيبيز فى النوادى الليلية وهو المطرب الحاج ، كما يقول الفيلم ، وكما فى الواقع فعلا ، ثم نسمع صوت عبد المطلب القوى العريض يغنى على نغمات الجاز « سبحان من وهب يا أبو قلب دهب » .

نماذج المنزل رقم ٥ شارع الحبايب ، أنماط غريبة .. صاحبة البيت التى تدور على الشقق لتحصل ايجار منزلها ، ثم شخصية المعلم مرسى وزوجاته الثلاثة وأولاده الاثنى عشر ، يبيع اللحم المغشوش والراقصة زيزى وزوجها رفعت بك يحبها حتى العبادة ويغير عليها وتعرف هى ذلك وتتمادى فى خيانته . والموسيقار عادل الذى يحلم أن يحقق مشروع الاوبريت الذى لحنه ، وجميل الذى يدعى أنه دكتور فى الطب ويسرق الدجاج والحمام من سطح المنزل والمطرب عبد المطلب يعمل فى النوادى الليلية ويريد أن يساعد عادل ، لكن ظروفه المالية تعجز عن تمويل الاوبريت ، والفتاة مها التى تعيش مع امها وعلى علاقة حب مع عادل ، والسيدة التى تسخر ابنتها الصغيرة لتأتى اليها بأخبار الجيران وتنشرها وتعيش على «النميمة»

نرى عادل يبحث لتمويل الاوبريت ويساعده الاستاذ طلب ويقدمه لصاحب الملهى الذى يعمل عنده ، ولكنه يرفض تمويل الاوبريت لارتفاع تكاليفه ، يحاول طلب أن يتصل بالراقصة زيزى ويفشل ، ثم يفكر عادل فى أن يعقد علاقة مع زيزى لتمويل مشروعه ، وتعرف مها بعلاقة عادل وزيزى وتقطع علاقتها معه ويبدأ تمويل مشروع الاوبريت .

ويعرف رفعت بك علاقة عادل بزوجته الراقصة ويجدهما معا فى شقته بعد منتصف الليل ، ويكاد يقتلها لولا أنه تذكر ابنته الوحيدة

ويكتفى بطلاقها ويشعر عادل بالراحة لهذا الطلاق .. لانه ينقذ رفعت بك وابنته المخطوبة ويترك عادل الراقصة .. بعد أن يكتشف رفعت حقيقة الموقف كله وتعود مها لعادل .

● عبد المطلب مع السينما له تاريخ طويل ، فقد لعب أول أفلامه « على بابا والاربعين حرامى » عام ١٩٤٣ اخراج توجو مزراحى ، وفى سنة ١٩٤٥ اشترك مع حسين صدقى فى فيلم « الجيل الجديد » ثم « تاكسى وحنطور » سنة ١٩٤٥ فى أول بطولة مطلقة مع سامية جمال ، ونجح الفيلم نجاحا شعبيا ، ثم أنتج فيلما لحسابه عام ١٩٤٨ مع المطربة القديمة « نرجس شوقى » أطلق عليه «الصيت ولا الغنى» وقد أفلسه هذا الفيلم .

والحق فان ظهور عبد المطلب بعد هذا العمر الطويل فى السينما، أصبح لا يتفق مع مكانته الفنية ، ويكفيه ما حققه من انتصار فى أفلامه السابقة .

الخطيئة

فى قصص احسان عبد القدوس القصيرة تجد فيها لمسة الفنان المخلص ، فهو يمزج فى عرضها بين القديم والحديث فى براعة وفى غير افتعال ، ولا يسع الانسان ، الا أن يثق أن وراء الكاتب ثقافة عميقة فى فن القصة القصيرة ، فهو يختار موضوعه فى ذكاء ويختار طريقة عرضه فى بساطة تدل على العمق ، واحسان دائما فى عرضه بارع سواء كان ذلك فى القصة القصيرة أو فى الرواية ، فهو من أولئك الكتاب الذين يملكون موهبة اللقاء بالناس .

من كان منكم بلا خطيئة فليرجمها بحجر .. والخطيئة التى انزلقت اليها سوسن .. بيع الجسد لمن يدفع الثمن .. دفعها الفقر الى طريق الخطيئة .

فتاة فقيرة تعمل بائعة ورد ، وتصرف على أمها المريضة ، ولا يكفى مرتبها ، وتصبح الخطيئة طريقها للحياة ، وتلتقى مع حسن المهندس

الزراعى ، وتقضى معه ليلة حمراء ، ويدفع لها الثمن ، وتتعـــدد المقابلات ، ويصبح بينهما حب ، وتصبح علاقتهما أسمى من جسد مقابل ثمن ..

وعزت صديق حسن الذى يسكن معه فى شقة واحدة يعيش حياته بلا خوف ، يلتقى بمديحة فى النادى ، وفى شقته ، وهى تسير معه بتحرر مطلق ، بلا خوف أيضا ، بينما يراقب مديحة فى النادى وفى كل مكان صديقها خالد ، الذى يريد ان يخلصها من هذا الطريق

أثناء لقاء حسن وسوسن فى حفلة صديقتها ، سميرة ، تقابل عزوز ، الرجل الذى يقبل اى شىء فى مقابل أن تكون سوسن له وحده ، ويشعر حسن بالغيرة والمرارة من علاقة سوسن بعزوز .. بل بعلاقتها بأى رجل !!

ينقل حسن للعمل فى قرية « طرطوس » فى أعماق الصعيد ، ويصبح وحيدا ، ويحاول اقناع سوسن أن تسافر معه الى القرية ، وتخشى سوسن أن تقف تقاليد القرية ضد رغبة حسن ، فهى ليست زوجته ، بل عشيقته ، ويجد حسن الحل ، لماذا لا تصبح سوسن اخته ؟ أجل يقدمها للناس على أنها أخته .. وبهذه الطريقة يمكن أن تعيش سوسن وسط التقاليد فى هدوء ، وتسافر سوسن وتلتقى بمجتمع جديد له تقاليده وعاداته .

فى قرية « طرطوس » يشاهد ابن العمدة سوسن ويحبها ، ويتقدم العمدة لخطبة سوسن لابنه ، ولم يكن أمام حسن فرصة للرفض ، واعلنت الخطبة ، وتحدثت عنها القرية كلها .. ويصبح أمام حسن ان يتخلص من هذه الورطة ، ويتقابل العمدة مع حسن لتحديد موعد الزفاف ، ويتشجع حسن ليحسم الموقف ويعلن أن سوسن مخطوبة وقد أعطى كلمة قبل خطوبة ابن العمدة ، وتصبح (فسخ) الخطوبة حديث القرية . واصبح الكلام يطارده فى كل مكان ، شائعات ، وأقاويل هنا وهناك ، وتصبح الحياة فى القرية لا تحتمل ، ويطلب نقله ، ويترك قرية « طرطوس » الى كفر الزيات ، ويعود الى القاهرة ليقابل سوسن ، بعد أن أصبحت كل شىء فى حياته ، وطالبها

ان تعيش معه ، ولا يمانع من أن تحضر أمها لتعيش معهما .. ولكن بأى صفة ؟ وهل تستمر علاقتهما هكذا بلا ارتباط شرعى ؟ !! لماذا لا يريد حسن أن يتزوجها ؟

أسئلة حائرة أمام سوسن ، نعثر عليها فى أعماق حسن ، أن الماضي يطاردها حتى مع حبيبها ، فهو يخشى من ماضى سوسن ، ويتذكر طريق الخطيئة .

وفى موعد لقائهما فى القطار ، ترسل اليه خطابا بالاعتذار عن مصاحبته ، وتعلن عن سيرها فى طريق الكرامة ، بعد أن عرفتها من خلال حبها لحسن ، ويتحرك القطار بحسن تاركا سوسن ، ليسير كل منهما فى طريق .

● أختى .. قصة قصيرة تقع فى ستة صفحات ضمن مجموعة قصص احسان « لا .. ليس جسدك » .. وتبدو صعوبة تحويل هذه الصفحات التى تقرأها فى عشر دقائق مع وكيل النيابة بطل القصة وعشيقته سعدية التى يدعى انها أخته حتى يستطيع أن يعيش بين الاهالى فى المركز .. أقول تبدو الصعوبة لجعل صفحات احسان فيلم لمدة ساعة ونصف .. صحيح انه أعطى الحدث الدرامى الذى من خلاله يمكن لكاتب السيناريو من كتابة أحداث جديدة .. واضافة شخصيات « تسـند » البطـل .. وهو ما يحتاج اليه السيناريو .. الا أن ذلك يحتاج الى جهد كبير ، وهذا ما فعله مصطفى سامى .. حتى النهاية لم يشأ أن تكون كما هى فى القصة ، فالنهاية فى الفيلم لم تأت بعد ، وختمها بحكمة المسيح « من كان منكم بلا خطيئة فليرجمها بحجر » .

والمخرج بركات برقته وشاعريته عكس الاسـلوب الرومانسى والواقعى ، وعبر عن ذلك بايمان وصدق وحب ، فصور مجتمع المدينة الواسع بحفلاته وعلاقاته المتشابكة المعقدة ، ومجتمع القرية بتقاليده وعاداته المتزمتة .

استغل بركات امكانيات التكنيك السينمائى اثناء حفلة سميرة ولقاء مديحة وعزت وسوسن وعزوز وحسن ، فى خلفية موسيقية فلكلورية

دون استخدام الحوار معتمدا على الصورة فحسب ، لغة سينمائية بديعة امطت للمشاهد كل ما يريد أن يعرفه عن طريق الصورة والحركة .

واجمل لقطات الفيلم قبلة سوسن وحسن ، للتعبير عن الحب الحب الصادق الجديد فى حياة سوسن ، وحتى عبرت عن أن العلاقة بينهما .. ليست لقاء جسد مقابل ثمن ، بل لقاء حب .. وحب نقى .

ابرز بركات الحياة فى المدينة من خلال النادى والحفلات واللقاءات والحياة فى القرية من خلال نادى الموظفين اليتيم ، والجيران .. والشائعات التى تتردد .

واضح مجهود المخرج مع الممثلين .. نجلاء فتحى بدأت تقف على ارض صلبة ، فليست هى البنت الحلوه ، ولكنها شىء آخر ، حدث بايمان وحرارة ، سلوك الفتاة الضائعة ، التى انحرفت فى طريق الخطيئة على غير ارادة منها .. محمود ياسين ــ اكتشاف المنتج رمسيس نجيب فى نحن لا نزرع الشوك ــ « فارس » الشاشة لسنوات قادمة ، وسمير صبرى ومديحة كامل وزيزى مصطفى ومحمد خيرى ، . وحسين اسماعيل وعلية عبد المنعم ، كل منهم فى دور مناسب تماما ، خاصة دور العمدة الذى قام به حسين عسر ، صورة لعمدة القرية الذى يعيش على كلمة الشرف .

ان قصة لاحسان عبد القدوس ، مع سيناريو مصطفى سامى ، وتصوير المصور المخضرم « شيخ المصورين » فى السينما المصرية ، عبد الحليم نصر ومونتاج نادية شكرى باحساسها الرقيق فى تركيب كل لقطة .. ، وكل هذا الفريق الفنى المتكامل ، صنع الكثير فى اختى .

مذكرات الآنسة منال

فى سلسلة من الاحلام والخيال .. تعيش الآنسة منال فى دوامة متصلة لبدء حياة زوجية جديدة ، بعد ان انتهت من دراستها الفلسفية بكلية الآداب وتتسلم عن طريق البريد كتابا بعنوان « مذكرات الآنسة منال » لا تعرف اسم مؤلفه وتعيش بين صفحات الكتاب

الذى يروى أحداث حياتها مع عريس المستقبل .. وتعـود بنا الاحداث فى الجامعة بعد اعلان نجاحها وحصولها على الليسانس مع الاصدقاء ليلى وفتحى وسهام وأستاذها الدكتور عنان أستاذ علم النفس فى الكلية وتعود الى المنزل ، لتخبر والدها أيمن بنجاحها .. ويفرح الوالد بالنجاح ويعرض عليها خطوبتها لصلاح ابن صديق له ، فهو شـاب مغرم بالآثار بعد حصوله على المؤهل الجامعى ، ويعمل فى الاسكندرية ، ومع الاحلام والخيال تتزوج صلاح وبدلا من أن تقضى معه شـهر العسل فى الاسكندرية يتركها ويهملها باحثا عن قبر الاسكندر . وتعيش فى فراغ وملل .. وينتهى عمل صلاح باصابته وتفزع منال وتعود للحقيقة من هذا الحلم المفزع ، ويعرف والدها أن منال ترفض الزواج ، ويلجأ الى الدكتور عنان ليفك عقدة منال ، ويبدأ د. عنان فى الخروج مع منال لمعرفة حقيقة هذه العقدة النفسية ، وتقرأ فى مجلة عن اعلان زواج من المعلم مرسى الانفوشى .. فتعود الى حلم آخر .. وتتزوج من المعلم الانفوشى وتعيش معه ، فهو يشرب ويعامل ابناءه بغلظة شديدة ، وتتخيل انه قرصان وليس انسانا ، وتفزع من هذا الحلم ، ويبدأ د . عنان فى معرفة أصل العقدة من أيمن . فعرف أنه كان يعامل زوجته أم منال معاملة سيئة ، وكان معها غليظ القلب ، ويعترف أنه سبب هذه العقدة .. ومن الصعب أن تمحوها منال من مخيلتها ، ومن ثم فهى تخشى الزواج خشية أن تتكرر معها ، وأثناء نزهة مع الاصدقاء .. تلتقى منال بالاستاذ عوف المخرج السينمائى ، وتبدأ مرحلة اخرى من الاحلام .. فتتخيل انه تزوجها ، وتعرف أنه تزوج الكثيرات ، زواج شرعى وعرفى ، وان حياته لا تعرف الاستقرار ، فترفض خطوبته التى عرضها عليها ..

ويحاول الدكتور عنان أن يتقدم هو لخطبتها بعد أن عاوده احساس أن منال سترضى به .. ولكن زميلها فتحى يخطبها .. فتوافق منال ، ولكن للاسف يتحول فتحى الى أنثى بعد أن أجرى الدكتور زاهر عملية له ، وتلتقى منال بالدكتور زاهر ، وتبدأ ملامح حب جديد ، يتقدم د . عنان لخطوبة منال .. ولكن القدر يتدخل فى النهاية .. وتصبح منال زوجة للدكتور زاهر .

اعترافات امرأة

اعترافات امرأة مسترجلة كما كتبتها سعاد زهير قصة من اللون النفسي ، يتعمق في نفسية فتاة قاست الالم مع أبيها ، ثم مع الرجل الذي أحبته ، ثم مع زوجها عندما تزوجت ، وجدت نفسها تتجه بكل طاقتها فيها الى العمل تحاول أن تتفوق فيه ، لتحقق النجاح الذي فشلت في أن تصل اليه في حياتها الخاصة ولكنها في النهاية تلتقي بالحب الحقيقي بعد ان تعيش التجربة على الطبيعة .

أما الفيلم فقد احتفظ بالعنصر الاساسي في قصة سعاد زهير ، واختلف في كثير من جزئيات القصة فنرى نادية تتخرج من كلية الحقوق وتعمل محامية وتتزوج من حسين وفي ليلة « الدخلة » يكتشف حسين أن زوجته ليست لها الرغبة في المعاشرة الجنسية ، وتمتنع وترفض ويحاول ان يقبلها ولكنها تشعر بضيق .. وواضح أن نادية تعاني من ازمة نفسية حادة تجعلها تضيق بالرجال وتنفر منهم ولا تريد الاقتراب من أحد .

تسترجع لقاءها مع صديقها الرسـام في مرسمه وفجأة يحاول الرسام اغتصابها وتقاوم ويحاول الاقتراب منها وخلع ملابسها في ليلة عاصفة ممطرة ، ويرسب في اعماقها ما حدث لها ويؤدي ذلك الى موقف الرفض مع زوجها في ليلتها الاولى .

تلتقي نادية مع صديقتها صفية وتحكي لها ما حدث في ليلة زواجها وتتأكد صفية أنها غير طبيعية ، وتروي لها تجاربها حتى تتأكد أن هذا شيء طبيعي في الحياة وأنها سنة الطبيعة ، وتنصحها بالاحتفاظ بزوجها عن طريق معايشته في الحب وممارسة الحياة الزوجية وأن تعيش في اللحظة التي تحياها .

تحاول نادية ان تطبق هذه النصائح عند لقائها مع زوجها فهي تحبه ولكنها تخشى الاقتراب منه وترفض أن تنام معه في الظلام .. ويصرخ حسين « انت باردة » وتصل حياتهما الزوجية الى طريق مسدود وتطلب من حسين أن يعطيها فرصة أخرى حتى لا يفشل زواجهما ..

تلغى نادية أجازتها وتعود الى مكتب المحاماة الذى يديره الاستاذ عمر ، ويعتبر حسين ذلك هروبا من الحياة الزوجية .

وفى مكتب المحاماة تلتقى نادية بزميلها فى المكتب الاستاذ أحمد المحامى وتبدأ بينهما صداقة عمل ، ويطلب الاستاذ عمر من نادية ان تسافر الى اسوان للدفاع عن قضية قتل ، وتحاول الاستئذان من زوجها .. ولكنه يرفض ، وتصبح الحياة بينهما لا تطاق فيطلقها ، وتسافر الى أسوان مع زميلها احمد للمرافعة فى القضية ، وفى القطار يشرح احمد حياته وتحكى له حياتها .. ويبدأ الاعجاب من الطرفين .

وفى اسوان يعيشان معا أياما جميلة ، وفجأة يصاب احمد بانهيار فترعاه نادية فى الفندق ويحس بالعطف والحنان ، وبعد أن يكسب القضية يعترف احمد بحبه لنادية ويطلب منها الزواج ، وتعترف له أنها فشلت فى زواجها الاول فهى من ثم ترفض الزواج خشية الفشل مرة أخرى .

وفجأة فى اسوان ترى عصام الرسام وجها لوجه أمام نادية ويجرى وراءها ويعترف لها بحبه ، ومع الذكريات المضنية .. تتذكر لحظة اللقاء الاول معه ، وتتذكر خيانة أبيها مع عشيقته فى فراش الزوجية فى ليلة رعدية ، وتكتشف نادية عقدة كراهيتها للجنس ، وان هذه « العقدة كامنة فى خيانة ابيها مع امراة اخرى وهى طفلة ، وهى نفس العقدة التى مرت بها مع صديقها الرسام فى الليلة المطرة ومن هنا كراهيتها للجنس وهروبها من عالم الرجال .. !.

● وقصة اعترافات امراة مسترجلة .. قصة واقعية لسيدة مجهولة .

تقول الكاتبة : أنها ارسلت اليها اعترافاتها بالبريد مع رسالة قصيرة تطلق فيها يدها فى اعادة كتابتها ونشرها ، ثم تضيف : وقد أعجبنى فى المسترجلة أنها تقف فى طليعة ذلك النوع من الناس .. هؤلاء الذين توافر لهم — على حساب حياتهم — من الذكاء والضمير الإنسانى ، والايجابية ، ما جعل خوض الصراع بالنسبة اليهم أمرا محتوما .. هؤلاء الذين راهنوا بحياتهم على صحة معتقداتهم .. والذين واجهوا الحياة القديمة بشجاعة وتمرد دون أن ترهبهم حداثة

التجربة أو مرارتها . أن بطلة هذه الاعترافات رغم كل شيء هي علم من أعلام انتصارنا على طول الطريق ..

وتجسيد الفيلم لافكار سعاد زهير يعتبر وثيقة اجتماعية وأخلاقية هامة ، تصور مأساة المرأة المصرية في مجتمعنا المتطور المتغير الحافل بصنوف التناقض والصراع ، ورواســب القرون الغابرة وقيمتها البالية .

ووجود ثلاثة كتاب للسيناريو يفقد طابع شخصيته .. فمثلا ظهور الرسام عصام في أسوان أثناء وجود نادية هناك ، تدرى أو لقاء سينمائي غير مقنع على الاطلاق وتتشابك الشخصيات — وان كانت محدودة — ويصبح أمام المخرج السيناريو — الذى شارك فيه — ومن هنا تصبح مهمته شاقة ، حتى اننا وجدنا « الرقصة » التى كانت مفروض أن تكون فى اسوان ، رأيناها فى معابد الاقصر ، ثم لماذا لم يستغل المخرج وجود الكاميرا فى أسوان ، لنرى اسوان الصناعية ، اسوان السد . اسوان السياحية . كانت فرصة ، ولكن السيناريو وقف حائلا امام هذه الرغبة .

على أن أجمل لقطات الفيلم ، لقطات المطاردة بين عصام ونادية ، وزحفها على الرمال فى صحراء أسوان ، كانت لقطة سينمائية متقنة تعادل الفيلم كله .

خطيب ماما

تدهش حينما تشاهد ابطـــال الفيلم .. مديحة يسرى ، نبيلة عبيد ، احمد مظهر ، عبد المنعم ابراهيم ، حسن فايق ، فى شكل يبعد تماما عن اشكالهم الآن .

فنبيلة عبيد — مثلا — تبدو فى بداية الطريق ، فى أول حيـــاتها الفنية ، وحسن فايق فى أتم صحة وعافية ، رغم مرضه منـــذ فترة طويلة ، وتزول الدهشة حين تعلم ان الفيلم صور منذ حوالى عشر سنوات ، وانه اساسا من توزيع شركة دولار فيلم قبل أن تنضم

للقطاع العام ، والفيلم بالالوان والنيجاتيف فى معامل دنهام بلندن، واجراءات طويلة معقدة ، حتى افرج عن الفيلم ، وشاهده الجمهور فى السبعينات .

حتى فطين عبد الوهاب ، يختلف فى فكره وأسلوبه عن فطين « مراتى مدير عام » وباقى أفلامه الكوميدية ، التى اثرت السينما المصرية .

والشخصية النابضة المتجددة دائما التى تراها فى الفيلم ، هى الفنانة مديحة يسرى ، تشاهدها فى دور الأم ، فتشعر بحنان الامومة ورقتها . واقتناع مديحه دائما بأدوارها التى تؤديها ، هو جزء من شخصيتها الفنية ، تعطى جمهورها دائما ، بخبرتها الفنية وموهبتها الاصلية الجادة ، تيار متدفق لا ينصب معينه وأصبح دور الأم الشابة سمة من سمات شخصيتها الفنية فى أفلامها الاخيرة .

وفى الفيلم نلتقى بالام بهيجة مع والدها على السلمونى وحفيدته مشيرة فى منزلهم . ونعرف أن الهام موضع رعاية الاسرة ، وتزاول حريتها فى سهولة ويسر .

تذهب مشيرة لمقابلة صديقتها منى ، وتعرف انها على علاقة بأحد الشبان ، وقد وعدها بالزواج بعد أن فقدت عذريتها ، تواسيها الهام وتأخذ منها الخطاب الذى أرسله الشاب لها ، تحاول الاتصال به وتقنعه باصلاح خطئه ، ولكنها لم توفق ، فتسافر الى مرسى مطروح فى رحلة للاستجمام .

وعلى شاطىء البحر ، تلتقى مشيرة بفرحات الذى يعجب بها ، وفى لحظات هادئة على الشاطىء تعيد مشيرة قراءة الخطاب ، ويراقبها فرحات حين تضع الخطاب « تحت » حقيبتها فيطير الخطاب ، ويلتقطه فرحات ويقرأه خلسة ، ويعرف حقيقة القصة ، ويفهم أنها صاحبة المشكلة ، ويشرح الموضوع كله لصديقه المهندس طلعت ، الذىيشفق على الفتاة باعتبارها صاحبة المأساة ، خاصة وأنها تحدد فى الخطاب بأنها ستنتحر ، ويراقبها الاثنان خشية

اقدامها على الانتحار ، ويحاول طلعت ان يجد حلا للفتاة ، لينقذها من هذه الورطة ، ويعـرض على صديقه فرحات أن يتـزوجها فيرفض ، ويبدأ التفكير من جديد بين طلعت وفرحات فى الحرص على مشيرة وعدم تركها بمفردها حتى لا تنتحر .

تعود مشيرة من المصيف ، وتبدأ فى التفكير فى طلعت ، وكلامه الجميل معها ، وتعتقد أنه يحبها ، وتتردد على المطار لتسأل عما تم فى وظيفة المضيفة التى ترغب في الالتحاق بها رغم معـارضة والدتها وجدها ، وهناك يراقب فرحات وطلعت مشيرة وتلتقى بهما، وتدور كلمات حب وأعجاب بين مشيرة وطلعت ، تعتقد بعـدها مشيرة بأن طلعت يحبها ، وانه يريد الزواج منها .

وحلا لهذه الازمة يقترح فرحات على طلعت ان يبلغ أهلهابحقيقة مشكلة مشيرة ، وفعلا يتصل بجدها ويشرح له كل شيء .

يبدأ الجد والام فى مراقبة مشيرة ، ويعتقدان ان مشـيرة فعلا فى طريق الخطأ ، وتحاول الام ان تعرف الجانى على ابنتها ، الى أن تعرف أن مشيرة تتصل بالمهندس طلعت ، وتشـك الام أنه الجانى ، فتتصل به وتقابله ، ثم تعرف الحقيقة ، وأن طلعت ليس هو الشخص المقصود ، ويبدأ بينهما استلطاف وشيء من الحب ، ينتهى بالحب نفسه ، بل ويطلب طلعت الزواج من بهيجة ، وتعرف ابنتها بعلاقتها بطلعت ، وتقنع الام مشيرة بأن علاقة طلعت بها هى علاقة عطف وليست علاقة حب .

وفى النهاية تتضح الحقيقة كلها ، ويعرف الجميع أن صاحبة المشكلة هى منى ، وأن مشيرة ليست لها علاقة بأى شيء ، ويتزوج طلعت من بهيجة ، وتعمل مشيرة مضيفة فى الطيران .

الظريف والشهم والطمـاع

بعد أن قدم نور الدمرداش فيلمه الوطنى الأول « ثمن الحرية » الذى عالج فيه أحداث ثورة ١٩ ، وقدم لأول مرة نجوما لمعت مثل فايزة فؤاد وكريمة مختار .

وفيلمه الثانى « الدخيل » هو التزام فنان تجاه قضايا بلده .. تراه فى فيلمه الثالث ، يبعد عن هذا الخط الذى رسمه لنفسه ، واتجه الى الكوميديا ، فيقدم لنا امكانيات كبيرة لعناصر الكوميديا، وفى مقدمتها ، أمين الهنيدى وعبد المنعم ابراهيم ، وعناصر فنية تحتل مكان الصدارة .. نادية لطفى وأحمد مظهر .

فماذا قدم لنا نور الدمرداش فى فيلمه الثالث ؟

قدم أمين الهنيدى فى دور الظريف ، وأحمد مظهر فى دور الشهم، وعبد المنعم ابراهيم فى دور الطماع ، ومع هؤلاء الثلاثة نادية لطفى فى دور سنية الحائرة بين هؤلاء الثلاثة ، ثم تدور الاحداث :

يسافر وجيه المحرر فى مجلة الحقيقة المتحركة الى الاسكندرية، طلبا للراحة تاركا إسرته الكبيرة ، يتوجه الى الفندق فلا يجـد حجرة خالية لانه وصل قبل ميعاد الحجز ، فيبدأ فى البحث عن حجرة ، وبعد عدة مواقف كوميدية ، يعثر على « حجرة » مشاركة مع صاحبتها سنية ، التى ترفض فى بادىء الامر أن يسكن معها لانه عازب ؛ والشرط الذى تفرضه على من يسكن الحجرة أن يكون متزوجا .

ويدور حوار بين الاثنين ، يعرف منه وجيه هدفها من ايجـار الحجرة وهو « قيامها بدراسات على المصطافين الذين يحضرون المصيف » وبعد الحاح توافق بشرط أخذ رأى خطيبها عبد الحفيظ، فيوافق بعد أن يعرف أن المستأجر يقترب من سن الخمسين .

تضع سنية شروطا قاسية فى الشقة ، مواعيد القيـام والاكل والخروج .. الـخ وترفع شعار « الوقت من ذهب » ويسـير كل شىء بنظام ، فى مواقف كوميدية مناسبة .

فجاة يحضر المهندس انور لاستئجار الحجرة ، ويتكلم بلهجة صعيدية ، ويقابله وجيه ويرفض أن يسكن معه ، وبعد الحاح يوافق .

وفى « فلاش باك » يروى أنور قصته .. فهو يعمل مهندس ديكور حصير ، وأن أهله فى الصعيد يصرون على زواجه من ابنة عمه ، فيهرب أنور ويلجأ الى الاسكندرية .

يجد وجيه فى هذه الحكاية موضوعا ظريفا للمجلة ، وتحضر سنية وترى نور وبعد تردد توافق على وجوده .

على مائدة الافطار ، يجتمع الثلاثة ، وتروى سنية قصتها أيضا .. حينما توفى والدها ، وأوصى وهو على فراش الموت أن تتزوج عبد الحفيظ ابن خالته ، ونظرا لوجود ديون للمرحوم والدها ، يشترط عبد الحفيظ ان يؤجر الشقة لسداد هذه الديون قبل الزواج ، وهنا تظهر حقيقة عبد الحفيظ ، الجشع الطماع .

تبدأ سنية فى استلطاف أنور ، ويعثر وجيه على مفكرة سنية ويعرف منها انها بدأت تحب نور . وتحدث أزمة ، ويعتذر وجيه عما حدث منه ، ويترك الشقة .

وفى الكازينو يتقابل وجيه وأنور مع سنية وخطيبها عبد الحفيظ، وبعد مفارقات كوميدية تبقى سنية مع أنور ، ويذهب عبد الحفيظ مع وجيه ، وتزداد علاقة الحب بين الاثنين ، وينتهى الفيلم بزواج سنية وأنور .

● الفيلم كوميدى ومسلى ، ولا تندم على مشاهدته ، من البداية يجعلك المخرج امام مواقف كوميدية من نوع « الفارس » ليبعد عنك « تصيد » الاخطاء فى علاقات الشخصيات ببعضها أو فى مسار الاحداث .

على ان هناك لهجة الفنان احمد مظهر ، لهجته الصعيدية طوال الفيلم ، فى بعض المواقف نجد حواره باللهجة الصعيدية السليمة ،

وفي مواقف اخرى يعود الى لهجته المصرية ، ويحتار المتفرج ، وهنا مسئولية المخرج ، فقد شاهدنا مظهر في فيلمه الاول الذي اخــرجه « نفوس حائرة » في دور يتكلم بلهجة صعيدية صحيحة ، وكان هو نفسه المسئول كمخرج .

نقطة أخرى — حينما جلس على المائدة في أول مرة كان يأكل بالشوكة والسكينة ، كأي انسان عاش في المدينة — وفي المرة الثانية — وجدناه يأكل بيديه ، كأي انسان عاش في الصــــعيد ، مفارقة غريبة !!

قدم نور « الاغنية » في شكل سينمائي ، في الاغنية الاولى في الفيلم « يا هوى المصايف » استعرض فيها عبد المنعم بهنسي بالكاميرا زوايا متعددة ، وخرج من اطار الاغنية السينمائية التقليدية ، من الجدران الاربعة الى الطبيعة والحياة ، فجعلنا نعيش لحظات مع الطبيعة نفسها ، بعيدا عن بلاتوهات الاستديو .

الاغنية الثانية مع رقصة الصيادين لفرقة الفنون الشعبية ، مع صوت ليلى جمال ، توليفة مقبولة بين الرقصة والاغنية ، ورقصة سوزى خيرى في الكازينو قصيرة ومركزه ، وقدمت بأسلوب جديد مبتكر . ثم لقطات هروب أنور من عائلته ، ومطاردة العــــائلة المأذون ، لقطات سينمائية ١٠٠ ٪ .

لم نقرأ الكلمة التقليدية لنهاية الفيلم ، وانما قرأنا اعلانا عن فيلم نور الدمرداش الرابع « الضحية » وهو تقليد جديد وغريب !! وزالت غرابتي حينما قرأت أن « الظريف » من انتاج المخرج .

ومع كل فالفيلم كوميدى ومسلي وظريف ، قدم فيه نور ما يرضي الجمهور ، وهذا — في حد ذاته — نجاح وتقدير .

آدم والنســـاء

يلعب الفيلم دورا خطيرا فى نقل المواقف الانسانية والمشكلات العالمية الى كل عقل حتى عقل الانسان العادى الذى لم يألف من قبل التفكير الطويل فى شيء ذى بال .

شخصيات واحـداث درامية رمزية تمثل البشرية فى صراعها الحضارى والتكنولوجى وصراع الدول الكبرى فى محاولات استغلال الدول الصغرى والطاقات الهائلة التى اخترعت لتدمير الانسان والقضاء على حضارته عبر الاجيال المتعاقبة .

حول هذه المعانى تدور أحداث الفيلم الذى يدين صراحة وبلا اى مقدمات الدول الكبرى مالكة مصير البشرية ، يدين أسلوبها الجديد فى استغلال الشعوب .

وفى اطار من الكوميديا الذى اشتهر بها سيد بدير فى السنوات الاخيرة تتجسد هذه المعانى كلها فالعمال الذين يعملون فى منجم الرصاص هم هؤلاء الكادحون الذين يعملون من أجل السلام ، ومن أجل غد افضل ، ما مصيرهم ؟ والى اين يسيرون ؟ يعيش أحد العمال مع زوجته التى تحبه عيشة هادئة سعيدة وفجأة تذاع أنباء عن سقوط طائرة تحمل قنابل ذرية تحمل ۲۰۰ الف طن من المتفجرات، وينتشر الخبر فى كل مكان ويصاب الناس بالذعر وتتوالى الاذاعات بمتابعة أنباء هذا الخطر ثم تسقط الطائرة وتنفجر القنابل الذرية وتصيب البشرية بدمارها ، وتصبح حرارة الجو شديدة جدا ، حتى شلت حركة الحياة اليومية للناس ، ويصاب الرجال بالعقم ولا تستطيع السيدات الحمل ، ومن هنا يبدأن فى ترك أزواجهن ويبدأ تصدع الحياة الاسرية فى المجتمع .

فجأة يظهر على زوجة العامل أعراض الحمل ويصبح هو الوحيد فى العالم الذى يستطيع أن ينجب ولكنه يشك فى هذا الحمل فيذهب مع زوجته الى الدكتور الذى يكشف عليها ويؤكد صحة الحمل ، وتطرأ لهذا الحادث الفريد فى العالم كله ، .. يتصل الدكتور بوزير الصحة الذى يطلب التحفظ على الزوج ، ويعلن النبأ فى الاذاعة ،

ويتم التحفظ على الرجل وينقل الى المقر الذى اعدته له وزارة الصحة ، ويعقد عدة اجتماعات برياسة الوزير لوضع الترتيبات اللازمة للحفاظ على العامل باعتباره الوحيد الذى يستطيع الانجاب فهو مصدر استمرار البشرية وعدم انقراض الجنس البشرى ويصبح العامل هو آدم الجديد ويطلق على وزارة الصحة اسم وزارة آدم الجديد والقصر الجديد للعامل ، هو مقر آدم الجديد .

وتهتز الدنيا كلها بحكاية آدم الجديد مصدر استمرار الجنس البشرى ويجتمع مندوبو الدول الكبرى فى محاولة اثبات نصيبها من آدم الجديد وتحاول كل دولة أن تحتفظ بها لنفسها ، وتختلف الدول .. وتظهر الدول الكبرى ، ويحس المشاهد بما يقصده كاتب السيناريو من هذه الدول دون أى مجهود ، فهى الدولة التى تعيش على المؤامرات ونهب الشعوب .

وتنجح هذه الدولة فى خطف آدم الجديد بعــد أن وضع مدير المخابرات خطة خطفه ويعزل آدم الجديد فى جزيرة نائية ويحضرون له الحسناوات لبدء عملية الانجاب ويحاول آدم أن يثور ولكن مدير المخابرات يهدده بالموت فيستسلم لحواء الجديدة التى تعجب به وتحبه ويبادلها نفس الاعجاب والحب ، وكان المفروض أن يتزوج آدم حسناء أخرى ، ولكن يفضل الاستمرار فى زواجــه الجديد ، وينجح فى الهروب مع زوجته وتظهر على حواء الجديدة أعراض الحمل ، ويكتشف مدير المخابرات هروبهما وينجح فى قتل حواء الجديدة وهى فى المستشفى .

وبعد مفارقات عديدة تذاع أخبار باكتشاف حالات حمل جديدة فى أنحاء العالم .. وتفقد قيمة آدم الجديد كمصدر لاستمرار البشرية .

البعض يعيش مرتين

يعتمد الفيلم على أسطورة الفراعنة التى تقول أن روح الانسان تعيش أربعين يوما بعد الوفاة ولكن ما هو مفهوم الاسطورة فى حياتنا ؟

الاسطورة عبارة عن حكاية تنتقل بواسـطة الرواية وتدور ـ أساسا ـ حول الآلهة والاحداث الخارقة ، وتختلف عن الملاحم التى تسجل افعالا انسانية ، وعن الخرافات التى ابتكرت لاغراض التعليم والتسلية ، وبين الاسطورة والدين علاقة ، وكثيرا ما تحكى الشعائر أحداث أسطورة ، وتشرح الاسطورة بمنطق العقل البدائى ظواهر الكون ، والطبيعة والعادات الاجتماعية ، وفى القرن الرابع قبل الميلاد وجدت أساطير تبالغ فى تصوير مغامرات اشخاص واقعيين .

وقد درس « ماكس مولر » الاساطير فى العصر الحديث ، واعتبرها تحريفات لغوية ، وثمة تفسير يرى أن الاسطورة ابتكرت للابانة عن الحقيقة فى لغة مجازية ثم نسى المجاز وفسرت حرفيا .

ويرى « جيمس فريزر » فى كتابه « الغصن الذهبى » أن الاساطير كلها ارتبطت أصلا بفكرة الاخصاب فى الطبيعة ، ولا يسلم علماء الانسان القديم الآن بنظرية واحدة تطبق على كل الاساطير والاصح عندهم التفسير الخاص بأساطير كل أمة ، واستغلت الاساطير فى الادب سواء منها المستعار من الديانات القديمة أو التى أعاد الكاتب صياغتها لتلائم موضوعه .

حول هذا الموضوع قدم كمال عطية فيلمه معتمدا على «الاسطورة» بل اعتمد فى تناول السيناريو ـ على تأكيد علاقة الاسطورة بالدين ..

ثم علاقتها بالعادات الاجتماعية فى بيئتنا المصرية .. ثم تدرج من هذا كله وتناول قضايا حديثة .. لها جذورها الممتدة عبر التاريخ .. قضية الحرية .. ثم الانماط الاجتماعية لافراد الاسرة .. وما تسمعه على لسان البطلة .. حين تقول أن الاب أسوأ ما فى النظام العائلى .

ويتناول الفيلم أسرة مصرية ذات طبيعة خاصة ، فالاب دكتور فى الإثار يعمل فى منطقة آثار الاهرام ، ويكتشف ذات يوم « الجعران الملكى » الموجود فيه سر الحياة ، والام مديرة للتعليم الاعدادى ، تترك اولادها كلا منهم فى طريق دون توجيه ، فالابنة الكبرى ثريا تصاحب الشبان ، وتقضى اوقات فراغها فى النادى فى جو من الحرية

والانطلاق وبلا اى قيود اجتماعية ، والابن الصغير هشام يصاحب الاولاد الصغار المشاغبين ويسرق من والده ما تصل اليه يده ، وسميرة الابنة الثانية هى الوحيدة التى لا تسير فى طريق الام التى تفسر « الحرية » بمنطقها الخاص .

من خلال هذه الشخصيات والمواقف لافراد الاسرة ، يتردد الاب فى التوقيع على بوليصة التامين للاسرة ، وترفض الام مصطفى خطيب ابنتها سميرة لانه معيد فى كلية الاداب ، وتختلف افكاره العلمية عن افكار ابنتها الطالبة فى كلية العلوم ، ولكن الوالد يوافق على الخطوبة ويباركها .

ويصل الصراع المتصل وعدم التجانس بين الاب من ناحية وافراد الاسرة من ناحية أخرى الى ذروته ، حينما تقول ثريا لوالدها : أنت رجعى .. أنت مش أب .. هنا يكتشف الاب أنه غير محبوب من عائلته ، ثم يقع فاقد الوعى ويموت .

تبكى سميرة على وفاة والدها ، وتقف على باب الحجرة الموجود فيها جثته ، وتحضر الام . وفجاة تختفى الجثة .. وتبلغ الام البوليس . ويحضر رجال الشرطة للتحقيق .

الادلة تقول أن الوالد مازال حيا ، وشهادة الوفاة تقول انه مات ، ويصبح « الجعران الملكى » الذى اكتشفه هو الحارس على حياته ، ويعود الدكتور احمــد الى الحياة مرة أخرى ، وحينما « يحك » الجعران يختفى ، وتستمر حياته ، بهذه الطريقة لمدة اربعين يوما . ويعيش فى ثلاجة صديقه مندوز طوال هذه المدة .

يبدأ الاب فى مهمته ، وهى اصلاح أسرته قبل أن تنتهى المدة ويموت نهائيا ، فيلتقى بابنته سميرة فى الحديقة ، وتعرف « السر » فهو يستطيع أن يظهر بروحه فقط ، وبروحه وجسمه معا ، ويجد فى الموت سعادة ، وسعادته تكتمل بزواج سميرة ، فيسعى لزواجها من خطيبها مصطفى ، وينجح رغم العقبات التى تضعها زوجته .

يحاول الاب أن يجعل ابنته ثريا تسير فى الطريق الصحيح ، فيوحى لاستاذها فى الجامعة ــ الدكتور عثمـــان ــ بشرح مفاهيم الحرية والعلاقات الاسرية والجنسية ، ولكنه يفشل فى اقناع ثريا .

يتتبع الاب ثريا فى سهراتها مع أصدقائها الشبان ، الى أن يصل الى وقت حاول فيه المعلم سند ــ بائع الكازوزة ــ اغتصابها ، لانه كان يشعر أنها من بنات الليل ، لسلوكها المشين ، وحينما يهجم عليها .. يظهر الاب وينقذها وتتوب ثريا على يديه .

ويكتشف الاب محاولة هشام فى سرقة النقود ، ويتوب ــ أيضا ــ الابن عن السرقة ، وبعد هذا كله يظهر الدكتور احمد لزوجته وتعرف الحكاية كلها ، ويعطيها بوليصة التأمين بعد ان وقع عليها ، ويطمئن رب الاسرة على أفراد عائلته ، ويموت مبتسما بينهم بعد أداء رسالته

● قصة الفيلم تحمل مواقفسخرية من الموت ، والموتله احترامه وقدسيته ، ولست أتخيل ــ حتى على فرض أنها أسطورة ــ أن يكون موضوع الموت هو أساس الفيلم ! ثم ان لقطة « الشيطان » التى ظهرت بطريقة « التروكاج » فى صورة امرأة ، المفروض ــ حسب الاحداث ــ أنها شىء خيالى ، ولكن الفيلم كان يؤكد حقيقته .

وكان الحوار « حوار أدبى » استعرض فيه آراء الفيلســوف الوجودى « سارتر » ونسى واضع الحوار ، وان الاراء التى قالها سارتر ، جاءت فى مذكراته الشخصية حينما تحدث عن قصة حياته ، وتناول فيها علاقته بوالديه ، وناقش من خلالها قضية الاباء والابناء ، ولم تكن تعبر عن فلسفته فى اصدار الاحكام .

والحرية عند سارتر هى تأكيد لصميم وجود الانسان ، فالانسان حر لانه يخلق بنفسه كل لحظة ، وقول سارتر « ان الانسان حر » مرادف لقوله أن الله غير موجود ، لان وجود الانسان لا يخضع لماهية أو طبيعة محددة .

وكلنا نعرف أن سارتر هو أكثر الفلاسفة تقلبا فى عصرنا ، وربما كان أكثر الناس جميعا انتقالا من رأى الى رأى ، حتى أوشك الا يكون له

راى على الاطلاق ، وتلمس هذا بوضوح فى رايه المتقلب حول موضوع واحد .. كما حدث أخيرا فى مشكلة فلسطين .

اذن ما هى الحرية التى تناولها كمال عطية فى فيلمه ، والتى جعلت ثريا تتصرف بمفهومها الخاطىء طوال الفيلم ؟ .. ثم رفضها لهذه الحرية فى نهاية الفيلم .

فى البداية ما هى الحرية ؟

اختلفت الاراء حول الحرية ، بعضهم يراها مسئولية ، والبعض الاخر التزاما ، وفريق ثالث يراها شيئا مطلقا ، كما حاولت أن تجسدها ثريا فى تصرفاتها .

لابد أن نحدد علميا أن فكرة الحرية لا يمكن فصلها عن السلطة . سواء سلطة المجتمع ، أو سلطة الاسرة ، فكلمة حرية — كما استخدمت فى الفيلم — شىء يقف فى وجه السلطة ، هذا هو المعنى الذى تدمه كمال عطيه من خلال شخصيته ثريا التى كانت تتحدى به سلطة الاب وسلطة المجتمع .

ثم تأتى نهاية الفيلم ويحقق كمال عطية الحرية من خلال السلطة ..

ثمة ملاحظات سريعة على السيناريو :

● العلاقات الاجتماعية فى النادى بين الفتيات والفتيان ، بعيدة عن واقعنا المصرى ، بل هى بعيدة عن اى ناد مصرى ، فليس من المعقول أن تتم القبلات فى النادى أمام الناس بحجة انه استعراض لممارسة الحرية ، أن ما شاهدنا فى النادى ، هو استعراض لممارسة الانحلال .

● المناقشات التى كانت تتم بين الاب وابنته ثريا بعيدة تماما عن تقاليد البيت المصرى ، بل هى بعيدة أصلا عن أى مناقشة تدور ولو كان هذا بين أصحاب مذهب الوجودية ، حينما يناقشون قضية الحرية .

● لقطات محاضرة الدكتور عثمان فى الكلية عن علم « التشريح » ابعد ما تكون عن لغة السينما ، لغة خطابية لشرح مفاهيم العلاقة الجنسية بين الرجل والمرأة ، ولا اعتقد ان مثل هذه القضايا تطرح للمناقشة فى الجامعة بهذا الاسلوب كما جاء فى الفيلم .

وهذه الملاحظات السريعة لا تقلل من تماسك السيناريو فى مواقف كثيرة :

● ابراز مسئولية الاب والام معا عن سلامة الاسرة ، فمشغولية الاب بآثاره والام بوظيفتها ، واهمال افراد الاسرة ، جعلهما أمام المسئولية مباشرة ، وأبرزها المخرج بطريقة محددة وواضحة .

● فكرة الثلاجة بهذا الحجم لتكفى جسم الدكتور احمد ، واستغلالها لحفظ الجسد ، حتى يستطيع الاستمرار فى الحياة .

برع احمد خورشيد فى تصوير لقطات « التروكاج » حينما استعرض افراد الاسرة من عين الاب الدكتور احمد ، وجاء المخرج ليؤكد من خلال هذه اللقطات ، أن الاسرة على خلاف دون جملة حوار واحدة .

ومزج كمال عطية بطريقة فنية بالغة الدقة بين الاسطورة والواقع ، وجعل الاسطورة مدخلا لعلاج متناقضات الاسرة فى المجتمع ، وقد يكون المدخل خلفية لما يريد أن يقوله : فى هذه المتناقضات حرية الفتاة .. علاقة الزوج بزوجته ، علاقة الاب بافراد أسرته ، مسئولية الام عن تربية أولادها ، دور الاب فى هذا كله .

ولكن كمال عطية قدم أسرة بخطوطها الدرامية المتعارف عليها من حيث الزمان والمكان ، بل ومن حيث طبيعة الشخصيات نفسها . ومن هنا القيمة الفنية لاسلوب كمال عطية الجديد .

واعتبره هنا فى « البعض يعيش مرتين » — (نقله) فى أسلوبه فى الاخراج ، بعد قنديل أم هاشم فى الستينات ، وسوق السلاح فى الخمسينات .

امراة ورجل

تتوالى مشاهد الفيلم مع موسيقى تصويرية بايقاعات منتظمة وسط بيئة ريفية حيث نرى متولى العامل الذى يحب حميدة يريد أن يقتلها لانها تحب جاسر وتلتقى به فى منزلها غازية تبيع جسدها مقابل قروش زهيدة ولانها تحب جاسر فهى تتألم حين يعطيها هذه القروش عن اللقاء .

فى منطقة عمل صخرية حيث العمال يقطعون الاحجار يبدأ الصراع بين جاسر اهم عامل فى هذه المنطقة واقواهم وبين متولى العامل الذى يغير على حميدة ويشعر أن جاسر منافسه فى حبه ويبدأ العراك بينهما ينتهى بسقوط متولى من أعلى قمة الجبل ويموت .

ثم تتوالى عناوين الفيلم مع هذه الاحداث ومع دخول جاسر السجن بتهمة القتل ويقضى فترة العقوبة ويعود الى بلدته فتقابله السيدات بالزغاريد وتذهب الطفلة مبروكة لتعلن حضور جاسر وتذهب الى دار اسماعيل قريب جاسر تخبره بذلك ولكن اسماعيل يظهر بعض الضيق فهو يعيش بلا عمل بل أن زوجته نرجس تصرف عليه ويدخل جاسر دار ابن عمته اسماعيل ويلتقى لاول مرة مع نرجس ونلاحظ أنه قد أعجبها وترحب به .. وتظهر اهتماما زائدا .

العلاقة الزوجيـــة بين اسماعيل ونرجس ليس لها طابع الحب والانسجام فبينما اسماعيل يعيش ليأكل ولا شىء بعد ذلك نرى نرجس تعيش لتتمتع بجمالها وجسدها ولا شىء يهم وبايحاء منها يترك اسماعيل الدار ويخرج ليخلو لها اللقـــاء مع جاسر وتكون بداية اللقاء .

فى هذه الاثناء تعلم حميدة بالعلاقة الجديدة وتواجه جاسر بها وترجوه أن يترك نرجس لانها تحبه ومن أجل هذا لا تريد أن يدخل السجن مرة ثانية فلقد كانت السبب فى المرة الاولى ولا تريد له تكرار ذلك ولكنه بدأ يحب نرجس ولا يريد ان يتخلى عن هذا الحب ويبدأ جاسر فى محاولة العودة للعمل ويساعده ويعطف عليه الريس شعلان رئيســه فى العمل الذى يعجب به .

وبينما جاسر يعيش على هذا الحب والرغبة فى نرجس نراها تذهب الى السوق لتبيع الفراخ وتتضح الحقيقة المؤلمة فهى حقا تذهب الى السوق لا لتبيع الفراخ ولكن لتبيع جسدها بمساعدة خميس شيخ الخفراء فى القرية .

تحضر حميدة لمقابلة نرجس ويدور بينهما حوار ينتهى بتهديد من حميدة بابلاغ زوجها اسماعيل وأهل البلد بعلاقتها مع جاسر .

وعند حضور جاسر تشكو نرجس ما حدث من حميدة وتثيره ضدها ويذهب لها وهنــاك يضربها بعنف وقســوة ومن ثم يصبح جاسر حائرا فى علاقته مع نرجس .

وتبدأ الشكوك من حوله تطارده ويترك دار اسماعيل ويستأجر دارا بجوار الريس شعلان ويشاهد جاسر ابنة شعلان ويطلب منه الزواج منها فيوافق وتقام حفل الزواج وترقص وتغنى فيه نرجس لتكيد جاسر .

يلتقى جاسر بنرجس ويشرح لها ظروف هذا الزواج وأنه تبرير لاستمرار العلاقة بينهما ولكنها لاتقتنع ، يأخذ جاسر فى التفكير من جديد ماذا يفعل لكى تكون نرجس ملكا له ؟

يقترح على اسماعيل أن يعمل معه فى المحجر فيوافق بعد تردد ويدبر له حادثا يموت فيه ويخلو الجو امام جاسر ويتصل بالريس شعلان ويشرح له ظروف نرجس التى أصبحت أرمل وان الرجولة تستدعى الزواج منها ويطلب أن يعفيه من اتمام زواجه من ابنته صالحة فيوافق الريس شعلان .

أخيرا يتزوج جاسر من نرجس وتبدأ الحياة بينهما وفى احد أيام العمل يصاب بالعمى نتيجة انفجار فى الجبل وتبدأ نرجس فى الذهاب الى السوق لتتكفل بحياة زوجها ولكن جاسر يرفض أن يعيش عالة على زوجته ويقرر الذهاب للعمل وهو أعمى وتهرب نرجس الى منزل خميس شيخ الخفر ويحــاول معها ولكنهــا تبكى وتطلب الغفران . .

وفى هذه الاثناء يحضر جاسر ويلتقى بخميس ويخنقه وتحس نرجس بحركة غير عادية وهنا يلتقى جاسر على نغمات خلخال نرجس فيمسكها ويقوم بخنقها وتفارق الحياة ويبكى على حبه الذى مات ويحملها على يديه وسط الناس ووسط موسيقى ميلو درامية تتفق ونهاية مأساة امرأة ورجل .

● الفيلم مأخوذ عن قصة قصيرة كتبها يحيى حقى « أبو فورة » وتدور أحداث القصة حول رجل سجن بسبب امرأة أحبها ، وعندما خرج من السجن لينتقم منها يعود للسجن من جديد .

ويؤكد يحيى حقى — من خلال القصة — أن الانحرافات لا يخلو منها مجتمع ، والعصر الحديث — بعد أن ملكت المرأة حق العمل وتملك الارادة — ستكون له أيضا انحرافاته الخاصة به ، أن مفهوم الشرف والعفة قد يتبدل ، ولكن سيظل هناك دائما فارق بين ما هو شريف وما هو غير شريف الاول هو الاساس الذى تقوم عليه حياة المجتمع ، والثانى هو الانحراف الذى يدفع به الى الهامش او الى تحت السطح .

جمهور السينما المصرية أصبح له وعى كامل بكل ايماءة وحركة او لفظ يعنيه المؤلف او المخرج ، أحسست بالذكاء الفطرى للمتفرج المصرى وأنا أشاهد الفيلم .

فمن خلال الحوار المكشوف فى السوق نسمع نرجس تردد : نبيع زبدة جبنة لبن . ويضحك الجمهور ، ويفهم النكتة سريعا .

وفى حوار بين حميدة ونرجس .. نسمع :

حميدة ومالك بتترقصى كده .

نرجس — أنا مولودة من بطن أمى متحزقة .

ثم نرى نرجس تعطى حميدة نقودا .. وفى حديث كله تهكم .. وإباحية تقول نرجس : خدى حق المشوار ، يمكن يكون سأل عليكى زبون كده ولا كده وقالوا له انك مش هنا .

أسرف السيناريو فى استعمال « الرمز » بشكل ساذج وممل ، فكل لقاء محرم بين جاسر ونرجس نرى فى المشهد التالى انفجارا فى الجبل الذى يعمل فيه جاسر ، وقد تكرر هذا المشهد ٦ مرات ، وكان يكفى مرة أو مرتين ، للتعبير عن الازمات التى ستحدث من هذه العلاقة .

كذلك الانتقالات الطائرة غير المقنعة ، مثل ذهاب جاسر وهو ضرير ليبحث عن زوجته ، ويعثر عليها فى منزل شيخ الخفراء خميس ، كيف حدث لرجل اعمى ؟ وهذا خطأ السيناريو .

ان البناء الدرامى للسيناريو يجب أن ينساب على أساس من الانتقال السلس المقنع ، من توتر الى ازمة . وذروة ، لان الانتقال فى اسراف يخل بانسياب الفيلم دراميا .

وقد اعتنى المصدر بلقطات كان لها اثرها الدرامى .

● لقاء حميدة ونرجس ، نرى اللقطة « فلو » فى الفور جراوند لنرجس بينما نرى حميدة فى الباك جراوند فى نفس اللقطة واضحة تمـــاما .

وهى لقطة درامية للدلالة على غموض حياة ومستقبل نرجس .

● انقسام الكادر بين لقطة اسماعيل اثناء انفجار اللغم وموته ، وبين حالة جاسر بعد أن أصبح أعمى .

● ثم انقسام الكادر ثلاث انقسامات فى لقطة أخرى لتجسد مأساته فى النهاية ، وتعبر عما يدور فى خياله من أحداث مضت .

وفيما يتعلق بالاخراج ، فقد فاته بعض الاشياء .. فنرى فى حفلة زواج جاسر وصالحة « المعازيم » السيدات والرجال فى مكان واحد ، وهذا يخالف عادات الزواج فى ريفنا المصرى .

فضلا عن أن ظهور نرجس تغنى وترقص أمام الرجال — وهى المفروض زوجة وليست مغنية أو غازية — غير مألوف على الاطلاق .

ونسمع ناهد شريف تغنى بصوت عايدة الشاعر « كايدة العزال انا من يومى » ومفهوم أن الاغنية رد على زواج جاسر من صالحة ، وأن نرجس فعلا « كايدة العزال » ولكن من الافضل أن تغنى عايدة الشاعر ، أو أضعف الايمان أن ترقص وتغنى حميدة وهى الغازية ، ولها أيضا علاقة مع جاسر ، وفى هذه الحالة يمكن أن تعبر ناهد عن مفهوم الاغنية من خلال نظراتها لجاسر .

واختيار الشخصيات كان فيها حسام موفقا :

ناهد شريف .. الفتاة اللعوب التى تعيش حياتها بأسلوب لتحقيق رغباتها الجنسية .

زيزى مصطفى .. ذات الوجه البرىء ، تجعلنا غير مقتنعين بدور الغازية التى تعيش من جسدها .

ابراهيم الشامى .. شيخ الغفر خميس .. دور صغير ولكنه كبير .

توفيق الدقن .. الزوج الأبله فى سذاجة مقنعة جدا ، كان عظيما حقا .

حسنين اسماعيل .. سد فراغا فى لونه .

فاروق توفيق .. صبى القهوة ، بالنظارة والسوالف ، مظهر المؤلفين .

وأخيرا رشدى أباظة فى دور جاسر — خاصة فى نهاية الفيلم بعد أن فقد بصره بذل جهدا فنيا مشكورا .

والفيلم فى النهاية امتزجت فيه الحركة بالميلودراما فى لون جديد .

فندق السعادة

شوشو الفنان الكوميدى اللبنانى وفطين عبد الوهاب المخرج الكوميدى المصرى والموسيقى التصويرية للفيلم ، التمثيل والاخراج والموسيقى ، ثلاثة عناصر فنية فى فندق السعادة ، كوميديا راقية ..

وأن كانت القصة أو « الحدوتة » سبق أن شاهدناها على شاشة سينما مترو فى القاهرة فى احد الافلام الامريكية فى الستينات وظهرت « الحدوتة » فى الفيلم المصرى اللبنانى المشترك مع شىء من الرتوش وان احتفظت بالخط الدرامى الاصلى للفيلم الامريكى « أحضر فى شهر سبتمبر » . بطولة جينا لولوبريجيدا وروك هدسون .

لم تكن حركات شوشو الموهبة الكوميدية الاصيلة مبتذلة أو فيها شىء من المغالاة وانما شىء يشعرك بفن كوميدى حقيقى وينتزع الضحكات والابتسامات بشىء من الرضى والقبول وتشعر بارتياح كبير وفن كبير ، فالكوميديا تعتمد على الكاريكاتير ، وشوشو أو حسن علاء الدين فى فندق السعادة كاريكاتير انسان ، يبدو كشارلى شابلن فى مرونة الحركة ، وبالريحانى فى صدق التعبير ، ومن هذا المزيج استطاع ان يصل الى شخصية شوشو .

وفطين عبد الوهاب ، رغم اغلب تصوير الفيلم فى حجرات مغلقة فلم يتسرب الملل الى أحد ، وأنما مع كوميديا مليئة بالحركة المتلاحقة استطاع أن يحتفظ بالمتفرج طوال الفيلم .

الموسيقى ولو أنها ليست مؤلفة خصيصا للفيلم وانما اختيرت بعناية فائقة من الموسيقى العالمية ، واعتقد أن فطين عبد الوهاب والمونتير صاحب حداد ، كانا وراء هذا الاختيار الموفق ، فقد أدت الموسيقى دورا أساسيا فى الاحداث ، خاصة مع شوشو .. فطوال الفيلم كانت الموسيقى عنصرا مكملا للاحداث الدرامية الكوميدية ..

ماذا نرى فى فندق السعادة ؟

يسافر المليونير أحمد رجل الاعمال لتفقد اعماله فى لندن وينتهز مساعدوه سعيد ومسعود الفرصة ويستغلان قصره فى تحويله الى فندق يستقبلان فيه الزبائن دون أن يعلم أحمد .

تحضر فرقة فنية راقصة للنزول بالفندق مع « اكرام » صاحب المسرح الذى ستقدم الفرقة عليه عروضها ويبدأ اكرام فى مداعبة منى ونجوى نجمتى الفرقة ويحاول بشتى الطرق ان يتقرب الى منى

ويبدى لها اعجابه وحبه ورغم عدم استلطاف منى له ، الا أنها تحاول أن تتحمله على مضض ، لظروف الفرقة وحاجتهم الى مسرحه ، وتعرف نجوى مضايقات اكرام لمنى وتتدخل حتى تحد من هـــذه المضايقات .

فجاة يحضر أحمد من لندن بعد أن انهى أعماله بسرعة غير متوقعة ، ويعود الى قصره فى منتصف الليل ، ويفاجأ فى حجرة نومه بمنى ونجوى ، ويحدث هرج وصراخ فى القصر ، ويستيقظ أعضاء الفرقة مذعورين ، وفى ذعر شديد يستيقظ سعيد ومسعود ويعتقدان أن هناك لصا ، وبعد مواقف كوميدية من شوشو تظهر المفاجأة ويتسمر سعيد فى مكانه ويصر أحمد على طرد الجميع من القصر .

تكاد منى ونجوى أن تعرفا الحقيقة ، لولا أن قام سعيد بسرد حكاية خيالية : ان والد أحمد قد باع القصر لسعيد ومازال أحمد يعتقد أنه صاحب القصر ، فضلا عن مرضه العقلى الذى يجعله يتصور أشياء غريبة ، حتى أن سعيد يقوم بخدمته حرصا على صحته ـــ وتقتنع منى ونجوى وباقى أعضاء الفرقة بهذه الحكاية .

تذهب منى الى حجرة أحمد وتطلب منه أن تظل الفرقة فى القصر وبعد حوار بينهما يوافق بشرط مغادرتهم القصر فى الصباح ، وفى اليوم التالى تعلم منى من سعيد بعيد ميلاد أحمد ، وتقوم الفرقة باعداد حفلة صغيرة احتفالا بعيد الميلاد ، ويفاجأ أحمد بهذه الحفلة ويندهش ، فهو نفسه لم يتذكر عيد ميلاده ، وكانت لفتة رقيقة من الفرقة خاصة منى .

وبعد مواقف كوميدية رائعة ، تتضح الحقيقة كلها ويتزوج أحمد من منى ويقوم احمد بدفع تكاليف المسرح للفرقة ، ويسافران لقضاء شهر العسل ، ويعود مسعود وسعيد مع الفرقة الى القصر الذى يتحول مرة أخرى الى فندق السعادة .

رحلة لذيذة

على دقات ساعة جامعة القاهرة تعلن الثالثة والنصف ، يخرج احمد مسرعا من الجامعة ويركب سيارته المرسيدس ، ثم نرى زهرة تسرع بالخروج من مدرستها ، تركب تاكسى ، وفى مونتاج متوازى نرى أحمد يسرع ، وسيارة تاكسى زهرة تسرع أيضا ، ويلتقيان معا فى الحديقة فى تصوير بطىء معبرا عن الخيال والاحلام والحب الذى يربطهما منذ خمس سنوات يتجدد اسبوعيا فى هذا اللقاء العذرى . ثم تتوالى تيترات الفيلم فى ايقاع سريع مع موسيقى مناسبة وملائمة جدا تمهد لاحداث الفيلم وما سنشاهده فى صور سينمائية ، وبطريقة الفلاش باك يتخيل احمد وزهرة حياتهما الزوجية وانجاب دستة أطفال ، ونرى زهرة وأحمد ومعهما الاطفال ، وفى صورة كوميدية أخرى نشاهد أحمد وزهرة زوجين فى الحديقة يسيران فى حب متزايد رغم الكهولة والشيخوخة ، ويتخيلان معا وهما فى هذا السن ، ويبدو أيضا عليهما الحب والسعادة .

عندما تعود زهرة الى منزلها تفاجأ بأن هناك عريسا ليخطبها تتصل بأحمد تليفونيا ويتم اللقاء بينهما لمواجهة هذا الموقف ، ويقترح احمد حلا لهذه المشكلة ، الهروب والزواج .. لوضع الاسرتين أمام الامر الواقع . ويقترح أحمد أن يذهبا الى مرسى مطروح عند شقيقه مجدى ويتفقان على ذلك ، ويحاول احمد اقناع والديه بخطبة زهرة ولكنهما يرفضان .. يضطر أحمد أن يهرب بسيارة والديه المرسيدس ، ويعلم الوالد فيخطر الشرطة ، وأثناء ركوب أحمد السيارة يلاحظ سيارة شبيهة بسيارة والده .. — مرسيدس أيضا — واقفة على باب أوبرج الاهرام ينزل ويستبدل أرقام السيارتين ويسرع بسيارته برقم جديد .

وفى الاوبرج يجلس صاحب السيارة المهندس ممدوح مع عروسه محاسن ووالديها ، فالليلة احتفال زواجهما ، ونعرف أن الام غير راضية عن هذا الزواج ، رغم اعجاب الوالد بممدوح .. المهم بعد مشهد طويل لرقصة طويلة من نجوى فؤاد على أغنية « وسماح النوبة » .. يخرج ممدوح مع عروسه ويركب السيارة ويراقبهما البوليس .

يذهب ممدوح ومحاسن الى منزلهما ، ويحضر البوليس ويقبض على ممدوح وتتصل محاسن بوالدتها لتخبرها بهذه المصيبة ، وفى قسم البوليس وسط أحداث كوميدية يجرى التحقيق ويطلب والد محاسن المأذون لينهى زواج ابنته من ممدوح .

وفى مرسى مطروح يلتقى أحمد وزهرة مع مجدى .. الذى يرى أن الزواج صعب فى الوقت الحاضر وأن الأمانى سهلة لانها تبنى فى الهواء ، وكل هذا أوهام شباب .. ويضطر أحمد الى العودة الى سيدى عبد الرحمن ، ومحاولة البحث عن عمل فى الفندق . وبعد صعوبة بالغة يعمل جرسونا فى الفندق . وتفاجأ زهرة بعمل احمد الذى كان يدعى أنه يعمل مديرا !! وتحاول زهرة مساعدة احمد ببيع بعض مصاغها ويقدر رئيس الجرسونات حبها لاحمد فيلحقها بالعمل . وفى هذه الاثناء تبحث الاسرتان عن احمد وزهرة .

ونعود الى قسم البوليس لتعرف الحقيقة ايضا ان ممدوح ليس لديه سيارة وان السيارة التى معه لاحد أصدقائه ولا يريد أن تعرف محاسن ذلك .. وتقدر محاسن حب ممدوح لها وترفض الطلاق .

ووسط احداث كوميدية مع سيارة قديمة تنتقل اسرة احمد وزهرة من القاهرة الى مرسى مطروح ثم الى سيدى عبد الرحمن .. وهناك يعلم الجميع بالحقيقة كلها ويتم الزواج .

الحب المحرم

على محطة المنصورة تودع الهام هانم ابنتها ناهد لتسافر الى الاسكندرية بعد أن انتهت دراستها وعينت هناك ، وتعيش الهام هانم فى فيلا فى عزبتها بمدينة المنصورة بعد أن توفى زوجها منذ عشرين عاما ، وهى حريصة على التقاليد والعادات وما زالت تلبس ثوب الحداد وتهتم بشئون الزراعة وتعيش حياتها بطريقة جدية .

قررت الام أن تسكن ناهد مع اقاربها فى الاسكندرية عند أم كمال وابنتها زيزى وابنها كمال ، تبدأ ناهد فى استلام العمل وتتعرف

على زملائها ومن بينهم الشاب ادهم فتعجب به ويبادلها الاعجاب ، تعانى ام كمال من عقدة زواج ابنتها زيزى المصابة بعاهة فى قدميها وتخشى الام على مستقبل ابنتها وان تصبح عانسا ، فهى تريد ان تزوج ادهم لزيزى ويعارض كمال لانه صديق لادهم ويعرفه جيدا شابا مقامرا مستهترا ليس لديه قيم اخلاقية .

يطلب ادهم من ناهد الزواج ولا تمانع ، وترسل خطابا لوالدتها تخبرها بموعد وصولها مع خطيبها ، وتطلب أن تغير من نظام الفيلا وتحضر ناهد مع خطيبها ادهم ويجد فعلا استجابة لهذا الطلب ، ويخرج الثلاثة للترفيه فى الخلاء ، وترجو ناهد والدتها ان تغير من اللون الاسود .. ولكنها تتردد لانها مقيدة بالتقاليد والعادات .. وبعد الحاح من ناهد وادهم والعبارات التقليدية من ان الحزن فى القلب وليس فى اللبس ، تغير الهام من ملابسها بل انها تسمح بان ترقص ناهد مع ادهم .

وحينما يبدأ سليم افندى المشرف على اعمال الزراعة فى الذهاب معها الى بنك التسليف ، تطلب ناهد من والدتها ان تخرج معها للنزهة وتوافق . وتقرر تأجيل أعمالها مع سليم افندى وتكرس وقتها لناهد وخطيبها ، واثناء الرحلة الى شاطىء جمصه ... تبدأ النظرات واللمسات بين ادهم والأم وتعلن خطوبة ناهد وأدهم رسميا ونسمع الزغاريد والرقص ، ويصاب ادهم بالبرد نتيجة رحلة الشاطىء ، وتطلب ناهد من أمها أن يظل ادهم فى الفيلا للراحة وتذهب هى الى العمل تطلب له اجازة مرضية ، وترجوه ان يبقى حرصا على صحته ولكنه يرفض ، وتطلب ناهد من أمها اقناعه بذلك وتذهب الام وترجوه عدم السفر وتعود ناهد الى عملها بمفردها .

تقوم الام برعاية ادهم .. وبعد شفائه تخرج معه لمشاهدة فرقة الفنون الشعبية ، وعند العودة تتساقط الامطار فيجلسان معا فى مكان مهجور ، ويبدأ بينهما الحب ويعودان معا الى الفيلا ، وتحضر ناهد من الاسكندرية وتلاحظ بعض التغير الذى طرأ على امها ، وازاء هذا الموقف تصر على الزواج بسرعة ، وتسافر ناهد الى القاهرة ليلا لاحضار فستان الزفاف .. وتترك ادهم فى الفيلا

وتسافر بالسيارة وتسير بسرعة شديدة ، واثناء سيرها تتخيل نفسها وهى بفستان الزفاف واثناء السرعة المخيفة . تتصـــدم السيارة وتموت ناهد .

يعيش ادهم فى حزن متواصل ويحاول صديقه كمال ان ينتزعه من هذا الحزن وتعيش الهام فى فراغ مميت بعد فقدها لابنتها الوحيدة .

تبدأ همسات اهل القرية كلها تشير الى وقوع حادث لناهد يحاول ادهم التقرب لالهام ويبين حبه لها ولكنها كانت حريصة .. وتحضر الهام الى الاسكندرية فى عمل وتزور ادهم فى بيته ، وتجد حياته لهوا وعبثا ويعرض عليها الزواج ولكنها تطلب مهلة للتفكير فهى فى حالة قلق تعيش فوق بركان .. تحب ان تقترب منه ولكن تجد قوة اكبر منها تبعدها عنه .

وعند عودتها الى العزبة تفاجأ بالحقيقة الرهيبة .. فتحكى لها هنيه الشغالة تفاصيل مؤامرة ادهم لقتل ناهد ، فهو يطمع فى اموالها بعد ان اتضح أن كل شىء باسم الهام وانه اراد التخلص من الابنة ليتفرغ للام .. وتصبح فى حالة ذهول من هذه المفاجآت وتبلغ النيابة ، وفى يوم زفاف ادهم من زيزى يقبض عليه ، ويعترف امام النيابه انه القاتل .. وتخرج الهام من النيابة على صوت ابنتها مامى .. .. وتذهب الى المجهول .

● عادت مديحة يسرى للتمثيل بعد غيبة ست سنوات ، بعـــد دورها فى فيلم « الاعتراف ــ ١٩٦٥ » حيث مثلت شخصية « فتاة الليل » .. فتفوقت على الابطال رغم أنها ضيفة شرف ..

وفى هذا الفيلم قامت بتمثيل دور الام الرزينه العاقلة ، صاحبة الشخصية القوية ، ولم ترفض ان تقوم بدور الام ، وان تلبس نظارة ، وتمسك عصى .. حتى تبدو مناسبة لهذا الدور .. وهنا اصالة الفنان ــ ان كثيرا من ممثلاتنا اللائى تخطين سن الشباب يرفضن دور الام ؛ وكانت مديحة شـــجاعة فى مواجهة هـــذا الدور

بلا خجل .. وبلا عقد . وهذا يصور تواضع الفنان الحقيقى ومعدنه الاصيل وموهبته المتجددة دائما .

ميرفت أمين فى دور البنت الشقية المرحة ، تقدمت كثيرا .

وسمير صبرى .. فى دور جديد ، الشاب المتزن العاقل ، وتخلى عن شقاوته فى هذا الفيلم . اما عن شكرى سرحان .. فلم يستطع ان يقنعنا بدور الشرير ، فقد كان طوال الفيلم هادئا رقيقا ... وفجاة يصبح قاتلا .. ربما يكون رسم هذه الشخصية من دقائق السيناريو ، ولكن انفعال الممثل بها ، واقتناعه بدوره ثم اداءها .. وابعادها .. على حين نجد دور زيزى الذى مثلته سهير فخرى كتب وصور بعناية . .بل وادته سهير بعناية ايضا ، تعاطف معها المتفرج فى المأساه التى تعيش فيها .

اما باقى الممثلين : زوزو ماضى وحسين اسماعيل ونوال الصغيره .. فقد ادى كل منهم دوره فى حدود الشخصية المرسومه له فى السيناريو .

يشارك السيناريو مسئوليته فى اقناع المتفرج بهذه الشخصية .

والحوار كان عنصرا اساسيا فى تكوين الشخصيات ، والتمهيد للاحداث .

فنسمع كلمات قليلة بين ناهد وادهم :

ناهد : مين أحلى ماما ولا انا .

ادهم : ماما طبعا :

كلمات تبدو فيها المجاملة ، ولكنها كانت اساس الحدث الدرامى فى تطور شخصية الام ، وفى تغيير هذه الشخصية فيما بعد .

وكانت كلمات الام تعبيرا عن حالة القلق ، وحالتها النفسية كلها .. « كنت اعيش فى فراغ وملل .. عشرين سنه فى بحر ما لوش قرار » .

ثم كلمات ادهم عن الام . « انا باعتبر الهام ام ، فيها عطف وحنان وعقل بدور عليه فى دنيا الضياع » .

تابعت موسيقى على اسماعيل الاحداث الدرامية وابرزتها ، بل ان الموسيقى تابعت الكاميرا حتى فى تحديد الزوايا ، فرأينا موسيقى جنائزية اثناء جلوس الهام فى صالة الفيلا ، وامامها صورة ابنتها ناهد بعد وفاتها ـــ زاوية التصوير (بروفيل) لالهام مع استكمال بقية الكادر بصورة ناهد .. فعبرت الموسيقى عن الضياع والحزن فى حياة الهام ـــ ثم الموسيقى فى حديقة المنتزه ، عبرت عن الحب والغرام الجديد فى حياة الام .

وتصـــــوير ابراهيم صـــالح ، فى لقطات معبره ... نقطة « الاســـــتفماية » بين ادهم والهام ، ومقابلتهما معا ، لقطة « كلوزاب » معبرة عن خلجات النفس وما يجيش فى صدر كل منهما ، كانت الكاميرا هنا تجسد احاسيس حب دفين .

لقطات شاطىء جمصه ، اثناء سير الثلاثة ناهد والهام وادهم .. ثم الاضاءه الكاملة لصالة الفيلا عند لقاء ادهم والهام ، اثناء اعتراف ادهم بحبه .. وترد عليه الهام « حبنا حرام » هنا تختفى الاضاءة كلها ، ويظهر شعاع ضوء عليها فقط وتظل باقى الصالة فى ظلام ، للتعبير عن الظلام الذى يعيشان فيه نتيجة هذا الحب المحرم .

اعتنى حسن الامام بتكوين الكادرات ، وتحريك الممثلين ، وتظهر اللمحات الانسانية من خلال الميلودراما وجو المأساة ، وان كانت مخففه فى بعض المواقف .

لعبة كل يوم

فى فيلم لعبة كل يوم يعتمد خليل شوقى على الشخصيات .. لا على الأحداث .. ولا تعنيه وحدة الزمان والمكان .. وقد تتخيل انك تستطيع ان تحدد عنصر الزمان .. حينما تشاهد ان شخصيات

الفيلم تلبس (الطرابيش) .. وقد تستطيع ان تحدد المكان فى سوق القرية كل هذا ممكن ومستطاع .

على مشاهد متتاليةلقطيع من الاغنام تجرى امام هجمات رجال الامن والصحة فى سوق القرية ترى « شبارة » يحمل صينية طعمية .. ثم ما يلبث ان يضيع وسط البائعين الهاربين خشية القبض عليهم ثم يبدأ الفيلم بتقديم شخصياته الى المشاهد فنرى المعلمة ام انشراح بائعة الكشرى مع ابنتها انشراح وفجاة يظهر ان شبارة هذا وهو بطل فيلمنا مناد سيارات اجرة ينادى على الزبائن « نفر واحد نفر برمبال » ثم نرى سائق احدى السيارات «عينو» الشاب الفهلوى الذى يحب بنت القرية فكيهه ويعشق بياعة الورد لطافة المرأة التى تدعى معرفة الغيب عن طريق البخت ثم المعلم صاحب القهوة الذى يغازل انشراح ويطاردها فى كل مكان وتتوهم امها انه يحبها ثم الشاب خلف الاخرس سنيد البطل الذى يضحى من اجله بكل شىء وحاوى السوق الذى ينام فى الفراش مع كلبه ويساعد اصدقاءه ويعطيهم بعض المال مما يسرقه ، ومحضر الحكومة أو ممثل السلطة عباس افندى الذى يخالف ضميره ويرتشى ويزور ويفعل كل شىء من اجل المال .. وفيلسوف السوق شيخ الخفر السابق عبد الكافى الذى يتأمل الحياة فى السوق ويعيش مع ماضيه فمن اجل كفاحه فى ثورة ١٩ يسجن ويفصل من الخدمة .

من خلال انماط هذه الشخصيات تجرى أحداث الفيلم وقد يكون ثمة صعوبة بالغة فى التقاط هذه الاحداث لتعطى فكرة من خلالها عن الفيلم .

فشباره منادى السيارات فى السوق يعانى من الفقر واضطهاد المعلم صاحب السيارات ويعيش مع اصدقائه .. خلف الاخرس الذى يسانده فى خطواته وحاوى السوق زمزمى .

اثناء خروج انشراح للســــــوق بعربتها لا تســـتطيع تحريكها ويساعدها شبارة وتعطف انشراح عليه وتبدأ بينهما علاقة عطف ويقوم المعلم صاحب السيارات وقهوة السوق فى مغازلة انشراح وملاحقتها فى كل مكان ويتخذ حب امها له ستارا .

وعلى الجانب الاخر نرى عينو فى حبه مع فكيهه الفتاة الجميلة بينما يتخذ من لطافه عشيقة له ويصل حبه لفكيهه الى ان تصبح الفتاة العذراء «سيدة»وسط الحقول والمزارع وتتدخل لطافة بياعة الورد لانقاذ الموقف بعد ان توهم ام فكيهة ان ما حدث لها هو فعل (الاسياد) وستقوم هى بأصلاح الخطأ .. وزواج فكيهة من عينو انقاذا لشرفها بشرط دفع الثمن وتدفع الام المبلغ لعينو الذى يشترط عدم ابلاغ اى شخص خاصة لطافه بهذا الاتفاق .. وتعود مرة اخرى لشباره فتراه يعيش فى احلام اليقظه .. فيجد نفسه وقد اصبح « عامل » فى محطة بنزين .. يلبس ملابس عمال المؤسسة ويشرف على عمال المحطة ، ثم ما يلبث ان يجد نفسه وسـط السوق امام السيارات المستهلكة وتتبدد الاحلام ويرى المعلم ان بشاره منافسه فى حب انشراح فيدبر له مع عباس افندى المحضر فى تهمة تبديد السيارات لتصبح انشراح من نصيبه

ومن خلال هذه الشـخصيات نرى عبد الكافى « شيخ الخفر السابق » تبدو عليه مسحة من الفكر والتأمل ويسترجع الرجل ماضيه فى الكفاح فنراه فى «فلاش باك» كيف كافح مع الشعب فى ثورة ١٩ .. ويخرج مع الجماهير الثائرة ضد الاستعمار وهو ممثل السلطة بحكم وظيفته ولكنه يتخلى عن ذلك كله من اجل الثورة ومن اجل وظيفته وثورته يحكم عليه بالسجن ويفصل من الوظيفة ويعيش بعد ذلك هائما مفكرا .

يهرب عينو بعد حصوله على المال من ام فكيهه وسرقة مصاغ لطافه وتعرف لطافه بما حدث ويحضر رجال الامن للقبض على شباره بتهمة التبديد ثم ما يلبث ان يتدخل اهل القرية يرفضون هذه التهمة لانهم يعلمون ان المعلم هو مصدرها فيثيرون عليه وعلى عباس افندى المحضر المدبر لهذه التهمة .. وينتهى الفيلم بخروج اهل السوق مع شباره لاثبات براءته ..

● تلك هى نهاية لعبة كل يوم .. وليس معنى هذا ان النهاية منفصلة عن البداية ، على العكس انها متصلة بها اتصالا وثيقا ، ولكنه اتصال ليس منطقيا او شكليا ، انه اتصال السبب بالنتيجة كما يكون على مستوى الاحداث اليومية بل على المستوى الدرامى

فالسبب هو المفارقة الدرامية التى تؤدى بالحتمية والضرورة الى الصراع الدرامى الذى ينتهى بالحتمية والضرورة الى الانقلاب او ما يسميه ارسطو Perepetia الثورة .

وحين بدأ خليل شوقى فى اخراج قصة «نفر زمبال» من مجموعة قصص « الصبر طيب » للاديب الفنان احمد لطفى ، كانت الافلام التى تعالج موضوعات الريف هى السائدة ، وقد صادف الفيلم عقبات كثيرة فى مراحل اعداده وتصويره ، بل وصل الامر الى تدخل القضاء لايقاف التصوير ، واخيرا .. وبعد سنوات من المعاناة ، وكتابة ثلاثة من كتاب السيناريو .. احمد لطفى وعبد المجيد ابو زيد وعبد القادر التلمسانى ، السيناريو الذى شاهدناه بعنوان « لعبة كل يوم » ظهر الفيلم .

فى عام ١٩٦٣ قدم خليل اول افلامه التلفزيونية « دنيا » التى تعتبر اول تعبير عن السينما الجديدة فى بلادنا ، وقد اعطى خليل فى « دنيا » طابعا خاصا انفرد به عن كل الانتاج السينمائى الذى عرفته بلادنا حتى ذلك الوقت .

وفيلم « الجبل » أول أفلامه الروائية الذى اعتبره النقاد نقطة تحول فى حياته ، وكان الجبل شهادة ميلاد مخرج جديد .

وفى فيلمه الثانى « معسكر البنات » أراد ان يجسد مفهوم الحرية عن الشباب من خلال قضية الاختلاط بين الجنسين ، عندما تتاح للشباب الحرية ليمارس حياته مع الجنس الاخر . وضاع المفهوم وسط خليط من الكوميديا ، وتجمد خليل شوقى فى هذا الفيلم .

وفى فيلمه الثالث — « لعبة كل يوم » خليط من الشخصيات والاحداث .. ولعل اهم شخصيتين : « شباره » ويؤديها عبد المنعم ابراهيم ، انسان بسيط يحاول ان يجد رزقه فى أى عمل ، وهو لهذا لا يستقر فى مكان خشية مطاردة رجال الصحة له

والشخصية الثانية : « المعلم » ويمثله محمد رضا ، صاحب القهوه والسيارات الاجره ، يمثل رأس المال ، يرى فى شباره فرصة استغلاله .

اما عزت العلايلي فى دور « عينو » الشاب الانتهازى الذى بدا مستغلا يسعى وراء مصلحته الذاتية فحسب ، كانت شخصيته مبتورة ، لم تصل بنا الى شيء ، شخصية ضائعة فى عالم القرية الضائع .

ومن خلال شخصيات الفيلم ، تطرح عدة قضايا هامة :

● قضية الاستغلال فى المجتمع بين المعلم صاحب القهوة والسيارات الأجرة ، وبين شباره الانسان المكافح الذى يسعى من أجل لقمة العيش .

● تزييف القانون والسلطة — مجسدة فى المحضر عبد المنعم مدبولى الذى يزور ويستغل القانون لصالح من يدفع الثمن .

● قضية الثقافة الجماهيرية — والجهل المتفشى فى الريف ، حينما اعتدى « عينو » على فكيهه ، تبرر « لطافه » لام فكيهه هذا الاعتداء بحوار يجسد الجهل كله .. « حاجة زى اللى بتجرى للبنات ، واحد من الاسياد هو السبب » .

وتصدق الام الجاهلة المسكينة هذا التبرير وتقدم حفلات الزار الذى يسرف المخرج فيها فنشاهد ٣ مشاهد كاملة لحفلات « الزار » دون مبرر فنى ، اللهم الا (تطويل) الفيلم ، ولو كان حذف مشهدين فى المونتاج لما تأثر الفيلم .. وانما التركيز مطلوب ليبعد الملل عن المشاهدين .

● قضية الثورة — او الحماس الوطنى الصادق — من خلال شيخ الخفر عبد الكافى ، الذى اشترك فى ثورة ١٩١٩ .. وكان

من اروع ما حققه خليل شوقى ، لتجسيد هذه القضية .. حينما سمعنا نغمات موسيقى .. بلادى ... بلادى ونرى مجاميع الفلاحين الثائرين الذين يشـــاركون ثورتهم الوطنيـــة ويحملون المشاعل فى ثورة عارمة .. لتعبر عن وجه مصر الحقيقى .. مصر الثورة .

عصابة الشياطين

أسلوب حسام الدين مصطفى فى الاخراج .. اسلوب متميز تستطيع أن تلمحه فى افلامه حتى وان لم تقرأ اسمه على الفيلم .. ولكن الغموض فى « عصابة الشياطين » جعلت الحيرة تتملكنى .. بل وجعلتنى اشك ان حسام هو الذى أخرج الفيلم ..

لقد سار بنا الفيلم بأسلوب الاثارة والغموض على طريق افلام هتشكوك وكلما تتعقد الاحداث وتقترب الى نهايتها .. يظهر جديد يلغى كل ما شاهدته وتشك فى كل الاحداث .. وتبقى حقيقة واحدة هى ان المخرج او كاتب السيناريو .. يريد ان يشدك طوال الفيلم .. ولكنه لا يستطيع .. وتبقى الكاميرا هى سيدة الموقف وتنسى « الحدوته » والمغامرات والمطاردات ..

وتظل كاميرا على خير الله .. فى الفيلم الابيض والاسود هى الضوء .. ويصبح التصوير هو الفيلم ؟ .. كيف حدث ذلك ؟ !

ان موضوع تحريك الكاميرا فى يد على خير الله ، كانت رغبة جامحة ، والضرورة هى التى تملى عليه تحريك الكاميرا افقيا « بان » او رأسيا « تلت » وترى قيمته فى كل كادر .. وان كنت احس بأصابع حسام معه فى تكوين الكادر ..

ومن خلال الصور التى اعتنى بها المخرج مع الصور .. ترى عصابة تقوم بعملية سطو مسلح وتسرق مائة الف جنيه ، ويموت زعيم العصـــابة عادل ، وزوجته الشابة الجميلة لا تعرف عن حياته شيئا .. ولا يحضر احدا للتعزية او يشاركها مصابها ، سوى ثلاثة

رجال .. وديع ومجاهد وحمـــدى وهم ثلاثة مجرمين فى منتهى الخطورة ، واستطاعوا الهروب بعد عملية السطو ، وتعود سحر الى منزلها فتجد اخطارا للحضور الى المباحث ، وتذهب وتلتقى بالرائد مصطفى الذى يبدى لها مساعدتها ويعطيها ارقام تليفوناته الخاصة .. فهو يريد حمايتها من المجرمين الثلاثة ، وتلتقى فى الهرم برأفت الذى يناقشها فى وفاة زوجها .. والاحداث التى مرت بها ..

يتفق أفراد العصابة على متابعتها لا نهم يعتقـــدون ان المبلغ المسروق معها .. ويتضح لنا ان هناك اتفاقا بين رأفت وأفراد العصابة لكى يبدأ مع سحر فى علاقة حب لمعرفة سر المبلغ ... ويبدأ الخلاف بينهم على اسلوب العمل ، فيتصل حمدى تليفونيا بسحر فى الفندق ، ويحذرها من رأفت .. فهو شريك لهم واسمه الحقيقى جابر .. وتبدأ ســـحر فى الحذر منه .. وتضطر الى الاتصال بالرائد مصطفى ، ويحضر سريعا الى الفندق ، ويعلم ان هناك مراقبة شديدة حول سحر .. يعرف مصدرها وينصحها ان تلحق به ، ويكتشف رأفت ذلك .. وتستطيع ان تهرب منه وتقابل الرائد مصطفى .. ويبدأ الاتفاق بينهما على معرفة حقيقة شخصية جابر .

وتدور الاحداث بين مطاردات بين افراد العصابة وجابر ، تنتهى بقتل الاول مخنوقا فى حمام الفندق .. والثانى مشنوقا فى المصعد .. والثالث مقتولا .. ثم تشاهد بجوار الجثة كلمة « جابر » بالدم .. وتبدأ سحر فى البحث عن فقد مفكرة زوجها .. وكانت قد قرأت من قبل موعد فى محل « اولد شوب » فى خان الخليلى .. .. وتذهب هناك مع جابر .. وتلاحظ تمثال نفرتيتى .. وهو نفس التمثال الذى كان زوجها يحتفظ به .. وتذهب الى منزل اختها منى .. للبحث عن التمثال الذى اعطته لابن شقيقتها ، وهناك تكتشف فى رأس التمثال جواهر قيمتها مائة الف جنيه .. وتذهب مع جابر للمباحث لتسليم المجوهرات ، وهناك تكتشف ان مبنى المباحث الذى سبق ان قابلت فيه الرائد مصطفى هو منزل وان ما حدث كان تمثيلا للسينما ، وعند عودتها ترى الرائد مصطفى

الذى يطلب منها المجوهرات .. وتسمع صوت جابر يحذرها من ذلك ، وتتضح الحقيقة كلها ان الرائد مصطفى هو جابر المجرم الخطير .. ويهرب فيموت تحت عجلات السيارة .. وتذهب سحر الى مديرية الامن .. لتجد هناك رأفت الذى كان يدعى ان جابر ضابط حقيقى .. فتكاد تنهار من هذه المفاجأة . .

● ان القصة متشابهة تماما مع الفيلم الامريكى « اللغز » الذى مثله كارى جرانت واخرجه هتشكوك وان وجود مثل هذه العصابة بهذا الشكل الواضح فى الفندق واحساس موظف الاستعلامات بذلك ولا يتخذ اى خطوة .. يجعلنا نحس اننا فى « سينما واننا امام عصابة سينمائية ... وان الموضوع كله تمثيل وتهريج .. وحيلة «الخيط» على باب سحر فى الفندق لمعرفة اى تحرك لها . شاهدناها من قبل فى افلام الجاسوسية الامريكية .. ثم ظهور توفيق الدقن فى ثلاث لقطات ، أهدار لقيمة توفيق نفسه ، ولا يفيد كثيرا فى الفيلم .. ومشاهدة العملاق محمود المليجى فى لقطة وحيدة يتيمة صامتة .. وتقرأ اسمه كبيرا عريضا فى الافيش بل صورته أيضا وتعتقد انه بطل الفيلم ، فيه خدعه كبرى للجمهور .. وبالتالى ظهور اسم حسام على تيترات الفيلم فيه — ايضا — خدعة لا يقبلها حسام نفسه ..

الغفران

من خلال قصة مستهلكة عرضت عشرات المرات ، تروى الصراع بين الغنى والفقر .. هكذا ونحن فى السبعينات ، تعرض للجماهير موضوعا يعبــر من مجتمع الثلاثينات ، او بمعنى اصح مجتمع لم ير الاشتراكية ، وتشـــاهده فى بلادنا هذه الايام .. مجتمع الاسرة التى تملك الفيلا والسيارة والميراث الكبير .. والاسرة المحرومة من كل شىء .. حقيقة يوجد مثل هذه الاسر ، ولكنها لا تمثل قطاعا تعرض مشاكله على الشاشة ، ويبقى شىء واحد .. هو ان ما حدث فى « الغفران » حلم ولم تكن حقيقة نفس نهاية فيلم « من أجل حفنة اولاد » لابراهيم عماره وهذا يجعلك تشعر انك لا تعيش فى فيلم .. وانما فى حلم .. وهذا فى حد ذاته غفران من كاتب السيناريو للمشاهدين .

نرى عنايات هانم السيـدة الثرية تعيش فى فيلا مع وحيدها محسن ، وتهيىء له اسباب الراحة والسعادة ، بينما ابنا الجناينى عبد الجواد الذي يعمل عندها ، موضع رعاية هذه السيدة لا من أجل الخير . ولكن لان الاولاد تسلية لابنها .. ويبدو على الام اللهفة الزائدة نحو ابنها .. وفجأة بدون مقدمات يمرض محسن فى لحظات .. ويموت ايضا فى لحظات .. تصرخ الام .. كيف تعيش بدونه . انه حياتها واملها . وفجأة ــ ايضا يعود النبض الى الابن .. وينقذ من الموت ..

ويكبر محسن .. ويصبح بلا عمل ولا هدف .. سهرات واموال .. يعيش مع اللحظة ولا يدرى من الغد شيئا ، بينما نجد سميرة ابنة الجناينى اصبحت دكتورة وشـقيقها مجدى يصبح « وكيل نيابة » .

وتصبح المقارنة التقليدية فى افلامنا منذ عشرات السنين .. ابن الغنى الفاشل وابن الفقير الناجح .. هكذا تستمر الاحداث .. ونتيجة اللهو والسهر يبيع محسن ميراثه .. ولا يبقى الا أموال أمه .. ويبدأ فى أخذ الاموال منها .. وتعطيه بسهولة ويسر ، مجرد طلب ورجاء من محسن يأخذ ما يريد ! بل فى سذاجة تصل الى حد العبط تعطيه من أموالها باستمرار .. ولا تسأله مرة واحدة اين ينفق هذه الاموال .

ويتردد محسن على الكباريه ، وهناك يلتقى بالراقصة ليلى .. ويقدمها اليه مدير الكازينو .. وتدور فى الكازينو معركة بسبب الراقصة .. تنتهى الى قسم الشرطة .. ويحضر مجدى لاستلام محسن بعد ضمانه .

تحس ليلى أن محسن ثرى وانه يمكن الاستفادة من امواله ، وتتصل بتوفيق احد النصابين لتدبير مؤامرة للاستيلاء على اموال محسن .. ويضطر محسن ان يطلب من أمه مبلغا ، وبعد الحاح منه تعطيه شيكا بمبلغ عشرين جنيها ، ويزور الشيك ويجعله بالفين .. ويذهب الى الراقصه فى الملهى .. وهناك نسمع فاتن

فريد تغنى .. اغنية « لا يا عبد » الاغنية المستهلكة فى ملاهى شارع الهرم !

المهم يحضر توفيق الى منزل الراقصه ويجد هناك محسن .. وتقدمه على انه شقيقها رجل الاعمال .. وفى حوار بين الثلاثة يقتنع محسن بأن توفيق صاحب مشروعات تجارية ناجحة ... وتبدأ لعبة القمار .. ويبدأ اللعب بمبلغ بسيط .. اغراء لمحسن حتى يشارك توفيق مشروعاته .. ويقتنع محسن ، ويذهب الى والدته للحصول على مبلغ كبير للمشروع .. ولاول مرة تتردد الام .. ويحضر مجدى . وتطلب عنايات هانم ان يستفسر عن هذا المشروع ، ويخطرها — بعد البحث — ان توفيق نصاب .. فتمتنع الام عن دفع المبلغ .. ويتقدم محسن للزواج من سميره .. ويوافق الاب ، ويطلب منه ان يقابل ابنه مجدى .. ولاول مرة يواجه محسن الحقيقة امام مجدى .. فهو لا يصلح للزواج .. لا لسميرة ولا لغيرها .. ويصر مجدى على زواجه من سميره مهما حدث ..

تذهب الام الى البنك وتعلم ان رصيدها قد نفذ وان محسن هو السبب .. فى هذه الاثناء يتصل محسن بسميره ويدعى ان امه مريضة ، وتحضر مسرعة .. ويحاول الاعتداء عليها .. وفجأة تدخل الام وتنقذ سميرة .. وتطرد محسن ..

ويعود محسن الى توفيق للبحث عن اتمام المشروع ، ويورطه توفيق فى التوقيع على كمبيالة باسم والدته .. فيوقعها .. فى مقابل اعطائه شيك بقيمة كمبيالة .. ويدبر توفيق مؤامرة ويسرق الشيك ويبدأ فى الحجز على فيلا عنايات هانم .. ويعرف محسن بالقصة كلها .. ويهرب ويلجأ الى منزل والد مجدى .. وهناك يجد الام ، ويصل مجدى مع الشرطة .. ويحاول محسن الهرب وفى يده مسدس .

● ولعل عبد المنعم شكرى فى هــذا الفيلم قــد تخطى به فيلمه الاخير شارع الملاهى .. وأصبح هذا الموسم اكر ملاءمة للفيلم الكوميد ى النظيف ، ففى « غرام فى الطريق الزراعى » أعتمد على الحركة السريعة ، وترك كل الممثلين يؤدون ادوارهم بتلقائية كوميدية حتى مجاميع الفلاحين استطاع السيطرة عليها باتقان ، فشــاهدنا مجموعات كبيرة من الفلاحين الحقيقيين ، وليسوا من فلاحى السينما !! يطاردون السفاح ، وتشعر انك أمام مطاردة حقيقية .

غير ان عبد المنعم كان يمكن أن يقدم فيلما أكثر تماسكا لو أن السيناريو أعطى له هذه الامكانية .

سعيد ابو بكر فى هذا الفيلم اقل مستوى من أفلامه السابقة ، فقد اختلطت لقطات الليل مع النهار ، فلا تستطيع ان تميز بينهما ..

. عادل امام فى الفيلم كان مسطحا .. فى دور عادى جداً .. ولعل نبيل الهجرسى ، وجمال اسماعيل لهما وجود فى هذا الفيلم .

ومهما يكن من شيء فالفيلم من النوع الذى تشاهده وتقضى معه لحظات من الضحك دون أن تشعر بأى خداع .

وفجاة ترى الأم تستيقظ من نومها .. وتجد امامها ابنها الصغير وهو جثة فى الفراش .. ونعـــرف أن كل ما حــــدث كان « حلم » ولم يكن حقيقة .. وتتنهد الام وتحمد الله .. ويشـــاركها المشاهدون هذا الحمد .. وهذه التنهدات .

رحلة خطرة .

الفيلم السادس لحسن حامد فى ميدان الانتاج والبطولة ، بعد أن قدم خمسة أفلام : أقتلنى من فضلك ــ اجازة بالعافية ــ شهر عسل بدون ازعاج ــ مجرمتحت الاختبار ــ يوم واحد عسل .

قدم حسن حامد لونا جديدا لافلام المغامرات ، وهو لون كاد أن يندثر فى السينما المصرية ، وينحصر فى عدة شخصيات قليلة جدا، بعد ان تركه العملاق محمود المليجى واتجه اتجاها آخر . ولم يبق فى القمة الآن سوى فريد شوقى .

بدأ حسن حامد يقترن أسمه بالادوار المثيرة التى تتطلب حركة دائمة ، وتصبح أفلامه مطلبا لجماهير الدرجة الثانية .. القاعدة العريضة لرواد الافلام المصرية .

وفى الفيلم نرى عدنان يقوم بتصوير المنشآت العسكرية والمناطق الصناعية والبترولية والحيوية فى مدينة الاسكندرية ، وبعد أن ينهى مهمته يقابل « أميلو » رئيس شبكة التجسس .. ويعطيه الفيلم الذى قام بتصويره ، ويطلب منه أن يساعده على السفر ، ويحاول تكليفه بمهمة أخرى ، ولكن عدنان يرجوه أن ينهى سفره ، وفجأة نرى اميلو يطلق الرصاص على عدنان ويموت فى الحال .

وتعرف المباحث بكل هذه الخطوات ، وحتى تتمكن من متابعة خيوط أفراد شبكة التجسس الخطيرة ، تقيد حادث القتل ضد مجهول .

واميلو يدير ملهى ليلى بالاسكندرية يلتقى فيه بأفراد العصابة ، ويستغل الراقصة جمالات ــ من أفراد الشبكة ــ ويزوجها من الشيخ رضوان لتستغله فى اعمال التجسس ــ ودون أن يدرى ــ لحساب الشبكة .

يهرب السجين شداد شقيق الشيخ رضوان من سجنه مع زميله حامد ــ وهو فى الحقيقة الرائد أحمد حلمى ــ وهما فى القطار

شداد وحامد ــ يستطيعان الهرب ، ويتصل حامد بالمباحث ليطمئنهم على وجوده وخطواته . وتعلن بعد ذلك فى الصحف أن السجينين قد غرقـــا فى النيل .

يعود شداد مع حامد الى القبيلة ، وهناك يلتقى مع حبيبتـــه مايسه وزميلتها هند ، وتحتفل القبيلة بعودة شـــداد ، ونســـمع مايسة تغنى على رقص هنـــد .. ويحضر الشيخ رضوان ويـــرى شقيقه حامد فيفرح به .

وفى القبيلة نعيش مع المغامرات والمطاردات وقصص الحب بين مايسة وشداد ، ومحاولة هند كسب قلب حامد .

يتقرب الرائد حاتم تحت اسم « عادل » الى رئيس الشبكة اميلو ويثق فيه ، بينما حاتم يراقب أفراد الشبكة .

ويحضر وفيق مبعوثا من الشبكة لمساعدة جميلة ، حتى يحصلوا على الخرائط والصور للقيام بغزو الضفادع البشرية ، وينـــزل فى فيلا الشيخ رضوان بمرسى مطروح ، ويبدأ حامد مراقبتهم أيضا.

يكتشف شداد ــ بطريق الصدفة ــ حقيقة جميلة ووفيق ويعرف أنهما جاسوسان ، ويحاول القبض عليهما بمساعدة حامد .. ولكن حامد يرفض بدعوى أنه لا يريد أن يدخل السجن وأنه يريد أنيكسب نقودا من أى طريق .. حتى لو كان طريق الشيطان .

وبعد مطاردات ومغامرات يكتشف اميلو حقيقة شخصية الرائد حاتم الذى خدعه طوال الوقت ، وكذلك حاتم الذى خدع جميلة .

يبدأ رجال السواحل فى زوارقهم لمطاردة عصابة شبكةالتجسس وينجحون فى النهاية فى القبض عليهم .

● الفيلم الثانى للمخرج أحمد فؤاد ، الذى قدم لنـــا فى الموسم الماضى فيلمه الاول (يوم واحد عسل) وحقق به مستوى فنيا وجماهيريا .

كانت بداية طيبة فى اول خطواته ، كمخرج واثبت وجوده الفنى ، على ان مجهود المخرج كان واضحا امام السيناريو المتشابك فى تفاصيله المتنوعة والمتعددة ، وكان يمكن أختصار بعض المشاهد ، دون أن يفقد الفيلم تسلسله الطبيعى فى الاحداث . مثل اللقطات الكثيرة فى القبيلة .. والاغانى والرقصات فى كل مكان ..

لم يستفد المخرج بطاقة الفنان الكوميدى محمد نجم ، ولو كان ابرز دوره من خلال المواقف التى رأيناه فيها مع سيد زيان ، لاعطى الفيلم عمقا اضافيا فى الخط الكوميدى .. بدلاً من الجهود الضائعة بين النخيل والصحراء .

غرام فى الطريق الزراعى

حب ومطاردات وكوميديا فى سلسلة متصلة من الاحداث حينما نرى المهندس فتحى فى يوم زواجه على عصمت ، يلتقى فى الطريق الزراعى مع مديحة التى تنكر نفسها وتتعرف عليه باسم سنية ، فهى تحب سامى الراقص فى فرقة الفنون الشعبية وتريد ان تتزوج منه ، الا أن والدها يريد زواجها من حماده ابن شريكه فى الشركة حتى لا تخرج الثروة من بين يديه .

ويعتذر فتحى لأهل عروسه ، ويعدهم بالحضـــور غدا ، ويطلب تأجيل عقد القران الى اليوم التالى ، فيوافق والد عصمت .

يذهب فتحى مع سنية الى المحله للمبيت فيها للصباح .. وهناك يتوجهان الى فندق « هيلتون المحلة » وصاحب الفندق يوافق على ايجار حجرة لهما بعد أن يعلم أنهما زوجان .

وترفض سنية ان ينام فتحى معها فى نفس الحجرة ، وتطلب منه الخروج ، وبعد محاورات يضطر ان ينام فى حجرتها ، خشية ان يعلم صاحب الفندق . إنها ليست زوجته .. وتوافق ســـنية على مضض .

وفى صباح اليوم التالى ، تنشر صورة مديحة فى الصحف مع اعلان عن مكافأة ٥٠٠ جنيه لمن يعثر عليها ويعرف فتحى انها ابنة رجل غنى فلا يهتم ، ويحاول ان يتركها ، ولكنها تطلب منه مساعدتها فى الذهاب معها الى المنصورة لمقابلة حبيبها سامى ، فيوافق .

ونرى سامى اثناء تدريباته مع الفرقة ، يبدو عليه انه يريد ان يخنق زميلته .. ويعود بذاكرته الى الماضى ، حيث تشاهده يقتحم حجرة حبيبته ويجدها فى أحضان رجل . ويصدم فى حبه ويضطر الى قتل حبيبته ويخنقها وتموت .. ويصاب بعقدة أن جميع النساء خائنات ، ويبدأ فى خنق السيدات وتعلن الصحف عن سفاح الاسكندرية الذى يخنق السيدات ويلقى بجثثهن فى البحر .

وعند وصول مديحة مع فتحى الى الفرقة ، تسأله عنه باسم حسام ، وهنا يشك فتحى فى شخصية سامى .. ويتساءل : لماذا ينكر اسمه الحقيقى ؟ !

يترك فتحى مديحة لسامى ، ويعود لعروسه .

وعندما يصل فتحى الى هناك ، يعتقد أهل العروسة أن فتحى هو السفاح بعد أن يعلن انه هو الذى خطف مديحة ، ويريد ان يقتلها . وفى هذه اللحظة تتكشف الحقيقة ويعلم فتحى أن السفاح هو سامى ، وانه سيذهب مع مديحة الى جمصة ، ولا شك انه سيقتلها هناك ويلقيها فى البحر .

يذهب فتحى الى جمصة ، وتذهب عصمت مع حماده ، لانقاذ مديحه .

وفى جمصة يحاول قتل مديحة .. وتعرف أنه السفاح وتستطيع أن تخلص منه ..

وتدور مطاردات بين سامى وفتحى . ووسط هذه المطاردات المضحكة ، يموت السفاح ، وتتزوج مديحة من فتحى بعد ان أحبته أثناء مصاحبته فى الطريق الزراعى .

شىء فى صدرى

قصة أحسان عبد القدوس تصور عذاب الاحتكاريين الاستغلاليين قبل الثورة .. وعلى امتداد اكثر من ربع قرن .. صور من خلال

أحداث القصة وشخصياتها كيف كانت تحكم مصر .. وكيف كانت تدار شئون هذا البلد .. ولا يحتاج القارىء لقصة احسان لمجهود ليكتشف بسهولة ويسر ، بطل القصة حسين باشا شاكر ... انه شخصية كبيرة عاشت فى حياتنا السياسية قبل الثورة ، وكان لها دورها فى تحريك السياسة المصرية .

لقد وفق كمال الشيخ فى تجسيد هذه الشخصية وحركها بذكاء واحساس باعتبارها الشخصية المحورية فى الفيلم .. واذا كان كمال الشيخ قد اتجه فى السنوات الاخيرة ، الى معالجة قضايا المجتمع من خلال افلامه : ميرامار لنجيب محفوظ ، و « غروب وشروق » لجمال حماد .

وهذه الافلام الثلاثة تعتبر مرحلة جديدة فى اسلوبه فى الاخراج. فبعد مرحلة طويلة .. امتدت من « منزل رقم ١٣ » الى « اللص والكلاب » .. تطور اسلوب كمال الشيخ الى مرحلة « النضج » السينمائى من خلال رؤيا جديدة ، بدأت فى « ميرامار » وما زالت حتى اليوم .. وفى فيلمه الاخير .. « شىء فى صدرى » .. تلاحظ ذلك بوضوح وبساطة شديدين ..

وفى الفيلم نرى حسين باشا شاكر فى قصره ، وهو يشاهد فيلما سينمائيا عن زيارته لعمال شركته .. ويسمع هتافات العمال .. يحيا نصير العمال !! وبجواره مدير اعماله عبد العظيم افندى .. الذى يعتمد عليه فى كل شىء .. حتى اعماله القذرة .. وفجأة !! يتوقف حسين باشا على « شخص » يظهر على الشاشة من الخلف . انه محمد السيد زميله القديم فى المدرسة ، ويطلب اعادة الفيلم مرة ثانية ، ويتأكد انه هو ، ويسترجع بذاكرته الى ايامه الاولى ، حينما كان زميلا له فى مدرسة الفنون والصنايع منذ اكثر من خمسة وثلاثين عاما .. وكان صديقا له ، كانت صداقة من نوع جديد .. وكان يجمعهما التناقض .. انه نوع غريب من الحب والصداقة ..

لقد كان محمد السيد عدوا لحسين باشا .. ولكنه عدو يختلف عن باقى أعدائه .. انه عدو يعيش فى صدره .. عدو يحبه !!

ثم يموت محمد افندى السيد .. ويترك وراءه ابنة جميلة « هدى » وأرملة « نفيده » .. ويسكنون فى حى شبرا ..

ويعلم حسين باشا بموت محمد افندى السيد ، ويقرر الذهاب الى اسرته ليطمئن على حالتهم .. وهناك يلتقى بالاسرة .. بهدى وتفيده واخيها اسماعيل أفندى .. ويبدى اعجابه بهدى .. ويريد ان يتقرب اليها ، ويعرض على الاسرة مساعدته .. وينقل السكن من شبرا الى الجيزة ، فى شقة انيقة ، فى احدى عماراته بشارع النيل .

يعلم حسين باشا ان هدى تحب الشاب عادل .. زميلها وجارها فى شبرا .. ولكنه لا يريد ان يزاحمه احد فى حب هدى .. وفى هذه الاثناء ، يقوم بالحاق اسماعيل افندى خال هدى بوظيفة فى احدى شركاته ، ويتصيد عبد العظيم افندى أخطاءه ويكتشف سرقة الاف الجنيهات ، وحتى لا يبلغ عبد العظيم النيابه ، يأخذ عليه ايصالا بمبلغ مضاعف ، ويضعه تحت يده كسلاح وقت الطلب .

يتردد حسين باشا كثيرا على منزل الاسرة ، وتبدأ خيريه .. عشيقة حسين باشا — بناء على طلبه — فى تعليم « الاتيكيت » لتفيده لتصبح سيدة صالونات ، وبطريقة فيها ذكاء تخبرها بأن حسين باشا معجب بها ..

وتمرض هدى ، وتقوم الام بالسهر عليها .. ويحضر حسين باشا ويرجو الام ان تنام مراعاة لصحتها ، وتستجيب الام .. ويسهر هو بدلا منها .

وفى الليل .. يتسلل حسين باشا الى حجرة الام ، ويبدأ محاولات معها .. ولكنها ترفض وتمتنع .. وأخيرا تسقط .. وتصبح تفيده أسيرة لحسين باشا .. ومن ثم يطلب منها أن تخلع كل صور محمد افندى السيد من جدران الشقة .. ويشعر بالانتصار عليه ... واذلاله بعد موته ، بعد ان عجز عن اذلاله فى حياته .

وحتى يتخلص حسين باشا مما حدث ، يعرض على عبد العظيم افندى ان يتزوج تفيده .. ويتردد عبد العظيم افندى لاول مرة ، عن

التنفيذ الفورى .. ويهدد عبد العظيم أفندى شقيق تفيده بايصال الامانه .. ويذهب الى أخته ليقنعها بهذا الزواج ولكنها ترفض .

تبدأ مؤامرة جديدة ضد هدى .. لعدم خضوعها لرغبة حسين باشا .. فيوافق الباشا على زواج هدى بعادل . ويوظفه فى شركته فى سفاجه .. على امل ان تبقى هدى فى القاهرة ، ولكنها تذهب معه .. ثم يأخذ عبد العظيم فى نسج المؤامرة .. فى محاولة قتل عادل فى الجبل .. ولكنها تفشل بعد ان ينقذ عادل بعملية جراحية ..

ويعود حسين باشا من جديد الى عشيقته ، ولياليه الحمراء معها .. وذات ليلة واثناء وجود حسين باشا وعشيقته على الفراش .. فجأة !! يرى امامهما ضابط الآداب ، ومعهم الزوج لاثبات جريمة الزنا والخيانة .. وتبكى العشيقة وهى بدون ملابس .. ويصدم حسين باشا ، ولا يصدق ما يراه ، ويطلب الضابط مصاحبته الى القسم لاتمام اجراءات « المحضر » « يتصل حسين باشا برئيس الوزراء » ولكنه يعتذر له .. وفجاه تسقط رأسه على كتفيه ، ويموت بالسكتة القلبية .

● مجهود السيناريست رأفت الميهى واضح .. فقصة احسان تحتاج الى قدرة غير عادية لتحويلها الى سيناريو لفيلم جيد .. فمثلا تحدث احسان فى القصة عن زوجة حسين باشا الانجليزية .. وكيف عرفها وتزوجها .. وتقع هذه « الحكاية » فى ١٦ صفحة .. الغيت عند تحويل القصة الى سيناريو .. بل الغيت ايضا محاكمة حسين باشا عندما ضبط مع « كوكيت » عشيقته زوجة « ايزاك » السمسار .. الغيت .. وجعل نهاية الفيلم لعشيقته ايضا ولكن بتسلسل طبيعى فى احداث الفيلم ..

ورسم السيناريو بعناية شخصيات احسان الرئيسية .. التى حددها فى القصة :

ــ حسين باشا شاكر : بطل « شىء فى صدرى » قد يتعذب دون أن يدرى سبب عذابه .. ولكن جهله بالسبب لا ينفى انه معذب ،

والواقع الذى يعيش فيه .. واقع المعركة بين الشر والخير ، واقع المعركة بين الجشع الفردى والاحساس بالمجتمع .

ـ محمد افندى السيد : كان ضعيفا رقيقا ، كأنه فنان امتص الفن كل قواه ولم يترك له الا خيالا ، وكان هادئا طيبا خجولا .. وكان شريفا يضع للشرف مبادىء صارمة ، وحدودا ضيقة حتى يكاد لا يتحرك فى الحياة حرصا على مبادىء الشرف .. كان يظن فى نفسه .. اله الفضيلة ، رب الزهد والقناعة .. بطل الوطنية .

ـ عبد العظيم افندى : شخصية معروفة وملموسة ، تجدها فى دوائر الاعمال ، ودوائر الكبار .. ان وراء كل كبير .. ووراء كل عظيم افندى أن الكبار لا يكبرون الا بالاعمال القذرة .. والاعمال القذرة فى حياة كل كبير يقوم بها عبد العظيم افندى ..

والشخصية الاولى (حسين باشا شاكر) جسدها بكل كبرياء وعظمة وسلطة واستغلال الفنان رشدى اباظه .. الذى وصل بهذه الشخصية الى قمة ادواره وامجدها . والشخصية الثانية (محمد افندى السيد) فى دور محدود لشكرى سرحان .. ولكنه يتفق مع هذه الشخصية الوطنية الرقيقة الواثقة بنفسها الى ابعد الحدود .. اما الشخصية الثالثة .. (عبد العظيم افندى) الشخص الذى يبيع كل شىء .. الامانه والشرف والحياه من اجل الزلفى والنفاق والوصول الى غرضه بأى ثمن ..

اما هدى سلطان فى دور نفيده .. فهى بلا ادنى حرج بطلة الفيلم .. كانت تمثل الاخلاق المصرية الاصيله .. والتمسك بالفضيلة والشرف ..

وظهرت ماجدة الخطيب كفتاة ارستقراطية تعيش فى الترف ولا تعبأ بالشرف !! ..

أما الوجه الجديد ياسمين .. فهى ذات وجه معبر .. الا ان ترددها أمام الكاميرا لم يعطها الفرصة لتحقيق الموهبة الجديدة الكامنة فيها ..

أن « شىء فى صدرى » نيشان على صدر كمال الشيخ ..



الفصل الثاني

الجمهور .. والموسم السينمائي

يرى المفكر الاجتماعى الفرنسى جان لوى كورتيس Jean Louis Curtis أن العيب ليس فى الجمهور ، بقدر ما هو فى السينما نفسها ، فى صانعيها ومخرجيها وممثليها ، الذين يهتمون بالجانب الصناعى وبالصنعة فى الفيلم اكثر من اهتمامهم بجانب تأثيره على المستهلك ، على المتفرج اى الجمهور .

وفى هذا الصدد يلاحظ اتجاهين رئيسيين فى السينما المعاصرة :
الاتجاه الاول : هو الاتجاه الشكلى .

الاتجاه الثانى : هو الاتجاه الموضوعى ، او اتجاه الافلام ذات المغزى

١ ـــ ويهدف الشكليون الى ابداع اشياء جميلة تكفى فى حد ذاتها للتاثير على المتفرج ، واستثارة الاعجاب فى نفسه . وهؤلاء يرون أن ترتيب المناظر السينمائية الخلابة ـــ من الناحية الطبيعية او من الناحية البشرية ـــ هو عمل ابداعى كاف فى حد ذاته ، تماما كما يرى الشكليون فى الادب أن ترتيب الكلمات ترتيبا جميلا هو عمل ابداعى كاف فى حد ذاته .

٢ ـــ لكن هناك سينمائيين آخرين على عكس اولئك الشكليين وهم الذين يعنيهم المضمون السيكلوجى او الاجتماعى للفيلم ، أنهم يأملون فى أن يعطوا المتفرج نافذة مفتوحة على العالم الخارجى ، على التاريخ الذى فى طريقة الى أن يكون ، أو على حقائق معينة تعتبر حقائق انسانية دائمة ، أو على أحوال البشر .

٣ ـــ نحن لا نستطيع أن ننكر أن اغلبية الانتاج السينمائى لا تنتمى الى الشكلية تماما ، ولا تنتمى الى الموضوعية تماما ، وانما هى مجرد أفلام للتسلية والترويح عن النفس ، ومع هذا ـــ وعلى الرغم من ارادة مخرجيها ـــ فان مثل هذه الافلام تقدم شهادة ـــ وربما بدون وعى أو قصد ـــ على هذا الجانب أو ذاك من جوانب عصرنا .

ولا شك أن المثل الاعلى الذى ننشده فى الفيلم السينمائى ، هو ان يجمع الفيلم بين الشكل الجميل والمضمون السليم والترويح عن المتفرج فى وقت واحد .

ولماذا ندرس الناس وكأن السينما غير موجودة فى حياتهم ؟ .. ولماذا ندرس السينما وكأن الناس غير موجودين فيها ؟ ..

من هاتين الزاويتين ، لابد أن ننظر الى كل فيلم لا من زاويته الانتاجية الصناعية الفنية فحسب ، وانما أيضا — وربما بالدرجة الاولى — من زاويته الاستهلاكية ، اى من زاوية نوعية ومدى تأثيره على الجمهور ..

ولابد أن نقف وقفة تأمل أمام تلك الافلام التى يريد أن تقول للناس ان الكلام — كل الكلام قد أســتنفذ ، وأن الشخصيات — كل الشخصيات — قد أصبحت معروفة ، وانه لم يعد هناك من موضوع سوى العبث واللامعقول وتحصيل الحاصل ، أو اعادة صــياغة شكلية .

ونتأمل — أيضا — ذلك الاتجاه فى بعض الافلام الذى يقتصر على عرض السينما ذاتها ، أى ذلك النوع من الافلام الذى يقدم السينما داخل السينما .

كتب أحد النقاد الفرنسيين .. أن لوحات اللوفر تكون قيمتها اقل ما تكون يوم الاثنين ، وهو يوم أجازة متحف « اللوفر » ومغزى هذا الكلام أن الجمهور الذى يتلقى الفن وينجذب نحوه هو أحد عناصر الفن نفسه ، وانه لا فائدة من فن بلا جمهور .

والسوق التجارى قد يفضل فى أحد المواسم عرض الإفلام التى تصور قصصا عاطفية ، وفى موسم آخر يفضل الافلام التى تصور قصصا عن الجرائم او قصصا استعراضية او كوميدية أو درامية .. اعتمادا على تغير ذوق الجمهور واحتياجاته من حين لآخر .

الجمهور والسينما

أن جمهور السينما غير متجانس ، فكم من مؤثرات لا يزال هذا الجمهور يخضع لسلطانها .. أهو الجنس ؟ أم السن ؟ أم ترى هو مقدار دخل الناس ، او هى الانواق وساعات العمل ، أم هى فصول السنة أم فترات الرخاء ام الازمات الاقتصادية ؟ .. ثم الى جانب هذا الفيلم الذى يستمتع به الجمهور تجد أيضا أن الانتاج المتخصص يحظى بمكانة مرموقة فى عالم السينما .

وقد قام المركز الاهلى للسينما فى فرنسا باعداد بحث ميدانى لتقصى دوافع الارتياد وموانعه .

وقد بدأ ببحث احصائى عن الاسباب التى تدعو الناس لارتياد السينما وقسمها الى ٣ أسباب رئيسية هى :

١ — الاسترواح من عناء العمل ، بمجرد الخروج من المنزل والابتعاد عن الروتين اليومى .

٢ — لغرض الذهاب الى السينما عامة .

٣ — لغرض مشاهدة الفيلم .

ووصل البحث الى الاحصائية التالية :

دواعى الاسترواح من عناء العمل او تغيير الروتين :

٤٣٪ من السكان يقررون أن من فوائد السينما لذة تغيير الروتين اليومى ومشاهدة الناس .

٣٥٪ من المشاهدين اعتادوا الذهاب الى السينما قبل او بعد ارتيادهم المقهى .

٩ ٪ من المشاهدين اعتادوا الذهاب الى السينما قبل أو بعد ارتيادهم المطعم .

٣١٪ من السكان يقررون أن من مزايا السينما فرصة الخروج مع الرفاق .

٤٤٪ من المشاهدين للسينما مع رفيق واحد فقط .

اما ارتياد السينما لمجرد الذهاب للسينما عامة فعناصره كالآتى :

٦٨٪ من المشاهدين يرون أن السينما تجدد الافكار وتزيل الهموم .

٥٠٪ من المشاهدين يرون أن السينما تزيح (أى تزيل التعب) بصفة عامة

٥٤٪ من المشاهدين يقررون الارتياد فجاة وقبل الوقت المحدد للذهاب .

٣١٪ من المشاهدين لا يعرفون مقدما ما سيشاهدون .

وأما الارتياد لغرض مشاهدة الفيلم فيختلف كالآتى :

٦٩ ٪ من المشاهدين يعرفون مقدما الفيلم الذى سيشاهدونه .

٥٣ ٪ من المشاهدين يترددون من وقت لآخر على دور العرض التى تعرض أفلاما لا تعرض الا بها .

٥١ ٪ من المشاهدين يطلعون على نقد الافلام .

٣٩٪ من المشاهدين يشاهدون الفيلم الذى سمعوا تعليقا عنه .

٣٥٪ من السكان يرون أن الفيلم الذى يتكلم عنه الناس يعتبر تفوقا للسينما على التليفزيون .

٣٥٪ من المشاهدين يرون أن السينما تعلم وتفتح الذهن .

١.١ ٪ من المشاهدين يختارون الفيلم بسبب اسم المخرج .

٨ ٪ من المشاهدين يذهبون للسينما الطليعة .

٤٧٪ من المشاهدين يختارون الفيلم بسبب الابطال .

٢٥٪ من المشاهدين يتحاشون الافلام التى يمثلها ممثلون غير معروفين .

اما موانع الارتياد فتنقسم الى قسمين :

١ــ موانع سيكلوجية بمقولة إن السينما لم تعد ذات جدة تجذب الناس لجدتها وغرابتها .

وانها ليست شيئا محترما ، وانها مفسدة .

وانها قد تكون غير مفهومة بسهولة .

٢ ــ وموانع مادية بسبب ارتفاع اثمان التذاكر بالنسبة للدخول المنخفضة ، وخاصة بالنسبة لمن يرغبون فى الارتياد المتكرر .

احسن عشرة افلام فى الموسم شاهدها الجمهور .

ومن خلال ايراد الفيلم فى عرضه الاول بالقاهرة .. تكون قيمته الجماهيرية .. وهذا هو الموسم الثانى الذى يتفق فيه رأى الجمهور مع رأى النقاد فى أغلب افلام الموسم .. ومن هنا يبدأ معيار « شباك التذاكر » معيارا علميا كأحد مناهج البحث العلمى للوصول الى نتائج محددة .

وأحسن عشرة افلام شاهدها الجمهور هذا الموسم .. وحققت اكبر الأيرادات هى بالترتيب التالى :

● **السراب**

قصة نجيب محفوظ ، سيناريو على الزرقانى ، أخراج انور الشناوى انتاج مؤسسة السينما

● نار الشـــوق

قصة محمد سالم ، سيناريو عبد السلام موسى ونبيل غلام اخراج محمد سالم ، انتاج مؤسسة السينما .

● الحب الضـــائع

قصة طه حسين ، سيناريو يوسف جوهر ، اخراج بركات انتاج رمسيس نجيب

● دلال المصـــرية

قصة مقتبسة اعداد نجيب محفوظ ، سيناريو محمد مصطفى سامى ، اخراج حسن الامام ، انتاج مؤسسة السينما .

● الاختيـــار

قصة نجيب محفوظ ويوسف شاهين ، سنـــيناريو واخراج يوسف شاهين ، انتاج مؤسسة السينما .

● اختى

قصة أحسان عبد القدوس ، سيناريو محمد مصطفى سامى ، اخراج بركات انتاج رمسيس نجيب .

● امراة ورجل

قصة يحيى حقى ، سيناريو صبرى عزت وفيصل ندا ، اخراج حسام الدين مصطفى ، انتاج هيمن فيلم وافلام ايهاب الليثى .

● لمســـة حنـــان

قصة وسيناريو فاروق صبرى ، اخراج حلمى رفله ، انتاج افلام حلمى رفله .

● **بنـــات فى الجـــامعة**

قصة وسيناريو محمود ابو زيد ، اخراج عاطف سالم
انتاج تاكفور انطونيان

● **فجر الاســـــلام**

قصة عبد الحميد جوده السحار ، سـسيناريو عبد الحميد جوده السحار وصلاح أبو سيف ، اخراج صلاح أبو سيف ، انتـــاج مؤسسة السينما .

تلك هى احسن الافلام التى شاهدها الجمهور .. وقد يكون هناك رأى لبعض النقاد فى بعضها ، ولكن لا خلاف ان النقـــــاد جميعا وبلا استثناء ، اجمعوا على فيلم « السراب » .

ومن اجمل ما قرأت كلمة للمخرج السويدى « أنجمار برجمان » يقول فيها .. لا اريد ان اصنع مجرد افلام فكرية .. اريد ان يشعر الجمهور بأفلامى ويحسها ، ان هذا بالنسبة لى اهم بكثير من فهمها .

ويقول ايضـــا .. « أنا لا يهمنى أن يفهم جمهورى برأسه ، وانما يهمنى ان يفهم بقلبه .. هذا هو المهم . »

السراب

قصة نجيب محفوظ تعالج قضية من أخطر قضايانـــا .. والتى يعانى منها مجتمعنا المصرى .. الا وهى « التربية الجنسية » .. تجسدت فى شخصية كامل لاظ التى اداها نور الشريف .. وكامل هو الشخصية المحورية فى الرواية منخلاله تلقى الاضواء على باقى الشخصيات ، فقد نشأ « كامل » فى أحضان أمه بعيـــدا عن أبيه وعن الناس ، وصار منعزلا منطويا لا يستطيع ان يتأقلم مع من حوله ، ورسبت فى أعماقه عقدتين :



ماجدة ونور الشريف بطلا « السراب »

- عندما حاول لاول مرة فى حياته أن يلعب مع أطفال الجيران ، أصيب بجروح ، وكان تحذير أمه ، أن كل الناس مثل هؤلاء الاطفال .. من هنا ترسب عنده الخوف من الناس .

- داخل المنزل .. تعلم الجنس على يد الخادمة .. ضبطته أمه متلبسا مع الخادمة ، فكان تحذيرها الثانى .. هو « الجنس » .. عيب ، حرام .. يودى النار .. يغضب ربنا .. ومن ثم ادمن كامل « العادة السرية » والطابع الاساسى للفيلم هو الطابع الاجتماعى النفسى ، اذ أن القصة للتى كتبها نجيب محفوظ تروى الحدث من خلال أبعاد نفسية بذاتها .

وقد اتجه فى كتابه «السراب» الى اسلوب علم النفس الطبيعى مستفيدا من نظريات فرويد وأدلر ويونج وهم من رواد المدرسة الطبيعية فى علم النفس الحديث .

وهنا يظهر أثر على الزرقانى فى تحويل هذه القصة ــ التى أجمع كل الكتاب والأدباء على صعوبة تحويلها الى فيلم سينمائى .. وأصبح الزرقانى أمام قصة تعكس حالة فريدة من حالات القلق التى تراود الانسان فى مقتبل عمره عندما يستحيل عليه أن يعيش الواقع فى طمأنينة بإصطدام رغباته بجوار الواقع الصلب نتيجة مكونات البيئة الخاطئة ، التى تولد داخل الشباب عقدة الجنس ، وتنمو بمستويات مختلفة ، وقدم على الزرقانى «الجنس» من خلال مفهوم تربوى لامن خلال فهم الجنس للجنس ..

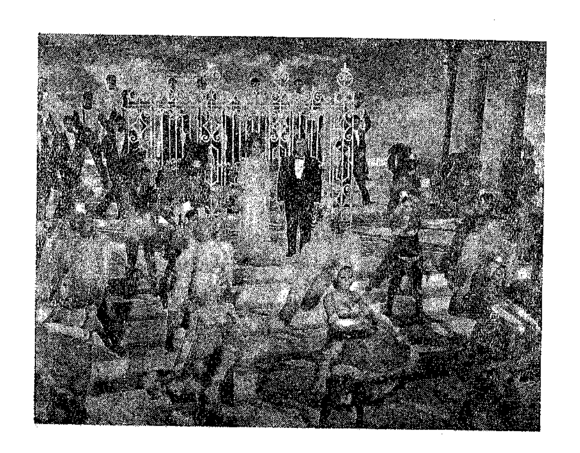
وكانت ماجده شجاعة لتصديها لانتاج هذا الفيلم والايمان بقصة نجيب محفوظ .

ولاشك أن خبرة أنور الشناوى خلال ممارسته للاخراج اكثر من خمسة عشر عاما اعطت للفيلم مقدرة اصيلة لمخرج قدم فيلما تعتز به الجماهير .. وهو أقصى مطالب الفنان .

نار الشوق

من خلال الاغنية والاستعراضات فى اطار « حدوته » خفيفة تصلح لفيلم استعراضى ، قدم محمد سالم .. ساعتين من الالحان .. والالوان .. والكوميديا وكل ما يجعل المتفرج يعيش فى راحة نفسية بعيدا عن هموم العمل ومشاكل الحياة .. ولا تعنى بذلك ان الفيلم كان فرصة « لتحذير » الجماهير عن واقع حياتهم .. ولكنها محاولة للترفيه والتسلية . فقد حدد الفيلم هدفه من اعلاناته .. فالفيلم بطولة صباح .. وصباح مطربة . .والناس فى « شوق » لسماعها .. مع الصغيرة هويدا .. ثم الوجه الجديد حسين فهمى .. ورشدى اباظة .. وعبدالمنعم ابراهيم والاغانى اللبنانية لوديع الصافى .

ويقترب فيلم محمد سالم .. من الافلام الهندية .. الملونة الراقصة ، ولكنها تبعد تماما عن الميلودراما .. المحشورة فى الافلام الهندية ..



صباح ــ وهويدا .. فى « نار الشوق »

ونار الشوق يعيد مجد الافلام الاستعراضية للسينما المصرية التى شاهدناها خلال الخمسينات .. وتخصص محمد سالم فى هذا اللون مكسب كبير للسينما ، فما احوجنا لمثل هذا اللون من الأفلام.

الحب الضـــائع

قصة طه حسين الادبية الرائعة .. حولها يوسف جوهر .. الى ميلودراما عاطفية وجعلها تساير هذه الايام .. وتخلص من احداثها البعيدة .. وجعلها تعيش معنا .. وبركات .. الفنان ذو الاحساس المرهف ، والمخلص للموضوعات العاطفية التى تقترب

من الرومانسية الممزوجة بأرض الواقع .. هؤلاء اعطوا الفيلم النجاح الجماهيرى والفنى معا ..

ووجود الفنانة سعاد حسنى صاحبة الرصيد الجماهيرى الكبير ، عنصرا هاما من عنصر نجاح الفيلم تجاريا .. مع وجود رشدى أباظة .. النجم الجماهيرى أيضا . .ثم زبيدة ثروت التى اقتربت كثيرا فى هذا الفيلم مع الجماهير .. ثم محمود المليجى وحسن مصطفى والممثل التونسى على بن عياد .. فريق من الفنانين عايش القصة واقتنع بدوره فيها .. ثم حقق هذا النجاح .

دلال المصرية

أصبح حسن الامام .. مخرج الجماهير .. فهو يحقق له ما يريده بالضبط .. وحينما يقرأ الجمهور .. اسم حسن الامام .. فهذا وحده كفيل بالتدفق نحو الفيلم .. ثم وجود اسم نجيب محفوظ .. أيضا له دلالة شعبية كبيرة .. ذلك لان اديبنا الكبير يكتب من خلال تجربته الصادقة فى فترة الثلاثينات .. حتى قصة « البعث » لتولستوى التى اعدها نجيب محفوظ .. تحولت من معايشة تولستوى للحياة فى روسيا .. الى معايشة نجيب للحياة فى حى الجمالية وسيدنا الحسين ..

هكذا حسن الامام .. وهكذا نجيب محفوظ . . ومن هذا الثنائى خرجت دلال .. لتعبرعن وجه مصر فى فترة من فترات وجودها .

ثم العدد الكبير منالفنانين .. هدى سلطان فى دور فاطمة الفللى .. اثارت ضجة كبيرة فى هذا الدور وجعلت المشاهد يعيش معها فى محبة .. ثم ثريا حلمى فى دور دندش ، خفيفة الظل ، ثم حسين اسماعيل فى دور الثرى الاقطاعى .. وحواره الذى يحاول فيه أن يبدو مثقفا .. فيضحك الجمهور عليه .. ماجدة الخطيب .. فى دور دلال .. خاصة فى النصف الثانى من الفيلم .. فى بيت فاطمة الفللى .. انفعلت بالدور وعاشت معه وعشنا معها ..



هدى سلطان وماجدة الخطيب .. فى « دلال المصرية »

وليلى فوزى .. بعد غيبة طويلة .. فى دور عائشة هــانم .. ارستقراطية فعلا .. وما كان احد يستطيع القيام بهــذا الدور الذى احتاج من ليلى فوزى الى جهد غير عادى .. ولعل كل من ســـمير البارونى فى دور بديعة .. ونبيلة السيد فى دور ارنبة ، عناصر كوميدية اضفت بروحها جوا مبتسما من خلال الميلودراما .. التى كانت تظهر من وقت لآخر ..

اضاف حسن الامام بدلال المصرية .. فيلما جديدا .. فى رصيد أفلامه الشعبية الناجحة ..

الاختيـــــار

لقد تجاوب الجمهور مع « الاختيار » رغم تشابك السيناريو .. بين ما يعرضه على اساس انه فيلم بوليسى .. وبين ما يقصده يوسف شاهين من خلال جريمة قتل .. ويدين فيه المثقف الانتهازى من خلال شخصية سيد مراد .. ومن هنا لا تستطيع أن تدين فهم الجمهور ، وما أصطلحنا على تسميته بالجمهور العادى اصـــبح يتذوق الافلام بشكل أفضل ، واذا حدث خلل ما بين السينمائى والجمهور . فأن هذا الخلل فى السينمائى نفسه وليس فى الجمهور .. الجمهور يعيش اللحظة الحية .. وهو يتفاعل مع ضغـــوط اللحظة .. فاذا عرضت على الجمهور أشياء لا تتعلق بشكل من الاشكال بحياته اليومية ثم يعرض عنه .. وهذا ما يعطى القيمة لكلمة « واقعية اللحظة » .. لانه من الصعب جدا ان تحـــارب « أحلام اللحظة .. اى أن يعتقد الانسان أن أحلامه الخـــرافية يمكن أن تتحقق بالصدفة أو باليانصيب .. وهو أسلوب رجعى .

ولكن الادانة فى « الاختيـــار » ليست حتى ضد هذه الظاهرة .. بل هى ضد سياسة الهروب أو « نقطة الرفض » لدى الكتاب عندما تتعلق المسألة بمصلحتهم الشخصية .. فيصابون بشبه جبن عن مواجهة بعض الحقائق ويلجأون الى أسلوب رومانسى ، غير ايجابى أو غير عملى فى توجيه الجماهير ..

اختى

وقصص احسان عبد القـــدوس فى السينمـــا لها جمهورهـــا العريض .. جمهورها من الشباب الذين يمثلون ايرادات السينما، حينما كان بطلا الفيلم ــ نجلاء فتحى ومحمود ياسين . .وهكذا ورروادها .. وجعل بركات قصة احسان تستمر فى شبابها .. أصبحت نجلاء من نجوم الشباك .. ومحمود ياسين يشق الآن طريقه الجماهيرى .. بعد أن حققه من قبل فى « نحن لا نـــزرع الشوك » ..



نجلاء فتحى .. محمود يس بطلا فيلم .. أختى

تم تصوير عبد الحليم نصر بالالوان .. ودون الدخول فى دراما الالوان واثرها فى الفيلم .. انما قدم عبده نصر .. صور فنية مدروسة لكل لقطة .. بعناية المصور المتمكن .. المصور العجوز الذى بدأ مع الفيلم الصامت .. ومازال بحيوية الشباب .. واسلوبه وروحه .. ويصبح الفيلم لمجموعة من الشباب من حيث الموضوع والاخراج والتصوير والتمثيل ..ونجح الفيلم لانه يرضى القاعدة العريضة من الجمهور .

امرأة ورجل

ان قصة يحيي حقي تعالج موضوع من اخطر موضوعاتالحياة الاجتماعية خاصة فى عالمنا المعاصر .. موضوع « الجنس » صحيح أن القصة القصيرة التى اخذت منه الفيلم لم تواجه الجنس ، كما واجهه حسام فى فيلمه : ولكن « السينما » تحتاج الى مواجهة .. والى شجاعة .. والى صراحة ..

لقد كان السيناريو « محبوكا » فى استعراض عواطف رشدى أباظة تجاه البطلة ناهد شريف ــ وطوال الفيلم كانت بينهما آهات .. وقبلات وأشياء أخرى !! ..

كل هذه المشاهد ، جعلت المتفرج .. يشاهد الفيلم أكثر من مرة ، رغم ظروف عرض الفيلم ..

ثم تصوير الفيلم .. فى أغلب لقطاته تحس بأحساس المصور على منـــــاظر « الجنس » .. فى كل مكان .. فى البيت .. فى السوق .. فى القرية .. فى الفرح . .

وأبطال الفيلم .. فضلا عن ناهد شريف ورشـــدى أباظة .. وهما قطبا الفيلم .. نرى زيزى مصطفى .. ذات الوجه المعبر .. الغازية فى الفيلم التى أعطت ابعـــاد شـــخصية المرأة اللعوب التى تحافظ على حبها وسط ركامات جنس القرية .. ثم توفيق الدقن .. الزوج الاهبل .. الذى عبر بأصالة فنية عـــالية عن هـــذه الشخصية التى تعاطف معها الجمهور .. وكلما ظهر توفيق .. .. دوت فىالصالة عبارات الاستحسان . .والاستهجان فى وقت معا .. وهنا روعة توفيق الدقن فى هذ الشخصية .

وفى اعتقادى ان الموضوع .. والممثلين .. والمخرج .. حققوا رغبة الجمهور فى أن يشاهد فيلما جديدا ، لم يألفه فى السيـــنما المصرية من قبل منذ سنوات بعيدة .

لمسة حنان

لاشك ان دور حلمى رفله فى الفيلم واضح ملموس . فهو المنتج والمخرج معا .. وبهذه الصفة « المنتج والمخرج » يعطى الفيلم مفهوما مغايرا .. ولم يعتمد حلمى رفلة على قصة .. وانما اعتمد اساسا على احساسه السينمائى الفطرى .. وهو احساس جماهيرى .. بمعنى انه ينتج ويخرج الفيلم لناس ليشاهدوه ، ولا يمكن أن يقدم حلمى صاحب التجارب الكثيرة ، فيلما مغايرا لطبيعته .. فهذا ضد طبيعة الامور ..

وقد كان حريصا على الخروج بالكاميرا من البلاتوهات الخانقة الى جو الطبيعة الرحب الفسيح .. فشاهدنا مناظر لبنان السياحية الرائعة بكاميرا الحاج وحيد .. مع موسيقى ميشيل يوسف .. التى اضفت الحانا تتفق تماما مع اللوحات التى رسمها وحيد فريد ..

واهمية وجود شادية فى الفيلم..ذات الرصيد الجماهيرى الكبير مع صلاح ذو الفقار الفنان الذى يعبر عن كفاح الشباب ، وآمالهم .. ومريم فخر الدين بائعة الهوى .. التى اقنعتنا بهذا الدور ..
وحقق حلمى رفله بهذا الفيلم رغبة الجماهير فى التغيير فى تصوير الافلام بعيدا عن جو الاستوديوهات

بنات فى الجامعة

ولان الفيلم يعالج مشاكل الشباب فى الجامعة .. ويقدمالبيئة الجامعية بصدق وجراة . مشيرا الى الاخطار المحيطة بالشباب ..

ولان الفيلم اخرجه عاطف سالم .. الذى نجح فى معالجة مثل هذا الموضوع ..

ولأن الفيلم مثلته سهير المرشدى الفنانة الصادقة مع نفسها ومع فنها .. وزيزى مصطفى التى جسدت بأمانة مشاكل الشابات



سهير المرشدى .. وشكرى سرحان بطلا فيلم « بنات فى الجامعة »

فى الجامعة .. وشكرى سرحان ونور الشريف وممتاز أباظه .. الشباب المنحرف فى الجامعة ..

ولان تاكفور انطونيان . منتج الفيلم خبير فى الدعاية .. عن دراسة وفهم وخبرة ..

ولان محمود أبو زيد ، طرق هذا الموضوع فى هذا الوقت بالذات

ولان محمود فهمى صور الفيلم . .

ولان الفنان حسين عفيفى هو المونتير .

ولان الموسيقى مؤلفة وليست اسطوانات ..

من اجل هذا كله كان « بنات فى الجامعة » من أحسن عشرة افلام فى الموسم .

فجـــر الاسلام

يتميز « فجر الاسلام » بأنه فيلم كبير وضخم ، ويمثل طفرة فى السينما المصرية فى الافلام الدينية والتاريخية ..

والقصة التى كتبها الاديب عبد الحميد السحار ـــ يمثل قطاعا ومرحلة من مراحل التاريخ الاسلامى .. وقـد كان مسـاهمة السحار مع المخرج صلاح أبو سيف فى كتابة السيناريو ، اعطـاء البعد الحقيقى بين الكلمة والصورة ، وقد نجحا فى نقل صورة دقيقة وواضحة للعصر الجاهلى وهى فترة قبل ظهور الاسلام ، وظهر مجتمع ما قبل الاسلام بأغلاله وتفككه وضياعه .. وكيف أدى ذلك كله الى ميلاد دعوة الرسول الكريم .. والتمسك بالدعـوة .. والارتباط بها .

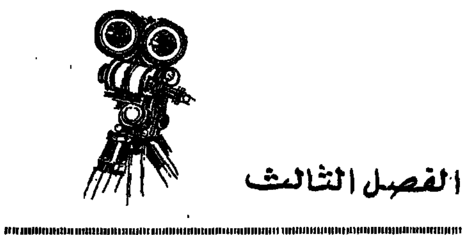
ورغم أن حوار السحار باللغة العربية الفصحى ، الا أن أبطال « فجر الاسلام » استطاعوا ان يجعلوا الجماهير « تعايش » هذا الحوار .. وكانت فنانة المسرح القـومى سميحة أيوب .. قمـة الاداء ، خاصة فى كلمات القرآن الكريم . فضلا عن عمالقة التمثيل .. اعنى محمود مرسى ويحيى شاهين .. ثم نجوى ابراهيم .. الضوء المتحرك دائما فى الفيلم وسط ظلام الكفر والالحـاد .. وعبد الرحمن على فى دور هاشم ، الذى كان يمثل اول خطوات الايمان .. والصدق والبراءة والطهر ، فكان مقدمة فجر الاسلام ، ثم حمدى احمد فى دور « شيبه » .. كان عظيما رائعا ، جسـد الايمان بحب وصدق ، ولعل ابراهيم عبد الرازق فى دور « حسان » كان يقرأ الشعر بمخارج الفاظ سليمة ، جعل الجماهير تنصت اليه وباقى أبطال فجر الاسلام .. ادى كل منهم دوره بحب وعشق واقتناع ..

ولقد كان الفنان عبد العزيز فهمى هو « فارس » الفيلم ـــ ووصل بالفيلم المصرى الى العالمية عن طريق الصورة .. هكذا قال السينمائيون الاجانب !!

أما صلاح أبو سيف فى أول فيلم دينى .. فقد « هضم » قصة السحار وقدم فيلما تعتز به الجمـاهير .. وتؤكد أن صـلاح فى

مفهومه للفيلم الدينى انما يسير مع اسلوبه الاجتماعى الواقعى فى افلامه السابقة التى تمثل جزءا عزيزا فى تاريخ السينما المصرية .

ان صلاح أبو سيف — فى فيلمه الدينى الاول — قدر الجماهير .. فقدم لها ما يرضيها — وان كان الموضوع ليس سهلا .. انما تطلب جهدا ومعاناة من فنان عاش للسينما مؤمنا بها وبرسالتها الاجتماعية .



الفصل الثالث

الثقافة السينمائية

الثقافة مثل الحقيقة لا تزيف .. أنها تبدع وتتألق وتجد أصداءها البعيدة بقدر انبثاقها مما هو أصيل ومعبر .. والمهمة التى تلاحق على الدوام تخطيط العمل من اجل انطلاق ثقافى حق هى ازالة كل غشاوة تكتم حيويته وتفسد ثمراته .. غشاوة يفرزها احتراف العمل فى حقل الثقافة .. وتنصب عندها ينابيع الابداع الخالص.

ان التغيير فى مجال الثقافة هو تغيير فى جوهر بناء الانسان .. واذا كان بناء المصانع امرا ميسورا ، فان بناء الانسان عملية شاقة معقدة .. على أن التغيير السياسى والاقتصادى أشد ما يكون حاجة الى سند ثقافى يلائمه ويواكبه ، والا ظل واجهة معلقة فى نزاع ..

وصور الثقافة السينمائية فى بلادنا عديدة ..

نادى السينما .. فى مقدمة الثقافة السينمائية..باعتباره يحقق من خلال الافلام التى يعرضها تيارا سينمائيا حقيقيا .

معهد السينما .. هو الجهاز الرسمى للدولة لتخريج الجيل الجديد من السينمائيين .

الكتب والمجلات السينمائية .. وهى الناتج النهائى للثقافة السينمائية .. وظهر هذا الموسم ، كتاب ٤ قصص مكتوبة للسينما ، تأليف ضياء الدين بيبرس .. كفاحى فى المسرح والسينما لفاطمة رشدى .. النقد السينمائى تأليف على شلش .. السينما اليوم ، ترجمة سعد عبد الرحمن ثم أخيرا ظهرت مجلة « الفنون » تتناول السينما من خلال دراسات جادة .

نــادى الســينما . .

نادى السينما يهدف — أساسا — الى اتاحة الفرصة للعاملين فى الحقل السينمائى ، وللدارسين لعلوم وفنون السينما ، بالاضافة الى محبى السينما .. متابعة ومشاهدة جميع المدارس والاتجاهات السينمائية العالمية ، وعرض روائع الافلام الكلاسيكية والطليعية والتجريبية فى مختلف المراحل التى مرت بها السينما العالمية فى تاريخها من روائع الافلام الصامتة .

ولا شك أن مشاهدة أعضاء النادى لتلك الافلام المختلفة ذات المستوى الممتاز سيكون لها تأثيرها فى رفع التذوق الفنى ، وهذا يساعد على خلق فئة جديدة من المتذوقين لفن السينما فى بلادنا ،

وفى الحق فان نادى السينما فى حد ذاته حلقة دراسية ، فبعد نهاية عرض كل فيلم تدار المناقشة حول « تكنيك » الفيلم ، وتتعدد الآراء وتتصارع الأفكار ، ومن هنا تبرز القيم الجمالية للفيلم ، ويقدم ماله وما عليه ..

كما أن النشرة — القيمة — التى توزع على الاعضاء وتحتوى على ملخص الفيلم ودراسة عنه ، وتاريخ حياة المخرج وأسلوبه فى الاخراج ... الخ تعتبر سجلا مفيدا للافلام التى تعرض فى النادى .

وقد انتهى الموسم الرابع لنادى السينما .. بعد أن استمر أطول موسم له منذ انشائه حتى الآن ..

وفى يوم الاربعاء ٢٨ اكتوبر ١٩٧٠ .. افتتح النادى بالفيلم التسجيلى الطويل « ينابيع الشمس » اخراج جـون فينى .. وصوره حسن التلمسانى ..

وقد استهل حفل الافتتاح بكلمة من الاستاذ حسن عبد المنعم وكيل وزارة الثقافة ورئيس النادى .. واذا كنا نبدأ موسمنا بفيلم تسجيلى فريد أو منفرد فى شكله ومضمونه .. وهـو « ينـابيع

الشمس » فلأننا نريد أن تقترن هذه المناسبة الحزينة بصورة من صور التأمل ، ونحن نرى مسيرة النهر الخالد تبرز كل معانى الخلود من خلال العطاء كل من يستطيع أن يعطى ويعطى بسخاء ووفاء فهو خالد بهذا العطاء . وكل من يستطيع ويتردد أو يضن أو يحسب أن الحياة أخذ وانتهاز فهو زائل وهو فان أو هو العدم بأسوأ معانيه ..

وقد عرض النادى خلال الموسم ٤٠ عرضا عرض خلالها ٣٩ فيلما طويلا موزعة كالآتى :

أمريكا (٩) — فرنسا (٧) — ايطاليا (٤) — بريطانيا (٤) — مصر (٤) — الاتحاد السوفيتى (٢) — اليابان (٢) — ولكل من :

السويد — تشيكوسلوفاكيا — كندا — هولنده — رومانيا — بلغاريا — اندونيسيا فيلم واحد ..

كما صدر ٤٠ عددا من النشرة الاسبوعية التى توزع قبل عرض الفيلم تحتوى على دراسات جادة عن الفيلم الذى سيعرض .

وما زالت الاقتراحات التى اثرناها فى كتابنا للموسم الماضى . كما هى .. ومازلت عن أملى بالدعاء والتوفيق ، فى أن يحقق النادى فى موسمه الخامس ، بعض ما يصل به الى الكمال .. وليس الكمال كله .. فهذا أكثر ما يبتغيه الانسان .

المعهد العالى للسينما

تاريخ وتعريف :

إنشىء المعهد العالى للسينما فى عام ١٩٥٩ بهدف تخريج جيل مثقف من السينمائيين والاسهام فى رفع مستوى فن صناعة السينما مصر على أساس علمى .



لقطة من فيلم معهد السينما

وقد بدأ المعهد اداء رسالته معتمدا على عدد من كبار السينمائيين المتميزين بالخبرة والثقافة ومكانتهم فى المجال السينمائى مثل الاساتذة :

محمد كريم — أحمد بدرخان — جمال مدكور — موسى حقى — صلاح أبو سيف — وديد سرى ... وغيرهم .

وحددت مدة الدراسة فى المعهد باربع سنوات دراسية لحاملى الثانوية العامة يمنحون بعدها دبلوم المعهد .

هذا وقد بدأت الدراسة بالمعهد من خلال ثمانية تخصصات هى أقسام :

أ — الاخراج ٢ — السيناريو ٣ — التصوير ٤ — المونتاج ٥ — الانتاج ٦ — الصوت ٧ — الديكور ٨ — التمثيل ٩ — الماكياج .

وتم الغاء قسمى التمثيل والماكياج فى عام ١٩٦٧ كما تم ادماج قسمى الاخراج والسيناريو لقسم واحد فى عام ١٩٦٨ .

وذلك بالاضافة الى تدريس مواد الثقافة العامة من العلوم الانسانية والادبية والاجتماعية ، ومواد مبادىء الفنون مثل الفن التشكيلى والموسيقى .

هذا وقد تولى عمادة المعهد منذ انشائه حتى الان السادة الاساتذة :

١ — محمد كريم (١٩٥٩ — ١٩٦٢)
٢ — أحمد بدرخان (١٩٦٢ — ١٩٦٣)
٣ — جمال مدكور (١٩٦٣ — ١٩٦٤)
٤ — حسين فهمى (١٩٦٤ — ١٩٦٦)
٥ — عبد السلام موسى (١٩٦٦ — ١٩٦٧)
٦ — احمد الحضرى (١٩٦٧ — ١٩٦٨)
٧ — موسى حقى (١٩٦٨ حتى فبراير ١٩٧٠)
٨ — محمد بسيونى (عميد بالنيابة من مارس ١٩٧١)

التجربة :

مر المعهد فى سنوات مختلفة بتجارب متباينة فى سبيل الوصول به الى الشكل الامثل الذى يمكنه من تحقيق الرسالة التى انشىء من أجلها ، والتى بدأت تؤتى ثمارها الاولى فى السنوات الاخيرة منذ عام ١٩٦٨ .

فالبرغم من تزويد المعهد عند انشائه ببعض الاجهزة اللازمة لأقسام التصوير والمونتاج والصوت ومتطلبات عرض الافلام على وجه التحديد الا انها ولفترة طويلة لم تحقق التكامل المطلوب الذى يمكن من تغطية الجانب العلمي من الدراسة (وهو يمثل أهمية خاصة فى الدراسة السينمائية) وعلى ذلك ظل الطابع العام الغالب على الدراسة هو الطابع النظرى بجانب الحد الادنى

من الممارسة العملية التى اقتصرت على تخصصات محددة مثل التصوير والمونتاج .. وفى نطاق ضيق ، هذا بينما (وحتى قبل عام ١٩٦٨) لم يكن المعهد قد وصل بطلبته بعد الى التمكين من ممارسة الاخراج وعمل افلام كاملة .

وفى عام ١٩٦٨ امكن تخريج أول دفعة تقوم بعمل افلام كاملة تتراوح ما بين ١٠ دقائق و ١٥ دقيقة يتم تقييمها كمشاريع للتخرج تلعب دورها فى تقييم نتيجة الطالب عند تخرجه واستمر العمل بهـذا النظام دون توقف منذ ذلك التاريخ هذا بالرغم من القصـور النسبى فى الاجهزة التى يملكها المعهد ومن عدم الاستقرار الكامل فى النواحى المالية اللازمة لتحويل انتاج الافلام أو مرونتها بالشكل الملائم لطبيعة الانتاج السينمائى .

وبعكس النجاح فى التغلب النسبى على العقبـات التى كانت تقف حائلا فى سبيل عمل افلام كاملة فان الوصول بالمعهد الى حالة من الاستقرار فى مناهج الدراسة لم يتحقق بعد على الوجه الاكمل.

ويرجع هذا أساسا الى عدم اكتمال الهيكل التنظيمى لهيئـة التدريس الثابتة اللازمة له . فقد ظل المعهد منذ انشائه وحتى هذا العام ١٩٧١ يعتمد على قلة محدودة معينة به كأعضاء فى هيئة التدريس بينما يعاونها فى تدريس الشق الاكبر من المواد عدد كبير من الاساتذة المنتدبين ((لنظام المكافأة عن المحاضرة) من مجالات أعمالهم المختلفة سواء من الحقل السـينمائى أو الجامعـات أو المعاهد الفنية . ومع صدور القانون رقم ٧٨ لسنة ١٩٦٩ بانشـاء اكاديمية الفنون لتضم معاهد الفنون ومنها معهد السينما فقد بدأ العمل على تكوين هيئة تدريس ثابتة ومتكاملة له .

وتعد هذه الخطوة اهم الخطوات فى تاريخ المعهد على الاطلاق فى سبيل الوصول به الى الشكل الذى يمكنه من اداء رسالته على الوجه الاكمل .

المعهد والمؤهلات التي يمنحها :

بدأ المعهد العالي للسينما منذ انشائه بقبول خريجي الثانوية العامة على أن يمنح هؤلاء بعد أربع سنوات من الدراسة دبلوم المعهد الذى يوازى درجة الليسانس او البكالوريوس التى تمنحها الجامعات .

وفى عام ١٩٦٧ تمت أول تجربة لانشاء قسم خاص مقتصر على حاملي المؤهلات الجامعية بجانب القسم العام (حاملى الثانوية العامة) هذا على أن تكون الدراسة بهذا القسم دراسة عامة دون تخصص لمدة سنتين فقط يمنحون بعدها دبلوما عاليا فى السينما ولم يستمر العمل بهذا النظام لاكثر من عام دراسى واحد .

وفى عام ١٩٦٨ رؤى تجربة تغيير نظام القبول بالمعهد وقصره تماما على حملة المؤهلات الجامعية مع العمال على تصفية النظام القديم (نظام الاربع سنوات لحملة الثانوية العامة) .

هذا على أن تكون الدراسة لهؤلاء (خريجى الجامعات) لمدة سنتين فى أى من أقسام التخصص بالمعهد (الاخراج والسيناريو ــ التصوير ــ المونتاج ــ الانتاج ــ الصوت ــ الديكور) ويمنحون بعدها دبلوما عاليا أو يمنحون درجة الماجستير عندما تتوافر فى المعهد امكانية تحقيق متطلبات الحصول على هذه الدرجة فيما يتعلق بالمناهج وهيئة التدريس اللازمة لذلك .

وتم العمل فعلا وفقا لهذا النظام وتم قبول ثلاث دفعات حتى الان وتتخرج اولها هذا العام ١٩٧١ الا ان التجربة اظهرت عدم نجاحها لاسباب متعددة اهمها عدم تمكن هؤلاء الطلبة من التفرغ الكامل للدراسة لارتباطهم بوظائفهم وأعمالهم الخاصة .

ويجرى البحث حاليا فى العودة الى النظام القديم (نظام حاملى الثانوية العامة مع جعل الدراسة لمدة خمس سنوات : سنتان دراسة عامة + سنتان تخصص + سنة لعمل فيلم مشروع الدبلوم . والمنتظر تطبيقه ابتداء من العام الدراسى ١٩٧١ / ١٩٧٢ .

هيئة التدريس بالمعهد :

تضم هيئة التدريس بالمعهد عددا من الاساتذة المعينين والمنتدبين بين مصريين وأجانب وهم :

أولا : المصريين المعينين (وفقا لاقدمية التدريس بالمعهد) :

١ ــ الاستاذ جلال صالح أستاذ الصوت (دراسة تدريبية بانجلترا) .



محمد بسيونى عميد معهد السينما مع نائب رئيس المركز الايطالى للسينما أثناء ندوة فى المعهد

٢ ــ الاستاذ محمد بسيونى أستاذ الاخراج (ماجستير الاخراج السينمائى جامعة جنوب كالفورنيا ــ ماجستير الاخراج التليفزيونى ــ كلية كولومبيا) .

٣ ــ الاستاذ احمد خورشيد أستاذ التصوير .

٤ ــ الاستاذ محمود مرسى استاذ الاخراج (دبلوم عال فى الدراسات السينمائية من معهد الايديك بباريس) .

٥ ــ الاستاذ محمود الشريف استاذ حرفية التليفزيون (ماجستير الاخراج ــ كلية كولومبيا) .

ثانيا : المصريين المنتدبين للاشراف على الاقسام الاخرى :

١ ــ الاستاذ جمال مدكور ــ استاذ الانتاج .

٢ ــ الاستاذ عبد الفتاح البيلى ــ أستاذ الديكور .

٣ ــ الاستاذ سعيد الشيخ ــ أستاذ المونتاج .

ثالثا : الاساتذة الاجانب :

١ ــ الاستاذ كلود بوهيريه ــ الخبير الفرنسى أستاذ المونتاج (١٩٦٦) .

٢ ــ الاستاذ جورج لامبان ــ الخبير الفرنسى استاذ الاخراج (من ٦٧ حتى ١٩٧١ فقط) .

٣ ــ الاستاذ بول وارين الخبير الكندى استاذ التذوق السينمائى (من عام ١٩٦٨) .

٤ ــ الاستاذ زيحنيف كاربوفيتش ــ الخبير البولندى استاذ التصوير (منذ عام ١٩٦٩) .

هذا وقد استعان المعهد فى الفترات السابقة بعدد آخر من الاساتذة الخبراء والاجانب ومنهم :

(ا) الاساتذة : هانتش ــ جونز ــ ستيمل ــ من الولايات المتحدة للتدريس فى تخصص السيناريو والاخراج .

(ب) الاســاتذة : برجمــان ــ برانت من المــانيا الشرقية للتدريس فى تخصص التصوير .

رابعا : المعيدون :

يضم المعهد عددا من القــائمين بعمل معيدين ما بين معينين ومنتدبين يبلغ فى مجموعه ٢٥ معيدا بيانهم كالآتى :

٧ ــ قسم الاخراج (منهم اثنين ببعثة فى امريكا منذ عام ١٩٦٠).

٧ ــ قسم التصوير (منهم ٣ فى بعثة بروسيا وواحد منذ عام ١٩٦٨ والآخرين منذ عام ١٩٧٠ ــ ويسافر آخر الى روسيا فى خلال عام ١٩٧١) .

٤ ــ قسم المونتاج (منهم واحد ببعثة فى انجلترا منــذ عام ١٩٧٠) .

٥ قسم الديكور (منهم واحد ببعثة بفرنسا بينما سيسافر آخر الى روسيا فى خلال عام ١٩٧١) .

١ ــ قسم صوت .

١ ــ قسم انتاج .

عدد طلبة المعهد :

يبلغ عدد طلبة المعهد حاليا ١١٩ طالبا بيانهم كالآتى :

٢٤ السنة الرابعة (نظام قديم) ويتخرجون هذا العام ١٩٧١

٣٧ السنة الاولى (دراسات عليا) .

٢٦ السنة الثانية (دراسات عليا) .

٣٢ السنة الثانية (دراسات عليا) .

(أول دفعة قبلت بنظام الدراسات العليا اتمت امتحانات المواد النظرية بصيف العام الماضى وتتخرج هذا العام بمجرد اتمام مشروع التخرج) .

هذا وكان عدد طلبة المعهد منذ انشائه يتراوح كل عام ما بين المائة والمائة وخمسون طالبا لجميع السنوات الدراسية .

خريجو المعهد :

قام المعهد منذ انشائه بتخريج ٣٣٠ طالبا فى أقسامه المختلفة (اخراج ١٠٩ — تصوير ٨٥ — سيناريو ٩ — مونتاج ٢٩ — صوت ١٧ — ديكور ٣١ — ملابس ٣ — ماكياج ٤ — تمثيل ٣٥ يعمل عدد كبير منهم فى المجال السينمائى عموما فى مؤسسة السينما على وجه الخصوص بالاضافة الى اقسام السينما فى الهيئات المختلفة منها (الرقابة على المصنفات الفنية — هيئة الاستعلامات — الثقافة الجماهيرية — الجهاز المركزى لتنظيم الاسرة — وزارة التربية والتعليم — وزارة الداخلية — مصلحة الآثار) .

النشاط الانتاجى للمعهد :

— قام المعهد منذ عام ١٩٦٨ بعمل حوالى ٦٠ ستون فيلما لمشاريع التخرج .

— يتم انتاج ٢٤ فيلم لهذا العام ١٩٧١ منها ١٢ فيلم ينتهى تصويرها فى شهر يونية لقسم الدراسات العليا . ويشرع فى انتاج ١٢ فيلم لطلبة الدبلوم (نظام الاربع سنوات) ابتداء من يوليو القادم .

— اشترك المعهد فى عدد من المهرجانات السينمائية منها :

١ — مهرجان لوكارنو الدولى بسويسرا عامى ٦٩ ، ١٩٧٠ بفيلمى :

(أ) سكة اللى يروح — اخراج احمد يس .

(ب) ضياع — اخراج عصام المغربى .

وقد نال الفيلمان جائزتى تقدير .

٢ — مهرجان مجلة الكواكب فى سنة ١٩٦٨ (خصيصا لافلام المعهد) .

٣ — مهرجان السينمائيين الشبان بالاسكندرية فى عام ١٩٦٩ (اقامته منظمة الشباب) وفاز فيلم سكة اللى يروح بالجائزة الاولى من أفلام المعهد .

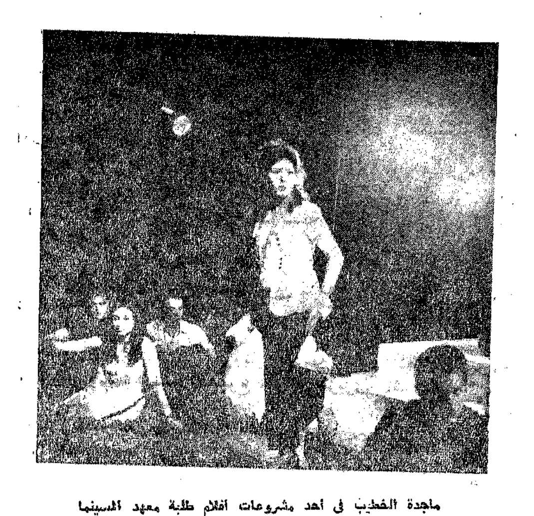
٤ — مهرجان السينمائيين الشبان بالقاهرة عام ١٩٧٠ (أقامته الثقافة الجماهيرية خصيصا لافلام (المعهد) .

— هذا بالاضافة الى عروض مختلفة لافلام المعهد فى برامج التليفزيون ومنها « فيلم الاسبوع » و « عزيزى المشاهد » وقد كان للاشتراك فى هذه المهرجانات اثره الكبير فى الدعاية لنشاط المعهد وتقديم خريجيه للحقل السينمائى .

صدرت قرارات بشأن اعادة تنظيم شكل الدراسة بالاكاديمية اهمها العودة الى نظام القبول بالثانوية العامة فى معاهد الاكاديمية التى كانت قد بدأت فى عام ١٩٦٨ بقصر قبولها على حملة المؤهلات الجامعية وهذ المعاهد هى المعهد العالى للسينما — معهد الفنون المسرحية (قسمى الديكور والنقد) .

— بدأ تقييم اعضاء هيئات التدريس بمعاهد الاكاديمية فى وظائف كادر جامعى اعتبارا من يوليو ١٩٧١ ويعتبر ذلك أول خطوة فى سبيل تكوين هيئات تدريس ثابتة لمعاهد الاكاديمية ويستند ذلك الى القانون رقم ٧٨ لسنة ١٩٦٩ بانشاء أكاديمية الفنون .

نتيجة السنة الاولى ٧٠ / ١٩٧١ دراسات عليا .



ماجدة الخطيب فى أحد مشروعات أفلام طلبة معهد السينما

الاول اخراج ــ عبد العليم زكى حنفى .

الاول مونتاج ــ سعاد وهبى اسكندر .

ــ حسنى يوسف حسنين الشريف .

الاول تصوير ــ صفا ابراهيم أسعد .

الاول انتاج ــ ابراهيم محمد طمان .

الاول ديكور ــ عادل اسماعل رافت .



اثناء العمل فى أفلام معهد السينما

هذا وقد قرر المعهد فى شهر مايو هـذا العـام (١٩٧١) انشاء وحدة لانتاج الافلام تعمل تحت اشرافه كامتداد لرسالته العملية لما بعد التخرج ولاتاحة الفرصة لخريجيه لممارسة العمل السينمائى فى ظل ظروف تمكنهم من تحقيق تجـاربهم ومشاريعهم على المستوى الفنى اللائق والذى يهدف اليه المعهد .

افلام وأسماء خريجى معهد السينما دفعة ٧٠/٦٩

تخرجت دفعة ١٩٧٠/٦٩ (دبلوم نظـام الثانوية العـامة ـــ اربع سنوات والافلام التى حصل عليها الخريجون هى

١ ـــ القنـاع

قصـة وسيناريو واخراج محمد مهدى النحاس (سعودى) تصوير محمود برهام تمثيل بلال الصـابونى وعثمان الحمامصى

ويعرض حفلة تنكرية تصور جانب الشر فى الانســان وعنــدما يدخل وافد جديد يحمل حقيبة سوداء تبدو ثمينة يطمع فى اقتنائها اثنان متنكران فى شــكل قرصان وشرس .. ويطــاردان حامل الحقيبة الى خارج مكان الحفل .. وينقلب الامر الى معركة ضارية ... القرصان والشرس يحاولان انتزاع الحقيبة ، وصاحبها يتشبث بها حتى الموت .

وعنــدما ينتزعانها منه يطمع كل منهما فيها .. وتبدأ معركة ضارية جديدة بين الشريكين .. ويفوز القرصان .. ويسارع بفتح الحقيبة ليغتنم ما بها .. ولكنه لا يجد بداخلها الا قناع تنكرى على شكل جمجمة ..

٢ ــ عندما يهبط الجراد

قصة وسيناريو واخراج عنــان نديم ســعد نديم تصــوير مصطفى فهمى تمثيل الطفلين لاميس عبد المنعم احمد ويحكى الفيلم صورة لشرور الحرب واعتداء العدو الاسرائيلى على أمن المدنيين فى مكان ما بالقتال .. ويكون فى هجومه الغادر تمثل لكل شيء جميل حتى تلك الالفة وهذا الحب الذى كان ينمو بين طفلين من اطفــال المدينة .. وتضطرهما الحرب الى الهجرة .. الى انتزاعهما من عالمهما الجميل ثم فرقهما الى مستقبل مجهول .

٣ ــ علامة استفهام

قصة وسيناريو واخراج بلال الصابونى (سورى) تصــوير مصطفى فهمى وتمثيل ماجده الخطيب قصة الشر المتأصــل فى الانسان والذى يتصاعد جنبا الى جنب مع التقدم التكنولوجى ومن خلال ممثلة مسرحية بدأت تشعر بالتقزز من الشر الذى يحيط بها .. نحس برغبتها الجامحة فى الهروب من هذا العالم الذى دمرته المادية .. الى عالم آخر من جديد .. من الطبيعة البكر ..

٤ ــ الاشــياء

قصة وسيناريو واخراج فاضل يوسف صالح وتصوير محمود برهام تمثيل ابراهيم لطفى وحسين فهمى شاب يشعر بالملل فى

وطنه ويقرر الهجرة وهو يحلم بانه سيهرب الى عالم افضل ... ولكنه يكتشف بان احساسه بالملل انما ينبع من نظرته الى الاشياء المحيطة به .. وان الفارق بينهما وبين الاشياء في اى مكان آخر هو فارق نسبى .. ويبدا حياة جديدة بنظرة جديدة ..

٥ ـ المتهم

من قصة المتهم لنجيب محفوظ سيناريو واخراج عاطف الطيب تصوير محمد أحسان تمثيل نهاد بهجت واحمد حجازى شاب يسوق سيارته بالطريق الصحراوى ويرى فتى على دراجة يمسك بمؤخرة سيارة نقل كبيرة .. وعندما يقع الفتى بدراجتهويصاب اصابة قاتلة وتختفى عربة النقل يبرز ثلاثة من سكان الصحراء ليتهموا الشاب بانه هو الذى صدم الفتى بسيارته .. وفى نقطه البوليس يقع الشاب فريسة الروتين .. فاخلاء .. ساحته يتوقف عن كلمة من المصاب الذى نقل الى المستشفى .. لكن اوامر الطبيب يمنع استجوابه لخطورة حالته وتمر لحظات القلق القاتل حتى يلتقى ضابط البوليس اشارة من المستشفى تفيد بان المصاب قد مات قبل ان ينطق بالكلمة التى تبرىء ساحة الشاب

٦ ـ الفرسة

قصة وسيناريو واخراج مراد كامل وتصوير ابراهيم غراب تمثيل احمد خليل ومرفت سعيد صورة انتقاديه لصنف من الرجال فى مجتمعنا مازال يعامل المراه كشىء يمتلكه او شىء يسوسه باسلوب اقرب الى معاملة الحيوان والفيلم يقدم لنا شخصية عرنجى يكاد لا يفرق فى سلوكه بين زوجته والفرسه التى يعتمد عليها فى كسب قوته .. وعندما ترفض الفرسة قسوته عليها ويضطر الى معاملتها برقة ينتبه لأول مرة الى ما كانت تعانيه زوجته من عذاب .. ويبدو انه فى سبيله الى التحول نحو شخصية جديدة تفهم معنى العلاقة القائمة على الحب ..

٧ ـ الفتاة

. قصة وسيناريو واخراج سعيد سيد محمود ، تصوير ابراهيم غراب تمثيل محمد لطفى لطفى وجاء فتحى .. يفرط فى حبه

لفتاته .. ويقوده افراطه فى حبه لها الى الشك فى انها خانته .. أنها عاشت فترة ما مع شخص غيره ... وعندما يحس بقسوة الشك يحاول اقناع نفسه فى خياله بانها لم تقض هذه الفترة الا معه .. معه هو .

٨ — صورة

عن قصة نجيب محفوظ سيناريو واخراج اناهيد ارام وتصوير مصطفى بهجت وتمثيل احمد خليل وعصمت عباس واحمد عبدالهادى فتاة تقتل فى الطريق العام ولا يتعرف عليها احد ويستعرض الفيلم مأساة حياتها عندما كانت تعمل خادمة وتضطرها ظروف الحياة ومطاردة الذئاب لها الى الانتقال من مكان الى آخر .. بين موتها فى حياتها وموتها الحقيقى فى الطريق العام ..

٩ — احلام شائكة

قصة وسيناريو واخراج عوض الجندى تصوير محمود برهام تمثيل ناهد يسرى تروى مأساة طفل يعيش فى مؤسسة ترعى اولاد الشهداء ويتوق الى الخروج الى الحياه لينتمى الى اسرة ترعاه ويشعر فى كنفهما بحياة الاسرة التى افتقدها ..

١٠ — ميكرو جيب

قصة وسيناريو واخراج منى النمرسى وتصوير مصطفى فهمى تمثيل ناهد جبر ووسام أبو السعود تعبر عن صورة لفتيات مجتمعنا اللائى يندفعن الى تقليد كل مايرد من المدينة الغربية من عادات وتقاليد لا تتفق مع تكوين البيئة المصرية .. وترفض فتاة جامعية تقليد زميلاتها فى ارتداء الميكروجيب والتردد على حفلات الرقص حتى تصبح هدفا لسخرتيهن .. وعندما تضعف امامهن وتحاول السير فى نفس الطريق تتبين انها كانت على حق .. وتقرر أن تعيش وفقا لما تؤمن به هى .

١١ — الساعة ١١ر٥٩

قصة وسيناريو واخراج فتحى فريد وتصوير محمد فهمى وتمثيل عصمت عباس وسهام فتحى صورة انتقادية لشاب لا يحس

بما يجتازه الوطن من معركة مع العدو .. وبينما يكون اخوه فى جبهه القتال ... يعيش هو حياة اللامبالاة حتى يجد نفسه غارقا فى الضياع .

١٢ ــ رقصة العروس

قصة وسيناريو واخراج حورية حاكم (سودانيه) تصوير مصطفى بهجت تمثيل فرقة الفنون الشعبية السودانية صورة تسجيلية لحفل زفاف سودانى .. يستعرض لنا الفيلم خلالها مراسم اجراءات الزفاف فى مجتمع السودان .

١٣ ــ الأوركسترا

قصة وسيناريو واخراج اسماعيل الحكيم تصوير ابراهيم غراب يقدم اوركسترا القاهرة السيمفونى صورة تسجيلية لاداء اوركسترا القاهرة السيمفونى ويستعرض لنا الفيلم المراحل التى يمر بها اعضاء الفرقة من تدريبات تمثل مجهودا لا يلمسه الجمهور حتى تقدم عرضها ذو الوقت المحدود .

١٤ ــ فنان

قصة وسيناريو واخراج رضا مرسى تصوير محمود برهام وتمثيل جلال حمدى .. فنان يقوم برسم لوحات تظهر عبقريته ولكنها لا تلقى استجابة من جماهير اليوم التى تفضل عليها اللوحات ذات الايحاءات الجنسية . ويحلم انه قام برسم لوحة من تلك التى تعجب الجماهير ونال عنها جائزة .. ولكنه يفيق من حلمه مذعورا .. ويبدأ فى رسم لوحة جديده بنفس الاسلوب الذى يقوده هو ويصر على الالتزام به .

١٥ ــ امرأة ما

قصة سيناريو واخراج ماجده هلال وتصوير مصطفى فهمى تمثيل محسنة توفيق ومحمد خيرى ، قصة فتاة ترغم على الزواج

ممن لا تحب .. وتضطر الى البحث عن حبها فى صورة عشيق لها .. وعندما يطلقها زوجها وتعتقد بان عشيقها سيتزوجها ، تصـــدم بالحقيقة المرة .. فالعشيق لم يكن يريدها اكثر من كونها عشيقة واخيرا تجد فى الانتحار مهربا بعد ان فقدت الثقة فى عالم الرجال

١٦ ــ حلم

قصة وســـــيناريو واخراج صـــفاء ابو الســـعود تصـــوير ابراهيم غراب تمثيل مديحة حمدى ومحمد خيرى ، ممرضة جديدة تعيش محرومة من الحب وعندما ترى فى احد المرضى صورة لفتى احلامها ويطلب منها ان تجىء الى غرفته الساعة ١٢ مساء تتخيل انه يحبها .. وعندما تتسلل الى غرفته فى الموعد المحدد تفاجأ بانه لم يقصد الا تذكرها بموعد اعطاءه الحقنه التى تعود اخذها فى نفس الساعه .

١٧ ــ رجل وخيال وامراة

قصـــة وســـيناريو واخراج ابراهيم عبد الحافظ وتصـــوير مصطفى بهجت تمثيل حسين فهمى وناهد يسرى . فتحى يجيد العزف على الجيتار ، يتعرف على فتاه جارته فى العماره . كانت هى تسعى الى التعرف عليه دون ان يشعر بذلك وتطلب منه ان تراه وهو يعزف على جيتار ومن خلال العزف يستعرض لنا الفيلم صورتين متناقضتين .. هو يتخيلها كبدايه علاقة ستنتهى بالزواج .. وهى لا تنظراليه الا نظرة جنسية بحته ويفيق الفتى فى نهاية عزفه على هذه الحقيقة التى تفزعه .

١٨ ــ المخدوع

قصة وسيناريو واخراج يسرى ابو زيد تصوير مصطفى بهجت تمثيل احمد خليل .. سجين شاب يخرج من السجن وهو يأمل فى حياة شريفة نظيفة ولكنه يصـــاب بخيبة أمل عندما يرفضه المجتمع .. ويقرر أن يعود الى السجن مرة اخرى ..

١٩ ـــ احتـــلال

قصة وسيناريو واخراج يوسف شعبان (فلسطينى) تصوير محمد احسان تمثيل احمد مرعى وعزيزة راشد .. فنان فلسطينى يعبر فى لوحاته عن دور المستعمر الاسرائيلى فى مأساة وطنه .. ولكن حتى هذا التعبير الصامت عن مشاعره مثل الاسرائيليين تعرضه للاذلال والتنكيل به حتى يموت شهيدا .

٢٠ ـــ حنـــان

قصة وسيناريو واخراج عاصم فايق حلمى تصوير محمد احسان تمثيل صفاء أبو السعود والطفل ميدو .. مضيفة باحدى شركات الطيران تكلف خلال رحلتها بتوصيل طفل الى امه وعندما تصل الى المطار لا تجد الأم فتمكث فترة فى انتظارها .

وخلال ذلك تسرح فى خيالاتها وترى نفسها أما للطفل تعيش معه ايام الامومه بما فيها من سعادة .. وتظل فى احلامها حتى تفيق على الام الحقيقية وقد وصلت لاستلام طفلها .

٢١ ـــ الخطيئة

قصة وسيناريو واخراج صابر المصرى (فلسطينى) تصـــوير محمد فهمى تمثيل ساميه شكرى ومحمد خيرى وصابر المصرى القصة التقليدية للخيانة الزوجية التى تقود الزوجة من سقوط الى سقوط أشد حتى تنحدر الى الضياع الكامل .

٢٢ ـــ حدث ولم يحدث

قصة وسيناريو واخراج سيد عبد الخالق تصوير محمد فهمى وتمثيل عصمت عباس وسعيده جلال صورة لفتى تجسدت فى مشاعره عقدة الجنس كشىء محرم ومخيف نتيجة للاسلوب التربوى الذى سلكه معه ابوه وعندما يشجعه زميلاه على خوض التجربة الجنسية الاولى مع فتاة من فتيات الليل .. يصاب بفشل ذريع .. ويرجو الفتاة أن تشعر زميلاه بأنه لم يفشل وانمـــا اجتـــاز الامتحان .

٤ قصص مكتوبة للسينما

تأليف : ضياء الدين بيبرس

لو اسعرضنا افلام الموسم السـينمائى ... لانجد قصـه مؤلفه خصيصا للسينما .. ومن هنا تصبح الحاجه ملحه الى تأليف قصص للسينما .. أو بمعنى ادق نوع جديد من القصص السينمائية .. نوع يكتب للسينما — كما يقول المؤلف — من خلال التعرف على امكانيات الفيلم ومواصفاته وتكنيكه .. قصة تقدم الشخصيات الرئيسية والشـخصيات الثانوية ، وتفاعلهـا منسع الاحداث فى قالب يعرف سر الصنعة السينمائية ويلبى احتياجاتها .

ويقدم المؤلف فى كتابه أربع قصص مكتوبة خصيصا للسـينما هى :

● فكرة بمليون جنيه

كوميديا انسانية .

وقد احتلت ٥٦ صفحة من الكتـاب .. وهى أكبـر القصص الاربعة .. وهناك عنوان آخر اعطاه المؤلف لهذه القصة حين كتبها للسينما فى عام ١٩٦٩ ، . وهو : « تيجى نسرق البنك الاهلى »

● أظرف انقلاب فى العالم

استـعراضيه غنـائيه

وقد صدر المؤلف فى بداية القصة كلمـة .. « فى يوم من الأيام اكتشف الاطفال ان الكبار قد فشلوا فى ادارة العالم » .. وأن شخصيات القصه هم أعضاء نادى العائلات السعيده بأجدى الضواحى ، واولادهم وبناتهم —

وتقع القصة في ٤٨ صفحة .. وقد قرر المخرج على رضا ان ينتج ويخرج هــذه القصة استعراضية غنائية لحساب مؤسسة السينما ، وكتب الها خطابا بذلك ، مسندا بطولة الفيلم الى خمس من اطفال نادى المعادى وفريد فهمى ، وسيشترك الاستاذ على الزرقانى مع المؤلف في كتابة السيناريو .

● غدا أحبك اكثر « مشيره »

مأســاه حب انســانيه

وتحتــل القصــه ٥٠ صــفحة من الــكتاب ، بطلهــا الحاج شاهين أبو ورده ، الكبابجى الشهير ، الذى تزوج ثلاث مرات الاولى اختارها له ابوه منذ اربعين سنه ، والثانية والثالثة من زبائنه .. ثم يكتشف بعد رحلته مع النجاح فى الحياة .. وتجاربه فى الزواج ، انه قضي كل هذه المسيرة وحيدا دون حب حقيقى .. ثم يحب مشيره بطلة القصه ..

● عاشق كل النساء « داليا »

مأساه تحليليه بطلها المحاسب الشاب عبد القادر الزناتي .. هذا الشاب الرقيق الوسيم اصبح فجأة قاتلا اطاح بثلاثة ارواح فى ساعة واحدة وافلت من مطارديه بأعجوبة ، واصبح عليه منذ الآن ان يعيش قاتلا ويموت قتيلا .

وتقع القصه فى ٣٤ صفحه ..

ويمتاز اسلوب ضياء الدين بيبرس فى قصصه الاربعه بسهولة العباره وعمق التفكير وشخصياته النابعه من حياتنا اليوميه .. ولا غرابه فى ذلك فبجانب أن ضياء من الكتاب والصحفيين الذين مارسوا مهنة الكتــابة بحب وفن ... قــدم فى الاذاعة خــلال ست سنوات البرنامج الناجح « لو كنت مكانى » الذى يقــوم بكتابته وتقديمه واخراجه ، ويعتبر هذا البرنامج من ملامح شخصية المؤلف الذى قدم لنا نماذج فكرية باهرة ..

وحينما تتحقق امنية المؤلف ونرى هذه القصص على شاشة السينما .. تكون من ثم بداية لما يمكن أن يسمى بالادب السينمائي .. ومن الجمود ان نستبعد اقتران « التكنيك » السينمائي بالفكر المكتوب بحيث يمكن ان يكون للقصه السينمائية كيان مستقل ، يختلف عن ادب الروايه وأدب القصه القصيره وأدب المسرح .

ولا شك اننا فى حاجة الى مثل هذا الادب السينمائى .. والامل يراودنى .. ان نرى شخصيات ضياء الدين بيبرس مجسده فى السينما .. لانها تعيش معنا ..

كفاحى فى المسرح والسينما

تاليف فاطمة رشدى

الفنانة فاطمة رشدى — فى كتاب كفاحى فى المسرح والسينما أبانت كفاحها فى مجالى المسرح والسينما ، حيث كانت الرائدة الاولى للمسرح ، وكبيرة ممثلات الشرق ، واولى السيدات اللائى وضعن أسس السينما المصرية ، بما قدمته من أفلام رائعة ناجحة وعلى رأسها فيلم « العزيمة » الذى عده النقاد العالميون الفيلم المصرى الاول حتى الآن .

والذى يعنينا هو الجزء الخاص بكفاح فاطمة رشدى فى مجال السينما .. لقد اعتبرت فاطمه رشدى الكاتب التركى وداد عرفى مؤسس صناعة السينما فى مصر .. (ص ٨٢) — وهذا يخالف التاريخ تماما .. نحن لا ننكر دور وداد عرفى فى بداية تاريخ السينما المصرية .. ولكنه لم يكن مؤسس هذه الصناعة ..

تقول فاطمه رشدى .. « استمر الموسم سبعة اشـــهر ، اخرجت فى خلاله روايتى السـينمائية « الزواج » وعرضت فى دار سينما الكوزموجراف يوم ١٩ يناير ١٩٣٣ . وهو فيلم يهدف الى اثارة الروح الوطنيه فى العرب . ويهمنى فى هذا المقام ان اذكر اننى عرضت معه جريدة سينمائية حوت طائفة من الاخبار لقيت استحسانا عظيما فكنت بهذا اسبق من ستوديو مصر فى هذا المجال ..

ولا اعتقد ان ذلك صحيحا من الناحية التاريخيه ، فمن الثابت تاريخيا ان ستوديو مصر كان له فضل السبق فى اصدار الجريده السينمائيه .

ولقد كانت فاطمة رشدى صادقة وصريحة عند حديثها عن بداية العلاقة مع كمال سليم .. وكيف بدأ العمل فى فيلم (العزيمة) .. ثم كيف تم الزواج بينهما .. الا انها قـد حملت نجاح الفيلم على جهودها الفنية .. واقرأ معى ما قالته فى ص ١٧١ — فرغم واقعية فيلم العزيمة ، ورغم ما بذله كمال سليم فى اخراجه ، ما كان ينال هذا النجاح الساحق فى كل بلد عرض فيها ، لولا انى وضعت فيه عصارة فنى وجهدى وخبرتى ..

وهذا كلام غريب .. لا ننكر جهود فاطمه رشدى فى الفيلم .. ولكن ان تقصر هذا النجاح عليها وحدها .. فهذا فيه تجنى على كمال سليم وعلى فيلم العزيمه ..

والكتاب وثيقه تاريخيه حيه .. ورحلة ذكريات لكفاح الفنانه فاطمه رشدى فى السينما ..

النقد السينمائى

تاليف على شلش

لقد تطـورت الافلام التى نراها اليوم ، وتقدمت كثيرا على أجدادها ، وظهرت كتب ومؤلفات كثيرة فى مختلف شئون السينما تاريخها ، وفنونها ، والوانها ، ورجالها ، وجمهورها — ولكن اندر الكتب والمؤلفات التى تناولت نقد السينما او اصوله .

ومن هنا صعوبة الميدان الذى طرقه على شلش لتاليف الكتاب فقد ظهر نقاد سينمائيون كثيرون عبر السنوات الماضية ، ولكن احدا منهم لم يؤلف كتابا عن مهنتـه ، فعلى كثرة ما وصلنا من كتب وفهارس فى الانجليزيه والفرنسيه ، لم يجد على شلش ، اشاره واحده الى كتاب واحد بهذا المعنى ، ولكنه وجد مقالات وفصولا كثير فى شئون النقد السينمائى واحوال الناقد السينمائى .

ومن هذه المقالات والفصول ، ومن مؤلفات السينمائيين الكبار عن فن السينما حاول ان ينظر المؤلف فى قضية النقد السينمائى .. فقدم لنا صورة عامه للنقد السـينمائى : تاريخه ، واصـوله ، وانواعه ، ورجاله .. ساعيا من وراء هذا كله الى اثارة الاهتمام بالتذوق السينمائى ، ورفع مستوى النقد السينمائى نفسه ..

والكتاب دراسة ممتعة ومبتكرة لم يتطرق اليه البحث من قبل فى بلادنا ، وهنا جهد على شلش واصالته الفنيه وحرصه على اضافة المكتبة السينمائية بنوع جديد من الراسة ..

واشبع على شلش فى مؤلفه المنهج الاكاديمى ، فاشار الى مصادر الكتاب .. فى كل فصل منه ، وهى منهج العلماء الذين يبغون الحقيقه فيما يكتبون ..

ان كتاب « النقد السينمائى » دستور اخلاقى لنقادنا السينمائيين .. ينبغى الحرص على دراسته بأمعان وتبصر وتفكر .. وهو محاولة جادة ومخلصة لرفع مستوى النقد السينمائى فى بلادنا .

السينما اليوم

تاليف : د . سبنسر — هـ . د . ويلى

ترجمة : سعد عبد الرحمن — مراجعة : احمد الحضرى

تاريخ السينما هو قبل كل شيء ، تاريخ للمهاره البشريه فى التغلب على المشكلات سواء منها ما كان حرفيا او فنيا . والهدف الاساسى لهذا الكتاب — كما تقول المقدمة — هو التعريف بالبعض الاكثر تميزا من المشكلات ، وشرح الطرق التى ابتكرت لتذليلها

وقد تضمن الكتاب خمسة عشر بابا .. هى على التوالى :

مقدمه — الات التصوير السـينمائى — تسجيل الصوت — اجهزة العرض السينمائى — تصنيع وتحميض الفيلم السينمائى — عرض الافلام — الافلام الروائية — الجرائد السـينمائية والافلام

القصيرة — افلام الرسوم المتحركة وافلام العرائس — السينما الملونه — السينما المجسمه — الفوائد الاجتماعيه للسينما — افلام الهواه — الافلام العلميه — اليوم والغد .

كما تضمن الكتاب ٢٤ لوحه توضح ما تضمن الكتاب من معلومات ، دراسات سينمائيه قيمه ..

لقد جاءت الترجمه التي قام بها سعدعبد الرحمن في لغه سلسله يستوعبها القارىء في سهولة ويسر .. ذلك ان سعد عبد الرحمن كيماوى متخصص في الدراسات العلميه لمعامل التجميض والطبع كما انه يمارس الناحيه العمليه فيها من خلال اشرافه على معمل التحميض والطبع لمدينةالسينما .. اذن فنحن امام مترجم اكاديمي متخصص في المصطلحات المعمليه للسينما ، ومن ثم جاءت الترجمه في ادق عباره يمكن استيعابها دون ان يشعرك المترجم انه يستعرض « عضلاته » .. فوصل بنا الى بر الامان ..

على ان مجهود احمد الحضرى كمراجع للترجمه ، تضفى عليها هذا المزيج من الدراسات السنمائيه المتخصصه ، باعتبار ان الحضرى ترجم وراجع العديد من الكتب السينمائية الاجنبية التى اثرت مكتبتنا العربية

مجلة الفنون ..

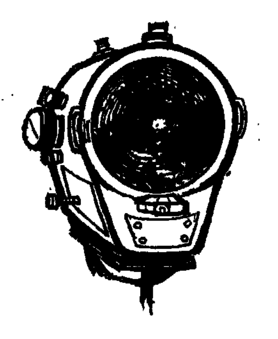
ظهر الاهتمام بالسينما حينما اصدرت مؤسسة التاليف في يناير ١٩٦٨ مجلة المسرح والسينما ، فليس هناك من لا يحس بالحاجه الى مجلة سينمائية متخصصة ، تتعرض لهـذا الفن الذى أصبح قوه مؤثره في الجماهير ، واصبحت اعماله تصل الى اعلى المستويات الفنيه ، شأنه في ذلك شأن اقدم الفنون .

ثم ما لبثت ان الغيت هذه المجلة .. لظروف اقتصادية وتحول المؤسسه الى هيئه ليست لها الطابع الاقتصادى ..

وظهرت مجلة « الفنون » تحتوى على فنون : المسرح ، الفنون التشكيليه السينما ، الموسيقى .. وتقع فى ١٩٤ صفحه ، كان نصيب السينما منها ٤٨ صفحه ، تولت رئاسة المجله د . سهير القلماوى ، ومجلس التحرير مكون من : احمد الحضرى حسين بيكار ، د . حسين فوزى ، صلاح عبد الصبور . وتولى سكرتارية التحرير : فاروق عبد القادر ، ومحفوظ عبد الرحمن .

وقد تضمن العدد الاول دراسات عن السينما الافريقيه لسمير فريد ، وعن تكوين الصوره السينمائيه لجوزيف ماسكلى ترجمة هاشم النحاس وحديث مع فرانسوا تريفو ليوسف شريف رزق الله ، وافلام زغبوب للرسوم المتحركه لاحمد الحضرى ، غروب الشمس الاوروبية للدكتور رفيق الصبان .

ان نجاح مجلة « الفنون » يتمثل فى ايجاد حركة فنية وتحريك فكر النقاد حول واقع فنونا لنرصد وندرس فى سبيل ايجاد فن خليق بنا ، فن فيه اصالتنا بل فيه عالمية الفن الاصيل ، وهى وسيلة تفجير لطاقة الفنان ، وطاقة الفكر لتحقيق حركة فنية حية



الفصل الرابع

الأفلام التسجيلية والقصيرة

ان ماادرجنا على تسميته بالفيلم التسجيلى لم يظهر كمنهج مميز لصنع الفيلم فى لحظة معينة من تاريخ السينما . فهو لم يظهر فجأة كمفهوم جديد للسينما فى أى انتــاج معين بالذات ، والاصح أن نقول أن الفيلم التســجيلى قد نشــأ على مدى فترة من الزمن ولاسباب ماديه ، فكانت نشأته :

ا ـــ من ناحيه كنتيجة لجهود الهواه

ب ـــ ومن خلال خدمة أهداف دعائيه

جـ ـــ ومن خلال خدمة الجمال الفنى

ومن الواضح ان القسم الاكبر من وقت صناعة السينما قد انفق فى تحسين انتاج وبيع نوع واحد من انواع الفيلم ذلك هو « القصه المصوره التى تنتج بوفره فى الإستوديو »

كيف تطور الفيلم التسجيلى والقصير ؟

يرجع الى عدة اسباب .. منها :

١ ـــ امكانيات مناهج السينما الاخرى .. باستثناء حالات نادرة جدا كظهور شخص مثل « والت ديزنى » وحتى فى هذه الحالة علينا ان نذكر كفاحه وصراعه قبل ان يحرز النجاح التجارى ..

٢ ـــ احتمال أن جمهور المشاهدين قد يشتمل على انواع مختلفة من الناس لهم وجهات نظر مختلفة متنوعة .

وكنتيجة مباشرة فان دولاب العمل فى الاستوديوهات ونظــام التسويق المحكم الذى تبدو كفايته أحيانا فى طريق التطــور بحيث يعالج نوعا واحدا من الافلام .

ونتيجة لذلك اصبح تطور انواع هذه الافلام كما يلى :

١ ــ افلام الرحــلات .

جاءت أغلبها من اشخاص خارج نطاق صناعة السينما ، فقــد نتجت عن مجهود الهواة وليس من المبالغة فى شىء القول بأن ثلثى المحاولة لاستخدام السينما من اجل أهداف ، خلاف القصص الروائية التى جاءت من مصادر بعيدة تماما عن صناعة السينما .

الا أنه منذ عهد مبكر فى تاريخ السينما وجدت مثل هذه الافلام طريقها الى الانتاج فبرغم عدم اكتراث شركات الانتاج ومؤسسات التوزيع باستخدام الكاميرا من اجل أهداف أوسع من قص القصص فان الرغبة فى ذلك قد تزايدت ومنذ الحرب العالمية الاولى وحماس الجمهور لها فى نمو مطرد . ان حقيقة كون الكاميرا وشاشة السينما لهمــا القدرة على أن تعرضا لنصف العالم كيف يعيش النصف الاخر ، هذه الحقيقة خلقت افلاما عديدة من أفلام الرحلات البسيطــة فى صنعها مثل السلسلة المسماة احاديث سياحية Travel talks وسلسلة فوكس (البساط السحرى) Magic carpet ولكن حتى الان لم تبذل سوى محاولات ضئيلة لتقييمها وتحليلها ولكن من هذه الجهود المتواضعة اتضح أن الامكانية متاحة أمام الفيلم كى يعبر عن شىء آخر غير القصص الروائية التى تولد وتصل الى الشاشة بالطرق العادية .

كان الوصف المصور وما يزال ــ بفضل مقــدرة الكاميرا على تسجيل صورة كافية فى امانتها ــ هو الغرض الاول لهذه الافــلام Documentaires كما سماها الفرنسيون وكان اهتمامها الحقيقى متجها نحو الجانبية الواضحة للمادة ــ المصــورة التى جمعوها من جميع انحاء العالم وعبر عنها مصــورهم بمهــارتهم التقليدية . ان أفلام رحلة الى الكونغو Voyage au Congo وافرست Everest تعتبر تقدما ملحوظا عن حاضرات الفانوس السحرى ولكن يصعب القول بانها اضــافت كثيرا الى الفيــلم باعتباره اداة ذات قوة خلاقة لها على الاقل فضل استكشاف مجال جــديد .

٢ ـ الافلام الاخبارية

استفادت من القوة الكامنة فى الكاميرا والتى يستطيع من طريقها الحصول على العديد من النسخ وذلك بتقديم استعراض دائم التغير للاحداث اليومية . ولابد ان نعترف بان هذه الافلام لم تكن على قدر كبير من الحذق فقيمتها تكمن فى السرعة والمخاطرة والجراة : الا ان جاذبيتها الاساسية ظلت تكمن فى تقديم الاحداث الواقعية فى بيئتها الحقيقية وكان ذلك منهجا اخباريا ولو انه كله بدأ بدائيا .

٣ ـ المجلات السينمائية

زحفت موضوعات اخرى كثيرة الى هذا الميدان النامى للسينما غير الروائية مستكشفة الامكانيات الساحرة للكاميرا بمجــرد توفــر الموارد اللازمة فالمجــلات السينمــائية ادخلت على السيليولويد اسلوب الدوريات الشعبية .

٤ ـ المقابلات الشخصية

وقد عولجت الرياضة عن طريق هذه المقــابلات كما فى سلسلة مترو جلدوين ماير .

التطوير السينمائى المكرسكوبى :

وقد استقصى هذا النوع من التصوير ظواهر التاريخ الطبيعى وعلم الاحياء وخاصة فى افلام بيرسى سميث Secrets of Nature (اسرار الطبيعة) وأفلام جان بنيليفيه Jean Painlevé الجميلة عن الاسـماك .

٦ ـ الافلام الوطنية

بعثت احداث الحرب العالمية الاولى وعادت اليها الحياة بحقنها بالصبغة الوطنية الملائمة كما يظهر فى أفلام بروس وولف مثل فيلم « معركة فولك لاند » .

الافلام العلمية والطبية

سجلت التجارب العلمية والطبية من أجل صالح الاجيال المقبلة والمثال على ذلك فيلم « كانتى Canti » وكان عن السرطـــان .

كانت هذه كلها مجهودات متواضعة لاستخدام السينما من أجل أغراض أكثر طموحا من مجرد قص القصص . ولكن الحد الذي بلغته هذه الافلام لا تكاد تكفي لاعتبارها أكثر من حقـــائق مسجلة ليس لها من فضل أكثر من استخدامها المعتاد للمـــادة والموضوعـــات الموجودة بشـــكل طبيعي وايثارها على المفـــاهيم الاصطنـــاعية للاستوديوهات واقتصرت من حين لآخر على مجرد محـــاولة عمل مونتاج يتيح تقديم الحقائق في ثوب تتألق مصحوبا بتعليق مناسب . القـــاهرة ١٨٣٠

الافلام التسجيلية والقصيرة
(الوان — ١٠ ق)

فكرة واخراج سمير عوف . تصوير نسيم ونيس وعادل أنور — عن لوحات حفرد « ديفيد روبرتسون » مونتاج رحمة منتصر .

استخرج المخرج في هذا الفيلم ٣٢ لوحة من ٤٠ تضمنها مجلد رسمه الفنان الانجليزى دفيد روبرتسون الذى عاصر القاهرة فى ذلك الوقت ورسم مجلدا آخر عن الحياة فى النوبة . وقدم الفيـــلم نموذجين للحياة داخل البيت المصرى وهى الرقصة التى كانت جزء من سهرات بيوت المماليك حينذاك .. والدرس الدينى .. ونجح المخرج فى تقديم لوحات الفنان القديم بحيث يوصل من خلالها احساسا بمدنية حقيقية وليست مجرد صور فى كتاب .. ولذلك فهو لم يقدم فى فيلمه اية اشارة للكتاب ، وسيطر المخرج سيطـــرة كاملة على الايقاع والحركة بشكل ملائم لعصر ١٨٣٠ .

شكاوى الفلاح الفصيح

سيناريو واخراج شادي عبد السلام ، مناظر وملابس صـــلاح مرعى ، تصوير مصطفى أمام ، مونتاج كمال أبو العلا ، موسيقى

سليمان جميل ـــ تمثيل احمد مرعى (الفلاح) أحمد عنان (الوالى رينسى) أحمد حجازى (تحوت نخت) . الوان ـــ ٢٠ دقيقة .

يعتمد فيلم « شكاوى الفلاح الفصيح » على قصة حقيقية مدونة على برديه .. وتروى البرديه قصة فلاح مصرى قديم فى منطقة وادى النطرون ، كان ذاهبا بحماره فى الوادى الى السوق ، واعترضه « تحوت نخت » أحد موظفى اقطاعية « رينسى » والى المنطقة طمعا فى حميره والبضائع التى تحملها ، ففرش له أثوابا من الكتان على الارض بحيث اضطر الفلاح لان يغير طريقه ويخوض فى الحقل ، فأكل الحمار حفنة من القمح وتزرع رجال « تحوت نخت » بهذا ليضربوا الفلاح ـــ كالعادة ـــ ويأخذوا حميره .

ذهب الفلاح الى الوالى شاكيا ، ودهش الوالى من فصاحته ، فابلغ القصة لفرعون الذى أمر بتدوين شكاوى الفلاح الفصيح كاملة، وبأن يرسلوا الى أهله نقودا كافية لتعويضه ، دون أخبار الفلاح نفسه بذلك ، وتظاهر الجميع أمام الفلاح بأن أحدا لا يهتم بشكواه، فكان يتردد على الحاكم كل مرة بشكوى مختلفة ، حتى يئس من العدالة وهدد بالانتحار .

ولم يملك الحاكم حينئذ الا ان يصارحه بأن شكاواه كلهاتدونت، وأعاد له حميره وعليها المزيد ، وعاد الفلاح سعيد الى قريته ..
وليس فيلم شادى عبد السلام من الافلام التسجيلية أو القصيرة، وانما يمكن اعتباره من الافلام التسجيلية الروائية Feature Documentry فهو يعالج بأسلوب روائى درامى قصة حقيقية لها أصل فى الادب الفرعونى .. وربما أجمل مافى الفيلم ـــ بجوار قيمة شادى الحقيقية كفنان أصيل يبحث عن تراثنا الحضارى ـــ ليواجه به أكبر معركة سياسية ضد الصهيونية العالمية التى تريد تزييف حضارتنا ، ويريد بهذا مواجهة العالم بحقيقة حضارتناالمصرية الاصيلة ـــ لعل أجمل ما أحتفظ به شادى هو كلمات البردية نفسها .. التى قالها الفلاح منذ أكثر من خمسة آلاف سنة :

« فالعدل للخلود ، وهو يخلد مع صاحبه الى القبر عندما يلف فى كفنه ويوضع فى التراب ، فلا يمحى اسمه من الارض ، بل يذكر لانه أقام العدل ، ذلك هو شرع الاله .. »

بهذا الحوار يؤكد اهمية أحياء تراثنا القديم وعرضه على العالم باسلوب وتكنيك سينمائى .. وهى لغة العصر الحديث .. على أن شادى يتركك تعيش فى مصر القديمة .. مصر الحضارة .. وتعتز بمصريتك بعد مشاهدة الفيلم .. فالمصريين اقاموا المثل وعرفوه قبل ان تظهر حضارة الغرب بآلاف السنين ..

واختار الفنان الصادق شادى عبد السلام ان يجسم الحوار بطريقة (المونولوج) .. وهى الطريقة غير المباشرة للحوار .. ليؤكد اهمية تاريخنا عبر هذه السنوات ..

ولعل شادى عبد السلام بعد النجاح العالمى الذى أحققه للسينما المصرية ولبلادنا .. والذى لم نصل اليه فى أى وقت مضى عن طريق السينما .. أن يتخصص فى افلام التراث والحضارة من خلال رؤياه السينمائية الجديدة التى تعرف عقلية المشاهد الأوربى وتعرض عليه تضيتنا العادلة بدون عصبية أو ضجة او خطابه .. وانما عن طريق التاريخ وباسلوب هادىء رقيق مثقف متحضر مثل شادى عبد السلام نفسه . .

التفرغ فى التصوير والنحت

سيناريو واخراج سعد نديم ، تصوير حسن التلمسانى ، مونتاج حسنوف ، موسيقى سليمان جميل . (١٥ دقيقة) .

ويصور الفيلم صورة كاملة عن الفنانين المتفرغين واللوحات التى يرسمونها ، فنرى لوحات نبيل الحسينى،عبد الحميد الدواخلى كمال خليفة ، جمال محمود ، مصطفى احمد ، يوسف رأفت ، عبد الوهاب مرسى ، ناجى كامل ، احمد عبد الوهاب .

اسماء لوحات والوان وظلال وعرض مدروس بعناية حيادية .. ثم يختار من الفنانات انجى افلاطون وتحية حليم ويقدمهن بكلمات سريعة .

وكانت الموسيقى لها دورها الاساسى فى الفيلم .. اذ أن وضع الموسيقى كان يعتمد على فهم كل فنان وظروف حياته ، فالقانون — مثلا — مع المشهد الذى يعرض للفنانة تحية حليم تفرضه طبيعة حياتها الخاصة فى جو عربى .

لقد أكد سعد نديم بهذا الفيلم أهمية التفرغ فى حياة الفنان ..

٣٠٠ فنــان

المادة العلمية عبد الحميد حمدى ، سيناريو واخراج أحمد راشد، تصوير على الغزولى مونتاج عادل منير ، موسيقى صــلاح الدين مصطفى . (الوان — ١٠ — دقائق) .

من المعرض العام للفنون التشكيلية الذى قدم فيه ٣٠٠ فنــان مصرى ٥٠٠ لوحة ، استعرض الفيلم الاتجاهات الفنية الصحيحــة التى تتجاذب الفن التشكيلى المصرى .

ان أحمد راشد فى هذا الفيلم ركز على المناظر الطبيعيــة التى تعبر عن الحركة والانفعال ، انه يسير مع اللوحات فى المعرض ، فيقدم لنا لقطات سريعة عبر الزمن والحضارات من خلال ما عبر عنه القانون ، واستعمل فى عرضها رؤياه الصادق عما يجيش فى صدره من حب لبلده ، وترابها واصالتها .

المرأة فى رسوم الفنان

سيناريو واخراج منى مجاهد ، تصوير محمد قاسم ، مونتاج جميل عبد العزيز ، موسيقى محمد قابيل، (الوان جزأين ٢٦ دقيقة).

يروى الفيلم المرأة المصرية كما يراها ستة من فنانيناالتشكيليين، والتعليق بالفيلم يحاول أن يشرح بعض المدارس الفنية ، بطريقــة بسيطة يسهل فهمها على المتفرج الغير متخصص .

ثامن العجـــائب

اخراج جون فيتى ــ تصوير حسن التلمسانى ، لوحات حسين بيكار (الوان ٢٠ دقيقة) يتناول الفيلم قصة معبد أبو سمبل بكل أحداثه التاريخية وصور الحياة المنقوشة على جدرانه ، منذ أن قرر رمسيس الثانى أن يقيم معبده ، فى لحظة اختيار موفقة ، وافتتاحه رسميا بحضور رمسيس الثانى ، ونفرتارى زوجة رمسيس والكهنة، ثم قصة نقل معبد ابو سمبل ، والمجهودات الضــخمة التى بذلت لنقله الى مكانه الجديد ، فوق الربوة العالية التى يستقر عليهــا الآن .

والفيلم يعتمد على جزأين الاول عبارة عن لوحات سجلتها ريشة الفنان بيكار فى حوالى مائة لوحة ، تصور قصة المعبد منذ أكثر من أربعة آلاف سنة ، أما الجزء الثانى تتضمن مراحل أنقاذ المعبــد ، والمجهودات التى بذلتها الدول الاجنبية التى ساهمت فى انقاذه فى اطار اليونسكو .



الفصل الخامس

حول النشاط السينمائي

تميز هذا الموسم بنشاط سينمائى متعدد الجوانب ، خاصة فى مجال المهرجانات الدولية ، حيث حصلنا على أكثر من جائزة دولية، وهى المرة الاولى فى حياتنا السينمائية أن تنال بلادنا جوائز سينمائية .

ولعل مساندة عبد الحميد السحار فى اشتراك مؤسسة السينما فى المهرجانات الخارجية ، أتاح لها هذا الانتصار العظيم الذى لم يتحقق منذ عام ١٩٣٦ حتى اليوم ..

وليس سهلا الاشتراك فى مهرجان دولى .. وليس مستوى الفيلم ، هو كل شىء فى المهرجان .. وانما هناك أشياء أخرى ..

- العناية باختيار أحسن انتاجنا .. وهذا شىء طبيعى .
- الدقة فى اختيار الوفد المسافر .. قيمته الفكرية والفنية .
- الدعاية المسبقة .. وحسن تنسيق هذه الدعاية .
- اجراء الاتصالات الجانبية مع المسئولين فى المهرجان .. ومع اعضاء الوفود المشتركة فى المهرجان .
- تنظيم المؤتمرات الفنية والصحفية .. والافلام المشتركة .
- الاتصال برجال الصحافة والاعلام فى المهرجان .

والشىء المهم أن يوم العمل فى اى مهرجان يحتاج الى اكثر من ٢٤ ساعة .. ما بين واتصالات .. وتحركات .. وتنظيم .. ومشاهدة أفلام .. بالاختصار نشاط دائب لا يهدأ ..

من هنا فقط يصبح اشتراكنا له قيمة فنية وسياسية وفكرية واقتصادية .

كيف كانت تستقبل افلامنا فى الخارج ؟

كنا نذهب فى المهرجانات الدولية فى الاعوام الماضية ، دون تخطيط أو دراسة لطبيعة المهرجان نفسه .. وما يدور فى خلفياته ..

كنـــا نواجـــه :

- دعاية صهيونية خطيرة ضد افلامنا .
- عدم الاستعداد لمواجهة هذه الدعاية .

ما الهدف من اشتراكنا فى المهرجانات الدولية ؟

يعتقد الكثيرون أن الهدف من هذا الاشتراك هو الحصـــول على جوائز . ويبرر اصحاب هذا الرأى ذلك .. أن افـــلام الجـــزائر ويوغسلافيا وكوبا .. حصلت على جوائز بينما السينما المصرية .. وهى من أقدم الصناعات فى بلادنا .. ولها تاريخها الطويل لم تحصل على جائزة ؟

حقيقة أن كل دول العالم تسعى للحصول على جوائز .. ولكن هذا ليس الهدف الاساسى أو الرئيسى للاشتراك ..

اذن لماذا الاشتراك فى المهرجانات السينمائية ؟

هناك عدة أسباب .. منها :

- أن مجرد عرض فيلم فى مهرجان دولى .. هو فى حد ذاته مكسب ادبى واعلامى وسياسى واقتصادى كبير .. ذلك أن فى عرض فيلم من بلد ما يعنى أن هذا البلد تسير حضاريا وانها غير متخلفة .. وأن لها وجودها الذاتى .. ومن خلال الفيلم يرى العالم وجه مصر الحقيقى .. وهو ما تهدف اليه سياسيا واعلامـــيا .. أضف الى هذا أن بعض هذه الافلام بيعت لبعض دول العالم من خلال عرضها فى الفيلم ..

● فمثلا فيلم (الارض) .. حينما عرض فى المؤتمر الدولى للندوة الثقافية فى بيروت ..

وكان هذا سببا مباشرا لان يختاره أحد الموزعين فى باريس وعرض خلال شهر يوليو الماضى .. فى اعظم دور السينما فى باريس فى الشانزلزيه .. وحقق نجاحا كبيرا .. فلولا عرض فيلم الارض فى مؤتمر بيروت .. لما عرض الفيلم عرضا تجاريا فى باريس ..

خذ فيلم شادى عبد السلام (المومياء) الذى حقق نجاحا عالميا تحدثت عنه صحف العالم .. فمن خلال عرضه فى مهرجان فينيسيا خلال صيف ١٩٧٠ .. ونال اعجاب النقاد .. انهالت العروض على مؤسسة السينما على شراءه .. بل أن عرضه فى مهرجان لندن الاخير (اكتوبر ١٩٧٠) .. بيع حق استغلاله لشركة توزيع بريطانية ، وهكذا نرى أن الاشتراك فى المهرجانات يحقق أهدافا كثيرة ..

● ثم أن عرض الفيلم فى المهرجانات ، يتيح لقاءات العاملين فيه من مخرج الى ممثل .. وهذا بدوره يؤدى الى احتكاك عالمى وبالتالى اكتساب خبرات فنية وأساليب عالمية جديدة .. ولعل مناقشة الفيلم المشترك فى المهرجان تبيح عقد ندوات يحضرها نقاد العالم .. ويبدأ حوار موضوعى .. على مستوى النقد الجاد .. غير المتحيز .. لتقييم الفيلم .. ولا شك ان المخرج يستفيد كثيرا .. عند نقد فيلمه نقدا موضوعيا يتيح له الفرصة لاكتشاف الضعف أو القوة فى الفيلم ..

افلامنا فى المهرجانات الدولية ..

وأول مهرجان اشتركنا فيه خلال هذا الموسم .. هو مهرجان فينسيا الذى أنتهى فى أول سبتمبر ١٩٧٠ — وعرضنا فيه فيلمى .. المومياء . والفلاح الفصيح لشادى عبد السلام .. وفى هذا المهرجان حصلنا على الجائزة الاولى لفيلم الفلاح الفصيح .. وجائزة تقديرية

للمومياء .. وأحدث ضجة عالمية .. وأنهالت على مؤسسة السينما المعروض من كل مكان لشراءه ..

ويهدف مهرجان فينسيا الى تقديم أعمال ذات قيمة فنية فعاله ، تضيف الجديد لفن السينما ، الذى أصبح أداة تعبير جادة فى ميدان الفن والثقافة والعلم والتربية .

وأيضا عرضا « المومياء » فى مهرجان لوكارنو بسويسرا (الفترة من ٩/٢٤ ـ ٤ أكتوبر ١٩٧٠) ـ وقد نال جائزة دولية هناك .

المهرجان الدولى للايام السينمائية بقرطاج تونس

عند افتتاح الدورة الاولى للمهرجان الدولى للايام السينمائية بقرطاج تونس يوم الاحد ٤ ديسمبر ١٩٦٦ قال السيد الشاذلى القليبى وزير الشئون الثقافية والرئيس الشرفى للمهرجان : « لم يكن قصدنا من تنظيم هذه « الايام السينمائية » تقليدا لعادة شاعت فى الكثير من بلاد العالم ، فليس من عادتنا أن نحتذى ، ولا من همنا ان نضيف مهرجانا جديدا الى سلسلة المهرجانات العالمية ، التى تعنى بالسينما فى شتى المواسم ، الذى قصدنا هو أبسط ، وهو فى نفس الوقت أنسب الى وضعنا وامكانياتنا فقد أردنا أولا وبالذات تيسيرا للقاء بين « النابتة » السينمائية فى تونس وغيرها من بلاد المغرب وأفريقيا وقلة من الرجال الذين سبقوهم فى هذا الميدان على اختلاف مشاربهم آملين أن يثمر هذا اللقاء فيصبح تعارفا قد يعقبه التعاون والتحابب ، ومهما يكن من أمر ، فنحن فى عصر لا غنى فيه عن الحوار سواء لتسوية المشاكل أو لتدعيم العلاقات بين البشر ، وميدان السينما لا يخلو من المشاكل وهو فن قوامه الانسان وعلاقاته بغيره ومنزلته فى هذا الوجود ، فالحديث عن السينما هو حديث عن الانسان ومشاغله وما يصبوا اليه ، فليس خيرا منه وسيلة لتقريب الثقة بين الافراد والشعوب ولتأليف قلوبهم بجعلهم يتكلمون لغة واحدة وينظرون الى الدنيا نظرة واحدة ولو حينا قصيرا من الزمن فعسى أن تكون هذه « الايام » لا حلبة تسابق وتنافس بل مجالا للتعارف « والتآخى » .

لقد اسس هذا المهرجان « الطاهر الشريعة » .. والشريعة هى رمز السينما التونسية ، وهو الذى أنشأ حركة « نوادى السينما » منذ عام ١٩٥٠ .. وكتب ابحاثا كثيرة عن السينما التونسية بصفة خاصة والسينما العربية ، واهتمت بهذه الابحاث اليونسكو وترجمتها الى عديد من لغات العالم .

ومهرجان قرطاج ، مهرجان عربى افريقى ، وهو يعقد كل عامين ، وذلك لقلة الانتاج فى معظم البلاد العربية والافريقية من ناحية ، ولتيسير التداول والتعاون الايجابى بينه وبين مهرجان الرباط غربا وطشقند شرقا من ناحية أخرى مادامت تلك المهرجانات تتفق مع مهرجان قرطاج فى نقطة هامة وهى اتجاهها واعتمادها على السينما العربية والافريقية النامية بشكل أو بآخر .

واخيرا فان « الايام السينمائية بقرطاج » مهرجان ثقافى وفنى ذلك انه مهرجان متفتح على كل الآفاق بدون استثناء حريص على مشاركة الافلام ورجال السينما والادب والفن من جميع البلدان الصديقة ..

شارك فى المهرجان الاول (١٩٦٦) عشرون دولة ، وحضر ٨٦ مندوب عن هذه الدول ، وعرض فيه ٥٩ فيلما روائيا ..

وفى المهرجان الثانى (١٩٦٨) اشتركت ٣٦ دولة وحضر ١٧٣ مندوب وعرض فيه ٩٣ فيلما روائيا .

وفى المهرجان الثالث (فى الفترة من ١١ — ١٨ اكتوبر ١٩٧٠) بلغ عدد الدول المشتركة فيه ٤٠ دولة ، منهما ٨ دول عربية هى : تونس ، المغرب ، الجزائر ، جمهورية مصر العربية لبنان ، سوريا ، العراق ، الاردن . و ١١ دولة افريقية هى : السنغال ، ساحل العاج ، غانا ، موريتانيا ، الصومال ، جنوب افريقيا ، انجولا ، مالى ، النيجر ، فولتا العليا ، داهومى .

و . دول اسيوية هى : الهند ، باكستان ، اليابان ، كوريا الجنوبية ، فيتنام الجنوبية و ٩ دول غربية هى : بلجيكا ، كندا ،

الولايات المتحدة ، فرنسا ، بريطانيا ، ايطاليا ، اليونان ، لكسمبرج ، المانيا الاتحادية ، و ٧ دول من الكتلة الشرقية هى : بلغاريا ، المانيا الديمقراطية ، المجر ، بولندا ، يوغسلافيا ، تشيكوسلوفاكيا الاتحاد السوفيتى .

وعرضت مصر فى هذا المهرجان مجموعة كبيرة من الافلام :

الاختيار ليوسف شاهين ــ فجر الاسلام لصلاح ابو سيف ــ المومياء لشادى عبد السلام ــ الحب الضائع لبركات ــ تاريخ السينما المصرية لاحمد كامل مرسى .

وقد فزنا بالجائزة الذهبية الاولى عن فيلم « الاختيار » وفاز فيلم المومياء بجائزة النقاد .. وكان فيلم « فجر الإسلام » موضع تقدير النقاد والجماهير ، حتى انه الفيلم الوحيد الذى عرض خمسة مرات اثناء المهرجان .

مهرجان لندن

يهدف مهرجان لندن السينمائى الى اختيار افلام من المهرجانات الاخرى ، وكذلك تقديم احدث افلام بعض المخرجين المعروفين مع افلام مخرجين جدد ، سواء فى الافلام الروائية أو الافلام التسجيلية ، ثم تترك عملية اكتشاف أو تقدير المواهب الى الجمهور ذاته ، دون فرض لجنة حكام أو جوائز رمزية .

وقد مثل مصر فيلم (المومياء) لشادى عبد السلام .. وحصل الفيلم على تقدير النقاد الانجليز .. والجماهير ..

مهرجان ليبزج

وتحت شعار « افلام العالم من اجل سلام العالم » يقام سنويا مهرجان ليبزج للافلام التسجيلية والقصيرة ..

واشتركنا فيه بفيلمين

١ ــ انشودة وداع ــ اخراج مجموعة من التسجيليين ..



قاعة سينما « الكابيتول » التى عرض فيها الافلام

٢ — لن نموت مرتين — اخراج فؤاد التهامى .
وقد حصلنا على الجائزة الثانية — (الحمامة الفضية) .
عن فيلم « أنشودة وداع »

● مهرجان موسكو

« فى سبيل فن سينمائى انسانى ، فى سبيل السلام والصداقة بين الشعوب » تحت هذا الشعار الدائم لمهرجان موسكو السينمائى الذى يقام كل عامين افتتح فى يوليو مهرجان هذا العام .

وفيلم الناس والنيل الذى مثلنا رسميا فى المهرجان ، يعتمد على أحداث حقيقية لابطال عاشوا فى السد ، أنه تسجيل للعلاقات الانسانية التى نمت وشكلت حياة الناس الذين يبنون هذا المشروع العظيم ..

مصريين وروس ، جمعهم العمل فى منطقة السد .. ولكل واحد من هؤلاء اكثر من قصة ، ويتضمن الفيلم أربع قصص ، إبطالهـا يختلفون فى تفكيرهم والسد هو الذى ضم هذه القصص .

لقى فيلم « الناس والنيل » استحسان الجماهير السوفيتية ، واستقبله الجمهور بالتصفيق — وكان من الصعب لفيلم يوسف شاهين ان ينال جائزة من المسابقة ، نظرا لانه كان عضوا فى لجنة التحكيم .. مما سبب احراجا له وللجنة .

وبالرغم من ذلك نال الفيلم جائزة الصداقة بين الشعوب التى تمنحها رابطة دولية تضم عددا كبيرا من البلدان .

وتحدث بعض النقاد عن فيلم « الناس والنيل » :

● قال « مارسيل مارتان » ناقد « ليتر فرانسيز » ومجلة « سينما ١٧ » :

(وجدت فى فيلم الناس والنيل — النوعية المضادة عند يوسف شاهين ، وهو خبير فى مهنته . ولكننى افضل فيلمه « الارض » الذى اعتبره أحسن أفلامه) .

● وقال البروفيسور « بروسيل » — عميد اكاديمية الفنون فى بـراغ :

(اعرف السينما المصرية ، ولكن عندما شاهدت «الناس والنيل» اكتشفت جديدا ، وتأكد لى أن السينما المصرية فى تطور حقيقى . أن ما اثار اهتمامى فى الفيلم هو موضوع التعاون بين الشعوب فى انجاز عمل كبير ، أن الانتاج المشترك صعب جدا . حاولنا أن نقيم بمثل هذا العمل مع البلدان الاشتراكية ونعرف الصعوبات ، ولهذا فانى اعتقد أن يوسف شاهين قد نجح) .

● وقال « ماريو رود ريجز المان — ناقد كوبى »

(ان الانتاج المشترك بين الاتحاد السوفيتى و ج٠ع٠م هو مثال جيد على تطور السينما المصرية . أن فيلم شاهين يمزج بين الفيلم الروائى والتسجيلى . موضوعة الأساس بناء السد العالى ، ولكنه فى نفس الـــوقت يروى قصة عاطفية متشـــبعة . ويمزج المشاهد الكوميدية بالمشاهد الدرامية ، ويقدم مناظر طبيعية للقاهرة واسوان حيث تجرى أحداث الفيلم . ان مشاهد الحادث فى ســـد اسوان هو أحد أفضل لحظات الفيلم . وكذلك الوضع العاطفى بين الطبيب « عزت العلايلى » والرسامة « سعاد حسنى » ــ أنه فيلم يتحدث عن كيف يتغلب الانسان على الطبيعة لتطور الانسانية . الممثلون يلعبون أدوارهم جيدا ، والفيلم يشرف السينما المصرية) .

جوائز مهرجان موسكو

وقد أعلنت نتيجة مسابقة أفلام المهرجان ، وفازت بالجـــوائز الذهبيـــة :

- الفيلم الايطالى « اعتراف مفتش بوليس للنائب العام » لداميانو داميانى .
- الفيلم اليابانى « عش اليوم ومت غدا » لكانيتو شيندو
- الفيلم السوفيتى « طائر ابيض ذو بقعة سوداء » ليورى الينكو

وقد منح المهرجان جوائز للمخرجين :

- الجائزة الذهبية للمخرج البولندى « أندريى وايد »
- الجائزة الفضية للمخرج السنغالى « سيمبن عثمان »
- الجائزة البرونزية للمخرج التشيكى « فلاديمير تشيك »

اشترك فى مهرجان هذا العام ٦٩ دولة قدمت أكثر من ١٢٠ فيلما أختارت لجنة تصفية الافلام ٢٩ فيلما لتدخل المسابقة من فيهـــا الفيلم المصرى السوفيتى المشترك « الناس والنيل » اخراج يوسف شاهين .

واشتركت بعض الدول العربية فى المهرجان :

- من سوريا فيلم « السكين » اخراج خالد حماده .
- من تونس فيلم « الغلاله » اخراج عمر خليفى .
- من الجزائر فيلم « الافيون والعصا » اخراج احمد راشدى .
- من لبنان فيلم « سلامبعدالموت » اخراج جورج شمشوم .

مهرجان قليبيه بتونس

مهرجان تونس الدولى السادس لافلام الهواة ، اشتركت فيه ١٤ دولة من بينها الاتحاد السوفيتى وامريكا وانجلترا (أقيم خلال الفترة من ٨ — ١٤ اغسطس ٧١) .

وفاز فيلمنا « حصان الطين » بالجائزة الاولى (الميدالية الذهبية . وهو من انتاج جمعية الفيلم ، واخراج عطيات الابنودى . وفازت بالجوائز التالية : (ميداليا فضية) الفيلم التونسى « المبـــارزة » والبولندى « أيام الشتاء » والتركى « طائر من ورق » .

اسابيع الافلام الخارجيه . . .

وتميز الموسم السينمائى بنشاط ملحوظ فى عرض افلامنا فى اسابيع الافلام الخارجيه ..

فبجانب اشتراكنا فى مهرجان فينسيا .. اقمنا أسبوعا للأفلام العربية ، تحت اشراف منظمة اليونسكو فى روما .. عرضنا فيه الافلام الاتيه ..

شىء من الخوف لحسين كمال ، النائب العام لاحمد كامل مرسى ، العزيمة لكمال سليم ، المخربون لكمال الشيخ ، باب الحـــديد ليوسف شاهين ، بدايه ونهايه لصـــلاح ابو سيف والزوجه ١٣ لفطين عبد الوهاب ، دعاء الكروان لبركات ..

وقد كان الغرض من هذا الاسبوع . كما حددته منظمة اليونسكو اعطاء صورة شاملة لتاريخ السينما المصرية .

وأقيم لاول مرة .. أسبوع لمخرج مصرى فى باريس .. فعرضنا للمخرج يوسف شاهين .. أفلام : الارض — الناصر صلاح الدين صراع فى الوادى — باب الحديد — فجر يوم جديد .

ثم اسبوع افلام فى المانيا الديمقراطيه .. بأفلام : قنديل ام هاشم لكمال عطيه ، حرامى الورقه لمحمود رضـا ، غروب وشروق والرجل الذى فقد ظله لكمال الشيخ . شىء من العذاب لصلاح ابو سيف ، البوسطجى وشىء من الخوف لحسين كمال .

وفى الباكستان فى مدينة اسلام أباد .. اقيم الاسبوع المصرى ..

وعرضت افلام : الناصر صلاح الدين — رابعة العدوية — ام العروسة — شىء من الخوف — صراع الابطال — صغيرة على الحب — غرام فى الكرنك . وفى نهاية الموسم نظمنا أسبوعا للفيلم المصرى .. فى روما ..

للافلام التالية :

فجر الاسلام أخراج صلاح أبو سيف ، السراب ، اخراج أنور الشناوى .

نار الشوق أخراج محمد سالم ، ينابيع الشمس ، اخراج جون فينى .

المومياء اخراج شادى عبد السلام ، الارض اخراج يوسف شاهين .

زوجتى والكلب اخراج سعيد مرزوق .

أسبوع الافلام السوفييتيه

وجدير بالذكر ان الاتحاد السوفييتى يتزعم المدرسة الاشتراكية فى السينما ، فالسينما السوفييتية تمثل هذا الاتجاه وتعبر عنه اصدق التعبير والمدرسة الاشتراكية فى السينما تهدف الى احداث

المواطن الصالح وتوجيهه لخدمة الدولة ومبادئها والسمو فوق شهوات الذات والتفاني في خدمة المجموع .

وعلى هذا فان تربية الخصال الحميدة في المواطنين من أهم اهداف الفيلم السوفيتي ولا يعني هذا ان الفيلم السوفيتي هو اداة ثقافية جافة لا تحتوى على ترفيه بل ان الفيلم السوفيتي يتناول موضوعات متعددة ، منها ما هو ثقافي وسياسي وتاريخي وقومي وعاطفي ورياضي ... الخ .

ويعتبر فيلم « معركة التحرير » اعظم انتاج سوفيتي لفيلم قومي وهو ملحمة من اربعة اجزاء صدر منها حتى الان جزءان « قوس النار » و « الاقتحام » وقام باخراج هذا الفيلم يوري اوزروف الذى زار القاهره عام ١٩٦٤ وقد اشترك بنفسه كضابط في حرب التحرير السوفييتية عام ١٩٤٣ اما فيلم « تشايكونكس » فهو من الافلام الموسيقية الكبيرة وهو يعرض في مصر . لاول مرة كبقية افلام الاسبوع ويقوم بدور البطولة فيه الممثل القدير انيوكنتي سموكتونفكي الذى حضر الى القاهرة مصاحبا لاسبوع الفيلم برفقة الفنانة الكبيرة تاتيا ناكونوجوفا بطلة فيلم « واحد منا » والافلام التى عرضت في الاسبوع الذى اقيم في الفترة من ٢٥ الى ٣١ يناير ٧١

١ — تشايكوفيسكي اخراج ايجور تالنكين

٢ — معركة التحرير اخراج يوري أوزروف

٣ — حتى يوم الاثنين اخراج ستانسلاف روستوتسكي

٤ — الذهب اخراج دامر فياتيتش — بيريخبك

٥ — مهرجان السيرك اخراج ايليا جوتمان

اسبوع افلام جمهورية المانيا الديمقراطيه

اقيم الاسبوع الرابع لافلام جمهورية المانيا الديمقراطية خلال الفترة من ١٤ ـ ٢٠ ديسمبر ١٩٧١ ـ وقد اتاحت لنا هذه الاسابيع التعرف بوجهة عام على الانتاج السينمائى فى تلك البلاد ، ذلك الانتاج الذى يتسم بمعالجة المشاكل الانسانية للمجتمع الاشتراكى بواقعية مذهلة .

السينما فى المانيا الديمقراطية

اخذ الفيلم السينمائى فى المانيا الديمقراطية يجيب على جميع التساؤلات التى تعترض عالم الشباب ويحاول ايجاد الحلول السليمة لمشاكل مجتمعنا المعاصر دون أن يسرف فى خداع الشعب بأمانى وهمية والا يفرض عليه حياة ترف منحلة تضر بالكيان الاشتراكى ثم يحقق للشعب فى الوقت ذاته حياة جديدة سعيدة ويقدم له ترفيها معتدلا . لقد اخذ العاملون فى شركه ديفا على عاتقهم تنفيذ هذه المبادىء وبعد مرور خمسه وعشرين عاما على تأسيس الشركه يمكننا القول عن يقين بان السينما فى جمهورية المانيا الديمقراطية قد وجدت اسلوبها الفيلمى السليم بفضل الجهود الممتازة التى بذلها هؤلاء العاملون .

ومؤسسة السينما فى جمهورية المانيا الديمقراطية تتبع وزارة الثقافه ويشرف عليها رئيس مجلس ادارة بدرجة نائب وزير .. تضم المؤسسة عدة شركات واستوديوهات وهيئات للخدمات هى .

١ ـ استوديو ديفا للافلام الطويلة .

٢ ـ استوديو ديفا للأفلام القصيرة الذى يقوم بانتاج الافلام التسجيلية والتبسيط العلمى المعدة للعرض التليفزيونى أو العرض التجارى العام .

٣ ـ استوديو ديفا للدوبلاج الذى تخصص فى دبلجة جميع الافلام الاجنبية لتسهيل عرضها فى انحاء الجمهورية .

٤ ــ استوديو ديفا للجيل السينمائية وهو يختص بافلام الرسوم والعرائس والمصفرات المتحــركة وكذلك بافلام السيلويت التى تخصصت فيها جمهورية المانيا الديمقراطية دون غيرها .

٥ ــ شركه « بروجرس » للتوزيع الداخلى .

٦ ــ شركة ديفا للتجارة الخارجية التى تتعــامل مع اكثر من مائه هيئه سينمائيه فى البلاد الاجنبيه .

٧ ــ معامل ديفا للطبع والتحميض .

٨ ــ مركز الابحاث السينمائيه .

٩ ــ مصانع الاجهزة السينمائية .

١٠ ــ اكاديمية الدولة للسينما والتليفزيون .

١١ ــ السينماتيك القومية .

يرأس استوديوهات ديفا للافلام الطويلة والهيئات مدير مسئول عن كل الاعمال التى تقوم بها الشركه أو الهيئه المكلف بادارتها .

وتنتج استوديوهات ديفا للافلام الطويلة حوالى ٢٠ فيلما سنويا للعرض السينمائى العام وحوالى ٢٥ فيلما للعرض التليفزيونى وقد تم اعداد هذه الاستوديوهات بأحدث الاجهزة التى تضمنت آخر الاختراعات فى ميدان السينما ويعمل فيها الان حوالى ٢٥ شخصا وعرف العالم أعمال المخرجين عند اعادة بناء السينما الاشتراكية بعد الحرب مباشرة أنتجت أفلاما هامة ... منها فيلم « المجرمون بيننا » من اخراج ولفجانج شتود ، وفيلم « مجلس الالهة » للمخرج كورت مايتزيج وفيلم « خبزنا اليومى » للمخرج سلاتان دودوف .

اهتمت جمهورية المانيا الديمقراطية منذ بداية تأسيس شركة ديفا بانتــاج الأفلام القصـــيرة على اختلاف أنواعهــا التسجيلية والترفيهية والعلمية والتبسيط العلمى . وقد نالت جوائز عديدة فى المهرجانات الدولية كما نظمت فى بلادها العديد من المهرجانات

الاهلية والدولية للافلام القصيرة واشهرها مهرجان ليبزج للافلام القصيرة الذى يعقد كل سنة فى نهاية شهر نوفمبر فى مدينة ليبزج ولايمان المسئولين بفائدة التخصص فى هذا المجال فقد تقسم العمل فى انتاج الافلام القصيرة على عدة شركات منها استوديو ديفا لافلام الحيل السينمائية وشركة ديفا للافلام التسجيلية وشركة ديفا للافلام القصصية للشباب والاطفال ، استوديو افلام الحيل السينمائية بدريسدن .

ان ما يسمونه فى المانيا الديمقراطية بأفلام الحيل السينمائية لا يعنى افلام الخدع كما يصفها القاموس الامريكى بل انها تشمل ايضا افلام الرسوم المتحركه والعرائس والمصغرات والقصاصات المتحركه وكذلك افلام السيلويت

ولم يقتصر هذ النوع من الافلام على قصص الاطفال بل تعداه الى الكاريكاتور المتحرك الناجح الذى ينقد عيوب المجتمع ويحاول اصلاحها .. ومن اشهر هذه الافلام ما اخرجه جرهنترايس لتحريك المصغرات ، الالعاب الميكانيكية الصغيرة التى يستعين بها الصغار فى فيلم « لعب جميله من صنع الولايات المتحدة » الذى اراد فيه ان يبين مدى عداء الإلة للانسانية عندما يستعملها الانسان بضخامة غبياء .

وقد نال هذا الفيلم جائزه المهرجان الدولى للعمل فى موسكو عام ١٩٦٦ وجائزة الدوله بنفس السنه .

ونذكر ايضا من انجح افلام هذا النوع فيلم « كازيمير التنين » وقد اخرجه جورج يومبا مستعينا بعرائس القفازات وتدور قصته حول اطفال يكتشفون فى كهف تنينا حيا ، ويسخر فيه المخرج ببعض المجتمعات اليوم . كما ان جونتر رايس قد ساهم فى اخراج فيلم آخر للعرائس المتحركة باسم « صاروخ بوميلسيورج » عن امكان استعانة البوسطجية فى المستقبل بالصواريخ لتوصيل الرسائل .

ستوديو ديفا للافلام التسجيليه

ينتج هذا الاستوديو جريدة سينمائية أسبوعية باسم « عين المشاهد » بجانب عدد ٥٠ فيلما سنويا من الافلام التسجيلية البحته ، لقد اخذ هذا الاستوديو على عاتقه تسجيل الواقع الاشتراكي وتعريفه لجميع المشاهدين فخلق بذلك نوعا جديدا من الافلام التسجيليه نحن فى اشد الحاجه اليه ويرأس وحدات الانتاج المخرج كورت ما يتسبج الذى كان المسئول الاول ولعدة سنوات للجريده السينمائيه .

وقد اشتهر بفيلمه « اعادة بناء برلين » الذى اخرجه عام ١٩٤٦ ووصف فيه مدى التعاون بين رجال الحزبين الاشتراكى الالمانى والسوفيتى فى هذا السبيل .

ومن اشهر الافلام التسجيلية فيلم « الابطال » الذى اخرجه كارل جالاس عام ١٩٦٦ وبين فيه الموقف الايجابى للانسان الاشتراكى الجديد تجاه عمله وفيلم « عملية ج » الذى ندد فيه والتر هينورسكى عام ١٩٦١ بالفاشية .

وبعد ٢٥ سنة من الجهاد استطاع العاملون فى استوديوهات ديفا للافلام التسجيلية ان يواجهوا الناس بواجباتهم نحو المجتمع الاشتراكى وان يحققوا للجميع المعرفة والحقيقة .

والافلام التى شاهدناها خلال الاسبوع هى ساعة الصفر اخراج بواكيم هازلر ويوريك بيكر — طلقات تحت المشنقة اخراج ، هورست سيمان — فى الطريق الى لينين اخراج جونتر رايش — الدكتور زومر الثانى اخراج لوتار فارنيكى — الذئاب البيضاء اخراج لونراد بيتزولده السنة السابعة اخراج فرانك فوجل — كيف تتزوجين من ملك اخراج رينز سيمون .

اسبوع الفيلم التشيكوسلوفاكى

اقيم فى القاهرة اسبوع للفيلم التشيكوسلوفاكى ابتداء من ٢٢ حتى ٢٨ مارس ١٩٧١ عرضت فيه سبعة افلام طويلة وسبعة افلام قصيرة ومن الافلام الطويلة فيلم « القاتل ينتظر عند شريط السكة الحديد اخراج جوزيف ماش ـ الكابتن كوردا إخراج جوزيف بتيكافا ـ فيلم برج النحاس اخراج مارش هولى ... فيلم للعرائس والجيل من اخراج ورسوم مما تشيك براون ـ كوزود روم ١٩٩٩ اخراج مراننشيك فسترشيل ـ عزيزى بودريك إخراج دانتشيك براون ـ قوة النباتات الخارقه اخراج البروفيسيريان كالابيك ».

اسبوع الفيلم البلغارى

كانت افلام الاسبوع الذى اقيم فى القاهره ما بين ١٢ ـ ١٨ اغسطس ٧١ هى : المبارزة الغريبة اخراج تدور ستوانيوف ـ وداعا أيها الاصدقاء واخراج بوريزلاف شنازاليف ـ ملائكة الظلام اخراج فولوراديت ـ نهاية اغنية اخراج جريشا او ستروفسكى المناخ السيىء . اخراج بوجوميل رايتوف ، الثامن اخراج راكوهسكيا

السينما البلغارية فى ٢٥ عاماً .

فى التاسع من سبتمبر ١٩٤٢ ، طرد الشعب البلغارى الفاشيست الالمان والبلغاريين بمعاونة الجيش السوفيتى وخلد السينمائيون المجتهدون هذه اللحظات العظيمة على الشاشة وبدأ نمو السينما القومية البلغارية مع هذا التاريخ .

بلغاريا بلد صغير يزيد تعداد سكانها قليلاً على ٨ مليون نسمه وتقع فى قلب جزيرة البلقان ولم يمنعها ذلك من ان تصبح من اوائل البلاد التى سارت فى طريق الخلق السينمائى وانتشاره فما كاد الاخوان لوميير يعرضان نشاطهما فى الجراند كافيه بباريس حتى وصلت سمعتهما الى بلغاريا وقام بزيارتها فى العام التالى مجموعة

الفنانين الجوالة فسنحت بذلك الفرصة للجمهور البلغارى للتدخل فى هذا الفن ومعرفة هذا « الحدث العظيم »

وغزت « اعجوبة العصر » المدن الكبرى بسرعة خارقة وكذلك الاماكن العامة والاسواق وعرضت هذه « الصور المتحركة » لاول مرة على خيام من القماش السميك فاعجب الناس بهذه « اللوحات الحية » .

وفى عام ١٩٠٣ بدأ فلاديمير بيتكوف فى استخدام عرض الشاشة الكبيرة وبدأت بلغاريا تعرض الافلام المعروفة التى انتشرت عالميا

فى عام ١٩٠٨ تم بناء « المسرح الحديث » بصوفيا وهى اول دار للعرض السينمائى وتم استيراد اول كاميرا « باتى فرير » وفى نفس العام اخرجت اول الافلام التجارية وهى مجموعة من الافلام التسجيلية يتميز اغلبها بالطابع وبعضها شعبى وعروض للحياة الريفية .. الخ .. مازلنا نحتفظ بنسخ قيمة منها تتميز بأهمية خاصه مثل الافلام التى تسجل احداث حرب البلقان ١٩١٢

، فى شتاء عام ١٩١٥ عرض فى « المسرح الحديث » اول فيلم بلغارى كوميدى « البلغارى الظريف » أخرجه ومثل الدور الاول فيه فاسيل جوندوف الذى مهد للافلام البلغارية الطويلة واستقبلت الصحافة هذا الفيلم بحماس شديد فلم يكن احد يتوقع هذا المستقبل اللامع للسينما . ولكن للاسف ظهرت السينما فى وقت غير مناسب لنمو نشاط فنى من ذلك النوع فقد قامت الحرب العالمية الاولى ودخل الشعب البلغارى فى حرب من اقسى الحروب عنفا وضراوة ولم يكن هناك مال يكفى الا لشراء السلاح فقط . فضاعت بذلك فرصة النمو والتطور من السينمائيين ولم تتحقق نبوءة الصحفيين . مجموعة صغيرة فقط من المتحمسين للسينما وعلى رأسهم فاسيل جرندوف اصروا على الاستمرار وبذلوا كل ما فى وسعهم لاخراج افلام سينمائية جديرة بذلك الاسم رغم انهم كانوا لا يملكون الامكانيات الكافية .

واستمرت السينما البلغارية منحصرة فى دائرة الهواة ويفسر ذلك بساطة وسذاجة الافلام التى انتجت قبل عام ١٩٤٤ وظهرت عشرات من الافلام الطويلة لم تترك وراءها أثرا ملحوظا . ولكننا مع ذلك لا نستطيع ان ننكر المجهود الذى بذله هؤلاء المجتهدون فقد باعوا كل ما يملكون فى سبيل السينما وفى سبيل نموها واستمرارها حتى تلحق بتطور ونمو هذا الفن العلمى واستمروا فى طريقهم بدون مساعدة من الدولة او من البنوك وبرؤوس اموال بسيطة جدا .

ثم بدأت الظروف تتحسن بعد ٩ سبتمبر سنة ١٩٤٤ واتيحت الفرصـــــة لتطور الفن السينمائى فى بلغاريا وتولت الدولة انتاج الافلام وتوزيعها ، بناء وادارة دور العرض ثم اصبحت تباشر شيئا فشيئا المشروعات والادارة الخاصـــــة بفروع الســينما المختلفة ومهدت الجريدة اليومية السينمائية لانتاج الافلام البلغارية فهى تعتبر تحريرا لحوادث مصورة ذات قيمة تاريخية وتعرض اول لحظات الكفاح الشعبى حتى ايامنا هذه ، فسجلت على الشاشة نزول المتعصبين من الجبال والاستقبال الحماسى للجيش السوفييتى واشتراك الجيش البلغارى وانتصـــاراته فى الحرب ضد المانيا الهتلرية وبطولة الفرق العسكرية التى اشتركت فى العمل التطوعى وبناء المصانع والمدن والطرق الجديدة بذلك تابعت كاميرات رجال الجريدة وســجلت تطور بلغاريا خطوة بخطوة الى جانب تأميم السينما ، ارسلت الحكومة مجموعة كبيرة من الشباب البلغارى للدراسة فى معاهد السينما بموسكو ، ليننجراد ، براج ، وفارسوفى وهم الجيل الســـــينمائى الاول الذى تخطى المرحلة الاولى وهى اصعبها ، فهى مرحلة بناء واستقرار وفن السينما البلغارية . فتم بذلك تطعيم السينما بأساس مادى وفنى مناسب . قد يبدو ذلك سهلا ولكن خلال السنوات الاولى التى تبعث الانتصار ، لم تكن هناك استوديوهات ، قليـــل من المتخصصين الفنيين والآلات ولكن بذلت مجهــودات عظيمة وتفانى الســـينمائيون الاوائل فى عملهم وانتجوا اول الافلام القصيرة وافلام الرسوم المتحركة ، وتم انتاج اول فيلم طويل تولته الدولة وهو « كالين النسر » عام ١٩٥٠

بدأت الدولة بانتاج فيلم طويل ســـنويا وهى تنتج الان ٦ افلام سنويا ، وتملك الان ثلاثة استوديوهات للسينما شيدت جميعها

على اساس حديث وفني وتكون مركز سينمائى قومي واحد للافلام الطويلة والصور المتحركة واستوديو للافلام التسجيلية والتاريخية واستوديو للنشر الثقافى .

وانتجت استوديوهات السينما البلغاريةخلال الخمسة والعشرين عاما الماضية ١٦٠ فيلما طويلا و ١٤ فيلما للصــور المتحــركة والعرائس واكثر من ١٣٠٠ فيلم قصير (أحداث مصورة تسجيلية افلام للنشر الثقافى .. الخ ..)

استفادت السينما البلغارية من التنافس بين مجموعة كبيرة من السينمائيين المهرة وكتب عشرات المؤلفين العظام ســيناريوهات الافلام . وتفرغ اكثر من مائة مخرج يوميا لدراسة مشاكل الفن السينمائى البلغارى وتسابق عشرات من الفنانين والرسامين ، مهندسى الصوت ، والاداريين على انتاج افلام بلغارية والمساهمة فى تطور الفن السينمائى فيها .

تم تقدير عشرات من الافلام البلغارية فى كثير من المهرجانات فى موسكو وكان فينسيا ، وكارلوفيفارى ، سان فرانسيسكو واديمبورج الخ .. ولكن الذى يهم قبل كل ذلك هو تقدير واعجاب المشاهد البلغارى لافلامه .

للسينما السوفيتيه ومساعداتها اثر كبير على نجاح السينما البلغارية ، فقد استفاد السينمائيون بالفن السوفييتى وساهم اساتذة المعهد الفنى العالى للسينما السوفييتية فى نقل معلوماتهم (وتجاربهم الى الشــباب البلغارى الذى كان يدرس فى معاهدهم وكانت أن أصبحت الافلام السوفييتية مدرسة للفن البلغارى الشاب .

من اهم هؤلاء الاســاتذة الســوفيت نذكر آيسبنسين روم ، يوتكيفيتش ، جيوراسيموف ، آنشتام ، جابريلوفيتش ، كوسماتوف

واصبح للسينما البلغارية اطار من المتخصصين واساس متين مادى وفنى واستفادت من تجــربتها الخاصــة وهى تنتظر الآن مستقبلها بثقة وتتقدم بثبات الى الامام . وبدأت فى انتاج افلام مشتركة

مع الخارج رغبة فى زيادة المعرفة واخرجت افلاما مشتركة مع الاتحاد السوفيتى ، جمهورية المانيا الديمقراطية وتشيكوسلوفاكيا وعقدت اتفاقيات سينمائية مع ايطاليا ، المانيا الغربية ، النمســا والولايات المتحدة . وقدمت خلال الخمسة والعشرين عاما الماضية افلاما تحسد عليها وتنبىء بمستقبل لامع .

أسبوع الفيلم الفرنسى :

عرض فى الاسبوع : الاميرة الجميلة اخراج جاك ديمى ، حياة الهيبيز أخراج أندريه كابات ، شارد الذهن أخراج بيير ريشار ، نزوة اخراج جاك دونيول ، متعدد المواهب اخراج سيرج سيرج كوريير ، المرأة الخائنة اخراج كلور شابرول .

وذلك خلال الفترة من ١٩ ــ ٢٥ ابريل ١٩٧١ .

السينما الفرنسية منذ عام ١٩٥٩ .

احتل الفن السينمائى الفرنسى بعد ايطاليا مكانة متقدمة بالنسبة لدول أوروبا الغربية ولكن هذا لا يعنى أن صناعة السينما فيها لم تعرف الا النجاح . فلم تكن هناك خطة كاملة تؤكد النجاح الفنى والتجارى . فالسينما القومية يجب أن تتجدد باستمرار حتى تحتفظ بمكانتها الكبيرة . فقد كان أقدم أساتذة السينما بل افضلهم واشهرهم مضطرين لاسباب مختلفة إلى التمسك بعاداتهم القديمة الى تكرير أنفسهم وتجددهم أحيانا .

فمنذ عام ١٩٤٥ تعرضت السينما فى فرنسا ، مثل اى دولة أخرى الى فترات من النجاح يتبعها أحيانا فترات من التأخر والجمود .

يعتبر عام ١٩٥١ تاريخا مهما لفن الفيلم الفرنسى لانه يحدد البداية الفجائية السريعة لانتشار الموجة الجديدة وظهور مواهب جديدة من المخرجين للافلام الطويلة وهم « فرانســوا تريفو » مخرج « ٤٠٠ طلقة » ، « كلود شابرول » (النسيج الجميل ، أولاد العم) « جان لوك جودار » (النفس بخير) ، « فرانجو » (فى مواجهة

الجدران ، « كريس ماركر » (رسالة من سيبيريا) «آلان رينيه » (هيروشيما حبيبي) ، « لويس مال » (مصعد للمتصلة) ، (المحبون) .. الخ .

منذ ظهور هذه الموجة الجديدة وهي ترفض تكوين مدرسة لها مدارك ونظريات خاصة أن ما يميزها هو اجتهادها وبحثها عن كل جديد ، الابتعاد عن مذاهب الاخراج والانتاج القديمة والاستمرار في اتجاهات مختلفة ومتعددة .

قابل الجمهور هذا الاتجاه السينمائي الجديد بحماس شديد وتسبب في نجاحه وتؤكد الاحصائيات أن صناعة السينما نالت مكاسب مالية كبيرة من انتاجها لافلام برأس مال صغير (من ٤٠ الى ٥٠ مليون فرنك) الى حوالى من (٤٠ الى ٥٠ الف جنيه مصرى) . وشجعها ذلك على انتاج عدد كبير من الافلام من هذا النوع فبدأ أكثر من مائة مخرج فى اخراج افلام طويله منذ عام ١٩٦٠ الى ١٩٦٢ ولكن لم يلمع منهم الا عشرة من الاسماء وتحول الآخرون الى اخراج أفلام تجارية اما جيدة واما ضعيفة .

مضى اليوم اثنى عشر عاما على ظهور « الموجة الجديدة » وانتشارها السريع فى فرنسا ، ويمكننا أن نفرق بين مجموعتين أساسيتين كل منهم من أصل مختلف . المجموعة الاولى من شباب كانوا يعملون فى النقد وعلى قدر كاف من التجربة كانوا ضمن جماعة مجلة « جلسات السينما » وانضم اليهم على النظريات الماهر الذى اختفى الآن « أندريه بازان » هؤلاء المخرجون هم « جان لوك جودار — فرانسوا تروفو — كلود شابرول وجاك ريمى » .

أما المجموعة الثانية فتتكون من أصدقاء آلان رينيه وتربطهم به روابط متينة وهم . آنياس فاودا ، كريس ماركر ، جاك ديمى وهنرى كولبى .

ماذا يبقى من جديد فى « الموجة الحديثة » ومن كتاب السينما الجـدد ؟

عند عمل ميزانية السينما الفرنسية عام ١٩٧١ تذكرت ثلاثة مجموعات من السينمائيين ومجموعة رابعة تشمل طبقتين :

١ ــ التجارة الضخمة :

تضم المجموعــة الاولى المخرجين الذين تخلوا عــن آمالهم الشخصية الخالقة حتى تطابق أعمالهم الاحكام المناسبة للتجارة الضخمة .

فبعد أن كنا ننتظر الكثير من « جان أوريل » بعد فيلمه الرائع « ١٤ ــ ١٨ معركة فرنسا » نجد أنه تحول الى أفلام ترفيهية خفيفة ثم كتابة أدوارها خصيصا من أجل « كاترين دنيف ــ بريجيت باردو ، جان يان » .

أخرج روبير انريكو أفلام عنف ومكر ودهاء مثل أفلامه الاخيرة ، بخدود زهوم « ولكننا ما زلنا نذكر للآن فيلمه « الحياة الجميلة » عام ١٩٦٢ » وفيه واجه أنريكو بشجاعة وصراحة أكبر مشاكل عصره .

وبعد أن أخرج هنرى كولبى فيلم « غياب طويل جدا » الذى نال جائزة مهرجان كان الكبرى عام ١٩٦٠ ، انحدر الى الفارس فأخرج « سعيد من يكون مثل أوليس » .

المخرج الكسندر أوسترك الذى وصل الى قمة الاقتناع مع فيلم « المقالات الضارة » وتعمق فى افلام صعبة ورفيعة المستوى فى عصر كانت السينما فيه بين أصحاب رؤوس الاموال الكبيرة اقتنع اليوم أن المستوى الفنى للانتاج القومى ــ تحسن بوضوح وأن الافلام يجب أن تتغلب على كل متاعب الربح وأن تلجأ الى استخدام وسائل الاعلانات والدعاية مثل « الرحلة الطويلة » مشاغل على الادرياتيك .

وأخيرا « كلود ليلوش » الذى اتبع بحرص اسلوب جودار عام ١٩٦٠ فى فيلم « نقاء الانسان » ومع افلامه الاولى الناجحة « رجل وامرأة » وانضم الى سلسلة الافلام التجارية .

٢ ــ الأفلام الصعبة :

المجموعة الثانية تضم السينمائيون الذين استمروا عشرة اعوام في العمل لمجرد حبهم في السينما ، فاتبعوا برنامج سافر ، ولجأوا الى المواد الفنية الخفيفة ، الديكور الطبيعي والممثلون البسطاء . هؤلاء المخرجون تلتقي بذكر أسماءهم ، جان روش ، مارسيل هانون جاك باراتيه ، لوك مولي ، آلان روب جرييه ، جاك ريفيت ، بير كاست ، وليام كلين وآنياس فاردا .

كثير من أفلام هؤلاء المخرجين لم تجد من يوزعها وذلك لطبيعتهم المجردة وصعوبتهم الى جانب انها أفلام غير تجارية .

٣ ــ قدماء « الموجة الجديدة » :

المجموعة الثالثة هم قدماء « الموجة الجديدة » وهم الذين لم يتخلوا عن أساليبهم القديمة واستمروا في اخراج أفلام نابعة من قلوبهم ، استمروا في اخراج سينما حقيقية وكاملة لم يتقيدوا او يتاثروا بأى طبيعة فكرية ولكنهم اهتموا بالربط المنسجم المتوافق بين الفن الحر والحصيلة الفكرية . ولجأوا بدون تردد الى استخدام الصور الشعبية المختلفةحتى يصلوا الى قلوب ومشاعر المشاهدين: فلجأوا الى الجماعات الفنية ، الديكور الفني ، اشهر النجوم ، الموضوعات الواضحة ، الرائعة المشوقة . لذلك نالت افلام « كلود شابرول » نجاحا باهرا . ولم يغير شابرول مساعديه الفنيون بل تضاعفوا الى أربعة أضعاف ما كانوا من قبل أما جاك ديمى فينتظره مستقبل تجارى باهر بعد فيلمه .

وهو فيلم مأخوذ من الاساطير الشعبية الخرافية ، فيلم غنائى راقص يسخر من موسيقى هوليود الحديثة بما يقدمه من ثراء عاطفى وحيوية ومرونة .

رحب الجمهور والنقاد أيضا « بجاك دونيول فالكروز » وايريك رومر . ونجح أيضا ميشيل دفيل بعد أن كاد يلحق خسارة كبيرة بمنتجين افلامه الكوميدية الاولى وبرز فجأة عندما تعاون مع أدى كونستانتين ، فيليم دمونجو ، جورج شاكيديس ودفع بهم فى مشاهد مضحكة وغريبة ووصل الى قمة النجاح مع فيلم « بنجامان » .

وأخيرا فرنسوا تروفو الذى تلاحظ ارتباط السينما بحياته فيمكننا ان نتابع مراحلها منذ فيلم « ٤٠٠ طلقة » ١٩٥٨ فماذا تتبعنا بطله الطفل البدائى انطوان دوانيل نصل الى حياة المخرج ، الذى استقر فى عام ١٩٧٠ ، تزوج واسس اسرة ، ثم أصبح أب أخيرا خدع زوجته فى فيلم « بيت الزوجية » نفس النضج فى الاخراج : من الابيض والاسود الى الالوان الهادئة ، من الجميـــل الثانى الى الهدوء الكلاسيكى ، من النفس الثائرة الى الحدود البورجوازية .. لا ينكر تروفو أن يربط بين السينما وعمره ، شخصيته الواضحة ورسامته .

٤ ــ المنفــردون :

نذكر فى النهاية أن أحدث « موجة سينمائية » تضم اثنين من الثوريين على درجة كبيرة من الموهبة وشهرة وحرية كاملة فى التعبيرة وهم : لويس مال و جان لوك جودار .

ترك الاول عمله استخدم موهبته النادرة فى مؤلفات ثورية مثل « هواء الشرق » براندا ــ « كفاح فى ايطاليا » أما الثانى فبعد أن قرر أن يتخلى عن وضع موهبته فى صدام الوقائع « كالكاتا » وتدرك الى أى منتج بعد اخراجه فيلم « همسة الى القلب » توقع أن تتركه الرقابة .

المهرجان التاسع عشر للسينما المصرية :

اقام المركز الكاثوليكى المصرى للسينما مهرجانه التاسـع عشر للسينما المصرية لدراسة الافــلام التى تضــمنتها القيم الخلقية والانسانية التى عرضت خلال الموسم السينمائى ١٩٧٠/٦٩ توطئة لاختيار نخبة منها لعرضها على لجنة تحكيم خاصة لمنح أحسن فيلم مصرى استطاع بموضوعه وجودته الفنية رفع مستوى قيم الانسانية جائزة المركز السنوية التاسعة عشرة فلقد عرض بالقاهرة خلال الموسم الماضى ٥١ فيلم روائى عرضا أوليا .

ونذكر بهذه المناسبة انه عرضت خلال الموسم الماضى ١٣ فيلما من انتاج لبنان وفيلما واحدا من انتاج مشترك مصر وتركيا



محمد رجائى يتسلم جائزة المركز الكاثوليكى

ووقع اختيار اللجنة على خمسة أفلام من أفلام الموسم لتشترك فى مهرجان المركز وهى « شيء من العذاب » و « الارض » و « غروب وشروق » و « ينـــابيع الشمس » و « المرايا » للاسباب الاتية :

فقد وجدت اللجنة فى فيلم « شيء من العذاب » أن قصته تقدم مشكلة الحب مع فارق السن بين الحبيبين فى جو جميل من العلاقات الاجتماعية والانسانية الطاهرة والفيلم من اخراج صلاح أبو سيف وتمثيل حسن يوسف ، سعاد حسنى ، يحيى شاهين ، عبد المنعم ابراهيم انتـــاج أفلام رمسيس نجيب توزيع المؤسســة المصرية للسينما .

كما وجدت فى فيلم « الارض » قصة جميلة مليئة بالمواقف الانسانية أبرز فيها المخرج بواقعية اخاذة أن التضامن بين الناس والتضحية فى سبيل الغير والمجتمع هى القوة الدافعة للاعمال الكبيرة البناءة والفيلم من اخراج يوسف شاهين وتمثيل نجوى ابراهيم ، محمود المليجى ، عزت العلايلى ، يحيى شاهين انتاج وتوزيع المؤسسة المصرية العامة للسينما .

أما فيلم « غروب وشروق » فقد قدم عملا ممتازا أظهر فيه أن العمل السياسى والوطنى لا يقل أهمية عن أى عمل آخر فى سبيل بناء مجتمع سعيد والفيلم من اخراج كمال الشيخ وتمثيل سعاد حسنى ، رشدى اباظة ، صـــلاح ذو الفقار محمود المليجى انتاج وتوزيع المؤسسة المصرية العامة للسينما .

وجاء فيلم « ينابيع الشمس » ليكمل ما ورثناه من الفراعنة من الاعتقاد بأن نيلنا العظيم هو هبة من الله على هذه البلاد وهو مصدر خير وسعادة للناس الذين يعيشون على ضـــفافه والفيلم من اخراج جون فينى لا يعتمد على ممثلين مهنيين لاتخاذه الاسلوب التســـجيلى فى معالجة موضـــوعه وهو انتاج وتوزيع المؤسسة المصرية العامة للسينما .

واخيرا فان فيلم « المرايا » قد عمل مقارنة ايجابية بين الفتاة التى تهتم بنفسها والفتاة التى تهتم بتنمية مواهبها الروحية والفكرية، والفيلم من اخراج احمد ضياء الدين وتمثيل نجلاء فتحى ، زيزى مصطفى ، نور الشريف ، عبد المنعم مدبولى انتاج أفلام المصرى « ابراهيم عزقلانى » وتوزيع المؤسسة المصرية العامة للسينما .

ومما لاحظته لجنة الاختيار أن كثرة الانتاج فى هذا الموسم والذى تلغ العدد المثالى لسينما ذات استغلال داخلى — لم تصل الى مستوى خلقى واجتماعى مثالى بالرغم من تميزها بجودة فنية كبيرة .

كما لاحظت لجنة الاختيار أن المؤسسة المصرية العامة للسينما هى صاحبة انتاج أو توزيع العدد الاكبر من هذه الافلام المختارة

فقد كانت المنتجة لثـلاثة أفلام منها والموزعـة للافلام الخمس المختارة .

وقررت لجنة الاختيار اشراك هذه الافلام الخمس فى مهرجان المركز الكاثوليكي المصرى للسينما التاسع عشر أمام لجنة تحكيم خاصة وأمام نخبة من الجمهور توطئة لمنح أحسن هذه الافلام جائزته السنوية .

ولم يغرب عن بال لجنة الاختيار ما أصاب هذه البلاد من فاجعة أليمة بوفاة القائد الراحل جمال عبد الناصر . فاقترحت على المركز الكاثولكى المصرى للسينما تخليد ذكراه فاستقر الرأى وبناء على ما عرف عن الراحل العظيم من حبه للحياة العائلية أن تخصص جائزة سنوية باسم « جائزة جمال عبد الناصر » تمنح لاحسن فيلم استطاع أن يرتفع بالقيم العائلية من الافلام المصرية التى عرضت خلال الموسم

أما لجنة التحكيم الخاصة بجائزة جمال عبد الناصر فقد تكونت من الفنانة كوكا ابراهيم رئيسة ، والسيدات سامية البنا ومارى بوتارى وزكية يوسف سعد والسادة عبد الهادى عرفة وعبد المنعم مصطفى وجورج واكد وكلهم من الاباء والامهات المتحمسين لمثل هذه الجائزة أعضاء والمهمة الموكولة لهذه اللجنة هى منح جائزة لاحسن فيلم من الافلام المشتركة فى هذا المهرجان استطاع أن يمجد او يرتفع بالقيم العائلية ولا تنحصر هذه القيم فى العلاقات الزوجية بل تتعداها الى روابط الاخاء والمحبة الابوية والبنوية والتضامن والتآزر بين أفراد العائلة الواحدة او اية روابط أو قيم عائلية تراها اللجنة .

جوائز المهرجان :

، وكانت الافلام الفائزة والتى حصلت على جوائز هى

١ ـــ فيلم الارض وحصل على جائزة أحسن فيلم مصرى استطاع موضوعه وجودته الفنية المساهمة فى التقـدم الروحى والمعنوى وفى رفع مستوى القيم الخلقية والانسانية .

٢ ــ فيلم « غروب وشروق » وحصل على الجائزة الثانية لاحسن فيلم مصرى استطاع بموضوعه وجودته الفنية المناهمة فى التقدم الروحى والمعنوى وفى رفع مستوى القيم الانســانية والخلقية .

٣ ــ فيلم « المرايا » حصــل على جائزة احسن فيلم مصرى استطاع أن يمجد القيم العائلية من حب بين الازواج وبين الاباء وابنائهم وبين الاشقاء وتضحية فى سبيل اسعاد الاسرة والتضامن بينهم وهو من انتاج افلام المصرى ابراهيم عزقلانى .

٤ ــ منح الاستاذ حسن التلمسانى جائزة شرف شخصية لأنه ضحى بمصلحته وبراحته طيلة ست سنوات فى سبيل اتمام الفيلم التسجيلى « ينابيع الشمس » متخطيا كل العوائق والصعاب ليبرز لنا بالصورة أن النيل العظيم هو مصدر خير للذين يعيشون على ضفافه .

٦ ــ فيلم « شىء من العذاب » من انتاج رمسيس نجيب استحق شهادة شرف لانه قدم لنا مشاكل الحب وفارق السن بين الحبيبين فى جو جميل من العلاقات الانسانية والاجتماعية الطاهرة .

مهرجان افلام عبد الحليم حافظ ..

وهذه اول مرة يقام فيها مهرجان للمطرب عبد الحليم حافظ . وان تعدد المخرجين للافلام التى عرضت ــ ففى خــلال شــهر مايو ١٩٧١ ــ شاهدنا لمطربنا الكبير .. افلام : شارع الحب ــ فتى أحلامى ــ أيامنا الحلوة ــ يوم من عمرى ــ موعد غرام ــ ليالى الحب ــ حكاية حب .

آلمنى جدا أن تكون المناسبة لعرض المهرجان هى « رحلته الى الخارج » ثم اختيار تاريخ عرض المهرجان .. وقت انشغال محبى عبد الحليم فى الاستعداد للامتحان ..

على أية حال أسعدنا أن نرى عبد الحليم فى ٧ أفلام .. لم يصل اليها أى مطرب خلال هذه الفترة من الزمن ..

مهرجان أفلام محمد عبد الوهاب ..

كانت فرصــــة نادرة أن يرى المشاهدون أسبوعا كاملا لمخرج واحد .. ويكاد يكون لنفس العاملين فيه .. وهى ميزة لم تتوفر فى اى اسبوع ، باعتبار ذلك مدخــلا لدراسة افــلام المخرج محمد كريم .. فاذا نظرنا الى هذه الافلام بعين المشاهد وقت اخراجها وعرضها فى الثلاثينات والاربعينات .. لاتضح لنا أن هذه الافلام تفوق كثيرا افــلامنا فى الســتينات .. رغم تطورنا الحضــارى والاقتصادى والفنى .

حقيقة لم ينجح الاسبوع جماهيريا .. لظروف عرضه .. وعدم تحقيق الدعاية الكافية له .. الا أن نجاحه الادبى الكبير يفوق كل تقدير وقد عرضت الافلام التالية : الوردة البيضاء يحيا الحب ــ دموع الحب ــ ممنوع الحب ــ يوم سعيد ــ رصاصة فى القلب .

مهرجان الافلام التسجيلية والقصيرة :

أقام المركز الفنى للصور المرئية ، مهرجان للافلام التسجيلية والقصيرة ، التى تم انتاجها خلال عام ١٩٧٠ وبلغ عدد الافلام التى تقدمت بها مختلف المؤسسات والهيئات ٦٠ فيلما ، أختارت منها لجنة التصفية ٤١ فيلما لدخول المسابقة .

وبدأت لجنة التحكيم خلال شهر مايو ١٩٧٠ فى مشاهدة هذه الافلام ، وقد تكونت اللجنة من : حسن عبد المنعم (رئيسا) ، يوسف جوهر (نائبا للرئيس) ، جمال مدكور ، كمال الشيخ ، محمد بسيونى ، جلال صالح ، يوسف شريف رزق الله (أعضاء) أحمد الحضرى (مقرر اللجنة) .

وقد فازت الافلام التالية :

ــ الفلاح الفصيح ــ اخراج شادى عبد السلام ــ الميدالية الذهبية .

ـ حسن مراد ـ الميدالية التذكارية .

ـ الافلام الخاصة بالرئيس الراحل جمال عبد الناصر .

ـ دموع السلام ـ اخراج سعيد مرزوق ـ جائزة السيناريو .

ـ أنشودة وداع ـ جائزة الموسيقى لاندريه رايدر .

الافلام التسجيلية (اقل من ١٠ دقائق) .

ـ جائزة الاخراج : سعد نديم عن فيلم « المثال أنور عبد المولى » .

ـ جائزة التصوير : على الغزولى عن فيلم « ٣٠٠ فنان » .

الافلام التسجيلية (من ١٠ ـ ٣٠ دقيقة) :

ـ جائزة الاخراج : سمير عوف عن فيلم « قصيدة بنتاءور »

ـ جائزة السيناريو سعد نديم عن فيلم « التفرغ فى التصوير والنحت » .

ـ جائزة التصوير : فاروق يوسف عن فيلم « قصيدة بنتاءور » .

ـ جائزة المونتاج : عن فيلم « التفرغ فى التصوير والنحت » .

الافلام التسجيلية (اكثر من ٣٠ دقيقة) .

ـ جائزة الاخراج : جون فينى عن فيلم « ينابيع الشمس » .

ـ جائزة الاخراج أحمد كامل مرسى عن فيلم « تاريخ السينما المصرية » .

ـ جائزة التصوير : حسن التلمسانى عن فيلم « ينابيع الشمس » .

افلام المنوعات :

ـ جائزة الاخراج : فتحى عبد الستار عن فيلم (٦×٩) .

- الافلام الروائية القصيرة :

فيلم (الفلاح الفصيح) .. نال الجوائز التالية :

الاخراج : شادى عبد السلام ، السيناريو : شادى عبد السلام ، التصوير : مصطفى امام الموسيقى : سليمان جميل ، الصوت : حسن التونى ، المونتاج : كمال أبو العلا .

المهرجان القومى الاول للافلام الروائية :

أقامت الثقافة الجماهيرية أول مهرجان قومى للافلام الروائية ، فى مصيف بلطيم خلال الفترة من ١ — ١١ أغسطس ١٩٧١ .
وكان هدف المهرجان اعتبارين هما :

١ — أن السينما المصرية قد بلغت أكثر من اربعين عاما منذ عرض أول فيلم روائى مصرى ، ولم يهتم أحد باقامة مهرجان قومى يقومها تقويما صحيحا .

٢ — أن السينما المصرية بعد هذا العمر الطويل ، لم تحدد لها خصائص تجعل منها سينما قومية .

من اجل هذا اقيم المهرجان الاول .

وقد تم اختيار الافلام المصرية الروائية التى عرضت خلال الفترة من يناير الى ديسمبر عام ١٩٧٠ . وبلغت ٤٦ فيلما ، ابتداء من فيلم « كانت أيام » لحلمى حليم والذى عرض فى ١٩٧٠/١/٥ — الى فيلم «السراب» لانور الشناوى الذى عرض فى ١٩٧٠/١٢/٢٨ .

ولم تتضمن القائمة فيلم (لصوص على موعد) الذى عرض بسينما ميامى فى ١٩٧٠/١٠/١٩ — وأخرجه حسام الدين مصطفى باعتباره (انتاج مشترك) مع تركيا .

وقامت لجنة تصفية الافلام باختيار الافلام التى تدخل مسابقة المهرجان .. وهى :

— عريس بنت الوزير — انتــاج جمــال الليثى — اخراج نيازى مصطفى .

— غروف وشروق — انتــاج مؤسسة السـينما — اخراج كمال الشيخ .

— نحن لا نزرع الشوك — انتــاج رمسيس نجيب — اخراج حسين كمال .

— أوهام الحب — انتــاج مؤسســة الســينما — اخراج ممدوح شكرى .

— زوجة لخمسة رجال — انتاج ماجدة — اخراج سيف الدين شوكت .

— الحب الضائع — انتاج رمسيس نجيب — اخراج بركات .

— نار الشوق — انتاج مؤسسة السينما — اخراج محمد ســالم .

— دلال المصرية — انتــاج مؤسســة الســينما — اخراج حسن الامام .

— الارض — انتاج مؤسسة السينما اخراج يوسف شاهين .

— سوق الحريم — انتــاج مؤسســة الســينما — اخراج يوسف مرزوق .

— السراب — انتاج مؤسسة السينما اخراج انور الشناوى .

لائحة المهرجان :

تم وضع لائحة للمهرجان على ضوء لوائح المهرجانات المماثلة فى الدول المختلفة ولوائح المهرجانات الدولية مع اضافة بعض التقاليد التى يحتاج اليها واقعنا السينمائى .

المادة الاولى : يقام المهرجان القومى للافلام الروائية الطويلة سنويا فى الفترة من ١ الى ١٢ أغسطس فى احدى المدن الساحلية بالتعاون بين الثقافة الجماهيرية وبين المحافظة التى تتبعها المدينة .

المادة الثانية : يقتصر الاشتراك فى المسابقة على الافلام المصرية الروائية الطويلة التى عرضت فى العام السابق على اقامة المهرجان .

المادة الثالثة : تشكل لجنة باسم لجنة التصفية تقوم باختيار الافلام التى تشترك فى المسابقة .

المادة الرابعة : تعرض الافلام الروائية الاولى لمخرجيها التى لا تختارها لجنة التصفية عرضا خاصا تحت عنوان « افلام المخرجين الجدد » وتخصص لها جائزة باسم « جائزة الفيلم الروائى الاول » .

المادة الخامسة : تشكل لجنة التحكيم من اعضاء لجنة التصفية وعدد آخر من المحكمين بحيث لا تقل عن سبعة اشخاص ولا تزيد عن تسعة أشخاص .

المادة السادسة تقوم لجنة التحكيم بمنح الجوائز التالية الى جائزة الفيلم الروائى الاول : الجائزة الكبرى لاحسن فيلم — جوائز الانتاج — الاخراج — السيناريو — التصوير — الديكور — التمثيل (نساء) — التمثيل (رجال) — الموسيقى — المونتاج — الصوت .

المادة السابعة : جوائز المهرجان قاصرة على الفنانين والفنيين المصريين .

المادة الثامنة : يحق للجنة التحكيم منح شهادات تقديرية بحيث لا يتجاوز عددها ثلاث شهادات سواء للافلام أم للفنانين والفنيين وسواء للمصريين منهم أم الاجانب الذين يشتركون فى أفلام مصرية .

ــ المادة التاسعة : يحق للجنة التحكيم منح جائزة خاصــة لاحسن فيلم اجنبى عرض فى مصر فى العام السابق على اقامة المهرجان .

المادة العاشرة يعرض المهرجان خارج المسابقة مختارات من الافلام الاجنبية والمصرية ســواء التى عرض أو من التى لم تعرض بعــد .

وشكلت لجنة التحكيم من السادة : أحمد كامل مرسى (رئيسا). فتحى فرج (مقررا) محمد راضى ــ د. رفيق الصبان ــ سمير فريد ــ رؤوف توفيق ــ سامى السلامونى ــ يوسف شريف رزق الله (أعضاء) ــ وقد اعتذر سامى السلامونى عن عضوية اللجنة .

نتائج المهرجان

فاز فيلم « الارض » بـ٧ جــوائز .. وهى جوائز الاخــراج (يوسف شاهين) والممثل الاول (محمود المليجى) والســيناريو (حسن فؤاد) والموسيقى (على اسماعيل) الى جانب جوائز الممثل والممثلة للدور الثانى ، والمونتاج مناصفه مع فيلم « أوهام الحب »

كما فازت سعاد حسنى بجائزة الممثلة الاولى عن دورها فى « غروب وشروق » كما حصلت ماجده الخطيب على شهادة تقدير عن دورها فى « دلال المصرية » .

● وقد اختلف النقاد حول تقييم المهرجان .. وهل ادى هدفه ؟! ركز المعارضون على فشــل التنظيم .. ولم يكن هناك اى تنسيق فى العمل سواء من ناحية الشكل .. او من ناحية عرض الافلام ..

وبالرغم ما قيل من انه اول مهرجان يقام لتنظيم افلامنا الروائيه اقول أن هناك مهرجان ينظمه سنويا المركز الكاثوليكى للسينما ..

وذلك منذ تسعة عشر عاما .. صحيح ان هدفه محدد وهو « منح احسن فيلم مصرى استطاع بموضوعه وجودته الفنيه رفع مستوى قيم الانسانيه » ..

وانه يعطى احيانا النجوم على ادوارهم الانسانيه .. بل ان مهرجان هذا العام اعطى فيلم « الارض » جائزة احسن فيلم مصرى .. وهى نفس النتيجه التى توصل اليها مهرجان بلطيم !!

ومهما يكن من شىء فان هذا المهرجان يحتاج الى مراجعة اخرى فى هدفه .. وفى الغرض الذى يقام من اجله .. وتصدى الفنان سعد الدين وهبه .. لهذا المهرجان هو فى حد ذاته مكسب كبير للسينما المصرية .. فهو احد الكتاب الذين حملوا مسئولية السينما فى القطاع العام ..

على اننى اقول ان قيام الثقافة الجماهيرية بحماس واخلاص — سعد الدين وهبه ، بالتنظيم لهذا المهرجان واقامته على اى صوره .. خطوه موفقه وجديره بكل تقدير واحترام .

نجوم جدد .. ونجوم اختفت

حبيبه ..

وحبيبه اسمها الفنى .. الذى اختاره لها الناقد الفنى كمال الملاخ .. واسمها الاصلى « جلاديس » .. ولدت فى مدينة طنطا .. وعاشت فيها حياة الصبا .. الى ان رحلت مع اسرتها الى لبنان .. ودرست فى لبنان .. ثم رحلت بعد ذلك الى الولايات المتحدة . وبدأت عملها هناك « مانيكان » وصل اجرها ٣٠٠ دولار فى اليوم الواحد .. ثم عادت مرة اخرى الى لبنان .. ثم انتخبت ملكة لجمال لبنان .. ومن هنا بدأت علاقتها بالسينما .. ولفتت نظر المخرجين فظهرت فى اول افلامها السينمائية خياط للسيدات وهو فيلم لبنانى قامت ببطولته شاديه .

وبدأت تعمل فى الافلام المصرية .. فظهرت فى دور رئيسى فى فيلم « الثعلب والحرباء » الذى عرض هذا الموسم من اخراج ، حسام الدين مصطفى .

تمام ابراهيم

وهي ليست وجها جديدا فى السينما .. ولكنه جديد على السينما المصرية .. وعلى المشاهدين فى بلادنا . فهى نجمة سينمائية لبنانية تمثل ادوار الاغراء هناك . وكانت ملكه جمال السينما فى لبنان لعام ١٩٦٤ . وظهرت فى عدة افلام لبنانية .. منها ... « ضاربة الودع » و « يا سلام على الحب » .. و « انت عمرى » والفيلم الاخير لعبت فيه دورا بارزا مع صباح .

وعندما شاهدها المخرج حسن الامام فى مسابقة اختيار ملكة الجمال ، رأى فيها خامه طيبه لافلام الدراما التى يخرجها .. ولكن انشغالها فى بيروت حالت دون تحقيق هذه الامنيه .

وزارت القاهرة وبدأت تمثل فى فيلم « رجال فى المصيدة » مع سهير زكي ومحمود المليجى وصلاح قابيل .. واخرجه محمود فريد .

انور الشناوى

السراب .. اول فيلم يخرجه انور الشناوى .. ولكنه اشتغل كمساعد مخرج من قبل فى اكثر من ٣٠ فيلما ابرزها الافلام التى عمل فيها مع حسن الامام .. وكان مساعده الاول .. ثم عمل مع عز الدين ذو الفقار .. فى رد قلبى ومع .. عاطف سالم فى صراع فى النيل ..

ويقول انور الشناوى . انه حاول فى ان يقدم « السراب » من خلال فهم يتمشى مع شباب اليوم ، ومن خلال رؤى توجيهيه ، وقد حاول ان يخرج بالفيلم عن اطار البلاتوهات .. فصور اكثر من نصف الفيلم فى السيدة زينب .. وكوبرى القبه .. ومصر الجديده والحدائق ، وهذا فى تقديره عامل اساسى من عوامل الخروج بالفيلم الى رؤيا افضل لنتائج الصوره

وانور حصل على دبلوم معهد التمثيل عام ١٩٥٢ ، ثم بدأ العمل فى فرقة المسرح الحديث التى كونها زكى طليمات ، بعدها اشترك

فى تاسيس فرقة المسرح الحر .. ثم انتقل بعد ذلك الى السينما .. وظل اربع سنوات يعمل كمساعد مخرج ثان من عام ١٩٥٠ الى ١٩٥٩ ، ثم اصبح مساعد مخرج اول حتى عام ١٩٦٨ ..

وفى فيلم افراح .. لمس بدرخان فيه مقدرة فنية عالية ... وانه « اكبر » من أن يكون مساعدا للاخراج .. ورشحه لاخراج فيلم السراب .. وايدت هذا الترشيح ماجدة التى انتجت فيلم زوجة لخمسة رجال وكان انور مساعدا للاخراج فيه ..

وكانت تجربته الاولى « السراب » قصة ليست سهله لكاتب كبير عملاق .. وظهر « السراب » وكان اول افلام الموسم ..

اشرف فهمى

بدأت هوايته للسينما حينما كان طالبا فى كلية الاداب .. وعندما افتتح معهد السينما عام ١٩٥٩ التحق به .. ودرس دراسة علمية ، وحينما تخرج فى أول دفعة عام ١٩٦٣ سافر فى بعثة الى الولايات المتحدة والتحق بقسم السينما فى كلية الفنون بجامعة كاليفورنيا ، وكانت فترة خصبة فى حياته ، فقد كانت فترة الانفتاح الواسع على فن عالم السينما فى العالم . ففى مكتبة الافلام بالجامعة ، استطاع أشرف أن يشاهد للمرة الاولى عشرات الافلام الرائعة التى سمع عنها ، مثل أفلام المخرج السوفيتى ايزنشتين ، والمخرج السويدى انجمار برجمان ، وعشرات الافلام الاخرى من كل انحاء العالم .

ثم عاد الى القاهرة بعد حصوله على ماجستير السينما .. وبدأ يعمل فى السينما لاول مرة .. فى البداية عمل كمساعد مخرج مع المخرج فطين عبد الوهاب فى فيلمى « اعترافات امرأة » والعائلة الكريمة ..

ثم اشترك فى العمل مع الفنان عبد الرحمن الخميسى فى فيلم « الجزاء » وفيه مثل اول ادواره ، وكان دور ضابط انجليزى يطارد الوطنيين .. وبعد هذه التجربة .. قرر أشرف أن يكتفى بالاخراج فحسب ..

وكان اول عمل أخرجه هو الفيلم التسجيلي « حياة جديدة » عن قرية أبيس النموذجية وقدم حياة الفلاحين بصدق .

وظهر هذا الموسم أولى أفلامه الروائية « القتلة » وهو فيلم يتجه نحو الاسلوب التجاري .. وقد قصد أشرف فهمي بذلك هو اثبات أن الشباب يستطيع أن يقدم الفيلم التجاري .. الى جانب التجارب الفنية الجديدة ..

مكرم صالح

وظهر مكرم صالح في فيلم (القتلة) في دور ضابط المباحث ، فلفت اليه الانظار . ومكرم خريج مدرسة الالسن القسم الايطالي .. وكان يعمل راقصا في الفرقة القومية للفنون الاستعراضية ، ويتمتع باللياقة البدنية ورشاقة الحركة وقوة الشخصية .. ولعلنا نراه في أدوار « أطول » في الموسم القادم .

محمد جمال الدين رفعت

قليلون في الوسط السينمائي من يعرف محمد رفعت ، رغم أنه شغل منصب مدير الانتاج في ستوديو مصر .. ثم عمل أستاذاً في معهد السينما ، ومدير للانتاج في مؤسسة السينما ..

ففي عام ١٩٣٧ التحق بوظيفة السكرتير الفني لشركة مصر للتمثيل والسينما .. ثم مشرف على انتاج افلام — وداد — الحل الاخير — يحيا الحب سلامة في خير — الدكتور — العزيمة — حياة الظلام .

وبعد أن خرج من ستوديو مصر ، آثر الانطواء على نفسه ، وعدم انتاج أفلام لحسابه ، بسبب عناصر التهريج التي ظهرت في ميدان السينما خلال أعوام الحرب .. وبعد انتهاء هذه العناصر في الخمسينات .. نزل ميدان الانتاج .. فأنتج فيلم (الايمان) الذي أخرجه أحمد بدرخان .

وعند تشييع جنازته فى ١٣ فبراير سنة ١٩٧١ لم ار بجوارى من السينمائيين سوى محمد كريم ، وأنيس حامد وحسين عسر ، ومن الادباء عبد المنعم الصاوي ، وسالت من عيني دمعة .. وترحمت على وفاء السينمائيين !

امين يوسف غراب

توفى أمين يوسف غراب فى الثامن والعشرين من شهر ديسمبر ١٩٧٠ — وهو من ألمع كتاب القصة القصيرة فى بلادنا .. أخرجت له السينما عددا من قصصه مثل : الثلاثة يحبونهـا ، السفيرة عزيزة ، أشياء لا تشترى — شباب امرأة ، التى كتب حوارها أيضا ، ونال صلاح أبو سيف جائزة الاخراج عنها ..

ومعظم ما كتبه أمين من قصص كان مأخوذا من الحياة ، وكان يغير أسماء أصحابها ويصوغها فى قالب روائى .

أن أعظم قصص أمين غراب هى قصة حياته نفسها .. قصة الشاب الريفى الذى بدأ عندما بلغ الثامنة عشرة من عمره — بلا أى تعليم — أن يصبح من ألمع مؤلفى السينما المصرية .

سعد الدين توفيق :

مؤرخ وناقد سينمائى ، بدأ حياته الصحفية عام ١٩٤٥ ، وهو فى الخامسة والعشرين مترجما بالصحف اليومية ، ثم سكرتيرا لتحرير مجلة المصور ، ونائبا لمدير التحرير ، ثم رئيس تحرير مجلة الكواكب لمدة ٥ سنوات ابتداء من عام ١٩٦١ .

درس السينما فى لندن وهوليود ، وقام بالتدريس فى معاهد السينما والسيناريو والفنون المسرحية ، وفاز بجائزة النقد السينمائى مرتين فى مسابقة وزارة الثقافة للسينما ، التى اختير فيها بعد ذلك عضوا فى لجان التحكيم .

أصدر ثلاث كتب عن السينما ، وهى « قصة السينما فى العالم » و « قصة السينما فى مصر » و « فنان الشعب صلاح أبو سيف » .

كان — رحمه الله — عذبا فى أسلوبه ، ففى كتابه — فنان الشعب — وفى تحليله لافلام صلاح أبو سيف كان أمينا — كمؤرخ للسينما — وتعرض لهذه الافلام بأمانة الناقد .. وبضمير المؤرخ ، بعيدا عن الاهواء الشخصية التى كثيرا ما نراها فى معظم نقادنا اليـوم .

وسعد — رحمه الله — مؤمن بالقدر .. وفى كلمة نقد قرأتها له عن الموت واصرار المخرج على موت البطل بفاجعة مفتعلة ، يقول سعد : إن موت البطل جاء محشورا .. ولم يكن هناك داع لهذه اللغة الطويلة ، فمن الممكن أن يموت الناس لاى سبب وبلا مقدمات ..

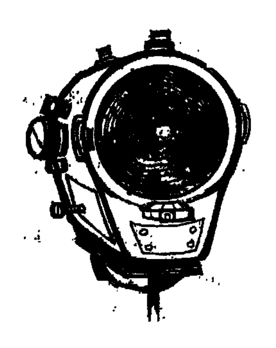
هكذا كان ايمان سعد بالقدر الى ابعد الحدود ..

ومن خلال معايشتى له أثناء مهرجان قرطاج بتونس خلال شهر أكتوبر ١٩٧٠ .. عرفت فيه الانسان الرقيق المهذب المثقف ، الذى مارس النقد السينمائى بحس الفنان ، وبعالمية العالم ، وبنزاهة القاضى ..

وودعنا فجأة بدون أية مقدمات مساء العاشر من مايو ١٩٧١ .

تحية للصديق الفنان الناقد النزيه سعد ..

تحية اليه .. وسلاما ورضوانا لروحه الطاهرة .. وصبرا لنا .



الفصل السادس

الموسم السينمائى حقائق وارقام

كتاب السينما فى موسم

من خلال ما عرضته السينما المصرية من افلام فى موسم ١٩٧١/٧٠ ، الذى بدا بفيلم « انت اللى قتلت بابايا » اخراج نيازى مصطفى ، وعرض فى ٧ سبتمبر ١٩٧٠ بسينما ريفولى ، وانتهى بفيلم « الخيط الرفيع » اخراج كمال الشيخ وعرض فى ٣٠ اغسطس ١٩٧١ بسينما ريفولى ، بلغ عدد افلام الموسم ٤٦ فيلما .

وقد راعيت ذكر فيلمى « لصوص على موعد » اخراج حسام الدين مصطفى ، و « فندق السعادة » اخراج فطين عبد الوهاب . ضمن افلام الموسم ، ولو انهما انتاج مشترك الاول مع تركيا والثانى مع لبنان .. الا انه يمثل انتاجا مصريا .. المخرج مصرى .. اغلب الفنانين والفنيين من مصر .

وتميز هذا الموسم بظاهرة تصوير الافلام الملونة .. اذ بلغ عدد هذه الافلام ١٤ فيلما وذلك بعد « تشغيل » معامل الوان استوديو مصر .. وهو أكبر رقم للأفلام الملونة فى مواسم السينما .

وانواع الافلام التى شاهدها الجمهور خلال الموسم .. هى :

الافلام الكوميدية	١٢
افلام المغامرات	١١
الافلام الاجتماعية	٩
افلام الميلودراما	٧
الافلام البوليسية	٢
الافلام العاطفية	١
الافلام الاستعراضية	١
الافلام النفسية	١
الافلام الدينية	١
الافلام الجنسية	١

ومن خلال الافلام التى عرضت فان أنواع الافلام التى حققت أكبر الايرادات هذا الموسم .. هى :

١ ــ السراب .. اجتماعى ..

٢ ــ نار الشوق .. استعراضى ..

٣ ــ الحب الضائع .. عاطفى ..

٤ ــ دلال المصرية .. ميلودراما ..

٥ ــ الاختيــار .. نفسى ..

٦ ــ اختى .. اجتماعى ..

٧ ــ امراة ورجل .. جنسى ..

٨ ــ لمسة حنان .. اجتماعى ..

٩ ــ بنات فى الجامعة .. اجتماعى ..

١٠ــ فجر الاســلام .. دينى ..

فالافلام الاجتماعية حققت اكبر ايرادات الموسم (٤ افلام) وهو نفس اتجاه الجماهير فى الموسم الماضى فيما يتعلق بنوعية هذه الافلام ــ اما باقى الانواع فنجد أن لكل نوع فيلما واحدا .. الافلام الاستعراضيــة والعاطفية والميلودراما ، والنفســية ، والجنسية ، وأخيرا الدينية..

وعلى ضوء هذه الحقائق .. نجد :

ــ مخرجو الشباك : انور الشناوى ــ محمد سالم ــ بركات ــ حسن الامام ــ يوسف شــاهين ــ حســام الدين مصطفى ــ حلمى رفلة ــ عاطف سالم ــ صلاح ابو سيف .

— كواكب الشباك : ماجدة — صباح — سعاد حسنى — ماجدة الخطيب — سهير المرشدى — نجلاء فتحى — ناهد شريف — شادية — سميحة ايوب .

— نجوم الشباك : نور الشريف — رشدى اباظة — حسين فهمى — شكرى سرحان — عزت العلايلى — محمود ياسين — صلاح ذو الفقار — محمود مرسى .

— اكثر المخرجين انتاجا هذا الموسم :

حسام الدين مصطفى (٥ افلام) .. حسن الامام (٣ افلام) . السيد بدير (٣ افلام) . فطين عبد الوهاب (٣ افلام) — مع ملاحظة انه اخرج فيلم (خطيب ماما) عام ١٩٦٣ ولم يعرض الا هذا العام .. وقد ذكر العدد على اساس موسم عرض الفيلم — نيازى مصطفى (فيلمان) . حلمى حليم (فيلمان) . بركات (فيلمان) . نجدى حافظ (فيلمان) .

— أكثر الفنانات انتاجا :

ناهد شريف (٦ افلام) . نبيلة عبيد (٥ افلام) .. نجلاء فتحى (٥ افلام) ماجدة الخطيب (٥ أفلام) . ميرفت امين (٤ افلام) . شويكار (٤ أفلام) . نيللى (٣ افلام) . سعاد حسنى (فيلمان) نادية لطفى (فيلمان) . مديحة يسرى (فيلمان) منهما فيلم عام ١٩٦٣ .

مريم فخر الدين (فيلمان) . هند رستم (فيلم واحد) . زبيدة ثروت (فيلم واحد) . ماجدة (فيلم واحد) .

أكثر الفنانين انتاجا :

أحمد مظهر (٦ افلام) . رشدى اباظة (٥ افلام) . حسن يوسف (٥ افلام) فريد شوقى (٤ افلام) . صلاح ذو الفقار (٣ أفلام) يحيى شاهين (٣ افلام) نور الشريف (٣ افلام) . شكرى سرحان (٣ افلام) . فؤاد المهندس (٣ افلام) . حسين فهمى (٣ أفلام) . احمد رمزى (فيلمان) .

وكتاب السيناريو .. عبد الحى اديب (فيلمان) . سعد وهبة (فيلمان) . فاروق صبرى (فيلمان) حسام الدين مصطفى (فيلمان) . تامر حسين (فيلمان) . على الزرقانى (فيلم واحد) . يوسف جوهر (فيلم) .

والمخرجون الذين اشتركوا فى اعداد السيناريو لافلامهم :

حسام الدين مصطفى فى لصوص على موعد . عبد الرحمن الخميسى فى الحب والثمن . حسن رمزى فى ملكة الليل . يوسف شاهين فى الاختيار — صلاح أبو سيف فى فجر الاسلام . السيد بدير فى ٥ شارع الحبايب . عباس كامل فى مذكرات الآنسة منال . سعد عرفة فى اعترافات امراة . حسن الامام فى الحب المحرم .

وكتاب الحوار : سعد الدين وهبة (فيلمان) مصطفى سامى (فيلمان) بهجت قمر (فيلمان) تامر حسين (فيلمان) على الزرقانى (فيلم واحد) .

ومديرو التصوير :

على خير الله (٥ افلام) . وحيد فريد (٤ افلام) . محمود فهمى (٤ افلام) كمال كريم (٣ افلام) . عبد المنعم بهنسى (٣ أفلام) . عادل عبد العظيم (٣ افلام) محمد عمارة (٣ افلام) محمود نصر (٣ افلام) .

والمونتاج : حسين أحمد (١٠ افلام) . فكرى رستم (٦ افلام) . حسين عفيفى (٥ أفلام) . رشيدة عبد السلام (٤ افلام) . سعيد الشيخ (٣ افلام) . نادية شكرى (فيلمان) . كمال ابو العلا (فيلمان) . فتحى داود (فيلمان) . صلاح عبد الرازق (فيلمان) .

والديكور : ماهر عبد النور (١٢ فيلما) . عبد المنعم شكرى (٥ افلام) . حلمى عزب (٥ افلام) . صلاح مرعى (فيلمان) عبد العليم زكى (فيلمان) . عبد الله رجب (فيلمان) .

... الموسيقى المؤلفة .. على اسماعيل (٥ افلام) ميشيل يوسف (٤ افلام) . فؤاد الظاهرى (٣ افلام) . أندريا رايدر (٣ افلام) . بليغ حمدى (٣ افلام) .

انتاج افلام الموسم : انتج القطاع العام ١٣ فيلما .. والقطاع الخاص الممول ١٣ فيلما ، بمعنى أن مؤسسة السينما انتجت انتاجة ذاتيا وعن طريق الغير ٢٦ فيلما . بينما انتج القطاع الخاص ١٩ فيلما .

ودور العرض التى عرضت افلام الموسم :

ميامى (١٤٠٠ مقعد) — عرضت ١٥ فيلما .

ديانا (١٦٠٠ مقعد) عرضت ١٣ فيلما .

ريفولى (٢٠٠٨ مقعد) عرضت ١٣ فيلما .

قصر النيل (١٤٦٠ مقعدا) عرضت فيلما واحدا .

كايرو (١٥٠٠ مقعد) عرضت فيلما واحدا .

مترو (١٥٢٥ مقعدا) عرضت فيلما واحدا .

ريتس (١٦٠٠ مقعد) عرضت فيلمين — وهي دار عرض درجة ثانية .

سبتمبر ١٩٧٠ — ٣ افلام

اكتوبر ١٩٧٠ — ٤ افلام

نوفمبر ١٩٧٠ — ٨ افلام

ديسمبر ١٩٧٠ — فيلم واحد

يناير ١٩٧١ — فيلم واحد

فبــرايـر ١٩٧١ ـ ٣ أفــلام

مـــارس ١٩٧١ ـ ٦ أفــلام

ابريـــل ١٩٧١ ـ ٦ أفــلام

مايـــو ١٩٧١ ـ فيلمـــان

يونيـــو ١٩٧١ ـ ٤ أفــلام

يوليـــو ١٩٧١ ـ فيلم واحد

اغسطس ١٩٧١ ـ ٦ أفــلام

عدد الاسابيع .. واكبر فيلم استمر عرضه « السراب » ١١ اسبوعا (قطاع عام) وهناك أفلام استمر عرضها أسبوعا واحدا .. الوادى الاصفر ، رجال فى المصيدة ، خطيب ماما .

وعن الحب فى افلام الموسم .. ظهرت فى ٧ افــلام .. حب المراهقات ، الحب الضائع ، الحب والثمن ، موعد مع الحبيب ، الحب المحرم ، نار الشوق ، غرام فى الطريق الزراعى .

وعن النساء والزواج .. ظهرت فى ٩ افلام رحلة شهر العسل ، سفاح النساء ، ملكة الليل ، حسناء المطار ، الحسناء واللص ، اعترافات امرأة ، خطيب ماما ، آدم والنساء ، امرأة ورجل .

وتميز الموسم السينمائى بكثرة انتاج الافلام الكوميدية ، وأن كانت الافلام الاجتماعية حققت اكبر الايرادات .

والجزء التالى من هذا الفصل خصص للجانب التسجيلى من الكتاب متضمنا افلام الموسم .. حتى تكون الصورة كاملة لكل ما عرض من افلام هذا الموسم ، وما يحتوى من حقائق وأرقام .. **وقد ذكرت الافلام وفقا لتاريخ عرضها الاول ، وأن ايرادات الافلام، تمثل العرض الاول فى مدينة القاهرة فحسب .**

انت اللى قتلت بابايا .

النوع كوميدى . اخراج نيازى مصطفى . تمثيل شويكار (نبيله) فؤاد المهندس (مظلوم افندى) محمد رضا (عبد الجبار) صلاح نظمى (كمال) زوزو شكيب (توتى) وداد حمدى (نعناعة) سلامة الياس (عم نبيلة) حامد مرسى (فهمى) محمد صبيح (رئيس العصابة) ابراهيم سعفان (ناظر المدرسة) . قصة وحوار بهجت قمر . سيناريو عبد الحى أديب . تصوير كمال كريم . مونتاج حسين أحمد . ديكور ماهر عبد النور . موسيقى عبد العزيز محمود . انتاج ايهاب الليثى وبيتر فيلم . توزيع جمال الليثى . مدة العرض ١١٠ دقيقة . تاريخ العرض ٧ سبتمبر ١٩٧٠ سينما ريفولى تكاليف الانتاج ٢٤٠٠٠ جنيه . صافى الايراد ٥٣٢٤ جنيه فى ٣ اسابيع .

حب المراهقات

النوع عاطفى اجتماعى . اخراج محمود ذو الفقار . تمثيل ميرفت أمين (ميرفت) أحمد مظهر (الدكتور حمدى) يوسف فخر الدين (سامى) ناهد يسرى (ناهد) رشوان توفيق (الدكتور محسن) عادل امام (حسن) مديحة كامل (هدى) الوجه الجديد عادل عثمان (أحمد شافعى) . قصة وسيناريو وحوار عدلى المولد . تصوير على خير الله مونتاج فكرى رستم . انتاج وتوزيع جمهورية فيلم . مدة العرض ١٠٥ دقيقة تاريخ العرض ٧ سبتمبر ١٩٧٠ سينما ريفولى . تكاليف الانتاج ٢٥٠٠٠ صافى الايراد ٣٠٨٩ جنيه فى ٣ اسابيع .

الثعلب والحرباء

النوع مغامرات . اخراج حسام الدين مصطفى . تمثيل ناهد شريف (كاميليا) فريد شوقى (عزمى — ظريف) عادل أدهم (ناجى) ابراهيم خان (عزيز) راوية عاشور (سهير) نادية الجندى (أميرة) سهام فتحى (نشوة) حبيبة (نانا) كنعان وصفى (منصور) . سيناريو حسام الدين مصطفى . تصوير على خير الله . مونتاج حسين أحمد . ديكور ماهر عبد النور انتاج هيسام فيلم . توزيع هينن فيلم . مدة العرض ١٠٠ دقيقة . تاريخ العرض ١٣ سبتمبر ١٩٧٠ سينما ميامى . تكاليف الانتاج ٢٦٠٠٠ جنيه . صافى الايراد ٢٦٠٨ جنيه فى أسبوعين .

الانتــــزار

النوع مغامرات . اخراج حسام الدين مصطفى . تمثيل ناهد شريف (زهره) رشدى أباظه (خالد) . عادل ادهم (حاتم) ابراهيم خان (ضياء) عبد الخالق صالح (عرفان) صلاح نظمى (جاسر) أميره (الراقصة) . قصة وحوار فيصل ندا . سيناريو حسام الدين مصطفى . تصوير على خير الله . مونتاج حسين أحمد . ديكور ماهر عبد النور . موسيقى بليغ حمدى . انتاج وتوزيع أفلام ايهاب الليثى . مدة العرض ١٠٠ دقيقة . تاريخ العرض ١٢ اكتوبر ١٩٧٠ سينما ميامى . تكاليف الانتاج ٢٤٠٠٠ جنيه . صافى الايراد ٣٧٥٣ جنيه فى أسبوعين .

لصــوص على موعد

النوع مغامرات . اخراج حسام الدين مصطفى . تمثيل ناهد شريف (الهام) كمال الشناوى (الضابط فؤاد) عادل ادهم (رجل العصابة) مياسنولاى (الراقصة تركان) يوسف

شركن (صادق بيه) . قصة عادل حموده . سيناريو وحوار حسام الدين مصطفى واحمد عبد الوهاب . تصوير ابراهيم شامايت . مونتاج حسين أحمد . انتاج افلام كمال الشناوى وفينوس فيلم . توزيع فينوس فيلم ومؤسسة السينما . مدة العرض ١٠٠ دقيقة تاريخ العرض ١٩ أكتوبر ١٩٧٠ سينما ميامى . تكاليف الانتاج ٢٤٠٠٠ جنيه . صافى الايراد ٤٣٤٥ جنيه فى ٣ أسابيع .

الحب الضائع

النوع ميلودراما عاطفية (ألوان) . اخراج بركات . تمثيل سعاد حسنى (ليلى) . زبيدة ثروت (سامية) . رشدى أباظة (مدحت المحامى) محمود المليجى (الدكتور شوكت) . الممثل التونسى على بن عياد (زوج ليلى) حسن مصطفى (حبشى) . قصة الدكتور طه حسين . سيناريو وحوار يوسف جوهر . تصوير وحيد فريد . مونتاج سعيد الشيخ . ديكور ماهر عبد النور . موسيقى على اسماعيل . انتاج الشركة العربية للسينما . توزيع افريكور . مدة العرض ١٢٨ دقيقة . تاريخ العرض ١٩ اكتوبر ١٩٧٠ سينما ريفولى وكايرو . تكاليف الانتاج ٤٧٠٠٠ جنيه . صافى الايراد ١٨٢٣٠ جنيه فى ٨ اسابيع .

الحب والثمن

النوع ميلودراما اجتماعية . اخراج عبد الرحمن الخميسى . تمثيل زيزى البدراوى (سوسن) أحمد مظهر (حسام) . عبد الرحمن الخميسى (الرسام والد سوسن) . نادية الجندى (سوسو) ابراهيم خان (المهندس أحمد زاهر) . صلاح السعدنى (عمر) أمانى شريف (تحية) . محمود المليجى (عم حسام) . شريفة فاضل (المطربة) . القصة اقتباس عبد الرحمن الخميسى . سيناريو وحوار على الشوباشى وعبد الرحمن الخميسى . تصوير عادل عبد العظيم . مونتاج حسين أحمد . موسيقى عبد الرحمن الخميسى .

انتاج الفنية للسينما . توزيع مؤسسة السينما : مدة العرض ١٠٠ دقيقة تكاليف الانتاج ٢٣٠٠٠ جنيه ، صافى الايراد ٢٢٦٧ جنيه فى أسبوعين .

الوادى الأصفر

النوع مغامرات بدوى . اخراج ممدوح شكرى . تمثيل مريم فخر الدين (رابحه) شكرى سرحان (راجح) يوسف شعبان (غالب) محمود المليجى (الغريب) . الوجه الجديد نورا المغربى (سالمة) . عبد الخالق صالح (الشداد) . عبد السلام محمد (ابراهيم) . قصة وسيناريو وحوار ممدوح شكرى . تصوير محمود فهمى ; مونتاج حسين عفيفى . ديكور صلاح مرعى . موسيقى فؤاد الظاهرى . انتاج افلام الطليعة . توزيع مؤسسة السينما . مدة العرض ١٠٥ دقيقة . تاريخ العرض ٩ نوفمبر ١٩٧٠ سينما ديانا . تكاليف الانتاج ٢٦٥٠٠ جنيه . صافى الايراد ٨٠١ جنيه فى أسبوع واحد .

٤/١ دستة أشرار

النوع مغامرات كوميدى . اخراج نجدى حافظ . تمثيل شويكار (ليلى الصحفية) فؤاد المهندس (شحاته) عبد المنعم مدبولى (حتحوت) سعيد صالح (سليم) محمد صبيح (حرك) نظيم شعراوى (رئيس المباحث) احمد اباظة (البهجورى) سلامة الياس (ضابط البوليس) . قصة الضيف أحمد . سيناريو وحوار بكر الشرقاوى وعادل جلال . تصوير رمزى ابراهيم . مونتاج صلاح عبد الرازق . ديكور ماهر عبد النور . موسيقى فؤاد الظاهرى . انتاج نجدى حافظ . توزيع مؤسسة السينما . مدة العرض ١١٥ دقيقة تاريخ العرض ٩ نوفمبر ١٩٧٠ سينما ميامى . تكاليف الانتاج ٢٢٥٠٠ جنيه صافى الايراد ٢٢٨٨ جنيه فى أسبوعين .

رحلة شهر العسل

النوع مغامرات بوليسي . اخراج زهير بكير . تمثيل . نبيلة عبيد (زيزى) حسن يوسف (رشدى) لبلبة (الفت) . صلاح نظمي (عادل) علي جوهر (الضابط) زكي صالح (رجل العصابة) الهام شوقي (الراقصة) . قصة وسيناريو وحوار زهير بكير . تصوير كمال كريم . مونتاج حسين أحمد . ديكور عبد العليم زكي . انتاج أمية فيلم . توزيع صوت الفن . مدة العرض ٨٥ دقيقة تاريخ العرض ١٦ نوفمبر ١٩٧٠ سينما ديانا تكاليف الانتاج ٢١٠٠٠ . صافي الايراد ٢٢٨٧ جنيه فى أسبوعين .

دلال المصرية

النوع ميلودراما اجتماعية (الوان) . اخراج حسن الامام . تمثيل ماجدة الخطيب (عطيات ــ دلال) حسين فهمي (فؤاد بيه) ليلى فوزى (عائشة هانم) هدى سلطان (فاطمة الفللي) . مديحة كامل (درية هانم) صلاح قابيل (محمد افندى) سهير البارونى (بديعة) . ثريا حلمى (دندش) . نبيلة السيد (أرنبه) . حسين اسماعيل (الثرى الاقطاعى) . محمد شوقى (العمدة) . عن قصة تولستوى البعث تمصير واعداد وسيناريو نجيب محفوظ . حوار محمد مصطفى سامى . تصوير عبد الحليم نصر . مونتاج رشيدة عبد السلام . ديكور حلمى عزب . موسيقى فؤاد الظاهرى . انتاج وتوزيع مؤسسة السينما . مدة العرض ١٢٥ دقيقة . تاريخ العرض ٢٣ نوفمبر سينما ميامى . تكاليف الانتاج ٣٨٩١٣ جنيه . صافى الايراد ١٧٨٦٠ جنيه فى ٧ أسابيع .

صراع مع الموت

النوع مغامرات . اخراج ابراهيم عمارة . تمثيل سهير زكى (الراقصة جمالات) فريد شوقى (الرائد حمدى) محمود المليجى (الدكتور كمال) . نعمت مختار (مزيكه)

عدلى كاسب (عتريس القرداتى) سهام فتحى (ابتسام) توفيق الدقن (عباس) سيف الله مختار (جوده) . قصة وسيناريو وحوار أنور عبد الله . تصوير محمد عمارة . مونتاج فكرى رستم . ديكور عبد العليم زكى . انتاج الوكالة الشرقية للسينما . توزيع أفلام السلام . مدة العرض ٩٠ دقيقة . تاريخ العرض ٣٠ نوفمبر ١٩٧٠ سينما قصر النيل . تكاليف الانتاج ٢١٦٠٠ جنيه . صافى الايراد ٢٩٤١ جنيه فى أسبوعين .

نار الشوق

النوع استعراضى غنائى (الوان) اخراج محمد سالم . تمثيل صباح (صباح) رشدى أباظة (على بدر الدين) هويدا (هويدا) حسين فهمى (المهندس شريف) عبد المنعم ابراهيم (برقوق) حسن مصطفى (أستاذ بندارى) حمدى غيث (حسن والد شريف) سمير غانم (صاحب الكازينو) . عليه عبد المنعم (الأم) . قصة محمد سالم . سيناريو وحوار عبد السلام موسى ونبيل غلام . تصوير وحيد فريد . مونتاج سعيد الشيخ ومحيى عبد الجواد . ديكور ماهر عبد النور . موسيقى بليغ حمدى . انتاج وتوزيع مؤسسة السينما . مدة العرض ١٥٠ دقيقة تاريخ العرض ٣٠ نوفمبر ١٩٧٠ سينما ديانا . تكاليف الانتاج ٦٥٨٣٥ جنيه صافى الايراد ٢٥٦٣٨ جنيه فى ١٠ اسابيع .

سفاح النساء

النوع كوميدى بوليسى . اخراج نيازى مصطفى . تمثيل شويكار (سوسن) فؤاد المهندس (محسن) . محمد رضا (امبراطور الليل) . عبد الله فرغلى (رئيس التحرير عزوز عزوز) . سلامة الياس (الضابط الدولى — الانتربول) . حسين زايد (السفاح الاصلى) آمال رمزى (الممثلة) . ابراهيم سعفان (المحامى) . سيناريو عبد الحى أديب .

حوار بهجت قمر . تصوير كمال كريم . مونتاج حسين أحمد موسيقى ميشيل يوسف . انتاج وتوزيع أفلام جمال الليثى . مدة العرض ١٠٥ دقيقة . تاريخ العرض ٣٠ نوفمبر ١٩٧٠ سينما ريفولى . تكاليف الانتاج ٢٤٦٠٠ جنيه ، صافى الايراد ٣٨٢٧ جنيه فى أسبوعين .

شقة مفروشة

النوع اجتماعى عاطفى . اخراج حسن الامام . تمثيل ماجده الخطيب (زينب) أحمد مظهر (حسين أدهم) . عقيلة راتب (نجف) سهير البارونى (سكينة) . محمد رضا (الحاج فاضل) . مديحة كامل (نانوسه) . أحمد غانم (محروس) حسن مصطفى (مدبولى) محمد شوقى (والد حسين) . قصة أبو السعود الابيارى سيناريو وحوار سعد الدين وهبه . تصوير مصطفى حسن . مونتاج رشيدة عبد السلام . ديكور حلمى عزب . موسيقى على اسماعيل . انتاج أفلام حسن الامام الجديدة . توزيع مؤسسة السينما . مدة العرض ١١٠ دقيقة . تاريخ العرض ٣٠ نوفمبر ١٩٧٠ سينما ريتس . تكاليف الانتاج ٢٢٠٠٠ جنيه . صافى الايراد ٢٠٥١ جنيه فى أسبوعين .

السراب

النوع اجتماعى جنسى . اخراج انور الشناوى ، تمثيل ماجدة (رباب) . نور الشريف (كامل لاظ) . عقيلة راتب (الام) رشدى أباظة (الدكتور أمين) . عباس فارس (الجد) تحية كاريوكا (المرأة الدميمة) . عزيزة حلمى (أم رباب) . محمد أباظة (والد رباب) . ميمى جمال (نهى صديقة رباب) . زينات صدقى (زكية) . قصة نجيب محفوظ . سيناريو وحوار على الزرقانى . تصوير محمود نصر . مونتاج كمال ابو العلا . ديكور ماهر عبد النور موسيقى أندريا رايدر . انتاج وتوزيع مؤسسة السينما . مدة العرض ١٣٥ دقيقة . تاريخ العرض ٢٨ ديسمبر ١٩٧٠

سينما ريفولى . تكاليف الانتاج ٣٨٠١٩ جنيه . صافى الايراد ٢٨٦١٢ جنيه فى ١١ أسبوع .

بنـــات فى الجـامعة

النوع اجتماعى — اخراج عاطف سالم — تمثيل سـهير المرشدى (ليلى) شكرى سرحان (مراد) زيزى مصطفى (أميره) ممتاز أباظه (عادل) . نور الشريف (عصام) . عادل امام (ابراهيم) . أحمد عبد الحليم (أحمد سامى) . الوجه الجديد نادية الكيلانى (ريرى) توفيق الدقن (المعلم ندا) . فتحية شاهين (أم ليلى) أحمد الجزيرى (فاضل بك والد أميرة) نبيلة السيد (صفية الشغالة) . قصـة وسيناريو وحوار محمود أبو زيد . تصوير محمود فهمى . مونتاج حسين عفيفى . موسيقى سيد سلامة . انتـاج تاكفور أنطونيان . توزيع مؤسسة السينما . مدة العرض ١١٠ دقيقة . تاريخ العرض ١١ يناير ١٩٧١ سينما ميامى . تكاليف الانتاج ٢٦٠٠٠ جنيه . صافى الايراد ٩٩٣٥ جنيه فى ٥ أسابيع .

فجـر الاســلام

النوع دينى . الوان اخراج صلاح أبو سيف . تمثيل محمود مرسى (الحارث) سميحة أيوب (سلمى) . يحيى شاهين (الفضل بن مالك) . نجوى ابراهيم (ليلى) — عبد الرحمن على (هشام) . حمدى أحمد (شـــيبة) محمود فرج (حنظله) . سعيد خليل (أبو سفيان) . أحمـد توفيق (زياد اللص) . عايده عبد العزيز (الزوجة الخائنة) . ابراهيم عبد الرازق (الشاعر حسان) . عبد المنعم أبوالفتوح (الكاهن الوثنى) . على الشريف (الاسود) . قصة وحوار عبد الحميد جوده السحار . سيناريو عبد الحميد جـودة السحار وصلاح أبو سيف . تصوير عبد العزيز فهمى . مونتاج حسين عفيفى . ديكور عبد المنعم شكرى . موسيقى فؤاد الظاهرى . انتاج وتوزيع مؤسسة السينما . مدة العرض ١٢٠ دقيقة . تاريخ العرض أول فبراير ١٩٧١

سينما ديانا . تكاليف الانتاج ١١٥٠٠٠ جنيه . صافى الايراد ٩٠٤٧ جنيه فى ٥ أسابيع .

برىء فى المشنقة

النوع بوليسى . اخراج منير التونى . تمثيل ناهد شريف (نورا — سميرة) عبد المنعم ابراهيم (الصحفى — المعلم عبيد) . نجوى فؤاد (نوسه) . محمود المليجى (المعلم أبو حديد) أحمد أباظة (المعلم خشاب) أشرف عبد الغفور (أشرف) . وحيد عزت (فالنتينو) توفيق الدقن (رئيس التحرير) حسين اسماعيل (النمس) سلوى محمود (أشجان) . قصة وسيناريو وحوار فيصل ندا . تصوير محمود فهمى ومحمد عمارة . مونتاج فكرى رستم . ديكور عبد المنعم شكرى انتاج ابراهيم والى . توزيع مؤسسة السينما . مدة العرض ٨٠ دقيقة تاريخ العرض أول فبراير ١٩٧١ سينما ريتس تكاليف الانتاج ٢١٠٠٠ جنيه . صافى الايراد ١٩٢٣ جنيه فى اسبوعين .

ملكة الليل

النوع ميلودراما استعراضية (ألوان) . اخراج حسن رمزى . تمثيل هند رستم (كريمة) يحيى شاهين (الدكتور محمود) حسين فهمى (أحمد) . مديحة سالم (هدى) . ابو بكر عزت (مدير الكباريه) عبد العليم خطاب (والد أحمد) . عليه عبد المنعم (والدة أحمد) . قصة وسيناريو وحوار حسن رمزى ومحمد عثمان . تصوير محمود نصر . مونتاج حسين أحمد . ديكور حلمى عزب . انتاج وتوزيع مؤسسة السينما . مدة العرض ١٢٠ دقيقة . تاريخ العرض ٤ فبراير ١٩٧١ سينما ميامى . تكاليف الانتاج ٤١٠٠٠ جنيه . صافى الايراد ٧٤٧٩ جنيه فى ٤ أسابيع وأربعة أيام .

شباب فى عاصفة

النوع ميلودراما اجتماعية . اخراج عادل صادق . تمثيل نيللى (سميره) نور الشريف (مدحت) . يوسف شعبان (سعيد) . سهير رمزى (وفاء) عدلى كاسب (فرج الله) . توفيق الدقن (مدير الشركة) . محمود المليجى (رئيس مجلس الادارة) . عادل امام (صالح) زوزو ماضى (الام) محمد صبيح (أبو سريع) . قصة وسيناريو وحوار سعد الدين وهبه . تصوير عادل عبد العظيم . مونتاج فكرى رستم . انتاج ايمان فيلم توزيع مؤسسة السينما . مدة العرض ١٠٠ دقيقة . تاريخ العرض ٨ مارس ١٩٧١ سينما ديانا . تكاليف الانتاج ٢٤٠٠٠ جنيه — صافى الايراد ٣٤٠٧ جنيه فى أسبوعين وثلاثة أيام .

الاختيار

النوع نفس بوليسى (الوان) . اخراج يوسف شاهين تمثيل سعاد حسنى (شريفة) عزت العلايلى (سيد محمود) . محمود المليجى (الضابط فرج) . هدى سلطان (بهيه) سيف الدين عبد الرحمن (الضابط رؤوف) — يوسف وهبى (يوسف بك) ميمى شكيب (الممثلة القديمة) . سهير فخرى (آمال) . أشرف السلحدار (ضابط المباحث) على الشريف (الغفير) . قصة نجيب محفوظ ويوسف شاهين . سيناريو وحوار يوسف شاهين . تصوير أحمد خورشيد . مونتاج رشيدة عبد السلام . ديكور صلاح جبر . موسيقى على اسماعيل . انتاج وتوزيع مؤسسة السينما . مدة العرض ١١٥ دقيقة . تاريخ العرض ١٥ مارس ١٩٧١ بسينما ريفولى . تكاليف الانتاج ٥٧٣٣١ جنيه — صافى الايراد ١٣٢٦٢ جنيه فى ٥ أسابيع .

حسناء المطار

النوع مغامرات . اخراج السيد بدير . تمثيل نجلاء فتحى (آمال) حسن يوسف (فؤاد المحامى) بدر الدين

جمجوم (منتهى) بريجيت (جيلا) شفيق نور الدين (السائق محروس — الخواجة) . سامية شكرى (فتاة العصابة) عبد الخالق صالح (والد آمال) والوجهان الجديدان : مصطفى حسن (فرج رجل العصابة) فاضل مختار (كمال رجل العصابة) . قصة وسيناريو وحوار عبد الرحيم أبو عوف . تصوير على حسن . مونتاج عطية عبده وشريف فيظى . ديكور أنطون بوليزويس . موسيقى أحمد شفيق ابو عوف . انتاج عبد الرحيم ابو عوف — توزيع مؤسسة السينما . مدة العرض ١٠٥ دقيقة تاريخ العرض ١٥ مارس ١٩٧١ سينما ميامى . تكاليف الانتاج ٢٢٠٠٠ جنيه صافى الايرادات ١٧٨٠ جنيه فى أسبوعين .

لمسة حنان

النوع ميلو دراما عاطفية (الوان) اخراج حلمى رفله . تمثيل شادية (نادية) صلاح ذو الفقار (احمد) مريم فخر الدين (فردوس) عبد المنعم ابراهيم (سامى) زين العسيدانى (عم خليل) سيناريو وحوار فاروق صبرى تصوير وحيد فريد — مونتاج حسين عفيفى — موسيقى ميشيل يوسف . انتاج افلام حلمى رفله . توزيع شركة الافلام المتحدة . مدة العرض ١١٠ دقيقة . تاريخ العرض ١٧ مارس ١٩٧١ سينما مترو . تكاليف الانتاج ٢٨٠٠٠ جنيه صافى الايراد ١٠٤٦١ جنيه فى ٤ أسابيع .

القتلة

النوع بوليسى . اخراج أشرف فهمى . تمثيل ناهد شريف (سوسن) صلاح ذو الفقار (عادل) عادل امام (عزيز) . سالى جلال (سالى) امينة شكيب (أم عادل) . حسين اسماعيل (الشاويش) مكرم صالح (ضابط المباحث) قصة وسيناريو وحوار محمود أبو زيد . تصوير رفعت راغب . مونتاج جميل عبد العزيز . ديكور صلاح مرعى . انتاج محمد يونس . توزيع مؤسسة السينما . مدة العرض ٩٥

دقيقة . تاريخ العرض ٢٥ مارس ١٩٧١ سينما ديانا . تكاليف الانتاج ٢١٠٠٠ جنيه صافى الايراد ٣١٨٩ جنيه فى أسبوعين واربعة أيام .

موعد مع الحبيب

النوع كوميدى اجتماعى (الوان) . اخراج حلمى رفله تمثيل نجلاء فتحى (ناهد ــ سعدية) فريد شوقى (المهندس أحمد) يوسف وهبى (شوكت بيه) حسن مصطفى (الدكتور فتح الله) . سهير البارونى (الشغالة سعدية) . زوزو شكيب (عنايات) . الطفل محيى الدين شوقى (الطفل نادر) حسنين اسماعيل (المعلم بندق) . قصة ، وسيناريو وحوار فاروق صبرى . تصوير وحيد فريد . مونتاج حسنوف . ديكور ماهر عبد النور . موسيقى ميشيل يوسف . انتاج وتوزيع مؤسسة السينما . مدة العرض ١٠٥ دقيقة تاريخ العرض ٢٩ مارس ١٩٧١ سينما ميامى. تكاليف الانتاج ٣٢٠٠٠ جنيه صافى الايراد ٢٣٤١ جنيه فى أسبوعين .

رجال فى المصيدة

النوع مغامرات كوميدى . اخراج محمود فريد . تمثيل سهير زكى (أمينة) . محمود المليجى (الاستاذ على) . صلاح قابيل (أحمد) . محمد رضا (المعلم درويش) . عبد المنعم مدبولى (عبد المنعم) . توفيق الدقن (رئيس العصابة) . آمال رمزى (عزه) تمام ابراهيم (ياسمين) ميمى شكيب (زينب) . أشرف عبد الغفور (عادل) . قصة يسرى الابيارى . سيناريو وحوار محمد اسماعيل رضوان. تصوير محمد عمارة . مونتاج فكرى رستم . انتاج محمد اسماعيل رضوان . توزيع افلام السلام . مدة العرض ١٠٠ دقيقة . تاريخ العرض ١٢ أبريل ١٩٧١ سينما ريتس. تكاليف الانتاج ١٨٠٠٠ جنيه . صافى الايراد ٧٦١ جنيه فى أسبوع واحد .

الحسناء واللص

النوع مغامرات كوميدى . اخراج نجدى حافظ . تمثيل ميرفت أمين (أمينة) حسن يوسف (أحمد) سهير رمزى (الظ) عبد المنعم مدبولى (محمدى) محمود السباع (النمر) فاضل مختار (الغول) تهانى راشد (نوسة) وحيد عزت (عضو العصابة) . قصة وسيناريو وحوار ناصر حسين . تصوير عبد المنعم بهنسى . مونتاج صلاح عبد الرازق . انتاج الفيلم الماسى . التوزيع الداخلى الفيلم الماسى . التوزيع الخارجى وكالة الجاعونى . مدة العرض ٨٠ دقيقة . تاريخ العرض ١٢ ابريل ١٩٧١ سينما ميامى . تكاليف الانتاج ١٥٠٠٠ جنيه . صافى الايراد ٢٢٦٦ جنيه فى أسبوعين .

ه شارع الحبايب

النوع اجتماعى غنائى . اخراج السيد بدير . تمثيل نجلاء فتحى (مها) . حسن يوسف (عادل) . نجوى فؤاد (زيزى الراقصة) . محمد عبد المطلب (عبد المطلب) . سيد زيان (المعلم مرسى) . ابراهيم سعفان (دكتور جميل) عبد الرحيم الزرقانى (رفعت بك) . عليه عبد المنعم (أم مها) . قصة وسيناريو وحوار السيد بدير واحمد ثروت . تصوير ابراهيم صالح . مونتاج فتحى داود . ديكور محمود حسنين . موسيقى بليغ حمدى . انتاج أفلام محمد عبد المطلب . توزيع أفلامصوت الفن . مدة العرض ١٠٠ دقيقة تاريخ العرض ١٢ أبريل ١٩٧١ سينما ديانا . تكاليف الانتاج ٢١٠٠٠ جنيه . صافى الايراد ٢٤٢٢ جنيه فى أسبوعين .

الختى

النوع دراما اجتماعية (الوان) . الخراج بركات . تمثيل نجلاء فتحى (سوسن) محمود ياسين (حسن) مديحة كامل (مديحة) سمير صبرى (عزت) زيزى مصطفى (سميرة) حسين اسماعيل (عزوز بك) محمد خيرى

(خالد) عليه عبد المنعم (الأم) حسين عسر (العمدة) . قصة احسان عبد القدوس . سيناريو وحوار محمد مصطفى سامى . تصوير عبد الحليم نصر . مونتاج نادية شكرى . ديكور حلمى عزب . انتاج الشركة العربية للسينما . توزيع افريكور . مدة العرض ١٠٠ دقيقة . تاريخ العرض ١٩ ابريل ١٩٧١ سينما كايرو وميامى تكاليف الانتـاج ٣٥٠٠٠ جنيه . صافى الايراد ١١٩٥٤ جنيه فى ٦ أسابيع .

مذكرات الآنسـة منـال

النوع كوميدى اجتماعى . اخراج عباس كامل . تمثيل نيللى (منال) . أحمد مظهر (أيمن) . عبد المنعم ابراهيم (صلاح) . توفيق الدقن (مرسى الانفوشى) . ميمى جمال (نادية) . عادل امام (المخرج عوف) حسن مصطفى (الدكتور عنان) . سهام فتحى (سهام) . ليلى نظمى (ليلى) . بدر الدين جمجوم (فتحى) . صلاح قابيـل (دكتور زاهر) . قصة وسيناريو وحوار عباس كامل . تصوير عبد المنعم بهنسى . مونتاج سعيد الشيخ . ديكور عبد الله رجب . موسيقى أندريا رايدر . انتاج وتوزيع مؤسسة السينما . مدة العرض ١١٠ دقيقة . تاريخ العرض ١٩ أبريل ١٩٧١ سينما ميامى . تكاليف الانتاج ٣٠٠٦٨ جنيه . صافى الايراد ٢٢٦٧ جنيه فى أسبوعين .

اعترافـات امرأة

النوع دراما اجتماعية . اخراج سعد عرفة . تمثيـل نادية لطفى (نادية) كمال الشناوى (حسن) صلاح ذوالفقار (أحمد المحامى) ليلى طاهر (صفية) . حسن عبد السلام (عصام الرسام) . عبـد الرحمن أبو زهره (محمود) عبد الرحيم الزرقانى (الاستاذ عمر) عليه عبـد المنعم

(ام نادية) . قصة سعاد زهير . سيناريو سعيد مرزوق وبكر الشرقاوي وسعد عرفة . حوار محمود صبحى . تصوير ضياء المهدى . مونتاج حسين عفيفى . ديكور ماهر عبد النور . موسيقى عبد الله رجب . انتاج وتوزيع مؤسسة السينما مدة العرض ١٠٥ دقيقة . تاريخ العرض ٢٧ ابريل ١٩٧١ سينما ريفولى تكاليف الانتاج ٣٢٠٠٠ جنيه . صافى الايراد ٥٢٥٩ فى ٤ أسابيع .

خطيب ماما

النوع كوميدى اجتماعى (الوان) . اخراج فطين عبد الوهاب . تمثيل مديحة يسرى (بهيجة) . أحمد مظهر (طلعت) . نبيلة عبيد (مشيرة) . حسن فائق (على السلمونى) . عبد المنعم ابراهيم (فرحات) . سيناريو وحوار السيد بدير . تصوير محمود نصر مونتاج البير نجيب . ديكور ماهر عبد النور . موسيقى ميشيل يوسف انتاج منير رفلة . توزيع مؤسسة السينما . مدة العرض ١٠٠ دقيقة تاريخ العرض ٣١ مايو ١٩٧١ سينما ريفولى . تكاليف الانتاج ٣١٠٠٠ جنيه صافى الايراد ٨٨٢ جنيه فى أسبوع واحد .

الظريف والشهم والطماع

النوع كوميدى . اخراج نور الدمرداش . تمثيل نادية لطفى (سنية) . أحمد مظهر (انور) . أمين الهنيدى (وجيه) . عبد المنعم ابراهيم (عبد الحفيظ) . كريمة مختار (بهية) . نبيلة السيد (عواطف) . الراقصة سوزى خيرى . المطربة ليلى جمال . قصة . سيناريو . حوار . تصوير عبد المنعم بهنسى . مونتاج نادية شكرى . ديكور . عبد المنعم شكرى . انتاج نور مكارى فيلم . توزيع مؤسسة السينما . مدة العرض ١١٠ دقيقة . تاريخ العرض ٣١ مايو ١٩٧١ سينما ميامى . تكاليف الانتاج ٢٣٠٠٠ جنيه . صافى الايراد ٢٧٣٩ جنيه فى أسبوعين .

آدم والنســاء

النوع كوميدى اجتماعى . اخراج السيد بدير . تمثيل نبيلة عبيد (زوجة آدم) . حسن يوسف (آدم الجديد) . نجوى فؤاد (زوجة آدم الثانية) . بدر الدين جمجوم (صديق آدم) . عدلى كاسب (رئيس العمال) عبــاس فارس (وزير الصحة) . نبيل الهجرسى (الدكتور) . على جوهر (مدير المخابرات) . سيناريو وحوار ناصر حسين . تصوير محمود فهمى . مونتاج فتحى داود . ديكور عبد المنعم شكرى . انتاج افلام حسين محمد ابراهيم . توزيع هيمن فيلم ومؤسسة السينما . مدة العرض ٩٥ دقيقة . تاريخ العرض ١٤ يونيو ١٩٧١ سينما ديانا . تكاليف الانتاج ٢٠٠٠٠ جنيه . صافى الايراد ٢٧٦٨ جنيه فى أسبوعين .

البعض يعيش مرتين

النوع أسطورة اجتماعية (الوان) اخراج كمال عطيه . تمثيل ماجدة الخطيب (ثريا) . يحيى شاهين (الدكتور احمد) . سناء جميل (زهيرة) . مشيرة (سـميرة) . عبد المنعم مدبولى (مندور) . صلاح منصور (المعلم سند) عصام الحلبى (مصطفى) . عبد الخالق صــالح (عالم الآثار) . أحمد لوكسر (دكتور عثمان) والطفل محمد السقا (هشام) . قصة عادل كامل . سيناريو وحوار كمال عطيه. تصوير أحمد خورشيد . مونتاج فكرى رستم . ديكور مختار عبد الجواد . موسيقى أندريا رايدر . انتاج وتوزيع مؤسسة السينما . مدة العرض ١٠٥ دقيقة . تاريخ العرض ١٤ يونيو ١٩٧١ سينما ريفولى وميامى . تكاليف الانتاج ٤١٨٥٥ جنيه . صافى الإيراد ٣٠٤٩ جنيه فى ٣ أسابيع .

امرأة ورجــل

النوع ميلودراما اجتماعى . اخراج حسام الدين مصطفى تمثيل ناهد شريف (نرجس) رشدى أباظة (جابر) زيزى مصطفى (حميده) توفيق الدقن (اسماعيل) ابراهيــم

الشامى (شيخ الغفر خميس) توفيق حسين (متولى) . حسين اسماعيل (الريس شعلان) . فاروق توفيق (صبى القهوة) . الطفلة عزه فؤاد (مبروكه) . قصة يحيى حقى. سيناريو وحوار صبرى عزت وفيصل ندا . تصوير على خير الله . مونتاج حسين أحمـــد . ديكور حلمى عزب . موسيقى ، اعداد مرسى الحطاب . انتاج وتوزيع هيمن فيلم وافلام ايهاب الليثى . مدة العرض ١١٠ دقيقة . تاريخ العرض ٢٨ يونيو ١٩٧١ سينما ديانا . تكاليف الانتاج ٢٥٠٠٠ جنيه . صافى الايراد ١٠٧٨٨ جنيه فى ٦ اسابيع .

فنـــدق الســــعادة

النوع كوميدى (الوان) اخراج فطين عبد الوهاب . تمثيل شمس البارودى (منى) أحمد رمزى (أحمد) . شوشو (سعيد) . نادية الجندى (نجوى) . عبد المنعم ابراهيم (مسعود) . ابراهيم مرعشلى (اكرام) . قصة وحوار فاروق صبرى . سيناريو فاروق صبرى ووليم نعمـــه ــ تصوير ابراهيم شامات . مونتاج صاحب حداد . انتاج مصرى لبنانى ــ صحارى فيلم وايهاب الليثى . توزيع ايهاب الليثى . مدة العرض ١٠٠ دقيقة . تاريخ العرض ٢٨ يونيو ١٩٧١ سينما ريفولى . تكاليف الانتاج ٢٩٠٠٠ جنيه . صافى الايراد ١٥٠٣ جنيه فى اسبوع .

رحلة اللذة

النوع كوميدى . اخراج فطين عبد الوهاب . تمثيل نجلاء فتحى (زهرة) حسن يوسف (أحمد) . عادل امام (ممدوح) حسن مصطفى (عبد الحفيظ) ميمى جمال (محاسن) . عدلى كاسب (والد محاسن) ابراهيم سعفان (عبدالمقصود) . زوزو شكيب (والدة زهرة) . مارى عز الدين (والدة أحمد) حسين الشربينى (حمدى) . سلامة الياس (الجرســـون) نجوى فؤاد (الراقصة) . عبد الغنى النجدى (المـــأذون) . قصة وسيناريو وحوار فاروق صبرى . تصـــــوير عادل

عبد العظيم . مونتاج فكرى رستم . ديكور عباس حلمى . انتاج وتوزيع مؤسسة السينما ، مدة العرض ٩٠ دقيقة . تاريخ العرض ١٢ يوليو ١٩٧١ سينما ريفولى . تكاليف الانتاج ٢٨٠٠٠ جنيه . صافى الايراد ٤٧٣١ جنيه فى ٣ اسابيع

الحب المحرم

النوع ميلودراما اجتماعى . اخراج حسن الامام . تمثيل مديحة يسرى (الهام) . ميرفت امين (ناهد) شكرى سرحان (أدهم) . سهير فخرى (زيزى) . سمير صبرى (كمال) زوزو شكيب (والدة كمال) . حسين اسماعيل (سليم أفندى) . نوال الصغيرة (هنيه) . قصة زينب حسن الامام . سيناريو وحوار فيصل ندا وحسن الامام . تصوير ابراهيم صالح . مونتاج رشيدة عبد السلام . ديكور ماهرعبد النور . موسيقىعلى اسماعيل . انتاج مديحة يسرى توزيع مؤسسة السينما . مدة العرض ١٠٠ دقيقة ، تاريخ العرض ٢ اغسطس ١٩٧١ سينما ميامى . تكاليف الانتاج ٢٦٠٠٠ جنيه . صافى الايراد ٥٥٤١ جنيه فى ٣ أسابيع .

حياة خطـرة

النوع مغامرات . اخراج أحمد فؤاد . تمثيل نبيله عبيد (جميلة) حسن حامد (حامد / الرائد أحمد حلمى) صلاح قابيل (شداد) سهير رمزى (هند) حمدى غيث (رضوان شيخ القبيلة) . . ممتاز اباظة (اميلو) رشوان توفيق (عادل / الرائد حاتم) . سيد زيان مزيكة ليلى جمال (مايسة) كنعان وصفى (وفيق) محمد نجم الدين (بوليس متنكر) جمال شبل (عدنان) .

قصة وسيناريو وحوار أحمد الملا ويحيى الليثى . تصوير سعيد بكر . مونتاج ابراهيم عرايس . ديكور رشيد رؤوف . انتاج وتوزيع مؤسسة السينما . مدة العرض ١٠٠ دقيقة . تاريخ العرض ١٩٧١/٨/٢٣ سينما ميامى . تكاليف الانتاج ٢٨٠٠٠ جنيه . صافى الايراد (ما زال الفيلم معروضا) .

غرام فى الطـريق الـزراعى :

النوع كوميدى . اخراج عبد المنعم شكرى . تمثيل شويكار (سنية ــ مديحــة) محمــد عوض (فتحى) . عادل امام (حمادة) يوسف فخر الدين (سامى ــ حسام) . خيرية أحمد (عصمت) عدلى كاسب (والد عصمت) . زوزو شكيب (أم عصمت) . نظيم شعراوى (والد مديحة) . محمود السباع (صاحب الفندق) . قصةوسيناريو وحوار يوسف عوف . تصوير جمال عبادة . مونتاج عبد العزيز فخرى . انتاج أفلام الجزيرة (عوض ــ شكرى) . توزيع مؤسسة السينما . مدة العرض ٩٠ دقيقة . تاريخ العرض ٧١/٨/٢٣ سينما ديانا . تكاليف الانتاج ٢٢٠٠٠ جنيه صــافى الايراد (ما زال الفيلم معروضا) .

شىء فى صدرى

النوع اجتماعى (ألوان) . اخراج كمال الشيخ . تمثيل رشدى أباظة (حسين باشا شــاكر) . ماجدة الخطيب (عشيقة حسين باشا) هدى سلطان (تفيده) صلاح منصور (عبد العظيم أفندى) حسن مصطفى (اسماعيل أفندى) . والوجهين الجديدين : ياســمين « هــدى » . خالد فهمى « عادل » . نعيمة الصغير (أم عادل) وضيف الشرف شكرى سرحان (محمد افندى السيد) . قصة احسان عبد القدوس. سيناريو وحوار رأفت الميهى . تصوير عبد الحليم نصر . مونتاج حسين عفيفى . ديكور ماجد عبد النور . انتــاج رمسيس نجيب . توزيع أفريكور . مدة العرض ١١٥ دقيقة. تاريخ العرض ٣٠ أغسطس ١٩٧١ سينما ريفولى . تكاليف الانتاج ٣٩٠٠٠ جنيه صافى الايراد (ما زال الفيلم معروضا) .



الفصل السابع

أفلام الموسم الجديد

لـــا كانت المؤسسة وهى بصدد وضع خطتها لعام ١٩٧٢/٧١ يتعين عليها تحديد مسئولية القطاع العام فى قيادة النشاط السينمائى لخير المجتمع والعاملين فيه مما يستهدف تطوير السينما فكرا وبشرا وآلة ، مع الاستفادة من أخطاء الماضى ومراعاة الظروف التارخية التى مر بها القطاع العام منذ نشأته وتأكيد دوره فى :

١ ـــ الاستجابة لمتطلبات الجماهير وأذواقها فى السوق التقليدى العربى مع محاولة مســـايرة السينما المصرية السينما العـــالمية المتطورة فى حدود الامكانيات المتـــاحة حاليا وذلك لامكان تغطية تكاليف هذه الافلام من هذا السوق ومحاولة لتحقيق عائد مادى من هذه الافلام .

٢ ـــ التزام المؤسسة بمسئوليتها فى تشغيل السينمائيين المتفرغين أولا وذلك من خلال اشرافها على التشغيل فى القطاع العام والقطاع الخاص الممول والتنسيق بينهما وخطة انتاج القطاع الخاص غـــير الممول لامكان تحقيق تكافؤ الفرص .

٣ ـــ اتاحة فرصة تشغيل خريجى المعهد العالى للسينما ـــ الذين يشكل عددهم الكبير ضغطا مستمرا على خطة الانتاج ـــ عن طريق نظام خاص سمى « بنظام المشاركة » بأن يشارك هؤلاء الفنيون الجدد المؤسسة بمجهوداتهم فى انتاج بعض الافلام المكونة للخطة .

٤ ـــ التدقيق فى اختيار موضوعات أفلام الانتاج من بين كتابات المفكرين العرب ذات المستوى الجيد والمضمون الانسانى لتكـــون الافلام معبرة عن واقعنا الحضارى والثقافى وقد شكلت لهـــذا الغرض لجنة من خيرة الادباء وكتاب السينما لقـــراءة ومراجعة النصوص قبل الدخول فى مرحلة الانتاج .

٥ ـــ تغطية احتياجات الشاشة العربية باعتبارها مسئولية قومية تستهدف بقاء الفيلم العربى سفيرا بهذه البلاد ومن ثم فان الربط بين

حجم الطاقات البشرية والآلية وحجم سوق العرض الداخلي والخارجي والامكانيات المادية والتمويلية يؤكد احتياج السوق العربي الى ٦٠ فيلما تستطيع المؤسسة أن تفي بمسئوليتها بانتاج ٤٥ فيلما منها تاركة ١٥ فيلما منها للانتاج الخاص غير الممول .

على أن المؤسسة تعي أن الـ ٦٠ فيلما هي مسئوليتها أولا واخيرا ، فان عجز القطاع الخاص غير الممول عن الوفاء بمسئوليته كان على المؤسسة أن تستكمل ما عجز عن انتاجه القطاع الخاص غير الممول .

٦ ــ ضرورة اخضاع العمل السينمائي برغم طبيعته الخاصة الى خطة تتضح فيها العناصر المكونة لها فكرية واقتصادية وبشرية .

غير أن خطة السينما من واقع التطبيق العملي تتميز عن خطة الانتاج في القطاعات الاخرى لاختلاف الظروف الموضوعية المحيطة بالفيلم السينمائي واختلاف الحالة الاجتماعية لمستهلكيه والتغيرات السياسية والفكرية المصاحبة للانتاج وتداخل خطط الانتاج السنوية تحت احتياجات الفيلم الى فترات تحضير طويلة حتى تتحول الفكرة الى فيلم سينمائي وضرورة التحضير المستمر لموضوعاته حتى لا تحدث اختناقات في حركة الانتاج مع ما يصاحب هذا التحضير المستمر من تغيرات قد تؤدي الى توقف بعض الافلام التي بدىء في تحضيرها .

تحت هذا الفهم فان المؤسسة قد أعدت خطتها على النحو التالي :

اولا : خطة العرض لموسم ١٩٧٢/٧١

(أ) افلام معدة للعرض من انتاج المؤسسة ١٤ فيلما .

(ب) افلام معدة للعرض من انتاج مقاولات ٩ افلام .

(جـ) افلام معدة للعرض بقروض توزيع ٦ افلام .

(د) افلام فى مرحلة التصوير للعرض ضمن
خطة ١٩٧٢/٧١ — ٧ افلام .

وتبلغ التكاليف الاجمالية لهذه الافلام مبلغ ١٢٩٨٥٥٤ جنيها .

ثانيا : خطة الانتاج الجديد لموسم ١٩٧٣/٧٢ :

(أ) افلام انتاج وحدات المؤسسة ١٥ + ٦ احتياطى ٢١ فيلما .

(ب) افلام انتاج وحدات المؤسسة تحضير — ٥ افلام .

(جـ) افلام انتاج مشترك وحدات المؤسسة — ٧ افلام .

(د) تقديم خدمات لافلام عالمية — ٣ افلام .

(هـ) افلام انتاج بنظام المقاولة وتحت اشراف
وحدات الانتاج — ١١ فيلما .

(و) افلام انتاج قطاع خاص ممول بقروض
توزيع أو بنظام المشاركة — ١٥ فيلما .
(٢٣ فيلما يتم اختيار ١٥ منها) .

جاء فى خطة مؤسسة السينما للموسم السينمائى الجديد

١ — الى اللقاء ايها الحب — ابيض واسود .
سيناريو وحوار احمد لطفى .
اخراج انور الشناوى .

٢ — مسالة حياة — ابيض واسود
قصة محمد سالم
اخراج حسن الامام .

٣ — لمسة حنان — ملون
قصة محمود توفيق
سيناريو واخراج حسين حلمى المهندس .

٤ ــ المقــامر ــ ابيض وأسود
قصة ابراهيم البعثى
سيناريو صبرى عزيتا .
اخراج نطين عبد الوهاب .

٥ ــ الضــباب ــ ملــون
قصة ثروت اباظة
سيناريو يوسف فرنسيس ، ثروت اباظة .
اخراج خليل شوقى .

٦ ــ شــهيرة ــ ملون
قصة سعد مكاوى
سيناريو مصطفى كامل ، كمال عطية
اخراج كمال عطية .

٧ ــ نحن والايام ــ ابيض واسود
قصة وسيناريو على الزرقانى .
اخراج سعيد الشيخ .

٨ ــ الشــحاتت ــ ملون
قصة نجيب محفــوظ .
سيناريو وحوار عباس صالح
اخراج حسام الدين مصطفى .

٩ ــ البــركان ــ ابيض واسود
قصة محمد بســيونى
سيناريو وحوار محمد بسيوني ، مصطفى محمود
اخراج محمد بســيونى .

١٠ــ الرجل الصغير ــ ملون
قصة أحمد رجب
سيناريو وحوار ظافر الصابونى ، ضياء بيبرس .
اخراج على بدرخان .

١١ــ الرصـيف ــ ابيض واسود
قصة محمد جلال
سيناريو وحوار بكر الشرقاوى
اخراج عاطف سالم .

١٢ــ نار ورماد ــ ملون
قصة يوسف جوهر .
سيناريو وحوار يوسف جوهر
اخراج كمال الشيخ .

١٣ــ ام كلثوم ــ ملون
قصة وسيناريو وحوار سعد الدين وهبة
اخراج يوسف شاهين .

١٤ــ اخناتون ــ ملون
قصة وسيناريو وحوار واخراج شادى عبد السلام .

١٥ــ ليل وقضبان ــ ملون
قصة نجيب الكيلانى .
سيناريو وحوار مصطفى محرم .
اخراج أشرف فهمى .

وقد تميز الموسم الجديد .. بالاتجاه الى قصص كبار الادباء .. محمود تيمور ــ نجيب محفوظ ــ ثروت اباظة ــ يوسف جوهر ــ سعد الدين وهبة ــ سعد مكاوى .

كما أن أكثر من ثلثى الانتاج سيصور بالالوان ، بعد أن أصبح الانتاج العالمى جميعه افلاما ملونة ..

كما تم الاتفاق بين المؤسسة والدول العربية على انتاج الافلام التالية انتاجا مشتركا .

١ ــ جازية الهلالية ــ مع تونس
وسيخرجها صلاح أبو سيف .

٢ ـــ جفت الدمـــوع ـ مع ســـوريا ،
وسيخرجها هنرى بركات .

٣ ـــ سليمان الحلبى ـ مع سوريا
وسيخرجها نيـــازى مصطفى .

٤ ـــ المصابيح الزرق ـــ مع سوريا
وسيخرجها ســـعيد مرزوق .

وهذا العدد معقول بجوار أفلام القطاع الخاص الذى قد يصل الى ثلاثين فيلما نصفه معان من المؤسســة .

معنى هذا ان يصل الانتاج السينمائى فى الموسم الجديد الى ما يقرب من خمسين فيلما . وهنا يلح علينا سؤال .. لماذا تنتج السينما المصرية هذا القدر من الأفلام ؟ ..

ببساطة كلما قل عدد الافلام ، ارتفع احتمال الخسارة .

يقول عبد الحميد جودة السحار :

.. اذا انتجنا أقل ستخسر المؤسسة فبالدراسة العملية وجدنا أن انتاج عدد كبير من الافلام سيضمن لنا عدم الخسارة .. ومن خلال انتاج هذا العدد الكبير يمكن تغطية الكل ، وذلك من خـــلال تغطية الأسواق المحلية ، أو العربية بشكل عام ، ونحن لا نقدم افلامنا للمثقفين اوالعمال .. وانما نقدم أفلامنا لكل الناس ، لهذا راعينا أن تكون العاطفة الانسانية هى القاسم المشترك الجوهرى، والذى من خلاله تختار أفلام الموسم الجديد .

● المخرجون القدامى لهم أفلام فى الخطة .

● المخرجون الشبان لهم ـــ أيضا ـــ أفلام فى الخطة :

وخلال الموسم الجديد سيشارك مئات من الممثلين والفنيين من القديم والجديد .. يشاركون فى نبض السينما الجديدة .. للموسم السينمائى الجديد .

الشـيماء .. اخت الرسـول
والموسم السـينمائى

الفيلم الدينى .. من الافلام التى نستطيع أن نفخر بها ، أولا لاننا نملك تراثا دينيا له جذوره الحضارية ، كما أن الفيلم الدينى مطلوب لذاته فى كل مكان لانه باستمرار يحمل قصة مشوقة فى اطار ضخم .

وعلى طول تاريخنا السينمائى نجد أننا كنا ننتج بين الحين والحين فيلما دينيا :

ظهور الاسلام ــ انتصار الاسلام ــ بلال مؤذن الرسول ــ السيد احمد البدوى ــ الشيخ حسن ــ بيت الله الحرام ــ خالد ابن الوليد ــ الله اكبر ــ رابعة العدوية ــ هجرة الرسول ــ واإسلاماه ــ فجر الاسلام .

ويعتبر « فجر الاسلام » الذى انتجته مؤسسة السينما فى العام الماضى نموذجا رائعا للفيـلم الدينى ، لانها وضعت فى خدمتـه امكانيات كبيرة ..

والفيلم الدينى يحتاج الى ميزانية كبيرة لبناء الديكورات الضخمة، وهى ليست ديكورات عادية ، ولكنها مدن باكملها ، كما حدث فى « فجر الاسلام » فقد بنى المخرج مدينة باكملها ، واستفاد بديكور هذه المدينة فى فيلم « الشيماء .. اخت الرسول » .

فضلا عن اخراج المعارك الحربية ، والانفاق على المجموعات الضخمة من آلاف الكومبارس والخيول والجمال . والملابس فى الفيلم الدينى تعد خصيصا لجميع الممثلين فى الفيلم ، من اول البطل الى مجاميع الكومبـارس .. ثم نقل هذه الجيـوش الى مكان التصوير .. ثم العملية الكاملة بالدراسات الدينية والحقـائق التاريخية .. وهذا يتطلب دراسة وافية لكل جوانب الموضوع .

وكتابة السيناريو للفيلم الدينى تحتاج الى جهود أكبر ، اضعاف ما يحتاج اليه الفيلم العادى .. ذلك لأن كاتب السيناريو يواجه تفاصيل حياة تبتعد عن حياة الجيل الذى يعيش فيه بعدة قرون كما أن تناول الشخصيات الدينية يحتاج الى دقة كبيرة ، والى تصور صادق ، اذ أن هذه الشخصيات لها قدسيتها واحترامها .



لقطة من فيلم « الشيماء »

وينتج القطاع العام للموسم الجديد فيلم « الشيماء .. أخت الرسول » وتهدف مؤسسة السينما من انتاج الافلام الدينية الى عرضها فى الدول الاسلامية التى لم تكن أسواقها مفتوحة أمامنا، لنكسب أسواقا جديدة للفيلم المصرى .

والشيماء .. اخت الرسول — كتب قصته الكاتب الاسلامى الكبير أحمد على باكثير ، سيناريو عبد السلام موسى وصبرى موسى ، المادة التاريخية والحوار عادل عبد الرحمن ، تصوير أحمد خورشيد ، مونتاج سعيد الشيخ ، ماكياج محمود سماحه ،

ديكور عبد المنعم شكرى ، موسيقى شعبان أبو السعد ، تأليف الاغانى عبد الفتاح مصطفى ، تلحين بليغ حمدى ، محمد الموجى ، عبد العظيم محمـــد ، وغناء سعاد محمد ، المنتج عبد السلام موسى ، أخراج حسام الدين مصطفى ..

ويقوم بالادوار مجموعة ضخمة من الفنانين منهم :

سميرة أحمد فى دور (الشيماء) . احمد مظهر فى دور (بيجاد) . أمينة رزق فى دور (حليمة) . عبد الرحيم الزرقانى فى دور (الحارث) . غســـان مطر فى دور (عبـــد الله) . محســـن سرحان فى دور (أبو سفيان) . توفيق الدقن فى دور (دريد العجوز) . صلاح نظمى فى دور (زهير) . سعيد خليل فى دور (سعيد المكى) . كنعان وصفى فى دور (عكرمة) . حسن البارودى فى دور(اليهودى) . على رشدى فى دور (أبو جهل) . أحمد أباظه فى دور (أبو لهب) عبد الله غيث فى دور (عمر بن الخطاب) . محمد صبيح فى دور (سراقة بن مالك) . رشاد حامد فى دور (كعب ابن أسد) . فاروق توفيق فى دور (سارق الكعبة) . انيس طاهر فى دور (أبو عمار الراهب) .

والقصة التى كتبها المرحوم باكثير عبارة عن « شعر غنائى » يعالج فيها الفترة الزمنية السابقة لظهور الاسلام ..

وفى الفيلم تجرى الاحداث خلال هذه الفترة ، فترى قصة حب بين « بيجاد » الرجل الوثنى وحبه الشديد الذى وصل الى حد الغيرة من محمد نتيجة حب الشيماء لاخيها فى الرضاعة ، والتغنى له بصوتها الساحر ، والدفاع عنه ، وتأثيرها على الجماهير ، ونصرته فى كثير من مواقف انخذل فيها « بيجاد » نتيجة لتـــأثير الشـــيماء على هذه الجماهير .

وتدور الاحداث الى أن تم فتح مكة ودخول الرسول ، والقبض على جماعة « هوازن » . وتشفع الشيماء لدى رسول السلام ، للعفو عن أهلها وأهله .. وعن زوجها «بيجاد» فأمر الرسول بهدية لكل أسير ورد أموالهم ، واطلاق سراح جميع الاسرى بما فيهم

زوجها بيجاد ، الذى أصر على موقفه وعناده الى أن صار وحيداً . فآمن بالله عز وجل .

تلك لمحة سريعة عن الفيلم ، الذى تكلف ١٢٠ الف جنيه ، واستمر الاعداد له عاما ونصف ، وتم تصويره فى ٣ أشهر أو على وجه الدقة فى ٧٧ يوما (٤١ يوما داخلى و ٣٦ خارجى) وبلغ عدد الخيول التى استعملت فى الفيلم ٢٥٠٠ حصان و ١٥٠٠ جمل فضلا عن ١١٠ آلاف كومبارس بين رجال وسيدات وأطفال .. وتستغرق مدة عرض الفيلم ١٥٠ دقيقة — وهو بالالوان .

ويحتوى الفيلم على ٨ أغنيات :

اشرقى شمس الهدى — كما شاق الدنيا مولده — النجاة — طلع البدر علينا — صدق وعده — واجريحا .. وما يرى جراحى — كم ناشد المختار ربه — فضلاً عن مقدمة الفيلم .

وقد غنت سعاد محمد هذه الاغانى بصوتها .. ولاشك أن سعاد محمد هى أنسب الاصوات للاغانى الدينية ، لان موهبتها الفنية وقدرتها الصوتية تمكنها من أداء هذا اللون من الاغانى .

وفيلم الشيماء اول فيلم دينى يخرجه حسام الدين مصطفى ، وأسلوب حسام فى الاخراج متعدد الاتجاهات .. فأخرج الافلام العاطفية (النظارة السوداء) .. والافلام الاجتماعية (الطريق) (السمان والخريف) .. حقيقة أن اسلوبه فى مرحلة من مراحل نضجه الفنى استقر على افلام الحركة .. وهذا يرجع الى دراسته فى الولايات المتحدة .. ثلاث سنوات (الفترة ٤٩ — ١٩٥٢) — وتتلمذ على أكبر المخرجين العالميين .. سيسيل دى ميل — الفريد هتشكوك — هيوارد هوكس . فعمل مساعدا للاخراج فى فيلمى « أعظم استعراض فى العالم » و « الوصايا العشر » لسيسيل دى ميل ، و « أرض الفراعنة » لهوكى .

وكان أول فيلم أخرجه بعد عودته من أمريكا — « كفاية يا عين » ١٩٥٦ بطولة ماجدة وكمال الشناوى .



حسام الدين مصطفى .. مخرج « الشيماء »

وفى « الشيماء » تلمح أسلوب حسام « الحركى » فهو يخضع جميع المشاهد والمواقف والاحداث لرؤياه السينمائية التى تتسم بالحركة دائما .. والايقاع السريع .

وفى لقاء مع حسام اثناء تصوير بعض مشاهد الفيلم فى استوديو الاهرام .. كان المشهد لا يحتاج — فيما اعتقد — الى حركة سريعة من الممثلين .. ولكن حسام أعاد اللقطة عدة مرات .. فهو يطلب من أحمد لوكسر أن يكون أكثر حركة .. ويطلب من الشيخ المسن حسن البارودى .. أن يتجاوب مع لوكسر فى هذه اللقطة

وسألت حسام — لماذا الحركة هنا .. مع ان هذه اللقطات بالذات لا تحتاج الى ذلك !! قال حسام : أن الايقاع السريع أصبح من صفات الأفلام الحديثة ، ولابد أن تطبق هذه الصفة على أى فيلم مهما تنوع لونه . فالمتفرج يكره الايقاع البطىء فى حياته العادية ..



أحمد خورشيد مدير تصوير « الشيماء »

وينزع دائما الى الحركة السريعة .. ما بالك وهو يشاهد فيلما سينمائيا ..

وحسام يجيد اختيار زوايا وحركة الكاميرا .. واحجام الكادرات وقيادة الممثلين .. والمجاميع .. وكلها صفات لمخرج متمكن من خلال موهبته وخبرته وفنه وأحساسه السينمائي ..

ثم يأتي دور « أحمد خورشيد » بأعتباره مصور الفيلم ..

كل مصور وله اسلوبه ـ أيضا ـ ومن مميزات الأسلوب الموهبة ، بجانب أن يكون فنانا .. فضلا عن ثقافة المصور .

واحمد خورشيد جمع بين هذه العناصر جميعا .. ويمتاز أسلوبه بالفن الغربى .. وهو ما يميز أسلوبه عن الآخرين .. فهو يحقق كل ما فى ذهن المخرج والمصور والمؤلف والسيناريست .

بدأ حياته الفنية كمصور فوتوغرافى فى استوديو مصر ، ثم تدرج الى تصوير الافلام القصيرة والتسجيلية ، ثم انتقل الى تصــوير الافلام الروائية الطويلة ، وله عدة أفلام تشهد له بالقدرة الحرفية والكفاية الفنية .

ومن أوائل أفلامه : دايما فى قلبى ، السوق السوداء ، النائب العام .. وصور أكثر من مائة فيلم آخرها .. الاختيار ، والبعض يعيش مرتين والشيماء .. وكلها بالالوان .

وقام بتجربة الاخراج فى فيلم واحد من انتاجه .. هو « السبع أفندى » عام ١٩٥٠ تمثيل شادية وسعيد أبو بكر .

ويمتاز خورشيد ببراعة فائقة فى اللقطات المتوسطة والقريبة، من حيث التكوين وتوزيع الاضاءة ، هذا باعتباره أحد الفنانين فى التصوير الفوتوغرافى ، من زمن بعيد .. ولقد فاز بعدة جوائز عالمية فى هذا الميدان ، من أوروبا وأمريكا ، قبل أن يتفرغ للعمل السينمائى .

وفى عام ١٩٥٩ أنشأ معمل خورشيد بشارع الاهرام ، وهو معد لتحميض وطبع الافلام مقاس ١٦/٣٥ مللى ، وبه قاعات للعرض والتسجيل ومزج الاصوات والتوليف .

ويعمل حاليا أستاذا لمادة التصوير السينمائى فى المعهد العالى للسينما وحصل على الجائزة الاولى من جمعيــة محبى الفنــون الجميلة مع ميدالية ذهبية سنة ١٩٣٩ . وعلى أكبر جائزة عالمية فى امريكا .. عن صورة نفرتيتى .. ثم الجائزة الاولى فى مهرجان ليبزج ١٩٦٣ عن الفيلم التسجيلى « من أعماق الطين » .

وعادل عبد الرحمن الذى كتب المادة التاريخية والحوار .. كان له دور آخر فى الشيماء » ..

فقد اشترك فى اختيار مواضع الاغانى التى كتبها مع المؤلف عبد الفتاح مصطفى ، واشرف على وضع الالحان واختيار اماكن التصوير — مع المخرج — وتجهيز الديكورات والاكسسوارات واختيار الملابس .. الخ .



عادل عبد الرحمن كاتب الحوار والمادة التاريخية للشيماء .. مع سعاد محمد

على أن اهم الاعمال جميعا التى قام بها .. اخراج الحيل السينمائية اللازمة للفيلم ، وكان المفروض أن يكون فى الفيلم ثلاثة معارك اساسية هى : الخندق — خزاعه — فتح مكة .. ولكن هذه المعارك الغيت لظروف خاصة بالانتاج .. واكتفى بمجاميع فتح مكة .

وعادل عبد الرحمن ليس غريبا عن الوسط السينمائى .. الا أن الجمهور قد لا يعرف شيئا عن نشاطه الفنى .. فهو :

● مخرج القوات المسلحة والمشرف على شئون السينما بها الفترة من ١٩٥٤ ــ ١٩٦٨ حيث كان يعمل مديرا لمؤسسة السينما للقوات المسلحة (ادارة الشئون العامة) .

● انتدب عام ١٩٥٦ ممتحنا خارجيا لكلية الفنون التطبيقية ــ قسم السينما ــ طلبة الدبلوم .

● المستشار الفنى لانتاج فيلم كليوباترا (٧٠ مللى) فى القاهرة وروما انتاج (شركة فوكس) .

● مخرج المعارك فى فيلم :

السهم الذهبى ١٩٦٠ انتاج شركة مترو جولدن ماير .

الانجيل ١٩٦٤ انتاج شركة دينو دى لورنتس

● اشترى استوديو الاهرام لصالح مؤسسة السينما للقوات المسلحة بمبلغ ٨٧٫٥٠٠ جنيه وحقق أرباحا قدرها ٤٥٠٠٠ جنيه فى فترة ٩ شهور صرفت منها ١٠ ٪ ــ ٤٥٠٠ جنيه للعمال والموظفين بالاستوديو للمرة الاولى والاخيرة .

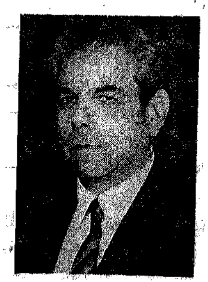
● المصرى الوحيد الذى اشترت منه شركات السينما العالمية سيناريو من كتابته لانتاجه هو :

سيناريو فيلم صلاح الدين الايوبى ــ انتاج شركة فوكس للقرن العشرين .

وصبرى موسى الذى شارك عبد السلام موسى فى كتابة السيناريو تخرج من معهد السيناريو ، وكتب أول سيناريو له فيلم (البوسطجى ١٩٦٨) ــ ونال الجائزة الثانية لوزارة الثقافة ، وقد امتاز الفيلم بتفوقه فى السيناريو الذى اعتمد عليه المخرج اعتمادا كاملا ،. ثم كتب سيناريو « قنديل أم هاشم » لكمال عطية .. فكان من أهم السيناريوهات التى كتبت عن حياتنا وتقاليدنا الشعبية ..

ويأتى فى النهاية دور « عبد السلام موسى » الذى شــارك فى سيناريو الشيماء .. ثم اشرافه على الانتاج ..

وعبد السلام موسى درس السينما دراسة أكاديمية فى جامعة كاليفورنيا عام ١٩٤٨ وحصل على ما جستير فى العلوم الاجتماعية عام ١٩٤٩ .. ثم ماجستير فى السينما والتليفزيون سنة ١٩٥٧ .. وعاد الى مصر .. ويشغل حاليا :



عبد السلام موسى
منتج « الشيماء »

- مدير عام الانتاج المحلى — المؤســسة المصرية العامة للسينما .
- عضو لجنة تطوير المناهج بالمعهد العالى للسينما .
- عضو لجنة السينما بالمجلس الاعلى لرعاية الفنون والآداب .
- عضو هيئة البحث لاستطلاع آراء المشاهدين — بالمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية .

كما سبق ان تولى المناصب الآتية :

- الامين العام للمركز الفنى للصور المرئية « وزارة الثقافة » .
- عميد المعهد العالى للسينما .

- مدير مكتب تسويق الافلام العــربية بدول أمــريكا اللاتينيــة بيونس أيرس ــ الارجنتين .
- رئيس بعثة تسويق الافلام العربية بدول آسيا ــ الباكستان ــ الهند ــ بورمــا ــ تايلاند ــ ماليزيــا ــ اندونيسيــا ــ سيلان .
- سكرتير عام المهرجان السينمائي الافريقي الاسيوى الثانى .
- رئيس وفد ج.ع.م فى كثير من اسابيع الافــلام المصريــة والمهرجانات السينمائية الدولية .
- عميد معهد التليفزيون العربى .

عمل فى الاخراج والانتاج فى افلام :

- وادى الملوك ــ انتاج شركة مترو جولدين ــ اخراج روبرت بيروش .
- الوصايا العشر ــ انتاج شركة بارامونت ــ اخراج سيسل دى ميل .
- المستشار الفنى لفيلم « مغامرات عمر الخيام » ــ انتاج شركة بارامونت / اخراج وليم ديترلى .
- المستشار الفنى للفيلم التليفزيونى (سالى والشيخ) انتــاج كول روس .
- انتج خمسة مسرحيات بالمسرح الصغير لموظفى استوديوهات بارامونت بأمريكا .
- كتابة سيناريو الفيلم العربى (الحب الخالد) شركة افلام أمية .
- مؤلف قصة وكاتب سيناريو فيلم (الغيب) .
- الاشتراك فى كتابة سيناريو فيلم (نار الشوق) .
- الاشتراك فى كتابة سيناريو فيلم (شادية الاسلام)
- أنتج فيلم (نــار الشــوق) .
- التخطيط لجهاز التليفزيون الفنى .
- أكثر من ٢٠ سنة فى السينما والتليفزيون
- اشرف على انتاج ٢٠ فيلما من افلام المؤسسة الروائية ..

ابطـــال الفيـــلم

وسميرة أحمد .. الشيماء .. أخت الرسول .. فى أول أدوارها الدينية فى السينما .. وسميرة فنانة أصيلة .. بدأت حياتها الفنية عبر أفلام سينمائية .. أصبحت جزءا من تاريخنا السينمائى ..





سميرة احمد واحمد مظهر .. بطلا فيلم الشيماء

أما أحمد مظهر ، فلعل المفارقات الغريبة أن أحمد مظهر مثل أول أدواره على الشاشة فى فيلم أسلامى هو (ظهور الاسلام) الذى أخرجه ابراهيم عز الدين ثم شخصية البطل العربى صلاح الدين،

و « الامير قطز » فى فيلم (واسلاماه) ، وأخيرا فى الشيماء .. حيث يمثل دور (زوج الشيماء) :

لا شك أن فيلم « الشيماء .. أخت الرسول » فية جهد كبير .. بذل فى مراحل إعداده وانتاجه وتصويره .. وسيحقق رغبة الجماهير الاسلامية فى مشاهدة فيلم يقترب من الانتاج العالمى .. وهذا ما تحقق فى « الشيماء » ..



غسان مطر .. فى «الشيماء .. أخت الرسول»

وهناك أفلام أخرى . .لها طابعها المميز .. سنراها الموســـم القادم .. من هذه الافلام ..

ــ زهور برية .. أول فيلم للفنان التشكيلى يوسف فرنسيس .. وأشرف على انتاجه احمد المصرى .. وصور بالاوان .

ــ الشحات .. فيلم آخر لحســـام الدين مصطفى عن قصة نجيب محفوظ .. واشرف على انتاجه جمال مدكور .. وصـــور بالالوان .

ــ السلم الخلفى .. فيلم لعاطف سالم عن قصة كامل حفناوى .. بالالوان ..

ــ الشوارع الخلفية .. قصة عبد الرحمن الشرقاوى .. اخراج كمال عطية .. بالالوان ..



سميرة محسن وحسن حسين

الشوارع الخلفية

قصة عبد الرحمن الشرقاوى . سيناريو وحوار عبد المجيد ابو زيد . أخراج كمال عطية تصوير أحمد خورشيد ، تمثيل ماجدة الخطيب . نور الشريف . محمود المليجى . سناء جميل رجاء حسين . سميرة محسن . محمد توفيق . اسرة عبد الغفور مشيرة . فاروق نجيب .

مدة العرض ١٢٠ دقيقة .

ان الموضوع والاسلوب الروائى للشوارع الخلفية يتيح امكانيات غير محددة للصياغة الدرامية ، تدور أحداث القصة عام ١٩٣٥ .. فى شارع خلفى فى احياء القاهرة يضج بالحياة ويغلى بالرغبات الخاصة والعامة .. ويبلور صورة شاملة ومركزة ونقية لطبيعة المرحلة التى عاشتها الحركة الوطنية فى أتون الصراع ضد الاحتلال والقصر وحكومات الاقلية والنضال من أجل الدستور .



نيفين ـ نور الشريف .. بطلا فيلم : السلم الخلفي

السلم الخلفي

اخراج عاطف سالم ، قصة وسيناريو وحوار كامل حفناوى . تمثيل ميرفت أمين ، حسن يوسف ، عبد المنعم ابراهيم ، نيفين . فاطمة مظهر ، غسان مطر . صفاء أبو السعود ، حسن البارودى . موفق بهجت . تصوير مصطفى امام . ديكور ماهر عبد النور . مونتاج سعيد الشيخ ، موسيقى فؤاد الظاهرى ، مدة العرض ١٢٠ دقيقة .

يقدم المخرج عاطف سالم الوجه الجديد « نيفين » ... ستظهر في الفيلم لأول وآخر مرة ، حيث تم زواجها من المخرج محمد سالم بعد أن التقى بها في حلقات « فوازير رمضان » التي يخرجها للتليفزيون .

ويتناول الفيلم فئة من الناس لها عالمها الخاص ، عالم حافل بالاسرار .. زاخر بالمآسي والاحزان ، وفي القليل النادر نجد فيه بعض ألوان البهجة والسرور ..

فبينما يعتاد الناس على أن يدخلوا البيوت من أبوابها الرئيسية .. نجد فئة من البشر يصعدون ويهبطون .. بوسيلة أخرى هي « السلم الخلفي » .. أو « سلم الخدم » .

وفي عمارة ضخمة .. حيث نشاهد قطاعا من الحياة .. انها دنيا قائمة بذاتها تجمع الوانا متباينة من البشر .. بواب العمارة (عم محمود) .. وابنه محمد . الذي يكافح حتى وصل الى الجامعة .. مع ابنة صاحب العمارة مديحة رفيقته الجميلة التي تعجب به .. بينما يحتقره أخوها سامي المتعثر في دراسته وفي أخلاقه .

ثم يسير بنا الفيلم في ظل دور من ادوار العمارة .. لنجد مآسي الحياة حتى تصل الى فيلا في اعلا العمارة .. ويدوم الصراع طويلا .. بين شخصيات كل دور ومشاكله مع نفسه ورفيقه .. ومع الحياة .. وينتصر الحق في النهاية ..

أفلام الاتحاد

عباس حلمى

يقـــدم

المتعة والعذاب بالألوان



نور الشريف وشمس البارودى

بطولة : شمس البـــارودى • نور الشريف • سهير رمزى •
سمير صبرى • صفاء أبو السعود • غسان مطر • راوية عاشور •
اخراج : نيازى مصطفى • تصوير : محمود نصر •



شويكار ومحمد مرسى
فى عمل من أعمال نجيب محفوظ الجديدة .. التى تصور بداية أعماله الذهبية .. وهى تصور ضياع الانسان الحديث .. فى دوامة الحياة .. مع أسرته .. مع عمله .. مع أصدقائه ..

الشحات

قصة نجيب محفوظ ، سيناريو وحوار أحمد عباس صالح ، اخراج حسام الدين مصطفى . تمثيل . نيللى . محمود مرسى . أحمد مظهر . شويكار . تصوير محمود نصر، مونتاج حسين أحمد. المنتج جمال مدكور .



نادية لطفي وحسين فهمي في « زهور برية »

زهور برية

اخراج يوسف فرنسيس ، قصة وسيناريو وحوار فاروق سعيد ، تصوير رمسيس مرزوق ، ديكور نهاد بهجت ، موسيقى تصويرية صلاح رضا ، مونتاج شريف فيظى ، المنتج أحمد المصرى ، تمثيل نادية لطفى ، حسين فهمى . عبد الوارث عسر . أحمد خليل . مشيرة . حمزة الشيمى . محى اسماعيل . جميل مسعد . الطفل ماجد .

والفيلم يعالج مشكلة هجرة الشباب .. يصور جمال الحياة في بلدنا .. في شبابها .. وخيرفاتها ..

ويصور الفيلم الحرب في فيتنام .. والذين يهربون منها .. والفيلم يعكس الحب من خلال شابين يعيشان بجسديهما في مصر، ولكن عيونهما وأفكارهما مشدودة الى أوروبا .. الفردوس المفقود الذي يحلمان به .. ويقرران الهجرة فعلا ، ولكن من خلال الطريق الصحراوى الذى يشبه المظهر بالنسبة لهما ..


جمال الليثي
الذى قدم للجماهير العربية تحف
نجيب محفوظ
• اللص والكلاب
• القاهرة ٣٠
• ميرامار
يقدم الموسم الجديد... تحفة نجيب محفوظ الخالدة
ثرثرة فوق النيل
بطولة
احمد رمزى • ماجدة الخطيب • ميرفت أمين
عادل أدهم • سهير رمزي • عماد حمدى
احمد توفيق • نعمت مختار • صلاح نظمي • احمد الجزيري
سيناريو ممدوح الليثي
الحوار مصطفى إمام
اخراج
حسين كمال

MOURIR D'AIMER

الموت حبا

بطولة آنى جيراردو

أعظم أفلام العالم عن عام ١٩٧١ قمة السينما الفرنسية الحديثة بالالوان



عصر الذئاب

LE TEMPS DES LOUPS

بطولة : فيرنا ليزى

روبرت حسين

شارلز أزنافور

الـوان

من أعظم ما أعطت السينما الفرنسية

SHOW DOWN

بطولة : جون ميلز

الحـائز على الاوسـكار عام ١٩٧٠

عن دوره فى فيلم

RAYANR DAUGHTER

بالالـوان

توزيع افلام أنيس عبيد ٥٤ شارع عبد الخالق ثروت

قريبا الفيلم الهندى الكبير
الأم والطفل الحرام

أول فيلم هندى يقوم ببطولته طفل لم يتجاوز سنه ١٥ شهرا



توزيع شركة أفلام مصر الجديدة
امام شافعى وصلاح محمد


شركة فوكس
20th CENTURY FOX
كايرو بالاس
أمير بالإسكندرية
حرب ولعب وحب
Suppose They Gave A War And Nobody Came
عشاق وغرباء
LOVERS AND OTHER STRANGERS
ألوان من النساء
B.S. i love you
MASH
ماش
بالسينما سكوب والألوان
قريبا

سوف اكسبورت فيلم

الذى قدم فى الأعوام السابقة .. التحف الفنية الاتية :

- انا كارنينا

- الاخوة كرامازوف

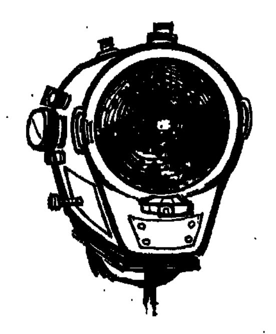
- معركة التحرير

يواصل تقديم افلامه المختارة للموسم الجديد ١٩٧٢/٧١ .

فى عنوانه الجديد :

٢٣ شارع اسماعيل أبو الفتوح بالدقى

ت : ٨٠٦٩٣١



الفصل الثامن

التشريعات السينمائية

اتسم هذا الموسم باصدار عدة قوانين وقرارات تنظيمية فى مجال السينما تهدف الى حماية الفيلم المصرى فى بلده :. ولعل ابرزها القانون رقم ١٣ لسنة ١٩٧١ الخاص بتنظيم عرض الأفلام السينمائية . والذى نص فى مادته الاولى على تخصيص فترة فى كل موسم لا تقل من اسبوع لعرض الافلام المصرية ، كما نصت المـادة السابقة من القانون على وضع القواعد الخاصة باستيراد وتصدير الافلام السينمائية ، وذلك فيما يتعلق بعدد ونوعية الافلام . ومن ثم صدر القرار رقم ١٤٩ لسنة ١٩٧١ بشأن تشكيل لجنة الترخيص باستيراد او تصدير الافلام السينمائية ..

وقد عقدت اللجنة المشار اليها عدة جلسات واصدرت عدة توصيات أهمها التوصية التالية :

توصى لجنة الاستيراد والتصدير المشكلة بالقانون رقم ١٣ فى شـأن استيراد الأفلام الاجنبية الا يرفض أى نوع درامى من ناحية المبدأ باعتبار أن اى نوع قد يرتفع الى درجة مرموقة من الفن والانسانية أو يهوى الى مهاوى التفاهة والسطحية ، اذ ان العبرة بجودة الفن وانسانية المضمون ويراعى فى الافلام المستوردة ان تكون متفقة مع حاجة مجتمعنا ثقافيا وعلميا ومنسقة مع تقاليدنا الاجتماعية وأن تحقق اشباعا لاحتياجاتنا من الفكر العالمى الذى يتمشى مع نهضة البلاد وطموحها نحو التقدم وتقديسها للحرية والعدالة والقيم الروحية واتجاهها الاصيل نحو الاشتراكية .

وتشجع اللجنة استيراد الافلام التى تخدم التقدم العلمى والبحوث التى تسهم فى تقدم البشرية ورفاهيتها وما تقوى النوازع الروحية والقيم الدينية والقيم الاخلاقية والانسانية عامة ومنها الصداقة والتفانى والتضحية فى سبيل المثل العليا وما يعالج الانحرافات والأمراض الاجتماعية التى يتعرض لها المجتمع الانسـانى .

واللجنة توصى مشددا بمصادرة جميع الوان العنف والجريمة والاثارة الجنسية وانحرافات الشباب اذا تصد بها مجرد الاثارة الرخيصة والنجاح التجارى ولم يدمج فى اطار فنى انسـانى انحرافات الشـباب والتعصب او التفـرقة العنصرية وابادة الجنس البشرى أو ما تهـدم القيم الخلقية

أو الاجتماعية أو الروحية أو المقامرة غير النافعة أو ما يتعارض مع النظم السياسية للدولة أو قيمها الأساسية وكل مالا يقصد به النقد البناء أو عدم خلق تصور أفضل للانسان فى معركة الحياة .

كما صدر قرار السيد وزير الثقافة رقم ٣٥٠ لسنة ١٩٧٠ بشأن اختصاص الرقابة على المصنفات الفنية . وتضمن هذا الاختصاص أحد عشر بندا ، وكذلك البناء التنظيمى للرقابة الذى يتكون من المكتب الفنى ، وادارة الرقابة على الأفلام الأجنبية ، والرقابة على الأفلام العربية ، والرقابة على الاغانى والاسطوانات والرقابة على المسرحيات ، وادارة التفتيش الفنى ..

والقرار رقم ٣٥٣ لسنة ١٩٧٠ ، الخاص باعفاء جميع الافلام التى تعرض بنادى القاهرة للسينما والمستوردة باسمه من الرسوم الخاصة بدعم السينما ، ويعتبر هذا القرار أحد الحلول التى تدفع النادى لاستيراد الافلام خصيصا لأعضائه دون أية معوقات .

كما صدر القرار الوزارى رقم ٢٢٧ لسنة ٧١ بنقل تبعية المركز القومى للافلام التسجيلية من المؤسسة المصرية العامة للسينما الى وزارة الثقافة بقطاع الاجهزة الملحقة بمكتب الوزير

ويحقق هذا القرار استقرار المركز فى انتاج الأفلام التسجيلية والقصيرة باعتبارها خدمة عامة لا تستهدف الربح المادى .

كما صدر فى نهاية الموسم قرار ادارى من السيد رئيس مؤسسة السينما بتشكيل لجنة تحضيرية لدراسة أول مهرجان وسوق دولية للفيلم .

ولا شك أنه قد آن الأوان أن يقام فى القاهرة مهرجان سينمائى دولى . وأعتقد أن دور مصر الثقافى والسياسى والنضالى فى المجال العربى والعالمى ، يجعل حتمية انعقاد مثل هذا المهرجان والسوق الدولى ذو أهمية قومية ينبغى الحرص عليها والعمل على تحقيقها ، فبجانب ما سنجنيه من اقامة هذا المهرجان .. ثمة فائدة اقتصادية لتبادل الافلام مع الدول الأجنبية المتقدمة فى صناعة السينما ، وعقد الصفقات التجارية لصالح رواج الفيلم المصرى عالميا .

وفى الصفحات التالية مجموعة القوانين والقرارات السينمائية التى صدرت خلال الموسم السينمائى ٧٠ / ١٩٧١ .

قانون رقم ١٣ لسنة ١٩٧١
فى شأن تنظيم عرض الأفلام السينمائية

باسم الامة

رئيس الجمهورية

قرر مجلس الأمة القانون الآتى نصه ، وقد أصدرناه :

(المــادة الأولى)

على دور العرض السينمائى العــامة فى الجمهورية العربية المتحدة أن تخصص فى كل موسم فترة لا تقل عن أسبوع لعرض الافلام المصرية ، وتقسم السنة فى حكم هذه المــادة الى ثلاثة مواسم تبدأ فى أول سبتمبر ، وأول يناير ، وأول مايو على التوالى ، ولا يسرى حكم هذه المــادة أثناء فترة الاغلاق التى تقع خلال أحد المواسم المشار اليها اذا جاوزت هذه الفترة مدة تزيد على شهرين .

(المــادة الثــانية)

يقصد بالأفلام المصرية فى تطبيق احكام هذا القانون ، الافلام الناطقة أصلا باللغة العربية ، والمنتجة برأس مال مصرى أو التى أسهم فى انتاجها رأس مال مصرى بنسبة لا تقل عن ٥٠ ٪ .

ولا تعتبر من الأفلام سالفة الذكر الافلام القصيرة المعدة للاعلان او للارشاد أو للأنبــاء .

(المــادة الثــالثة)

على دور العرض السينمائى فى الجمهورية العربية المتحدة أن تعرض الأفلام المصرية سواء كانت اخبارية أو ثقافية أو ارشادية متى رأت وزارة الثقافة عرضها وذلك فى الموعد وعلى الوجه الذى تحدده الوزارة .

(المــادة الرابعة)

مع عدم الاخلال بالأحكام السابقة لوزير الثقافة اصدار القرارات اللازمة لتنظيم عرض الافلام السينمائية المصرية والاجنبية بكافة أنواعها في الدور العامة للعرض السينمائي ، وله في ذلك تحديد مواعيد وشروط ومقابل عرض هذه الأفــلام .

(المــادة الخامسة)

تعرض المنازعات الناشئة عن تطبيق أحكام هذا القانون على لجنة يصدر وزير الثقافة قرارا بتشكيلها وبالاجراءات التي تتبع أمامها وبالرسوم التي تقرر على التظلم بما لا يجاوز خمسة جنيهات .

ويتولى رئاسة هذه اللجنة رئيس ادارة الفتوى والتشريع بمجلس الدولة للوزارة وتفصل هذه اللجنة في كل خلاف ينشأ عن تطبيق احكام هذا القانون والقرارات المنفذة لها .

(المــادة السادسة)

يعاقب مدير دار العرض المسئول التي وقعت فيها مخالفة أحكام هــذا القانون أو القرارات الصادرة تنفيذا لأحكامه بغرامة لا تقل عن مائتي جنيه ولا تجاوز خمسمائة جنيه واذا ارتكب جريمة مماثلة خلال خمس سنوات من تاريخ الحكم الأول تكون العقوبة الغرامة التي لا تقل عن أربعمائة جنيه ولا تجاوز الف جنيه .

كما يجوز الحكم باغلاق الدار في كل الحالات مدة لا تقل عن أسبوعين ولا تزيد على شهرين .

ولا ترفع الدعوى العمومية تطبيقا لهذا القانون الا بعد موافقة وزير الثقافة بعد اخذ رأى اللجنة المشار اليها في المــادة السابقة .

(المــادة السابعة)

يضع وزير الثقافة القواعد الخاصة باستيراد وتصدير الأفلام السينمائية وذلك فيما يتعلق بعدد ونوعية الافلام ، مع مراعاة القواعد التي تضعها وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية للاســتيراد والتصدير ، وفي حــدود السياسة النقدية للدولة .

ولا يجوز الترخيص باستيراد أو تصدير الأفلام السينمائية الا بعد موافقة لجنة تشكل بقرار من وزير الثقافة برئاسة مجلس ادارة المؤسسة المصرية العامة للسينما وعضوية ممثلين عن وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية ، والشئون الاجتماعية ، والمجلس الأعلى للفنون والآداب والعلوم الاجتماعية ، واثنين من المشتغلين بالفنون والآداب يختارهما الاتحاد الاشتراكى العربى ، واثنين من المشتغلين بالتوزيع السينمائى فى القطاع الخاص .

ويجوز لذوى الشأن أن يتظلموا الى وزير الثقافة من قرارات هذه اللجنة فى ميعاد لا يجاوز أربعة عشر يوما من تاريخ ابلاغهم بها .

ويكون قرار الوزير فى هذا الشأن نهائيا .

(المـــادة الثـــامنة)

يصدر وزير الثقافة قرارا بتعيين الموظفين المختصين بتنفيذ أحكام هذا القانون ويكون لهم صفة مأمورى الضبط القضائى .

كما يصدر القرارات اللازمة لتنفيذ هذا القانون .

(المـــادة التـــاسعة)

يلغى القانون رقم ٣٧٣ لسنة ١٩٥٦ وكل ما يخالف ذلك من أحكام .

(المـــادة العـــاشرة)

ينشر هذا القانون فى الجريدة الرسمية ، ويعمل به من تاريخ نشره .
يبصم هذا القانون بخاتم الدولة ، وينفذ كقانون من قوانينها .

صدر برياسة الجمهورية فى ٣٠ المحرم سنة ١٣٩١ (٢٧ مارس سنة ١٩٧١) .

(أنور السادات)

قرار رئيس الجمهورية العربية المتحدة
رقم (٢٣٢) لسنة ١٩٧١

بمنح معاشات استثنائية لبعض الفنانين

رئيس الجمهورية

بعد الاطلاع على الدستور .

وعلى القانون رقم ٧١ لسنة ١٩٦٤ فى شأن منح معاشات ومكافآت استثنائية .

قــــرر
(المادة الاولى)

يمنح من الفنانين والفنانات المبينة اسماؤهم فى الجدول المرافق المعاشات المحددة به .

(المادة الثانية)

يخصم من المعاشات المقررة بمقتضى المادة ١ قيمة المكافاة أو المرتب الذى يتقاضاه من لازال بالخدمة من الفنانين والفنانات المذكورين بالجدول المرافق ويعود صرف المعاش كاملا عند تركه الخدمة مخصوما منه ما يكون مستحقا له من معاش قانونى عن مدة خدمته .

(المادة الثالثة)

يعمل بهذا القرار اعتبارا من أول يناير ١٩٧١ .

(المادة الرابعة)

ينشر هذا القرار فى الجريدة الرسمية .

صدر برياسة الجمهورية فى ١٥ ذى الحجة سنة ١٣٩٠

(١١ فبراير سنة ١٩٧١) (انور السادات)

الاسم

الاستاذ يوسف وهبى

الاستاذ محمد كريم

الاستاذ اسماعيل يس

الاستاذ حسن البارودى

الاستاذ حسن فائق

الانسة / امينة رزق

السيدة / فاطمة رشدى

قيمة المعاش

مائة جنيه لكل منهم

قـــرار
وزير الثقـــافة
رقم ٣٠٣ لســـنة ١٩٧٠
صادر بتـــاريخ ١٩٧٠/٩/١٧

وزير الثقـــافة

بعد الاطلاع على القانون رقم ٤ لسنة ١٩٥٦ فى شأن انشاء المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية والقرارات المعدلة له .

وعلى القرار الجمهورى رقم ١٥٣٦ لسنة ١٩٦٨ فى شأن كيفية تشكيل المجلس الاعلى لرعاية الفنون والآداب والعـــلوم الاجتمـــاعية والقرارات المعدلة له .

وعلى القرار الجمهورى رقم ٨٣٦ لسنة ١٩٦٩ فى شأن نقل تبعية المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية لوزارة الثقافة .

وعلى القرار الجمهورى رقم ٢٤٧٨ لسنة ١٩٦٩ باعادة تشكيل المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية .

وبناء على ما عرضه السيد سكرتير عام المجلس .

قـــــرر

مادة ١ ـــ يعين الاستاذ عبد الحميد جودة السحار رئيس مجلس ادارة المؤسسة المصرية العامة للسينما مقررا للجنة السينما بالمجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية .

مادة ٢ ـــ على السيد السكرتير العام تنفيذ هذا القرار ويعمل به من تاريخ صدوره .

وزير الثقـــافة
توقيـــع
« د. ثروت عكاشة »

قـــرار

وزير الثقـــافة

رقم ٣٥٠ لســـنة ١٩٧٠

صادر بتـــاريخ ١٩٧٠/١٠/٢٤

وزير الثقـــافة

بعد الاطلاع على القانون رقم ٤٢٧ لسنة ١٩٥٤ فى شأن منع الاحداث من دخول السينما وما يماثلها لمشاهدة ما يعرض فيها والقرارات المنفذة له .

وعلى القانون رقم ٤٣٠ لسنة ١٩٥٥ فى شأن تنظيم الرقابة على الأشرطة السينمائية ولوحات الفـــانوس السحرى والاغانى والمسرحيات والمنولوجات والقرارات المنفذة له ؛

وعلى القانون رقم ٥٧ لسنة ١٩٥٨ فى شأن تنظيم مكاتب الوسطاء فى الحاق الممثلين والممثلات وغيرهم بالعمل فى الاقليم المصرى .

وعلى القرار الجمهورى رقم ٤٤٩ لسنة ١٩٦٦ فى شأن تنظيم وزارة الثقافة والقرارات المعدلة والمكملة له ؛

وعلى القرار الوزارى رقم ١٢٨ لسنة ١٩٦٧ فى شأن تنظيم الادارة العامة للرقابة على المصنفات الفنية ؛

وعلى ما عرضه السيد وكيل الوزارة المختص .

قـــرر

مادة اولى : تختص الادارة العامة للرقابة على المصنفات الفنية بصفة عامة بما يلى :

١ ـــ رقابة الأفلام الاجنبية والعربية والثقافية والدعائية والسياحية والاعلانات الزجاجية ولوحات الفانوس السحرى والملصقات الخاصة بالمنظمات الفنية وكذلك رقابة الافلام الشخصية الصادرة والواردة .

٢ ـــ مصاحبة البعثات الاجنبية لتصوير أفلام ثقافية ودعائية أو افلام طويلة .

٣ ـــ تنفيذ قرارات مكتب مقاطعة اسرائيل الخاصة بالممثلين والممثلات والافلام والمطربين والموسيقيين .

٤ ـــ تنفيذ قرارات مجلس الرقابة ولجنة التظلمات .

٥ ـــ مراقبة نصوص الأغانى والاسطوانات والأشرطة المسجلة والاسطوانات المصدرة أو الواردة من الخارج وكذلك رقابة الأغانى المسجلة بالأفلام .

٦ ـــ مراقبة نصوص المسرحيات والاسكتشات قبل التصريح بها وكذلك مشاهدة العرض الاول للمسرحية لمعرفة مدى تاثير النص والأداء فى الجمهور .

٧ ـــ التفتيش على دور السينما والمسارح وتحرير محاضر لمخالفى قانون الرقابة والقرارات الوزارية المنفذة .

٨ ـــ بحث حالات الفنانين العرب والأجانب واعطاء التصاريح اللازمة لسفرهم الى الخارج واعطاء التصاريح لوسطاء الفنانين .

٩ ـــ بحث طلبات الاشتغال بالوساطة الفنية المقدمة بالتطبيق للقانون رقم ٥٧ لسنة ١٩٥٨ والقرارات المنفذة له .

١٠ ـــ تحصيل الرسوم الرقابية المستحقة على المصنفات الفنية من قصة وسيناريو ومسرحية وشرائح الاعلانات الزجاجية والافلام العربية والأجنبية والاغانى والاسطوانات والاشرطة المسجلة وكذلك تحصيل رسوم دعم السينما ورسوم قيد وسطاء الفنانين .

١١ ـــ اعداد ميزانية الادارة وكل ما يتعلق بالشئون الادارية . .

مادة ثانية : يتكون البناء التنظيمي للادارة العامة للرقابة على المصنفات الفنية من الادارات والاقسام الآتية :

أولا : المكتب الفنى : ويشرف عليه المدير العام : ويختص بما يلى :

١ ـــ اعداد ملخصات الافلام المطلوب عرضها على مجلس الرقابة مع استعراض آراء الرقباء فيها .

٢ ـــ القيام بسكرتارية مجلس الرقابة وتنفيذ قراراته ومتابعتها .

٣ ـــ اعداد مذكرات بموضوع الافلام ومراحلها المختلفة وأسباب المنع

٤ ـــ قيد التظلمات الواردة لعرضها على لجنة التظلمات .

اعداد جدول أعمال لجنة التظلمات وتحديد موعد الجلسات ومحـــاضرها واخطار الجهات المختصة بالقرارات .

ثانيا : ادارة الرقابة على الأفلام الأجنبية : وتختص بما يلى :

١ ـــ قراءة سيناريو الفيلم الاجنبى .

٢ ـــ رقابة الافلام الاجنبية من جميع المقاسات قبل العرض ومراجعة الترجمة العربية لها .

٣ ـــ رقابة الأفلام الشخصية الصادرة والواردة .

٤ ـــ رقابة الاعلانات الزجاجية ولوحات الفانوس السحرى والاعلانات والملصقات الدعائية الخاصة بالأفلام الأجنبية .

٥ ـــ تنفيذ توصيات وقرارات مكتب مقاطعة اسرائيل الخاصة بالممثلين والأفلام الممنوعة .

٦ ـــ رقابة الأفلام الثقافية والدعائية والسياحية الأجنبية .

٧ ـــ مصاحبة البعثات الأجنبية التى تفد الى الجمهورية العربية المتحدة لتصوير افلام خدمات او افلام مشتركة أو أى أفلام أخرى .

٨ ـــ الاشراف على تصدير الافلام المصورة .

٩ ـــ تنفيذ قرارات مجلس الرقابة ولجنة التظلمات .

ثالثا : ادارة الرقابة على الافلام العربية : وتختص بما يلى :

١ — فحص ومراجعة ملخصات القصة السينمائية .

٢ — رقابة السيناريو والحوار قبل الترخيص بتسجيلها وتصويرها فى افلام سينمائية .

٣ — رقابة الفيلم العربى بعد الانتهاء من تصويره وقبل التصريح بعرضه على الجمهور .

٤ — رقابة الاعلانات الزجاجية ولوحات الفانوس السحرى والاعلانات والملصقات الدعائية الخاصة بالافلام العربية .

٥ — رقابة الأفلام الثقافية والدعائية والسياحية العربية .

٦ — مباشرة الاعمال التنفيذية لما يستقر عليه الرأى بالنسبة لتصدير الأفلام .

٧ — تنفيذ توصيات وقرارات مكتب مقاطعة اسرائيل .

٨ — تنفيذ قرارات مجلس الرقابة ولجنة التظلمات .

رابعا : ادارة الرقابة على الاغانى والاسطوانات والاشرطة المسجلة : وتختص بما يلى :

١ — رقابة نصوص الاغانى والمنولوجات المطلوب تاديتها فى أماكن عامة أو المراد تسجيلها فى أسطوانات أو أشرطة صوتية وابداء الرأى بالأجازة أو الرفض .

٢ — رقابة التسجيلات والأشرطة الصوتية .

٣ — رقابة المشاهد الغنائية فى الافلام العربية .

٤ — رقابة الاسطوانات والاشرطة المصدرة او الواردة من الخارج .

٥ — تنفيذ توصيات وقرارات مكتب مقاطعة اسرائيل الخاصة بالأغانى والمغنيين .

٦ — تنفيذ قرارات مجلس الرقابة ولجنة التظلمات .

خامسا : ادارة الرقابة على المسرحيات : وتختص بما يلى :

١ — رقابة جميع نصوص المسرحيات التى تتقدم بها الفرق والهيئات والجماعات المختلفة وغيرها لتقرير مدى صلاحيتها للعرض .

٢ — رقابة الاسكتشات .

٣ — مشاهدة العرض الأول للمسرحية لمعرفة مدى تأثير النص والأداء على الجمهور تمهيدا لمنح الترخيص النهائى للعرض .

٤ — تنفيذ قرارات مكتب مقاطعة اسرئيل فيما يختص بالمسرحيات .

٥ — تنفيذ قرارات مجلس الرقابة ولجنة التظلمات .

سادسا : ادارة التفتيش الفنى : ويتبعها مكتب التفتيش بالاسكندرية :

١ — رقابة الفرق الأجنبية الوافدة الى البلاد من الوجهة الفنية والرقابية .

٢ — تقدير المستوى الفنى للفنانين المصريين المسافرين الى الخارج لمنحهم التراخيص الخاصة بسفرهم وكذا متابعة نشاطهم خارج الجمهورية عن طريق وزارة الخارجية .

٣ — بحث طلبات الاشتغال بالوساطة الفنية المقدمة بالتطبيق للقانون رقم ٥٧ لسنة ١٩٥٨ والقرارات المنفذة له وأعطاء التصاريح لوسطاء الفنانين

٤ — تحرير المخالفات الخاصة بالأحداث أقل من ١٦ سنة الممنوعين من مشاهدة المصنفات الفنية فى الأماكن الفنية المحظور عليهم التواجد فيهــا وذلك تنفيذا للقانون رقم ٤٢٧ لسنة ١٩٥٤ والقرارات المنفذة له .

٥ — تنفيذ توصيات وقرارات مكتب مقاطعة اسرائيل ومراقبة تنفيذ القــرارات .

٦ — منح التراخيص الخاصة باقامة الحفلات الفنية العامة والمهرجانات المحلية والموالد فى الجمهــورية العربية المتحدة ومراقبة هــذه الحفــلات والمهرجانات والموالد .

٧ — التفتيش على دور السينما والمسارح ومكاتب الوسطاء ومحال بيع الاسطوانات فى جميع أنحاء الجمهورية وتحرير محاضر المخالفات الرقابية الــلازمة .

٨ ـــ اتخاذ الاجراءات اللازمة بالنسبة لمـا يستقر عليه الرأى رقابيا وفيما يتعلق بالمخالفات ــ التى يتعين على الادارات الرقابية الأربع اخطار التفتيش بها وذلك من حيث الحذف أو المنع او العرض للكبار فقط .

٩ ـــ يقوم مكتب التفتيش بالاسكندرية علاوة على عمله بمراقبة المصنفات الفنية الشخصية المحلية لغير العرض التجارى .

سابعا : ادارة الشئون المـالية والادارية : وتنقسم الى :

(١) قسم الشئون المـالية : ويختص بما يلى :

١ ـــ تقدير الرسوم الرقابية على جميع المصنفات الفنية من افلام عربية واجنبية واغانى واسطوانات واشرطة تسجيل ومسرحيات وسيناريو واشرطة ولوحات زجاجية طبقا للقوانين واللوائح الموضوعة لذلك .

٢ ـــ تقدير وتحصيل رسم دعم السينما المقررة على الأفلام الأجنبية طبقا للقانون .

٣ ـــ تحصيل الرسوم الرقابية المقررة على جميع المصنفات الفنية بعد اتخاذ اللازم نحوها وتوريد المبالغ يوميا الى البنك الأهلى .

٤ ـــ تحصيل رسوم وسطاء الفنانين طبقا للقانون .

٥ ـــ وزن الافلام الواردة لتقدير الرسوم المستحقة عليها .

٦ ـــ استلام جميع المصنفات الفنية المراد مراقبتها وتوزيعها على الادارات المختلفـة .

٧ ـــ استلام طرود الأفلام والاسطوانات والمصنفات الفنية المختلفة من الجمارك أو والهيئات أو الوزارات أو الاشخاص ثم تسليمها الى أصحابها بعد الترخيص بها .

٨ ـــ اعداد مشروع الميزانية .

٩ ـــ شراء الأصناف التى تستلزمها طبيعة العمل .

(ب) قسم الشئون الادارية : ويختص بما يلى :

١ ــ تتبع الموضوعات المختلفة وتقديم مذكرات بالمقترحات المنظمة لسير العمل وتبسيط الاجراءات وتنسيق العمل بين سائر الادارات .

٢ ــ اعداد البيانات الاحصائية المطلوبة من الرقابة وارسالها للجهات المختصـــة .

٣ ــ تحرير استمارات السفر ومراجعة استمارات اســترداد أجور الركوب وبدل السفر قبل ارسالها الى الحسابات .

٤ ــ اعداد جميع البيــانات والسجلات والملفات الخاصة بشــئون العــاملين .

٥ ــ تتبع الموضوعات العــاجلة واستعجال الموضــوعات التى لم يتم انجازها .

٦ ــ حفظ الملفات بجميع أنواعها .

٧ ــ اعداد المخزن الفرعى بالادارة وتجهيزه بالأصناف اللازمة وتدبير جميع الاحتياجات اللازمة للادارات واستلامها من مخزن الوزارة ومسـاكة الدفاتر المخزنية .

ثامنا : قسم آلات العرض : ويختص بما يلى :

١ ــ ادارة المــاكينات لعرض الأفلام .

٢ ــ ادارة الاجهزة الخاصة بتحديد وحذف الاجزاء الغير المرغوب فيها .

٣ ــ تشغيل آلات عرض الأفلام ذات المقاسات الصغيرة .

٤ ــ تشــغيل آلات عرض الاعلانات الزجاجية والميــكروفيلم وآلات الفانوس السحرى .

٥ ــ صيانة آلات العرض .

تاسعا : المكتبة : وتختص بما يلى :

١ ــ حفظ الكتب والموضوعات المختلفة لصالح فنون السينما والمسرح وما يتصل بها .

٢ ــ حفظ جميع المراجع الاساسية للقــوانين الرقابية فى جمهــورية مصر العربية .

٣ ــ اعداد المكتبة الرقابية وتصنيف الكتب الموجودة او التى ترد اليها .

عاشرا : وحدة العلاقات العامة : وتختص بما يلى :

١ ــ جمع الحقائق والبيانات التى تتصل بنشاط الادارة واعداد سجلات لهــــا .

٢ ــ الاحتفاظ بجميع المعلومات بالطريقة التى تسمح بالرد على الجهات التى تطلبها بالسرعة والدقة الواجبة .

٣ ــ المشاركة فى تنظيم استقبال البعثات الأجنبية الوافدة بقصد تصوير الأفلام وتقديم التسهيلات اللازمة لهم بالتعاون مع الادارة المختصة والعلاقات العامة بالوزارة .

مادة ثالثة : على الجهات المختصة تنفيذ هذا القرار من تاريخ صدوره ويلغى كل ما يخالفه من قرارات .

وزير الثقـــافة
توقيـــع
« د. ثروت عكاشة »

قـــرار
وزير الثقـــافة
رقم ٣٥٣ لســـنة ١٩٧٠
صادر بتـــاريخ ١٩٧٠/١١/٩

وزير الثقـــافة

بعد الاطلاع على القانون رقم ٤٣٠ لسنة ١٩٥٥ فى شأن تنظيم الرقابة على الأشرطة السينمائية ولوحات الفانوس السحرى والأغانى والمسرحيات والمنولوجات .

وعلى القانون رقم ١١٦ لســـنة ١٩٥٧ فى شأن الرسوم الخاصة بدعم السينما المعدل بالقانون رقم ٣٣ لسنة ١٩٥٩ .

وعلى القرار الجمهورى رقم ٤٤٩ لســـنة ١٩٦٦ فى شأن تنظيم وزارة الثقافة والقرارات المعدلة والمكملة له .

وعلى قرار وزير المـــالية والاقتصاد رقم ٦٥٨ لسنة ١٩٥٧ بتحديد الرسوم الذى يحصل عند منح ترخيص الرقابة بعرض الأفلام المستوردة داخل البلاد والمعدل بالقرار رقم ٦٠ لسنة ١٩٥٨ .

وعلى محضر مجلس ادارة مؤسسة السينما التاسع عشر بجلسته المنعقدة فى تاريخ ١٩٧٠/٣/٢٣ والمتضمن موافقة المجلس على اعفاء نادى القاهرة للسينما من رسوم دعم السينما بالنسبة للأفلام التى ترد باسمه فقط .

وعلى ما عرضه السيد وكيل الوزارة المختص .

قـــرر

مادة ١ ـــ تعفى جميع الافلام التى تعرض بنادى القاهرة للسينما والمستوردة باسمه من الرسوم الخاصة بدعم السينما المقررة بالقانون رقم ١١٦ لسنة ١٩٥٧ والمعدل بالقانون رقم ٣٣ لسنة ١٩٥٩ .

مادة ٢ ـــ على وكيل الوزارة المختص تنفيذ هذا القرار ويعمل به من تاريخ صـــدوره .

وزير الثقـــافة
توقيـــع
((د. ثروت عكاشة))

قرار رقم ٤٩ لسنة ١٩٧١
بشأن تشكيل لجنة لدراسة مشكلات السينما

وزير الثقـــافة

بعـــد الاطلاع على قرار رئيس الجمهورية رقم ٤٥٣ لســـنة ٦٦ بتنظيم المؤسسة المصرية العامة للسينما ،

وعلى قرار رئيس الجمهورية رقم ٥١١ لسنة ١٩٧٠ باعادة تنظيم المؤسسة المصرية العامة للسينما ،

وعلى القرار الوزارى رقم ١٠٦ لسنة ٦٨ بندب الاستاذ نجيب محفوظ مستشارا لوزير الثقافة لشئون السينما ،

قـــــرر

مادة ١ ــ تشكل لجنة لدراسة مشكلات السينما وبحث أوضاعها القائمة ، واقتراح الحلول المحققة لقيام قطاع عام يضطلع بمسئولياته فى النهـوض بالسينما كفن وصناعة .

وتولى اللجنة المشار اليها بصفة خاصة دراسة الموضوعات الآتية :

١ ــ العلاقة بين القطاع العام ، والقطاع الخاص .

٢ ــ بحث اقتصاديات الانتاج السينمائى وأساليب التمويل والتشغيل .

٣ ــ اقتراحات الدعم المـــالى والصناعى .

٤ ــ نظام العقود القائم حاليا بمؤسسة السينما .

٥ ــ مشكلات التوزيع ، العرض .

٦ ــ الارتفاع بمستوى كفاءة الأجهزة السينمائية .

٧ ــ وضع هيكل تنظيمى للعمل السينمائى .
٨ ــ اية مشكلات أخرى .
مادة ٢ ــ تشكل اللجنة المشار اليها فى المـادة السابقة على النحو الآتى :
الاستاذ / احمد مظهر
الاستاذ / أحمـد مظهر
الاستاذ / حسن فؤاد
الاستاذ / حسـين حلمى
الاستاذ / راجى عنـايت
الاستاذ / رمسيس نجيب
الاستاذ / سعيد مرزوق
الاستاذ / سـيد الرباط
الاستاذ / عبـاس حلمى
الاستاذ / عبد الحميد السحار
الاستاذ / عـدلى المولد
الاستاذ / على الزرقانى
الاستاذ / كمال الشـيخ
الاستاذ / محمـود مرسى
الاستاذ / يوسف جوهـر
الاستاذ / نجيب محفـوظ مقررا

وللجنة الاستعانة بمن ترى الاستعانة بهم من الخبراء والمختصين ..
مادة ٣ ــ على اللجنة اعداد تقرير يعرض علينا فى موعد أقصاه ١٩٧١/٤/١٥
ويتولى مقرر اللجنة تحديد مواعيد وأماكن اجتماعاتها .
مادة ٤ ــ يعمل بهذا القرار من تاريخ صدوره .

صدر فى ١٩٧١/٣/٨

« بدر الدين أبو غازى »

قرار رقم ٩٢ لسنة ١٩٧١
بنقل تبعية مشروع القبة السماوية الى ديوان عام الوزارة

وزير الثقـــافة

بعد الاطلاع على القـــانون رقم ٤٦ لسنة ١٩٦٤ باصدار قانون نظـــام العاملين المدنيين بالدولة ،

وعلى القانون رقم ٣٢ لسنة ١٩٦٦ باصدار قانون المؤسسات العـــامة وشركات القطاع العام ،

وعلى القرار الجمهورى رقم ٤٤٩ لسنة ١٩٦٦ بتنظيم وزارة الثقافة ،

وعلى القرار الجمهورى رقم ٤٥٣ لسنة ١٩٦٦ بتنظيم المؤسسة المصرية العامة للسينما ،

وعلى قرار الجمعية العمـــومية للمؤسسة المصرية العـــامة للسينما فى ديسمبر ١٩٦٨ بنقل تبعية مشروع القبة السماوية من المؤسسة الى ديوان عام الوزارة ،

وعلى القرار رقم ٣٢ لسنة ١٩٧١ بشأن تحديد الاختصاصات ونطاق الاشراف فى ديوان عام وزارة الثقافة ،

وعلى مذكرة الادارة العامة للتنظيم والادارة والتدريب ،

وعلى ما عرضه السيد وكيل الوزارة المختص ،

قـــــرر

مادة ١ ــ تنقل تبعية مشروع القبة السماوية من المؤسسة العامة للسينما الى ديوان عام الوزارة وذلك على أن يلحق المشروع بمركز الصور المرئية .

مادة ٢ ــ على الجهات المختصة تنفيذ هذا القرار .

مادة ٣ ــ يعمل بهذا القرار من تاريخ صدوره .

صدر فى ١٩٧١/٤/٢٥

« بدر الدين ابو غازى »

قــرار وزارى

رقم ١٣٩ لســنة ١٩٧١

صادر بتــاريخ ١٩٧١/٦/٥

بشان تشكيل لجنة الترخيص باستيراد او تصــدير الأفلام الســينمائية

وزير الثقــافة

بعد الاطلاع على القانون رقم ١٣ لســـنة ١٩٧١ فى شأن تنظيم عرض الأفلام السينمائية .

وعلى قرار رئيس الجمهورية رقم ٧١ لسنة ١٩٦٥ فى شــأن منع بدل حضور الجلسات واللجان .

وعلى قرار رئيس الجمهورية رقم ٤٤٩ لسنة ١٩٦٦ فى شــأن تنظيم وزارة الثقافة .

وعلى قرار رئيس الجمهورية رقم ٥١١ لسنة ١٩٦٦ فى شأن اعادة تنظيم المؤسسة المصرية العامة للسينما .

وعلى ما عرضه وكيل الوزارة المختص ،

قــــرر

مادة أولى : تشكل لجنة الترخيص باستيراد أو تصدير الافلام السينمائية برئاسة السيد / عبد الحميد جودة السحار رئيس مجلس ادارة المؤسسة المصرية العامة للسينما وعضوية السادة :

محمود عبد الموجود : مدير ادارة النقد بوزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية (ممثلا لهذه الوزارة) .

مصطفى المسلمانى : مدير الادارة العامة للتدريب بوزارة الشئون الاجتماعية (ممثلا لهذه الوزارة) .

نجيب محفوظ : ممثلا للمجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية .

محمود مرسى : من المشتغلين بالفنون والآداب (عن الاتحاد الاشتراكى العربى) .

يحيى حقى : من المشتغلين بالفنون والآداب (عن الاتحاد الاشتراكى العربى) .

عباس حلمى : من المشتغلين بالتوزيع السينمائى فى القطاع الخاص .

عدلى المولد : من المشتغلين بالتوزيع السينمائى فى القطاع الخاص .

مادة ثانية : يتولى أمانة اللجنة مدير الشئون المالية والادارية بالادارة العامة للرقابة على المصنفات الفنية بوزارة الثقافة . ويقوم بتحرير محاضرها والتوقيع عليها من السادة رئيس اللجنة وجميع أعضائها الحاضرين.

مادة ثالثة : يمنح اعضاء اللجنة البدل المقرر لحضور الجلسات على الا يكونوا من بين الذين لهم وظائف مدرجة فى ميزانية وزارة الثقافة او المؤسسة المصرية العامة للسينما أو منتدبين أو معارين لهما — بواقع ثلاثة جنيهات لكل عضو عن كل جلسة وبحد أقصى قدره مائة جنيه فى السنة تصرف من ميزانية المؤسسة المصرية العامة للسينما .

مادة رابعة : على الجهات المختصة تنفيذ هذا القرار ويعمل به من تاريخ صدوره.

توقيع

« د. اسماعيل غانم »

قـــرار وزارى
رقم ٢٢٧ لســـنة ١٩٧١
صـــادر بتاريخ ١٩٧١/٨/٨

وزير الثقـــافة

بعد الاطلاع على القانون رقم ٤٦ لسنة ١٩٦٤ فى شأن العاملين المدنيين بالدولة والقوانين المكملة والمعدلة له .

وعلى القرار الجمهورى رقم ٣٣٠٩ لسنة ١٩٦٦ باصدار نظام العاملين بالقطاع العام .

وعلى القرار الجمهورى رقم ٤٤٩ لسنة ١٩٦٦ فى شأن تنظيم وزارة الثقافة والقرارات المكملة والمعدلة له .

وعلى القرار الجمهورى رقم ٤٥٣ لسنة ١٩٦٦ فى شأن تنظيم المؤسسة المصرية العامة للسينما والقرارات المكملة والمعدلة له .

وعلى القرار الجمهورى رقم ٥٠٠ لسنة ١٩٦٨ فى شأن تنظيم انتـــاج الافلام التسجيلية .

وعلى ميزانيتى ديوان عام وزارة الثقافة والمؤسسة المصرية العامة للسينما عن السنة المالية ١٩٧٢/٧١ .

وعلى محضر اجتماع مجلس ادارة المؤسسة المصرية العامة للسينما بجلستها المنعقدة بتاريخ ٢ فبراير ١٩٧١ والمتضمن التوصية لدى السيد وزير الثقافة بنقل تبعية المركز القومى للافلام التســجيلية من المؤســـسة المصرية العامة للسينما الى وزارة الثقافة .

وموافقة السيد الوزير عليه .

وعلى القرار الادارى رقم ٥ لسنة ١٩٦٧ الصادر من المؤسسة المصرية العامة للسينما بانشاء المركز القومى للافلام التسجيلية .

وعلى كتاب السيد / رئيس مجلس ادارة مؤسسة السينما المؤرخ فى ٧١/٦/٦ والمتضمن موافقة سيادته على بعض الاجراءات المتعلقة بنقل تبعية المركز الى الوزارة على التفصيل الوارد بالكتاب المشار اليه .

وعلى كتاب السيد / رئيس مجلس ادارة مؤسسة السينما المؤرخ فى ١٩٧١/٧/١٥ والمتضمن اقتراحا بتعيين السيد / سعد محمد مصطفى نديم مديرا للمركز .

وموافقتنا على ذلك .

قــــرر

مادة ١ — تنقل تبعية المركز القومى للافلام التسجيلية من المؤسسة المصرية العامة للسينما الى وزارة الثقافة بقطاع الاجهزة الملحقة بمكتب الوزير

مادة ٢ — تنقل عهدة جميع الافلام التسجيلية التى تم تصويرها والجارى تنفيذها بنسخها السالبة والموجهة من المؤسسة الى المركز .

مادة ٣ — يخصص الدور العلوى باكمله باستديو النيل « نحاس » كمقر للمركز على أن تتكفل المؤسسة بنقل آلات التريكاج اليه واستكمال استوديو العرائس وان تنقل المعدات والسيارات والتليفونات والمكاتب التى كانت مخصصة للافلام التسجيلية اثناء تبعيتها للمؤسسة الى وزارة الثقافة على ان تكون فى عهدة المركز .

مادة ٤ — تشكل لجنة لتسليم وتسلم المقررات والأصناف الواردة بالمادتين ٢ ، ٣ من هذا القرار على ان تنتهى من عملها فى موعد اقصاه شهر من تاريخ صدور هذا القرار .

مادة ٥ — يختص المركز بانتاج وتوزيع وعرض الافلام التسجيلية وافلام الكارتون والعرائس فى مصر ، وباسم مصر فى الخارج ، ويقوم المركز بهذه الاعمال باعتبارها خدمة عامة لا تستهدف الربح المادى .

مادة ٦ — ينقل الى المركز اختصاص المؤسسة فى المشاركة فى مهرجانات ومسابقات وأسابيع الافلام التسجيلية ..

مادة ٧ ــ يختص المركز وحدة بانتاج الافلام التسجيلية وعلى المؤسسة المصرية العامة للسينما ان تحيل الى المركز جميع الطلبات التى ترد اليها من الوزارات والهيئات والمؤسسات وسائر الجهات التابعة للدولة وغيرها لانتاج هذه الافلام .

مادة ٨ ــ يشكل مجلس ادارة المركز على النحو التالى :

ــ رئيس مجلس الادارة
ــ مدير المركز ــ مقررا
ــ مدير الانتاج بالمركز
ــ مدير التوزيع بالمركز
ــ مدير الشئون المالية والادارية
ــ ممثلان للتسجيليين الشبان العاملين بالمركز
ــ ممثل للثقافة الجماهيرية .
ــ ممثل لوزارة الزراعة .
ــ ممثل لوزارة الصناعة
ــ ممثل لوزارة الادارة المحلية
ــ ممثل لوزارة التربية والتعليم

مادة ٩ ــ يختص مجلس الادارة بما يلي وتعرض توصياته على السيد الوزير لاعتمادها .

١ ــ اقتراح السياسة العامة للمركز .

٢ ــ دراسة الخطة المقدمة من المركز واقرارها .

٣ ــ اقرار ميزانية المركز وتوزيعها على سائر الانشطة

٤ ــ متابعة تنفيذ الخطة وتقييمها .

٥ ـ مراجعة الحساب الختامى واقراره .

٦ ـ مشروع هيكل تنظيمى ولائحة مالية تشمل نظاما للحوافز يتفق مع طبيعة العمل السينمائى .

مادة ١٠ ـ يعقد المجلس اربع جلسات على الاقل كل عام او عند الضرورة وذلك بناء على طلب الوزير أو رئيس المجلس .

مادة ١١ ـ ينتدب السيد/ سعد محمد مصطفى نديم من المؤسسة المصرية العامة للسينما للعمل مديرا للمركز القومى للافلام التسجيلية .

مادة ١٢ ـ يندب السادة العاملون فى الافلام التسجيلية ـ فنيون واداريون ـ بالمؤسسة المصرية العامة للسينما للعمل بالمركز القومى للافلام التسجيلية بوزارة الثقافة وذلك بالاتفاق بين السيد / رئيس مجلس ادارة المؤسسة والسيد/ مدير المركز والعرض علينا .

مادة ١٣ ـ تتولى المؤسسة المصرية العامة للسينما خلال السنة المالية ١٩٧٢/٧١ صرف مرتبات العاملين فنيين واداريين وملحقاتها على أن تتخذ اجراءات نقلهم باسمائهم وباعتماداتهم المدرجة بميزانية المؤسسة اعتبارا من ميزانية ١٩٧٣/٧٢ .

مادة ١٤ ـ تخفض المؤسسة ٢٥ ٪ من الاسعار التى تتعامل بها مع الغير فيما يختص بالخدمات الانتاجية ، وعمليات المعامل ، وتحتسب قيمة الفيلم الخام بجميع انواعه على أساس سعر التكلفة .

مادة ١٥ ـ تتكون موارد المركز من :

جنيه

٣٠٠٠٠ قيمة المدرج بميزانية ديوان عام الوزارة .

٧٠٠٠٠ تمويل من مؤسسة السينما .

٤٠٠٠٠ نقـدا .

٣٠٠٠٠ خـدمات

مادة ١٦ ـ على كل من وكيل الوزارة المختص ورئيس مجلس ادارة مؤسسة السينما تنفيذ هذا القرار كل فى نطاق اختصاصه ويعمل به من تاريخ صدوره

توقيع

(د. اسماعيل غانم)

قــرار ادارى

رقم ١٤٩ صادر بتــاريخ ١٩٧٠/١٢/٨

رئيس مجلس الادارة :

بعد الاطلاع على القرار الجمهورى رقم ٥٤٣ لسنة ١٩٦٦ باعادة تنظيم المؤسسة وعلى القرار الجمهورى رقم ٣٣٠٩ لسنة ١٩٦٦ بشــأن نظام العاملين بالقطاع العام والقرارات المعدلة له .

وعلى القرار الجمهورى رقم ٥١١ لسنة ١٩٧٠ الصادر بادماج شركتى القاهرة للتوزيع والانتاج السينمائى بالمؤسسة .

وعلى الاقتراح المقدم من السيد / مدير عام قطاع الانتاج بتنظيم عمل ديكورات افلام القطاع العام والقطاع الخاص الممول .

ولصالح العمل .

قـــرر

مادة ١ : تخصيص نســبة ٢٥ ٪ (خمسة وعشرون فى المــائة) عمل ديكورات افلام القطــاع العام والقطاع الخاص الممول لقــدامى مصممى الديكور على أن يقتصر عملهم على التصميم فقط اما التنفيذ فيقوم به قطاع الاستوديوهات .

مادة ٢ : على الســيد مدير عام قطاع الانتاج والســيد مدير عام قطاع الاستوديوهات تنفيذ هذا القرار كل بما يخصه ويعمل به من تاريخ صدوره .

رئيس مجلس الادارة

عبد الحميد جودة السحار

قـــرار ادارى

رقم (١٦٤) صادر بتـــاريخ ١٩٧١/٨/١

رئيس مجلس الادارة :

بعد الاطلاع على القرار الجمهورى رقم ٤٥٣ سنة ١٩٦٦ بشأن تنظيم المؤسسة .

وعلى القرار الجمهورى رقم ٣٣٠٩ لسنة ١٩٦٦ بشان اصدار لائحة نظام العاملين بالقطاع العام والقرارات المعدلة له .

وعلى القرار الجمهورى رقم ٥١١ لسنة ١٩٧٠ بشأن ادماج شركتى القاهرة للانتاج والتوزيع السينمائى بالمؤسسة .

وبناء على توجيهات السيد المدير العام للشئون المـــالية والادارية بتشكيل لجنة من مديرى الوحدات وعضو مالى وعضو قانونى لدراسة كافة العرابين وتحديد الأوضاع بالنسبة لها . وموافقتنا على ذلك .

قــــرر

مادة ١ ــ تشكل لجنة من السادة مديرى الوحدات الانتاجية وعضو قانونى وعضو مالى مهمتها دراسة كافة العرابين وتحديد الأوضاع بالنسبة لها وتشكل اللجنة على النحو التالى :

١ ــ السيد / مدير عام الوحدة الاولى .
٢ ــ السيد / مدير عام الوحدة الثانية .
٣ ــ السيد / مدير الوحدة الثالثة .
٤ ــ السيد / مدير الوحدة الرابعة .
٥ ــ السيد / عزت حمدى مدير الشئون القانونية .
٦ ــ السيد / صبحى امام المدير المـــالى بقطاع الانتاج .

مادة ٢ ــ على السيد المدير العـــام للشئون المـــالية والادارية والشئون الادارية تنفيذ هذا القرار وابلاغه للجهات المختصة .

رئيس مجلس الادارة
عبد الحميد جودة السحار

قــرار ادارى

رقم (٦٦٩) بتــاريخ ١٩٧١/٨/٥

رئيس مجلس الادارة

بعد الاطلاع على القانون رقم ٣٢ لسنة ١٩٦٦ والقرارات المعدلة له .

وعلى القرار الجمهورى رقم ٤٥٣ لسنة ١٩٦٦ بشأن تنظيم المؤسسة .

وعلى القرار الجمهورى رقم ٣٣٠٩ لسنة ١٩٦٦ بشأن اصدار لائحة نظام العاملين بالقطاع العلم والقرارات المعدلة له ؛

وعلى القرار الجمهورى رقم ٥١١ لســنة ١٩٧٠ بشأن ادماج شركتى القاهرة للانتاج والتوزيع بالمؤسسة .

وعلى مذكرة ادارة المهرجانات بالمؤسسة بشأن تشكيل لجنة تحضيرية لدراسة اقامة مهرجان وسوق دولية للفيلم .

وموافقتنا على ذلك .

قــرر

مادة ١ ــ تشكل لجنة لدراسة اقامة مهرجان وسوق دولية للفيلم بالجمهورية العربية المتحدة برئاسة السيد الأستاذ / يوسف صلاح الدين وعضوية كل من السادة :

الاستاذ / سـيد الرباط
الاستاذ / رمسيس نجيب
الاستاذ / حسن رمـزى
الاستاذ / كمال المـلاخ
الاستاذ / محمـد لمعى
الاستاذ / عبد المنعم سـعد
مندوب عن وزارة السياحة
مندوب عن هيئة الاستعلامات

على أن يتولى السيد / عبد الوهاب مصطفى سكرتارية هذه اللجنة .

مادة ٢ ــ على السيد المدير العام للشئون المالية والادارية تنفيـذ هذا القرار وابلاغه للجهات المختصة .

رئيس مجلس الادارة
عبد الحميد جودة السحار

كلمة ختامية

هذا الموسم .. هو الموسم الرابع لسينما « السحار » .. وقد كانت المواسم الثلاثة الماضية من العلامات المميزة للسينما المصرية .. فقد استطاع الفنان الاديب عبد الحميد جودة السحار فى الموسم الأول — منذ توليه مسئولية القطاع فى السينما — أن يجعل النجوم الذين هاجروا من سينما القاهرة .. أن يعودا مرة ثانية .. وأن تدور عملية السينما .. وتدب الحياة فى البلاتوهات الخاوية وفى الموسم التالى .. انتجت سينما السحار .. الافلام الجادة ذات المضمون الفكرى والفنى .. مثل شىء من الخوف لحسين كمال عن قصة ثروت أباظة .. الرجل الذى فقد ظله لكمال الشيخ عن قصة فتحى غانم .. السيرك لعاطف سالم .. القضية ٦٨ لصلاح ابو سيف عن قصة لطفى الخولى .. أرض النفاق لفطين عبد الوهاب عن قصة يوسف السباعى .. قنديل أم هاشم لكمال عطية عن قصة يحيى حقى .. يوميات نائب فى الارياف لتوفيق صالح عن قصة توفيق الحكيم ..

ثم جاء موسم ٦٩/١٩٧٠ .. فظهرت « سينما السحار » قوية .. محددة أهدافها .. وفجرت الطاقات الفنية .. واستردت الجماهير ثقتها بالفيلم المصرى فشاهدنا فى أول الموسم ميرامار .. لكمال الشيخ عن قصة نجيب محفوظ ، الذى حقق أكبر ايرادات الموسم .. ونجح الفيلم جماهيريا وفنيا .. بل لاول مرة فى تاريخ القطاع العام .. يستمر عرض فيلم لمدة ١٢ أسبوعا .. ثم نادية

للمرحوم احمد بدرخان عن قصة يوسف السباعى .. وهو أعظم ما أخرج بدرخان فى حياته الفنية والارض ليوسف شاهين عن قصة عبد الرحمن الشرقاوى .. الذى حقق عالمية الفيلم المصرى .. وحقق ـ ايضا ـ وجود سينما مصرية حقيقية .. بل انه الفيلم المصرى الوحيد الذى استمر عرضه ١٤ اسبوعا فى اكبر دور العرض فى الشانزليزيه بباريس .. وغروب وشروق لكمال الشيخ عن قصة جمال حماد ، الذى حقق وجود الفيلم السياسى ثم الفيلم الاستعراضى لفرقة رضـــا .. حرامى الورقة ..

واعطت « سينما السحار » الفرصة الكاملة للشبان السينمائيين .. ابراهيم لطفى فى « لصوص لكن ظرفاء » .. ومدحت بكير وناجى رياض وممدوح شكرى فى « ٣ وجوه للحب » .. واحمد فــؤاد فى « يوم واحد عسل » .. وممدوح شكرى فى « أوهام الحب » .. وعبد الحميد الشاذلى فى « الساعات الرهيبة » .. ويوسف مرزوق فى « سوق الحريم » .. ومحمد سالم فى « نار الشوق » .. وانور الشناوى فى « السراب » .. ومنير التونى فى « برىء فى المشنقة » .. وعادل صـــادق فى « شـــبا بـفى عاصفــــة » وأشرف فهمى فى « القتلة » ..

ان موسم السحار ...ملىء بالحركة والحياة نحو سينما افضل.

فهرس الكتاب

فهــرس الافــــلام

حسب الحروف الابجدية

الاعداد السابقة
من السلسة السنوية
((السينما المصرية فى موسم))

- الكتاب الاول : عن موسم ٦٧/١٩٦٨
  مقدمة للمخرج احمد كامل مرسى ١٥ قرشا
- الكتاب الثانى : عن موسم ٦٨/١٩٦٩ ٢٥ قرشا
- الكتاب الثالث : عن موسم ٦٩/١٩٧٠ ٣٠ قرشا

تطلب من مكتبات القومية للتوزيع
بفروعها

- القاهرة :
  ٢٦ شارع شريف — ٥ ميدان عرابى — ١٢ شارع المبتديان
  ١٩ شارع ٢٦ يوليو — ٢٢ شارع الجمهورية — الحسين الباب الاخضر
- الاسكندرية :
  ٤٦ شارع سعد زغلول
- دمنهور :
  شارع عبد السلام الشاذلى
- طنطا :
  ميدان الساعة
- المحلة الكبرى :
  ميدان المحطة
- المنصورة :
  أول شارع الثورة
- الجيزة :
  ١ ميدان الجيزة
- المنيا
  ١٦ شارع بن خصيب
- اسيوط :
  شارع الجمهورية
- اسوان :
  السوق السياحى

مركز التوزيع فى الخارج

- بيروت : شارع دمشق
- بغداد : ميدان التحرير

رقم الايداع بدار الكتب
١٩٧٠ / ٥٠٧٤

مطابع الاهرام التجارية